

القدس العربي
AL-QUDS AL-ARABI

«شتائم» كويتية ضمن ملاسنة مع وفد عراقي بالقاهرة

رسالة تقارب من ديميريل لصدام تركز على «احترام وحدة العراق»

■ القاهرة ـ «القدس العربي» ـ بغداد ـ ا ف ب: ذكرت وكالة الانباء العراقية ان مسؤولا في وزارة الخارجية التركية بدأ امس زيارة الى بغداد تستغرق يومين تهدف الى تعزيز العلاقات بين البلدين.

وقالت الوكالة ان نائب رئيس مجلس قيادة الثورة عزت ابراهيم ووزير الخارجية العراقي محمد سعيد الصحاف استقبلا نائب وزير الخارجية التركي انور ليمن.

واضافت ان ايمن نقل الى ابراهيم «رسالة شفوية» من الرئيس التركي سليمان ديميريل الى الرئيس العراقي صدام حسين تؤكد على «موقف تركيا الثابت في الحفاظ على استقلال ووحدة الاراضي العراقية».

وتابعت الوكالة ان ابراهيم حمل من جهته المسؤول التركي رسالة من الرئيس العراقي الى نظيره التركي تعرب عن تمنياته «في ان تتعمق اواصر العلاقات المشتركة بين العراق وتركيا وترتقي الى المستوى الذي يحقق طموحات شعبي البلدين المسلمين».

ولم توضح الوكالة مضمون المحادثات التي اجراها ايمن في بغداد لكن برنامج زيارته يتضمن ايضا لقاءات مع نائب رئيس الوزراء طارق عزيز ووزير النفط عامر محمد رشيد ووزير المالية حكمت العزاوي.

وهذه هي الزيارة الاولى التي يقوم بها مسؤول تركي الى بغداد منذ تشكيل الحكومة التركية برئاسة مسعود يلماظ خلفا لحكومة رئيس الوزراء الاسلامي السابق نجم الدين اربكان التي استقالت في حزيران (يونيو) الماضي.

ويشكل تقاسم مياه نهر الفرات الذي ينبع من تركيا ويعبر سورية ويصب في العراق موضع خلاف بين بغداد وانقرة اذ تندد بغداد بالانشاءات التي اقامتها انقرة على النهر والتي ادت الى انخفاض منسوبه لدى وصوله الى العراق.

وعلى صعيد آخر شهدت الجلسة المسائية لمؤتمر الاتحاد البرلماني الدولي في القاهرة مساء الاحد سجالا عنيفا بين رئيسي وفدي العراق والكويت وصلت الى حد السباب.

واكدت مصادر مطلعة ان الملاسنة قد بدأت عندما اتهم احمد عبد العزيز السعدون، رئيس مجلس الامة الكويتي في كلمته رئيس الوفد العراقي عزيز خدوري الذي تحدث قبله بالادلاء «بمغالطات حول التزام بلاده بالقرارات الدولية»، وكشف ان «النظام العراقي ترك في الكويت مستندا يعترف فيه باعدام اربعة كويتيين في 10 كانون الاول (ديسمبر) 1990 ومن بينهم عضو من اعضاء مجلس الامة الكويتي بالاضافة الى اعتقاله لاحد اعضاء المجلس».

وهنا تدخل رئيس وفد العراق طالبا الكلمة الا ان فتحي سرور رئيس مجلس الشعب المصري ورئيس المؤتمر طلب منه الانتظار الى آخر الجلسة فاخذ رئيس وفد العراق يحدث جلبة وضوضاء عبر قرع الطاولة باللافتة المدون عليها اسم بلده، فانفعل السعدون وشتمه قائلا «اخرس يا...».

وطلب سرور حذف عبارات السب من محضر الجلسة، وباجراء تحقيق في الواقعة التي وصفها بأنها «غير مسبوقة».

وبدأ المؤتمر اعماله الخميس الماضي ويستمر خمسة ايام بمشاركة 1500 ممثل برلماني من 138 بلدا.

واعتبر مراقبون الملاسنة بين رئيسي وفدي العراق والكويت في المؤتمر البرلماني الاكثر عنفا منذ «حرب الاطباق الشهيرة» التي وقعت بين المسؤولين العراقيين والكويتيين اثناء اجتماع للجامعة العربية اثر اندلاع ازمة الخليج عام 1990.

أولبرايت في نهاية جولتها: الوضع القائم في جنوب لبنان غير مقبول

اسرائيل تستعد لحرب عصابات مع الفلسطينيين وتحذر من هجوم سوري مفاجئ على الجولان

مرافقو وزيرة الخارجية الامريكية مادلين اولبرايت يساعدونها على النزول من مروحية بلاكهوك التي نقلتها امس من بيروت الى لارنكا (رويتر)

■ القدس ـ بيروت ـ
من خليل عبد ربه ونجيب خزاقة:

ذكرت اذاعة الجيش الاسرائيلي امس أن هذا الجيش يستعد جديا لمواجهة «حرب عصابات» في الأراضي الفلسطينية بسبب الأزمة التي تعانيها عملية السلام في الشرق الأوسط.

ونقلت الاذاعة عن مسؤولين عسكريين بارزين قولهم ان العسكريين الاسرائيليين يخضعون لدورات تدريبية في هذا الاطار، فيما اشترت الدولة العبرية عتادا خاصا لمواجهة حرب العصابات.

واضافت الاذاعة أن قادة الجيش يتوقعون امكان تفجر الوضع في أي وقت بسبب أزمة الثقة الخطيرة بين الحكومة الاسرائيلية برئاسة بنيامين نتنياهو والسلطة الوطنية الفلسطينية برئاسة ياسر عرفات.

وتابعت الاذاعة أن الجيش لا يكتفي بالاستعداد لمواجهة مجموعات أصولية مسلحة، بل يأخذ في الاعتبار كذلك امكان حصول مواجهات مع قوات الأمن التابعة للسلطة الفلسطينية.

وكثرت في الأسابيع الأخيرة تصريحات المسؤولين الفلسطينيين عن امكان تفجر غضب الفلسطينيين بسبب السياسة المتشددة التي ينتهجها نتنياهو. وتكررت هذه التحذيرات امس مع قيام مستوطنين يهود باحتلال منزل في حي رأس العمود العربي في القدس الشرقية.

ومن هذه التحذيرات ما ورد على لسان عرفات الجمعة الفائت اذ قال «اننا ندخل عصرا من البلبلة كل شيء فيه جائز وحتى الحرب، اذا استمر جمود عملية السلام».

ويوم امس وصف الرئيس عرفات قيام مستوطنين يهود باحتلال منزل فلسطيني في القدس الشرقية المحتلة بانه «خرق خطير لما هو متفق عليه».

وجاء كلام عرفات في تصريح صحافي ادلى به بعد عودته من زيارة الى مصر استغرقت بضع ساعات التقى خلالها الرئيس المصري حسني مبارك.

وانتقد رئيس الوزراء الاسرائيلي امس قيام مستوطنين يهود باحتلال منزل في وسط القدس الشرقية، الا ان نتنياهو لم يأت على ذكر اي قرار ملموس لاخراج المستوطنين، مشيرا الى انه يحترم حقوق الملكية.

وكشفت صحيفة «يديعوت احرونوت» الجمعة الفائت أن الجيش الاسرائيلي يستعد، للمرة الأولى منذ توقيع اتفاقات الحكم الذاتي مع الفلسطينيين عام 1993، لسلسلة مناورات ودورات تدريبية تحت عنوان «نزاع مسلح محدود» مع الفلسطينيين.

اما على الجبهة مع سورية فذكر مصدر برلماني أن مسؤولا كبيرا في الاستخبارات العسكرية الاسرائيلية حذر امس من احتمال قيام سورية بشن «هجوم مفاجئ».

وصرح هذا المسؤول الذي لم تكشف هويته أمام لجنة الشؤون الخارجية والدفاع في البرلمان ان «سورية ربما تفضل الوصول الى أهدافها بالوسائل السياسية لكنها تستعد ايضا لشن هجوم مفاجئ على هضبة الجولان».

وقال ان اسرائيل يجب أن تأخذ على محمل الجد امكان حدوث هجوم سوري محدود لاجبار اسرائيل على الانسحاب من الجولان. وحول المعارك المشتعلة في جنوب لبنان قالت وزيرة الخارجية الامريكية مادلين اولبرايت امس في بيروت ان اعمال العنف المستمرة في جنوب لبنان تظهر ان «الوضع القائم حاليا غير مقبول».

وذكرت امام نحو خمسين من السياسيين ورجال الاعمال في بيروت «ان العنف المأساوي في الايام الاخيرة في جنوب البلاد يظهر ان الوضع القائم غير مقبول. ان تسوية دائمة بين لبنان واسرائيل في جنوب لبنان يجب ان تتضمن امنا حقيقيا لاسرائيل وسيادة كاملة للبنان على جميع اراضيه وسلاما حقيقيا مع علاقات طبيعية».

وتابعت اولبرايت في زيارتها القصيرة المفاجئة الى بيروت التي اختتمت بها جولة في الشرق الاوسط «طالما لم يتحقق هذا السلام، فان الولايات المتحدة ستواصل دعمها الثابت لجهود لجنة المراقبة الاسرائيلية ـ اللبنانية لحماية المدنيين». وتحدثت اولبرايت عن المفاوضات على المسار السوري ـ الاسرائيلي المجمدة منذ شباط (فبراير) 1996، فقالت انها ستقابل نظيرها السوري فاروق الشرع والاسرائيلي ديفيد ليفي كل على حدة في نيويورك الاسبوع المقبل على هامش اعمال الجمعية العامة للامم المتحدة «وتابعت «بعد ذلك، سنرى ما اذا كانت هناك مصلحة مشتركة في التقدم مترافقة مع مصلحة مشتركة في احترام افكار الآخرين». وقالت الوزيرة الامريكية «لقد اتفقنا على الاقل على ان نتحدث لاحقا، لكن للأسف ليس هناك بعد اتفاق على اسس هذه المفاوضات».

واضافت «في غياب المصعد المتوجه نحو السلام سوف نلجأ دائما الى السلالم (...) لكنني لا استطيع اعطاء تكهنات متفائلة». وطلبت اولبرايت من السلطات اللبنانية ان تجري تحقيقات في جميع الاعتداءات المناهضة للاميركيين اثناء الحرب اللبنانية (1975 ـ 1990). يذكر ان 240 جنديا امريكيا لقوا مصرعهم في انفجار وقع في لبنان في العام 1983.

كذلك دمر اعتداء كبير السفارة الامريكية في بيروت عام 1984 وتعرض عدد من الرعايا الامريكيين لعمليات خطف. وغادرت اولبرايت لبنان عائدة الى الولايات المتحدة عبر قبرص. وسافرت اولبرايت ومرافقوها على متن اربع مروحيات «بلاكهوك» فيما قامت السفينة الامريكية «سيروانس» قائدة الصواريخ التابعة لحلف شمال الاطلسي بتأمين الحماية لها قبالة السواحل اللبنانية.

(تفاصيل ص 4)

معارك عنيفة بين الطالبان والمعارضة حول مزار الشريف

■ كابول ـ من ستيفان سميث: افادت مصادر مستقلة ان معارك عنيفة جرت امس الاثنين قرب مزار الشريف بين الفصائل المعارضة لحركة طالبان والقادة المطيين الذين تحالفوا اخيرا مع الميليشيا الاسلامية الحاكمة في كابول.

واعلن موظف غربي يعمل لحساب منظمة انسانية ومقرها مزار الشريف «عاصمة» الائتلاف المناهض لطالبان والمدينة الكبرى الوحيدة التي ما زالت تحت سيطرته «نستطيع ان نسمع دوي انفجارات على بعد نحو 10 كيلومترات الى الغرب». واكد الائتلاف امس ان خط الجبهة في المنطقة اصبح في تاشكورغان التي تقع على بعد 50 كلم الى الشرق من مزار الشريف.

والخميس الماضي وصلت قوات طالبان الى مسافة 15 كلم من مزار الشريف حيث قامت قوات الجنرال الاوزبكي عبد المالك باعمال نهب. ونجحت قوات المعارضة السبت الماضي في فك الطوق المفروض عليها اثر هجوم مضاد عنيف.

وتزامنت هذه العمليات مع عودة الجنرال عبد الرشيد دوستم زعيم الميليشيات الاوزبكية المعارض لحركة طالبان الى مزار الشريف الخميس من المنفى بعد ان امضى اربعة اشهر في تركيا. وكان الجنرال الشيوعي السابق الاوزبكي الاصل اطيح في نهاية ايار (مايو) الماضي على يد معاونه الجنرال عبد المالك الذي اضطر بدوره الى الفرار في التاسع من ايلول (سبتمبر) الجاري.

انفجار قنبلة في معرض تجاري تركي واصابة 25 شخصا

■ انقرة ـ رويتر: قالت وكالة الاناضول للانباء ان 25 شخصا جرحوا اثر انفجار قنبلة في جناح معرض تجاري تركي يبيع كتبا واشرطة تسجيل دينية مسيحية. وذكرت الوكالة ان اثنين من بين المصابين حالتهما خطيرة وقالت ان الانفجار وقع في بلدة جزيانتيب الجنوبية الشرقية. ولم تعلن اي جهة مسؤوليتها عن الانفجار.

لندن: بدء محاكمة العراقيين المتهمين بخطف طائرة سودانية

■ لندن ـ اف ب: أعلن سبعة قراصنة جو عراقيين خطفوا طائرة ايرباص سودانية الى مطار لندن في آب (اغسطس) 1996 ليطلبوا اللجوء السياسي، براءتهم امس الاثنين لدى بدء جلسة محاكمتهم أمام محكمة في العاصمة البريطانية. وخصص اليوم الاول من الجلسة لتلاوة الاتهامات. ولن يتم البحث في صميم الموضوع الاحين يقدم المدعي العام مرافعته الثلاثاء. وستستمر المحاكمة شهرين.

وسيتوجه الى لندن خمسة سودانيين خلال المحاكمة للاستماع اليهم كشهود امام المحكمة.

وقد وجهت تهمة «الخطف» الى كل من صائب عبود (31 عاما) وحسن حسن (34 عاما) ومصطفى حسين (33 عاما) وماجد ناجي (36 عاما) ومحمد محسن (39 عاما) وعدنان حسن (39 عاما) بـ«الخطف». ويتهم العراقي السابع صباح ناجي (29 عاما) بـ«التآمر على الخطف».

وكان هؤلاء القراصنة خطفوا في 27 آب (اغسطس) 1996 طائرة ايرباص اي 130 تابعة للخطوط الجوية السودانية اثناء قيامها برحلة بين الخرطوم وعمان واجبروا قائد الطائرة على الهبوط في ستانستد بعدما تزودت بالوقود في قبرص. وبعد تسع ساعات من المفاوضات، افرج عن الطاقم وركاب الطائرة سالمين. وقد استمر احتجاز الرهائن 28 ساعة.

مصر: احكام عسكرية باعدام اربعة اصوليين وسجن سيدات لاول مرة لـ «التستر وحيازة اسلحة»

■ الهايكستب (مصر) ـ
من عادل محمد:

اصدرت المحكمة العسكرية العليا المنعقدة في قاعدة الهايكستب العسكرية شمال شرق القاهرة امس الاثنين اربعة احكام بالاعدام بحق اسلاميين متطرفين، في قضية شملت 97 متهما.

ولا تقبل احكام هذه المحكمة الاستئناف، وانما تتيح للمحكومين فرصة التماس العفو لدى رئيس الجمهورية، وهو ما لم يمنح في اي من المرات.

وادانت المحكمة المحكومين الاربعة حسام محمد خميس نوير ومحمد فوزي ابراهيم، واحمد عبد الفتاح السيد، ومحمد مصطفى اسماعيل، «بالانتماء الى جماعة اسست على خلاف القانون والاتفاق الجنائي لارتكاب جرائم القتل العمد والشروع فيه وحيازة الاسلحة والمتفجرات بدون ترخيص».

وادين المحكومون باغتيال اللواء رؤوف خيرت رئيس ادارة مكافحة الارهاب في القاهرة في نيسان (ابريل) 1994، وبمحاولة اغتيال ثلاثة ضباط في سجن ابو زعبل في القاهرة في آذار (مارس) 1994، اضافة الى تنفيذ تسعة تفجيرات استهدفت مصارف ومكاتب سياحية في 1994.

ومحمد فوزي ابراهيم زعيم الجماعة في السويس، نال بذلك حكما ثانيا بالاعدام بعد حكم اول الذي صدر بحقه في 1995. وبذلك يصل عدد احكام الاعدام الصادرة عن المحاكم المناط بها النظر في القضايا المرتبطة بالاسلاميين المتطرفين، سواء المحكمة العسكرية العليا او محكمة امن الدولة العليا ـ طوارئ، الى 91 حكما منذ ربيع 1992، نفذ منها 57.

وقضت المحكمة التي عقدت جلستها الاولى في الخامس من تموز (يوليو) الماضي بتبرئة 25 شخصا، في حين حكمت على 8 آخرين بالاشغال الشاقة المؤبدة، وعلى 54 متهما بالاشغال الشاقة لمدد تراوح بين 15 و3 سنوات، وعلى ستة بالسجن بين 10 سنوات وسنة واحدة.

وللمرة الاولى مثلت امام القضاء العسكري خمس نساء تمت ادانتهن «بايواء» اسلاميين متطرفين او «بالتستر عليهم» او «بحيازة اسلحة ومتفجرات بدون ترخيص». وحكمت المحكمة على جيهان ابراهيم عبد الحميد وصباح عبد الرحمن بالسجن 15 عاما وخمسة اعوام تباعا مع الاشغال الشاقة.

كما حكم على حليمة خليفة (54 عاما) بالسجن ستة واحدة مع الاشغال الشاقة.

وحليمة مثلت امام المحكمة مع ولديها وابنتيها التي برئت من بينهما امال، في حين حكم على منى بالسجن خمس سنوات. وحكم على ابنيها اشرف وجمال عبد العزيز بالاشغال الشاقة ثلاث سنوات. وكانت النساء حصلن على اذن خاص باخلاء سبيلهن لحين انتهاء المحاكمة. وكن يمثلن داخل قفص الاتهام مع اربعة اطفال تراوح اعمارهم بين عامين و4 اعوام.

وعقدت المحكمة وسط اجراءات امنية مشددة، اذ منع الصحافيون واهالي المتهمين من الدخول الى القاعة الا بعد الانتهاء من قراءة الاحكام التي استقبلوها بالصراخ والعويل وهتافات الله اكبر.

الرئيس اليمني يزور دمشق

■ دمشق ـ اف ب: أعلن الناطق باسم الرئاسة السورية جبران كورية أن الرئيس اليمني علي عبد الله صالح وصل امس الاثنين الى دمشق حيث أجرى محادثات مع الرئيس السوري حافظ الاسد.

وقالت مصادر دبلوماسية ان صالح الذي يرافقه وزير الخارجية عبد الكريم الارياني سيبقى 24 ساعة في العاصمة السورية.

وتأتي هذه الزيارة بعد جولة وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت في المنطقة التي خصصت لاعادة اطلاق عملية السلام الاسرائيلية ـ العربية وبعد زيارة قام بها الرئيس الجزائري اليمين زروال لسورية.

وقال مصدر دبلوماسي عربي ان القادة السوريين سيطلعون صالح على نتائج زيارة اولبرايت الى دمشق الجمعة الماضي.

وتابع المصدر الدبلوماسي العربي ان صالح سيعبر للقادة السوريين عن دعم بلاده لموقف دمشق المطالب باستعادة الجولان الذي تحتله اسرائيل منذ العام 1967 مقابل السلام مع الدولة العبرية.

وسيطلع صالح المسؤولين السوريين على موقف بلاده من المشاركة في مؤتمر الدوحة الاقتصادي للشرق الاوسط المقرر عقده في قطر في تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل في حضور اسرائيل والذي قررت سورية مقاطعته. وكان صالح اشار الخميس في بون الى أن بلاده «ستحترم القرار العربي المشترك» في شأن المشاركة في هذا المؤتمر.

وتابع المصدر الدبلوماسي ان محادثات صالح، الذي سبق ان زار دمشق في تموز (يوليو) 1995، ستتناول ايضا مسألة الوساطة السورية بين اليمن والسعودية اللتين يحاولان تسوية مشكلة حدودية.

وفي العام 1995، تعهدت الرياض وصنعاء تسوية خلافاتهما الحدودية عبر التفاوض بفضل وساطة سورية.

الجزائر: ذبح 22 مدنيا ومقتل 8 اصوليين

الجزائر ـ اف ب: ذكرت الصحف الجزائرية امس الاثنين ان 22 مدنيا ذبحوا او شوهوا وحرقوا في هجمات عدة نسبت الى الاسلاميين المسلحين في الايام الاخيرة في حين قتلت قوى الامن في وسط العاصمة الجزائرية ثمانية عناصر في مجموعة مسلحة.

وافادت صحيفة «الخبر» ان 12 شخصا قضوا حرقا قبل ايام قليلة في سيارات اوقفت عند حاجز نصبه الاسلاميون المسلحون على الطريق بين بني سليمان وبرواغية على بعد نحو مئة كيلومتر الى الجنوب من العاصمة.

واضافت الصحيفة ذاتها ان في المدية ذبح اربعة افراد من العائلة ذاتها في احد احياء المدينة. وقد احرقت الجثث لاحقا.

واوضحت صحيفة «الوطن» ان خمسة افراد من العائلة ذاتها بينهم الاب وهو في السبعين من عمره «مثلوا بوحشية» ليل السبت الاحد في منطقة السعيدة.

الخرطوم: عودة اللاعب مانوت مقدمة لرجوع كثيف للمعارضين

■ الخرطوم ـ «القدس العربي»:

رحبت حكومة الخرطوم امس باعلان لاعب كرة السلة السوداني السابق الجنوبي مانوت بول، الذي اشتهر في الولايات المتحدة، امس وتخليه عن صفوف المتمردين الجنوبيين وعودته الى العاصمة السودانية.

وكان بول ساعد في جمع اموال لصالح الجيش الشعبي لتحرير السودان بزعامة جون قرنق اثناء وجوده في الخارج. وقال امس للصحافيين لدى وصوله الى مطار الخرطوم ان قيامه بجمع الاموال لم يكن لصالح قرنق وانما من اجل السودان والسلام في السودان».

وكان بول قادما من نيروبي برفقة رياك ماشار، زعيم ابرز التنظيمات الجنوبية التي وقعت في نيسان (ابريل) الماضي اتفاق سلام مع الخرطوم. ومعظم هذه التنظيمات منشق عن فصيل قرنق.

وقال ماشار من جانبه انه التقى في العاصمة الكينية عددا من الزعماء للمتمردين الجنوبيين الراغبين في «الانضمام الى عملية السلام».

وقدم مانوت بول، الذي يبلغ طوله مترين و31 سنتمترا، والذي كان بطلا سابقا من ابطال كرة السلة الامريكية، نفسه بوصفه «مدافعا عن السلام» وليس سياسيا. وقال لاعب السلة مانوت بول انه عاد الى السودان بعد ان سمع بجهود تحقيق السلام وانه ابتعد عن السودان لسبع او ثماني سنوات لعدم وجود سلام، ولكنه قرر العودة بعد ان سمع بخطوات تحقيق السلام وبعد توقيع د. رياك مشار وكاربينو كوانين واروك طون على اتفاقية الخرطوم للسلام.

على صعيد آخر رحب وزير الدولة بوزارة التخطيط الاجتماعي العميد يوسف عبد الفتاح بعودة مانوت وقال «انه لاعب كبير وثروة قومية وكان يلعب في اكبر الاندية في الولايات المتحدة وان تسجيله قارب 20 مليون دولار». وقال انه كان في الماضي يدعم جون قرنق وعندما سمع باتفاقية الخرطوم للسلام قرر العودة.

وقال الامين العام للمجلس الاعلى للسلام محمد الامين خليفة اننا نتوقع عودة كثير من المعارضين الى ركب السلام بعد ان رأوا باعينهم اخوانهم وقادتهم في الحركة يعودون ويوقعون على اتفاقية السلام.

امريكا تخسر 3 طائرات بينها «الشبح»

■ واشنطن ـ «القدس العربي»:

خسر السلاح الجوي الامريكي خلال اربع وعشرين ساعة ثلاث طائرات حربية حديثة بينها «ستيلث 117» التي لا تظهر على شاشات الرادار ومعروفة باسم «الشبح»، حيث تحطمت على مرأى من آلاف المتفرجين في استعراض جوي بولاية ميريلاند بعد ان انفصل احد اجزائها فجأة لتسقط على منطقة سكنية وتشعل النيران في احد المنازل مما ادى لاصابة اربعة اشخاص بينما استطاع الطيار القفز في الوقت المناسب. واعتبر خبراء تحطم «الشبح» يشكل ضررا فادحا لسمعة الطائرة التي كانت تعتبرها الولايات المتحدة الاكثر تقدما في العالم.

لكن الكولونيل فرجينيا بريبيلا قالت ان الحوادث الثلاث التي تعرضت لها الطائرات الامريكية في قارات مختلفة لا تنم عن تراخ في سلامة الطيران الحربي.

وقالت بريبيلا «مثل هذه الامور تحدث احيانا دفعة واحدة. لكن هذا لا يعني ان هناك تدنيا في معدلات الامان بصفة عامة». لكنها اعترفت ان الاحد كان يوما سيئا بالنسبة للسلاح الجوي الامريكي اذ بدأ بتحطم طائرة مقاتلة تابعة للبحرية الامريكية طراز مكدونيل دوغلاس ف ايه 18 هورنيت جنوب غرب سلطنة عمان خلال مهمة تدريبية. وفي غضون ذلك اعتبر سلاح الجو الأمريكي امس الاثنين ان «من المرجح جدا» أن يكون حصل اصطدام بين طائرة «توبوليف» التابعة لسلاح الطيران الألماني وطائرة النقل الأميركية اللتين أعلن اختفاؤهما قبالة سواحل ناميبيا وكانتا تحملان 33 شخصا من ركابهما وافراد طاقميهما.

واوضحت الناطقة باسم سلاح الجو الأميركي فيرجينيا بريبيلا أن الطائرتين كانتا تحلقان في المنطقة نفسها واختفتا تقريبا في الوقت ذاته.

احالة لطفي الخولي وعبد المنعم سعيد الى التحقيق

نقيب الصحافيين المصريين يطالب بتشكيل لجنة قومية لتحديد معنى التطبيع مع اسرائيل

■ القاهرة ـ «القدس العربي» ـ من محمد مجدي:

في تطور سريع لقضية التطبيع في النقابات المهنية المصرية، اعلن مكرم محمد احمد ـ نقيب الصحافيين المصريين ـ عن ضرورة تشكيل لجنة قومية تضم عددا من الصحافيين وغير الصحافيين لبحث طبيعة هذه المشكلة، وتحديد معنى التطبيع، والتفرقة بين ما يدخل في اطار المهمة المهنية لبعض الصحافيين المكلفين بتغطية الاحداث في الاراضي المحتلة، وبين ما يدخل في اطار التطبيع، وتقوية وشائج العلاقة بين الجانبين المصري والاسرائيلي في مستواها الشعبي والنقابي.

واشار نقيب الصحافيين المصريين الى ضرورة تحديد معنى التطبيع، لان المشكلة المثارة اكبر وأوسع من احالة بعض الزملاء الى التحقيق لخرقهم قرارات الجمعيات العمومية المتتالية لنقابة الصحافيين بمناهضة التطبيع، فالتطبيع من وجهة نظره لا يقوم بين افراده بل بين مؤسسات ونقابات، وهو ما تلتزم به نقابة الصحافيين المصريين والمؤسسات الصحافية المصرية، في عدم تطبيعها العلاقات مع الصحف العبرية ونقابة الصحافيين الاسرائيليين. المعروف ان اول قرار اتخذته الجمعية العمومية لنقابة الصحافيين المصريين برفض التطبيع مع اسرائيل، كان عام 1980، عندما كان الكاتب كامل زهيري نقيبا للصحافيين، وتوالت تأكيدات الجمعيات العمومية للنقابة على هذا القرار، والتي اخذت منحى التشدد في رفض التطبيع المهني والشخصي، ولم توقفه عند حدود التطبيع النقابي، كما كان في القرار الاول، وتمت بعد ذلك اضافة آلية المحاسبة للاعضاء المخالفين لهذه القرارات، واحالتهم الى التحقيق والتأديب.

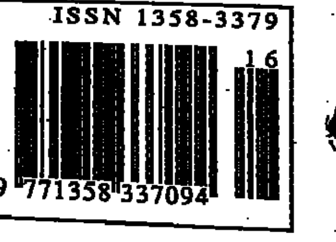
وبعد نشر صحيفة (الاهرام) لمقال د. محمد السيد سعيد الشهر الماضي، والذي اعترض فيه على قرارات الجمعية العمومية لنقابة الصحافيين، واصفا اياها بنقابة (القطيع) لانها تحد من الحرية الشخصية وحرية الرأي والتعبير، بقرارات سياسية ليست من اصل المهنة، لاحظ البعض ان (الاهرام) منعت كل المقالات التي تؤيد قرارات الجمعية العمومية والملزمة بمناهضة التطبيع، وهو ما علق عليه مكرم محمد احمد بانه اذا كانت هناك صحيفة اغلقت ابوابها امام وجهات النظر المؤيدة للنقابة ولجمعياتها العمومية، فالمؤكد ان هناك منابر اخرى عرضت وتعرض لوجهات النظر هذه.

ليس ذلك فحسب، بل عندما حاول يحيى قلاش عضو مجلس نقابة الصحافيين، الرد على مقال د. محمد السيد سعيد وبعض المقالات الاخرى المؤيدة للتطبيع، جاءه رد المشرف على صفحة الرأي بـ(الاهرام) احمد يوسف القرعي ـ بأنه لن ينشر أي رد حسب تعليمات رئيس تحرير (الاهرام) الا اذا جاء رسميا من نقيب الصحافيين او من مجلس النقابة. وامام هذا الانقسام في تفسير قرار الجمعيات العمومية الخاص بالتطبيع، والذي لم يظهر من قبل اكد نقيب الصحافيين المصريين انه تقرر احالة لطفي الخولي ود. عبد المنعم سعيد الى التحقيق معهما لمخالفتهما قرارات الجمعيات العمومية بالتطبيع مع الاسرائيليين، ولم يتحدد موعد التحقيق بعد.

وليست هذه هي المرة الاولى التي يتم فيها التحقيق مع صحافي مصري قام بالتطبيع مع اسرائيل، اذ سبق لرسال لفت نظر الى كل من انيس منصور وعماد الدين اديب وعبد الستار الطويلة وشوقي مصطفى وعبد التواب عبد الحي، وهو الاجراء الذي يتم عادة مع المخترقين لقرارات الجمعية العمومية لاول مرة، وهو ما حدث ايضا في شهر شباط (فبراير) الماضي مع لطفي الخولي ود. عبد المنعم سعيد، بعد اعلانهما عن تحالف كوبنهاغن، لكنهما سافرا الى اسرائيل بعد ذلك اكثر من مرة، والتقيا باسرائيليين في القاهرة، مما دفع مجلس النقابة الى احالتهما للتحقيق.

والتحقيق هنا لا يعني في قانون نقابة الصحافيين توجيه الاتهام، بقدر ما يعني الاحاطة بالملابسات لاتخاذ القرار المناسب، الذي يملكه مجلس النقابة وحده، حيث يشكل لجنة التأديب المناسبة.

واصرار مجلس نقابة الصحافيين المصريين على مواصلة الالتزام بقرارات الجمعيات العمومية الخاصة بالتطبيع، يؤكد ان هذه القرارات ليست مصادرة للرأي كما ادعى البعض، لكنها للتأكيد على الالتزام النقابي وعدم خيانة المهنة والوطن. خاصة ان المجتمعات الديمقراطية تفرض على الاقلية احترام رأي الاغلبية والالتزام به، وهو نفس التفسير الذي تنتهجه نقابة المهن السينمائية في قراراتها باحالة المخرج حسام الدين مصطفى الى التحقيق بسبب سفره الى اسرائيل، واعلانه المستمر عن مواصلة التطبيع مخالفا قرار الجمعية العمومية للنقابة، التي تعبر عن المزاج العام لاغلبية الاعضاء ومحاسبة المخالفين له.



ISSN 1358-3379
16
9 771358 337094

سعر النسخة ■ الاردن 200 فلس ■ الامارات 3 دراهم ■ البحرين 400 فلس ■ تونس 400 مليم ■ الجزائر 10 دنانير ■ السعودية 3 ريالات ■ السودان 10 دنانير ■ سورية 12 ليرة ■ عمان 200 بيزة 20 ليرة■ العراق 500 فلس ■ قطر ريالان ■ الكويت 150 فلسا ■ لبنان 1500 ليرة ■ ليبيا 500 درهم ■ مصر 50 قرشا ■ المغرب 3 دراهم ■ اليمن 30 ريالا
PRICE LIST Australia 1.50A.Dr. Austria 20S. Belgium 50B.Fr. Cyprus 600Mil. Denmark 10Kr. Finland 8Fin. France 8F. Germany 3.5DM Greece 240Dr. Italy 3000Lire Netherlands 3.25FL. Spain 200 Ptas. Sweden SEK12 . Switzerland 3SF. Turky 50.000 TL. UK 70 p. USA $1.25 (New York $1.00). Can $2.50

هكذا من الأصل

تنفي تورطها في مقتل مدنيين بمزار الشريف

طالبان تتهم أبرز مقربي يلتسين بلقاء مسعود وتزويد قواته بصواريخ استخدمتها في قصف كابول

■ كابول ـ وكالات: جاء في بيان لحركة طالبان امس الاثنين ان العاصمة الافغانية باتت تحت تهديد الصواريخ البعيدة المدى التي تسلمها موسكو لقوات المعارضة.

وتتهم الحركة يوري باتورين احد المقربين من الرئيس الروسي بوريس يلتسين بالاتفاق مع القائد أحمد شاه مسعود، الرجل القوي في النظام الذي أطاحته قبل عام، على تسليم صواريخ «لونا».

وأضاف البيان ان «الروس سمحوا (للمعارضة) بفضل صواريخ لونا البعيدة المدى بالتمكن من استهداف العاصمة الافغانية انطلاقا من مواقع بعيدة لتدمير المساكن وقتل المدنيين الابرياء». وبحسب البيان فان باتورين توجه اخيرا الى معقل القائد مسعود في سهل بانشير الذي يبعد 90 كلم عن كابول.

وتابع البيان ان هذه الصواريخ «وصلت جوا الى بانشير بواسطة مروحية عسكرية بعد زيارة باتورين، الذي لم يحصل على اذن من حركة طالبان لزيارة افغانستان. وأوضح البيان ان زيارته كشفت بوضوح نية موسكو في الابقاء على حال الحرب في أفغانستان التي كانت تحت الاحتلال الروسي من 1979 الى 1989.

وطلبت الحركة في بيانها من الاسرة الدولية وخصوصا من الامم المتحدة ومنظمة المؤتمر الاسلامي والهيئات الاخرى والدول المدافعة عن السلام «معارضة تدخل روسيا المتنامي والفاضح» في افغانستان».

والاسبوع الماضي اتهم رئيس حكومة الميليشيا الاصولية في افغانستان محمد رباني فرنسا بمساندة قوات القائد مسعود عسكريا.

وأعلن رباني خلال مؤتمر صحافي في جدة (غرب السعودية) ان «مهندسين فرنسيين يدعمون قوات أحمد شاه مسعود وانهم موجودون حاليا في مزار الشريف (شمال) ويتولون صيانة طائراتها واسلحتها». كما اتهم الهند وروسيا وايران وطاجيكستان واوزباكستان بدعم المعارضة و«التدخل في الشؤون الداخلية لافغانستان».

وأكد المتحدث باسم الخارجية الفرنسية جاك رومليارت الاربعاء ان فرنسا لا تقدم أي «مساعدة مالية أو أسلحة أو قطع غيار لمعدات عسكرية لأي طرف من أطراف النزاع».

ولا تعترف بحركة طالبان الاصولية السنية التي استولت على السلطة في كابول في 27 ايلول (سبتمبر) الماضي وتسيطر على ثلث الأراضي الافغانية، سوى السعودية وباكستان والامارات العربية المتحدة.

قال عمال اغاثة ان قرويين دفنوا قرابة 70 قتيلا بالقرب من مدينة مزار الشريف الشمالية معقل المعارضة الافغانية بعد انسحاب قوات حركة طالبان من المنطقة.

وقال العمال الذين طلبوا عدم الكشف عن اسمائهم انهم شاهدوا قبور نحو 70 قتيلا تردد انهم قتلوا في قرية قزيل اباد الواقعة بين مطار مدينة مزار الشريف وضاحيتها الجنوبية الشرقية على شاويان.

وقال عامل اغاثة انه أحصى 47 قبرا تم حفرهم مؤخرا في مقبرة واحدة. وأبلغه سكان محليون ان قتلى آخرين دفنوا في مقبرة أخرى. وأضاف السكان ان أغلبية الضحايا من النساء والاطفال.

واتهم حزب الوحدة الشيعي حركة طالبان بقتل 70 مدنيا في القرية يوم الجمعة واصدرت الخارجية الايرانية تنديدا بمقتل المدنيين.

وقال ناطق بلسان طالبان السبت انه لا يعلم شيئا عن الحادث ونفى ان يكون لطالبان دور فيما وصفه بأنه عمل غير اسلامي. وقال عمال اغاثة انهم لا يستطيعون تأكيد وقوع مذبحة.

واضافوا انهم لم يتمكنوا من رؤية جثث القتلى قبل دفنها ولا يستطيعون تحديد كيف لقوا حتفهم. كما لم يعرف السبب في مواراة الضحايا التراب الأحد رغم ما تردد انهم قتلوا يوم الجمعة.

وتعرضت المنطقة لقصف مكثف لعدة أيام قبل ان تتراجع قوات طالبان من المطار السبت. ولم يعرف عن طالبان تورطها في ارتكاب مذابح جماعية فيما مضى.

كما ان من النادر حدوث مذابح جماعية للمدنيين في الصراع الدائر في افغانستان على السلطة.

ونجحت فصائل المعارضة يتقدمها فصيل حزب الوحدة في اجبار ميليشيا طالبان على التراجع من منطقة المطار. وقال بعض شهود العيان ان خط المواجهة يقع حاليا شرقي مفترق طريق يؤدي الى الحدود مع اوزبكستان ويبعد 20 كيلومترا تقريبا شرقي مزار الشريف.

واعترف مسؤول بطالبان للمرة الاولى الأحد بأن قوات المعارضة استعادت السيطرة على المطار غير انه أضاف ان المطار لا يزال في مدى مدفعية طالبان ومن غير الممكن استخدامه.

وعاد الجنرال عبد الرشيد دوستم احد زعماء المعارضة يوم الجمعة الى مزار الشريف التي طرد منها في ايار (مايو) الماضي على يد تحالف لم يستمر طويلا بين طالبان وأحد قادته ويدعى عبد الملك.

سويسرا تجمد حسابات بينظير وزوجها وامها بطلب من باكستان

■ اسلام اباد ـ رويتر: قالت باكستان امس الاثنين ان السلطات في سويسرا جمدت حسابات رئيسة الوزراء السابقة بينظير بوتو وزوجها عاصف علي زارداري ووالدتها نصرت بوتو في بنوك سويسرا لحين الانتهاء من التحقيق معهم في مزاعم فساد.

واضاف سيف الرحمن رئيس وحدة المحاسبات التابعة لرئيس الوزراء في مؤتمر صحافي ان الشرطة السويسرية جمدت الحسابات المصرفية وصناديق الايداع الخاصة بالثلاثة.

وقال سيف رحمن في بيان «اطلعت السلطات السويسرية على أدلة دامغة تتعلق بالممارسات الفاسدة ومراكمة بينظير بوتو و(زوجها) عاصف علي زرداري والبيجوم نصرت بوتو وحكيم علي زرداري (والد عاصف) اموالا مصدرها غير مشروع».

واضاف ان باكستان تسعى للحصول على مساعدة السلطات البريطانية والفرنسية لتجميد الحسابات الخاصة ببوتو وزوجها في البلدين.

وفي بيرن اكدت الحكومة السويسرية انها جمدت الحسابات المصرفية لرئيسة الوزراء الباكستانية السابقة وافراد اسرتها.

وقال مكتب الشرطة الاتحادية امس الاثنين «جمد مكتب الشرطة الاتحادية حسابات رئيسة الوزراء الباكستانية السابقة بينظير بوتو واقاربها كاجراء وقائي».

وتسعى حكومة رئيس الوزراء الباكستاني الحالي نواز شريف التي تولت مقاليد الامور في شباط (فبراير) لرفع قضايا على بوتو واقربائها الذين تتهمهم بالفساد واسع النطاق.

وعزلت بينظير بوتو من رئاسة الوزراء في نوفمبر تشرين الثاني بتهم الفساد واساءة استخدام السلطة. ولم يتسن الحصول على تعليق منها على هذه التطورات. اما زرداري فهو في السجن منذ تشرين الثاني (نوفمبر). ونفى الاثنان في السابق ما نسب اليهما من ممارسات.

مستحقات واشنطن للأمم المتحدة تطغى على أعمال الدورة الـ52 للجمعية العامة

نيويورك (الولايات المتحدة) ـ من ميشال لوكلير:

تفتتح اليوم الثلاثاء في نيويورك أعمال الدورة الثانية والخمسين للجمعية العامة للامم المتحدة لكن المشكلة المالية بين المنظمة الدولية وواشنطن قد تطغى على هذا الموعد السنوي لقادة دول العالم.

وستجد الولايات المتحدة نفسها في قفص الاتهام خلال الدورة اذ تعتبر دول أعضاء كثيرة ان واشنطن التي تبلغ متأخراتها المستحقة للأمم المتحدة 1,5 مليار دولار، المسؤولة الرئيسية عن كارثة الميزانية في المنظمة الدولية. وبلغت متأخرات نحو مئة دولة أخرى أيضا نحو 1,1 مليار دولار.

وقد تحتل واجهة الأحداث خلال هذه الدورة ايضا الخلافات القائمة بين دول الجنوب خصوصا بشأن مسألة توسيع مقاعد مجلس الأمن الدولي.

وقال الامين العام للأمم المتحدة كوفي انان قبل ايام قليلة «ستجرى محادثات حادة حول هاتين المسألتين اللتين امل الا تسمما النقاش حول مشروع الاصلاحات».

وقد عرض انان في تموز (يوليو) الماضي سلسلة اجراءات لتخفيف انفاق الأمم المتحدة وتخفيض العبء البيروقراطي فيها.

وقال «امل ان يأتي قادة الدول الى الجمعية العامة وهم مقتنعون بأن اصلاح الامم المتحدة أهم مسألة وان يبدأوا بمعالجة اقتراحات الاصلاح التي عرضتها».

ومع ان غالبية الدول الأعضاء لا تعارض اقتراحات انان الا انها ترفض اعتمادها تحت الضغط الامريكي.

وتعهد الرئيس الامريكي بيل كلينتون وادارته الديمقراطية بتسديد أكثر من 900 مليون دولار أي القسم الأكبر من المتأخرات الامريكية لكن الكونغرس الذي يسيطر عليه الجمهوريون يشترط قبل ذلك ان تقوم الامم المتحدة باقتطاعات كبيرة في ميزانيتها وفي عدد موظفيها.

وتربط واشنطن، وهي أكبر مساهم في ميزانية المنظمة الدولية وتبلغ حصتها 25 % ، تسديد دينها بتخفيض مساهمتها فورا الى 22 % والى 20 % العام الفين.

وقال السفير الامريكي في الأمم المتحدة بيل ريتشاردسون مؤخرا ان برنامج المساهمات يجب ان يأخذ اكثر بعين الاعتبار ثقل القوى الاقتصادية الجديدة في آسيا.

ولا تعارض دول الاتحاد الاوروبي التي تساهم حاليا بأكثر من 38 % في ميزانية المنظمة في اعادة النظر في توزيع الحصص لكنها تطالب كشرط مسبق بتسديد الولايات المتحدة لمتأخراتها بالكامل. ويتخذ الاوروبيون موقفا حازما من هذه المسألة لانهم واليابان، قدموا الأموال لسد الفجوة التي خلفتها المتأخرات الامريكية.

ومما يزيد من حدة هذا النقاش حاليا ان الامم المتحدة تواجه مشاكل مالية ستتفاقم أكثر فأكثر وفق المسؤول المالي في المنظمة الأمريكي جوزيف كونور.

واعتادت الامم المتحدة تمويل ميزانيتها العامة عبر الاقتراض من ميزانية عمليات حفظ السلام لكن هذا المصدر بدأ يشح أيضا. وتبدأ الدورة الثانية والخمسون للجمعية العامة اليوم. ويخصص الاسبوع الاول منها لانتخاب رئيس جديد للجمعية وللمسائل الاجرائية. ويبدأ النقاش العام الذي يفترض ان يشارك فيه قادة دول عدة من الأعضاء الـ185 بينهم الرئيس كلينتون في 22 ايلول (سبتمبر) الجاري.

لجنة المصالحة الطاجيكية تسعى لضم أعضاء من المعارضة الاسلامية الى الحكومة

■ دوشانبي ـ ا ف ب: بدأت لجنة المصالحة الوطنية التي ستعيد تنظيم الحكومة لتضم أعضاء من المعارضة الاسلامية اعمالها امس الاثنين في دوشانبي برئاسة زعيم المعارضة سعيد عبد الله نوري وبحضور الرئيس الطاجيكي امام علي رحمنوف.

وأعرب رحمنوف امام أعضاء المعارضة الـ26 والحكومة المجتمعين في أحد فنادق العاصمة الطاجيكية عن الأمل في ان «تتعاون اللجنة بصورة وثيقة مع الحكومة» وان تقدم «اقتراحات مطابقة للتشريع الطاجيكي».

وأوضح الرئيس «علينا ان نكف عن استخدام عبارة معارضة طاجيكية. ان وجود معارضة داخل دولة أمر طبيعي».

وينص اتفاق السلام الذي وقع في حزيران (يونيو) في موسكو بين المعارضة والحكومة على منح المعارضة الاسلامية ثلث المناصب في الحكومة في جمهورية طاجيكستان السوفييتية السابقة الواقعة على السفح الجنوبي لمجموعة الدول المستقلة.

وفي موازاة ذلك قال نوري الذي عاد الاسبوع الماضي الى طاجيكستان بعد ان بقي في المنفى خمس سنوات ان «المصالحة بين الفصائل الطاجيكية كللت بالنجاح وعلينا ان نقدر ذلك ونحميه». وأضاف «هناك خصوم داخل العملية السلمية وخارجها».

وخلال اجتماعها الأول شكلت اللجنة لجانا فرعية حول تشكيل حكومة ائتلافية وعودة اللاجئين الذين نزحوا نتيجة الحرب الأهلية واستيعاب المجموعات المسلحة المعارضة في صفوف الجيش النظامي. وستكلف اللجنة أيضا تنظيم انتخابات تشريعية في طاجيكستان خلال عام.

وقد تولى الطاجيك الاسلاميون الحكم لفترة قصيرة بعد انهيار الاتحاد السوفييتي سنة 1992 وأطاحت بهم قوات امام علي رحمانوف عقب حرب أهلية استمرت ستة اشهر واوقعت آلاف القتلى.

ولجأ المقاتلون من المعارضة الى افغانستان ثم شنوا حرب مناوشات على القوات الحكومية لمدة أربع سنوات.

9 قتلى في اشتباك على الحدود الطاجيكية الافغانية

■ دوشانبي ـ ا ف ب: ذكر الجهاز الاعلامي لحرس الحدود الروس في دوشانبي ان تسعة اشخاص كانوا يحاولون عبور الحدود الطاجيكية ـ الافغانية بطريقة غير شرعية قتلوا على يد حرس حدود روس ليل الاحد ـ الاثنين.

وقد وقع اشتباكان مع مجموعتين مسلحتين مختلفتين الامر الذي ادى الى مقتل تسعة اشخاص.

وضبط حرس الحدود 230 كيلو غراما من المخدرات بعد هذين الاشتباكين. وقتل ليل السبت الاحد شخصان آخران كانا يحاولان دخول طاجيكستان.

وتنشر روسيا عدة الاف من عناصرها على الحدود الطاجيكية ـ الافغانية في اطار اتفاق امني بين دول مجموعة الدول المستقلة.

بدء محادثات السلام في ايرلندا الشمالية

لندن ـ «القدس العربي»:

بدأت أمس الاثنين المحادثات الرامية الى انهاء الصراع في ايرلندا الشمالية ولكن الصوت الرئيسي الموالي لبريطانيا وهو حزب اولستر الوحدوي البروتستانتي قد لا يشارك فيها في الوقت الذي يجتذب فيه شين فين وهو الجناح السياسي لمنظمة الجيش الجمهوري الايرلندي الأضواء.

وعقد زعماء حزب اولستر الوحدوي وهو اكبر جماعة سياسية في ايرلندا الشمالية محادثات خاصة في وقت مبكر من صباح امس الاثنين لتحديد ما اذا كانوا سيتفاوضون بشكل مباشر مع خصمهم اللدود شين فين.

ويخشى حزب اولستر ان يعود الجيش الجمهوري الذي فجر ودمر أهدافا بريطانية طوال 28 عاما الى الحرب اذا لم تعجل المحادثات انهاء الحكم البريطاني ودمج ايرلندا الشمالية في جمهورية ايرلندا الكاثوليكية.

وقالت مصادر سياسية انه يبدو من المرجح الا يجلس حزب اولستر على مائدة مفاوضات واحدة مع جيري ادامز زعيم شين فين الا لتحديه فيما اذا كان ملتزما بالديمقراطية وبالتخلي عن العنف للأبد.

ولزم ديفيد تريمبل زعيم حزب اولستر ومسؤولو الحزب الصمت في مطلع الاسبوع بشأن نواياهم على وجه الدقة ولكنهم اشاروا الى انهم لن يكونوا موجودين خلال جلسة الافتتاح المكتملة الاعضاء.

وأعرب بول ميرفي وزير التنمية السياسية البريطاني لايرلندا الشمالية عن تفاؤله بحضور حزب اولستر في أول مبادرة سياسية جديدة منذ سنوات.

وقال «لا أعتقد لثانية واحدة ان حزب اولستر الوحدوي سيتخلى عن مسؤوليته بطرح وجهة نظره خلال أي محادثات».

وكان رئيس الوزراء البريطاني توني بلير وجه امس نداءا أخيرا الى الحزب الاتحادي الايرلندي للانضمام الى محادثات السلام في ايرلندا الشمالية.

وجاءت مناشدة بلير في أعقاب نشاط دبلوماسي مكثف بين لندن ودبلن واتصالات مباشرة مع زعيم حزب ايرلندا الاتحادي ديفيد تريمبل.

وصدرت دعوة بلير في بيان مشترك مع رئيس الوزراء الايرلندي بيرتي اهيرن صباح أمس قال فيه ان التراضي سيكون مبدأ موجها في محادثات السلام ولن نزع أسلحة الفصائل يمثل ركنا أساسيا من عملية التفاوض.

جيري آدامز (وسط) زعيم حزب شين فين لدى وصوله امس برفقة وفد من حزبه الى قصر «ستورمونت» قرب بلفاست للمشاركة في مفاوضات السلام بشأن ايرلندا الشمالية (رويتر)

مراقبون دوليون يشيدون بانتخابات البوسنة

حزب المسلمين القوميين يعترف بهزيمته في توزلا

■ سراييفو ـ توزلا ـ وكالات: قال مراقبون دوليون ان أول انتخابات محلية تجرى في البوسنة في فترة ما بعد الحرب نجحت رغم محاولات القوميين المتشددين تعطيلها.

وذكر مشرفون في منظمة التعاون والأمن في أوروبا ان الانتخابات كانت خطوة الى الأمام للتخلص من آثار عمليات التطهير العرقي والغزوات العسكرية التي جرت طوال الصراع الذي شهدته البوسنة منذ عام 1992 وحتى عام 1995.

وقال روبرت فرويك رئيس مهمة منظمة التعاون والامن في البوسنة للصحافيين «لقد اظهر شعب البوسنة باقباله على المشاركة في الانتخابات رغبة حقيقية لتحقيق وعود السلام التي قطعت في دايتون» مشيرا الى معاهدة السلام التي وقعها خصوم البوسنة عام 1995 في الولايات المتحدة.

واظهرت احصاءات اليوم الاول من الانتخابات المحلية التي تجري على يومين اقبالا من جانب الناخبين لانتخاب حكومات محلية لأول مرة منذ التوقيع على معاهدة دايتون في ولاية أوهايو الأمريكية. وتعاملت احزاب مسلمي وكروات وصرب البوسنة مع الانتخابات المحلية على انها معركة للسيطرة على بلدات دارت بسببها معارك منذ انفصال البوسنة عن الاتحاد اليوغوسلافي.

وقد يفقد القوميون سيطرتهم على بعض المدن التي سيطروا عليها خلال الحرب بسبب تسجيل اسماء نازحي الحرب في قوائم الناخبين. ومن غير المتوقع ظهور نتائج الانتخابات قبل اسبوع على الأقل.

واعترف الحزب المسلم القومي الرئيسي في البوسنة امس الاثنين بهزيمته في الانتخابات البلدية في مدينة توزلا (شمال شرق) أمام التحالف المتعدد الاثنيات برئاسة رئيس بلدية المدينة المسلم سليم بسلاجيتش.

وأعرب عدنان جاهيتش زعيم حزب العمل الديمقراطي في توزلا عن «ذهوله» للنتائج، مشيرا الى ان ائتلاف «اللائحة المشتركة» تقدم على لائحة حزب العمل الديمقراطي.

وأوضح جاهيتش ان هذه النتائج غير نهائية وانها ترتكز الى العمليات الاولى لفرز الأصوات. واعتبر انها تعكس التوازن العام وتعطي صورة عن النتائج النهائية.

محكمة جرائم حرب البوسنة تواصل مساعيها لاستجواب كارادجيتش

لاهاي ـ من جانيت مكبرايد:

بعد عام من توليها منصب المدعي العام في المحكمة الدولية لجرائم الحرب في يوغوسلافيا السابقة أعلنت لويز أربور أن المحكمة قد شبت عن الطوق وتمضي قدما في مهمتها.

وأعربت عن ثقتها في القبض على مزيد من المتهمين ومنهم رئيس صرب البوسنة السابق رادوفان كارادجيتش.

في تصريح لرويتر قالت أربور (50 سنة) وهي قاضية كندية تولت منصبها في أول كانون الاول (ديسمبر) 1996 خلفا لريتشارد غولدستون من جنوب أفريقيا ان العام الماضي كان فترة تحد تراوحت بين تقدم وتعثر.

ولكنها تعتقد ان المحكمة التابعة للامم المتحدة والتي انشئت في أيار (مايو) 1993 خرجت أصلب عودا من مرحلة الاضطراب في البداية عندما أعتقد كثيرون ان مهمتها تشكل عائقا أمام تحقيق السلام في البلقان. «اعتقد اننا خرجنا من المأزق. المحكمة حاليا في أوضح موقف ومستمرة على أسس راسخة. لم تعد تبدو عاجزة او ان مستقبلها يواجه مخاطر».

وكانت نقطة التحول في المحكمة الاولى من نوعها منذ قيام محكمة مجرمي الحرب في نورمبرغ ونظيرتها في طوكيو بعد الحرب العالمية الثانية عندما أصدرت أول حكم بالسجن 20 عاما على دوسان تاديتش لادانته بارتكاب جرائم ضد الانسانية. وأستانف الحكم كل من الادعاء والدفاع.

وحققت المحكمة نجاحا اخر بتوقيف غير متوقع لشخص اخر هو لافكو دوكمانوفيتش رئيس بلدية فوكوفار واتهامه بالاشتراك في قتل مئات الكرواتيين.

ولكن الطريق لم يكن كله ممهدا أمام أربور قاضية الاستئناف السابقة في أونتاريو والناشطة في مجال الحريات المدنية. اذ لا يزال كارادجيتش وقائد قواته السابق الجنرال راتكو ملاديتش لا يزالان يتصدران قائمة المطلوب القبض عليهم.

وتأمل أربور ان يكون هذا موقفا مؤقتا ولكنها رفضت ان تحدد تاريخا للقبض على الرجلين.

وقالت «لا يوجد شك في ان (كارادجيتش وملاديتش) ستطولهما يد العدالة. أمر القبض عليهما قائم وواجب التنفيذ. آمل ان يسلما نفسيهما والا سيواجهان القبض عليهما بالقوة».

وتدرك أربور ان مستقبل المحكمة يتوقف على مقدرتها في تقديم مزيد من المشتبه فيهم الى العدالة.

وقالت انها ملتزمة بأن تصل تحقيقاتها الى اعلى المستويات. ورغم لهجتها الصارمة فان أربور التي تجيد الانكليزية والفرنسية تواجه انتقادات بأن المحكمة تركز على لاعبين ثانويين بينما ينعم الآثمون الكبار بالحرية.

كما يقول منتقدون ان أغلبية قرارات الاتهام وعددها 77 قرارا صدرت ضد متهمين صرب. وترفض أربور هذا الادعاء وتقول ان الرقم يعكس رغبة الضحايا في التقدم للشهادة. قالت «التفويض للوكول اليتا ليس اصدار قرارات اتهام ضد أحزاب سياسية او مجموعات عرقية أو حكومات».

«الحكم على عدالة هذه المحكمة يجب ان يصدر بعد وقت كاف. واعتقد انه لن يكون سلبيا». ولكن مؤيدين يقولون أن المحكمة تواجه أمرين كليهما صعب، عملية قضائية مكلفة وبطيئة بينما يريد المجتمع الدولي نتائج سريعة.

يضاف الى هذا مشاكل جمع المعلومات من منطقة واسعة وحكومات ترفض تسليم المحكمة وثائق او متهمين.

وتدافع أربور المشهورة في كندا بالدفاع عن قضايا انسانية عن المحكمة وتقول انها تؤمن بقوة بالمفهوم الاشمل الذي قامت من أجله. «توجد صلة واضحة بين العدالة والسلام. وحتى لو أثرنا استياء وعداء بعض الاوساط على المدى القصير فاننا استثمار واضح في المصالحة والسلام».

كشمير: مقتل 6 في مواجهات بين الجيش الهندي وثوار انفصاليين

■ سريناغار (الهند) ـ رويتر: قال متحدث باسم الدفاع في بيان امس الاثنين ان ثلاثة انفصاليين وثلاثة عسكريين هنود منهم ضابط قتلوا في معركة مسلحة في ولاية جامو وكشمير الهندية.

وقال البيان «في مواجهة شرسة استمرت لأكثر من ست ساعات في قرية بيتسير القريبة من سوبور قتل الجيش ثلاثة متشددين من القياديين المطلوب القبض عليهم مساء 14 ايلول (سبتمبر)».

واضاف ان ضابطا وجنديين قتلوا أيضا في المعركة.

وتقع قرية بيتسير على اطراف بلدة سوبور على بعد 50 كيلومترا شمالي سريناغار العاصمة الصيفية لجامو وكشمير. وتحارب اكثر من عشرة جماعات متشددة من اجل استقلال كشمير او الاندماج مع باكستان.

ويني تتهيأ لمنصب كبير في جنوب افريقيا

■ لندن ـ «القدس العربي»: من المتوقع ان تدير ويني مانديلا منصب نائب رئيس المؤتمر الوطني الافريقي، الامر الذي قد يجعلها نائب رئيس جنوب افريقيا عام 1999.

فقد دخلت مطلقة الرئيس الجنوب الافريقي نيلسون مانديلا السباق للفوز بثاني اكبر منصب في البلاد بعد ان رشحتها الرابطة النسائية التابعة للمؤتمر للمنافسة على منصب نائب رئيس الحزب الحاكم خلال اجتماع للمؤتمر الوطني يعقد في كانون الاول (ديسمبر) المقبل، الامر الذي قد يسبب حرجا للمؤتمر.

وسيستقيل الرئيس مانديلا من رئاسة الحزب خلال الاجتماع ويتوقع ان يخلفه نائبه الحالي ثابو مبيكي. لكن المنافسة على منصب مبيكي كبيرة، ومن المتوقع ان يصبح مبيكي رئيسا للبلاد عندما يتنحى مانديلا عام 1999.

وتملك ويني التي تواجه تهما بقتل مناوئين سياسيين فرصا كبيرة للفوز بمنصب نائب الرئيس. ففي آخر اجتماع للمؤتمر عام 1994 جاءت ويني في المرتبة الخامسة. ويتوقع هذه المرة ان تحقق دعما اكبر بسبب احباط اعضاء المؤتمر من النتائج المحدودة التي حققتها حركة التحرير في الحكومة. ويأتي هذا الاعلان بعد اسبوع من الجدل الدائر حول اتهامات جديدة لها بانها متورطة شخصيا بمقتل صبي وطبيب مع آخرين خلال حقبة الثمانينات. وجاء في كتاب نشر مؤخرا من قبل فريد برايد غلانف وهو مراسل صحافي بريطاني سابق في جنوب افريقيا، ان ويني طعنت بنفسها ستومبي موكيتسي سيبي (14 عاما) حتى الموت في سويتو علم 1989.

وزعم الكتاب الذي حمل عنوان «فضيحة ويني» ان ويني اصدرت ايضا اوامر بقتل الطبيب ابو بكر ازفات في سويتو. وقد احتلت مادة الكتاب عناوين الصحف في جنوب افريقيا، حيث تزامنت مع تقارير عن مطالبة عائلة ازفات اجراء تحقيقات جديدة بحادثة مقتله.

تكليف كوناري بتشكيل حكومة جديدة في مالي

■ باماكو ـ رويتر: اعلن التلفزيون الرسمي في مالي ان الرئيس الفا عمر كوناري اعاد تعيين ابراهيم بوبكر كيتا رئيسا للوزراء بعد ان استقالت حكومته في اطار الجهود الرامية الى نزع فتيل ازمة سياسية نجمت عن الانتخابات.

وقال التلفزيون امس الاول الاحد ان من المتوقع ان يكشف كيتا النقاب عن فريقه قبل 22 ايلول (سبتمبر) الذي يوافق ذكرى مرور 37 عاما على استقلال مالي عن فرنسا. ونقل عن مرسوم رئاسي قوله ان كيتا الذي اعلن كوناري استقالة حكومته يوم الجمعة كلف بتشكيل حكومة ستأخذ زمام المبادرة «مع مهمة اعادة مناخ السلام والثقة واجماع الرأي».

ويبدو ان هذه اشارة الى خطة عمل سياسية كشف كوناري النقاب عنها يوم الاحد الماضي، وقبل زعماء الاحزاب السياسية هذه الخطة باستثناء اعضاء تحالف للمعارضة يضم 18 حزبا تحدي كوناري بشأن طريقة اجراء الانتخابات هذا العام واعتقال زملائهم.

ويرأس كيتا التحالف من اجل الديمقراطية في مالي الذي يتزعمه كوناري والذي فاز باغلبية ساحقة في الانتخابات البرلمانية التي جرت في شهري تموز (يوليو) واب (اغسطس) وقاطعها تحالف المعارضة الراديكالي.

وحصلت احزاب المعارضة المعتدلة على عدد قليل من المقاعد. ويحاول كوناري حشد التأييد لحكومة ذات قاعدة عريضة. وطالبت المعارضة الراديكالية باستقالة كيتا كخطوة اولى ولكنه يقول ان اولوياته مازالت هي اجراء انتخابات جديدة والافراج عن عشرة زعماء للمعارضة اعتقلوا منذ العاشر من اب (اغسطس).

ووجهت للزعماء المعتقلين اتهامات بالتحريض على اعمال العنف والتسبب في اضطرابات ادت الى قتل شرطي خلال اجتماع حاشد للمعارضة في باماكو.

دول آسيوية تبدي قلقها ازاء تنامي قدرات الصين الاقتصادية والعسكرية

سنغافورة ـ من رينيه باستور:

تداعب أمواج هادئة حاملة الطائرات الامريكية كونستليشن فتتمايل الهوينا تحت شمس سنغافورة الحارة. ويهب نسيم خفيف على ممر الهبوط والاقلاع حيث تقف عدة طائرات مقاتلة ف 14 توم كات وف 18 هورنيت.

وتجسد الحاملة قوة الولايات المتحدة على العمل في مناطق مضطربة من اسيا حتى الخليج العربي.

قال الكابتن روكلون ديل ريان كونستليشن لمجموعة من الصحافيين قامت بجولة في السفينة «مهمتنا العمل على تحقيق الاستقرار ومساندة اصدقائنا وحلفائنا. اذا ظهر معتد على أي مسرح فنحن مستعدون للانضمام الى حلفائنا واصدقائنا لردع العدوان».

ولكن مسؤولين ومحللين امنيين يقولون ان دول جنوب شرقي اسيا تشعر بقلق من تقلص قوة واشنطن في المنطقة بسبب قيود الميزانية الامريكية.

وقالت دراسة لوزارة الدفاع الفلبينية «ربما لا يتمكن الوجود الامريكي من الحفاظ على التوازن الاستراتيجي في المنطقة الى ما لا نهاية لأن قوى اقليمية صاعدة ربما تغير الموازين».

وقال محللون ان القوة التي ستجذب اهتمام أغلبية دول جنوب شرقي اسيا هي الصين. وبفضل نمو الاقتصاد الصيني السريع خلال العقد الماضي فانه لن يمر وقت طويل قبل أن تصبح بكين قوة رئيسية عسكرية واقتصادية وسياسية في المنطقة. وقالت ديوي فورتونا انوار خبيرة شؤون المنطقة بأكاديمية العلوم الاندونيسية انه لا يزال يوجد «تشكك واضح من نوايا الصين في المنطقة. يثير نمو الصين الاقتصادي ومقدرتها على التقدم في المجالات العسكرية قلقا كبيرا لدى اندونيسيا نظرا لأن خلافات اقليمية لا تزال تتأجج في المنطقة خاصة في بحر الصين الجنوبي وأيضا لأنه لا يزال يجب على الصين ان تنبذ استخدام القوة في تسوية النزاعات».

وتخيم سحابة على المنطقة بسبب النزاع حول جزر سبراتلي التي اشتبكت من اجلها قوات صينية وفيتنامية قبل عشر سنوات.

كليريدس يستقبل المنسق الامريكي لقبرص

■ نيقوسيا ـ ا ف ب: ذكرت وكالة الانباء القبرصية ان الرئيس القبرصي غلافكوس كليريدس استقبل امس الاثنين المنسق الامريكي لقبرص توماس ميلر وبحث معه مشكلة الجزيرة المقسمة منذ 23 عاما.

وقال المسؤول الامريكي «لقد ناقشنا قضايا عدة واعتقد انني اغادر قبرص بفكرة واضحة عن وجهة نظر الرئيس كليريدس بشأن القضايا الهامة».

ونقلت الوكالة القبرصية عن ميلر، الذي يقوم بأول زيارة له لقبرص منذ تعيينه قبل شهرين، قوله ان اجتماعه مع الرئيس كليريدس كان «مفيدا جدا».

وكان ميلر قد وصل الجمعة الماضي الى قبرص، المرحلة الثالثة من جولة في المنطقة بعد انقرة واثينا، والتقى بعد ظهر امس رؤوف دنكطاش رئيس «جمهورية شمال قبرص التركية» التي اعلنت من جانب واحد سنة 1983 ولا تعترف بها سوى انقرة.

احتفالات في البندقية بذكرى استقلال «بادانيا»

■ البندقية (ايطاليا) ـ ا ف ب: ذكرت مصادر في بلدية البندقية ان نحو 10 الاف شخص اجتمعوا بعد ظهر الاحد في هذه المدينة بشمال شرق ايطاليا تلبية لدعوة من رابطة الشمال، لاحياء الذكرى الاولى لاعلان استقلال «بادانيا» من جانب واحد.

ويختتم هذا التجمع ثلاثة ايام من التظاهرات التي نظمت على امتداد نهر البو بمناسبة ذكرى ميلاد «جمهورية بادانيا الفيدرالية» وهو الاسم الذي اختاره الانفصاليون لاطلاقه على منطقة شمال ايطاليا الغنية.

وكانت وقائع هذا المهرجان الذي تلي خلاله قسم الوفاء الذي يجب ان يؤديه مستقبلا «مواطنو بادانيا» شبيهة باحتفال رسمي حضره جميع المسؤولين في رابطة الشمال على الحان لاشهر الموسيقيين امثال دي فردي.

واكد رئيس الحركة الانفصالية اومبرتو بوسي ان «جمهورية بادانيا» ترى النور فعلا في الوقت الراهن معتبرا انها «ارض الحرية» بالمقارنة مع «مركزية روما».

وقررت رابطة الشمال تنظيم انتخابات «برلمان بادانيا» في السادس والعشرين من تشرين الاول (اكتوبر) المقبل.

رسالة من أمير قطر للرئيس السوداني تؤكد الدعم في مواجهة المتمردين

الخرطوم ـ «القدس العربي» ـ من كمال حسن بخيت:

تسلم الرئيس السوداني الفريق عمر البشير رسالة خطية من امير دولة قطر حمد بن خليفة آل ثان وذلك خلال لقائه بوزير الدولة القطري للشؤون الخارجية احمد بن عبد الله الذي وصل البلاد مساء الاحد.

وصرح المسؤول القطري ان الرسالة تأتي في نطاق التشاور المستمر بين الدوحة والخرطوم، وقال انها تطرقت لقضايا الامة العربية الراهنة.

وقد وصف وزير رئاسة الجمهورية السودانية اللواء عبد الرحيم محمد حسين العلاقات السودانية القطرية بالمتانة، وقال ان وجهات نظر البلدين تبدو متطابقة تجاه القضايا المشتركة.

واعتبر وجود الوزير في الخرطوم دليلا عمليا على عمق الصلات بين البلدين.

واشار الى مواقف قطر تجاه السودان، خاصة ابان العدوان الثلاثي الذي تعرضت له البلاد في كانون الثاني (يناير) الماضي، واوضح ان الرسالة تجيء في اطار التشاور المستمر بين البلدين.

وكان المسؤول القطري قد ذكر في تصريحات صحافية عقب وصوله مطار الخرطوم اول امس انه يحمل تحيات الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني امير دولة قطر الى اخيه الرئيس عمر البشير، كما يحمل رسالة خطية من الشيخ جاسم بن حمد نائب ولي العهد تتعلق بالعلاقات الثنائية بين البلدين وعدد من القضايا ذات الاهتمام المشترك على الساحة اقليميا ودوليا، وردا على سؤال حول مستقبل العلاقات السودانية ـ القطرية قال الوزير القطري انها علاقات متميزة ومتطورة بفضل الله وبحكمة قائدي البلدين، ونحن سعداء بالمستوى الذي وصلت اليه وما زال هناك مجال لتطوير هذه العلاقات مع اشقائنا هنا في السودان.

واكد الوزير القطري وقوف بلاده مع السودان في وجه المؤامرات التي تحاك ضده، وقال نحن دائما مع السودان حكومة وشعبا حول امنه واستقراره وسلامة اراضيه. وحول خطوات احلال السلام في السودان قال المسؤول القطري لقد اطلعنا على خطوات السلام ونرى انها تقدم كبير.

على صعيد اخر اكد مدير الادارة العربية بوزارة العلاقات الخارجية السودانية السفير عثمان الدرديري ان هذه الزيارة تأتي في اطار دعم وتطوير العلاقات بين البلدين.

وقال ان العلاقات السودانية ـ القطرية تحت رعاية امير دولة قطر ورئيس الجمهورية تمر بمرحلة متميزة فيها الكثير من التقدير المتبادل لمواقف البلدين الشقيقين.

رياك مشار يعلن اجراء اتصالات مع حركة قرنق في نيروبي

الخرطوم ـ «القدس العربي»:

عاد الى السودان عصر الاحد د. رياك مشار رئيس مجلس تنسيق الجنوب قادما من نيروبي بصحبة لاعب السلة السوداني العالمي منوت مادوت بول الذي كان عضوا نشطا في حركة جون قرنق.

وقال د. رياك مشار في تصريحات صحافية بمطار الخرطوم اول امس بانه اجرى خلال وجوده في نيروبي اتصالات مع افراد من حركة جون قرنق وبعض الفصائل الاخرى وانه لمس عند كثير منهم ميولا للانضمام لمسيرة السلام.

ورفض د. رياك مشار الحديث عن فحوى ونتائج اتصالاته مع اعضاء حركة جون قرنق والفصائل الاخرى بقوله «لن اتحدث عن هذه الاتصالات الى ان تتم بعض الاجراءات الاخرى». ووصف رياك مشار عودة عضو حركة جون قرنق لاعب السلة مادوت بانها «دعم تام لاتفاقية الخرطوم للسلام».

وقال ان مادوت قرر ان يعود للبلاد ليساهم في مسيرة السلام. وردا على سؤال صحافي حول لقائه بالدكتور لام اكول اجاب رياك مشار «نعم التقيت د. لام اكول ولكن لن اتحدث عن فحوى لقائه الا بعد لقاء السيد رئيس الجمهورية».



وزير الخارجية الروسي يفغيني بريماكوف يصافح نظيره العماني يوسف بن علوي الذي يقوم حاليا بزيارة عمل لموسكو (رويتر)

دول الخليج تأمل في تقارب مع ايران وتندد باستمرار احتلالها للجزر الاماراتية

■ ابها (السعودية) ـ اف ب: اعربت دول مجلس التعاون الخليجي امس الاثنين عن رغبتها في ان تتطور العلاقات بينها وبين ايران بشكل ايجابي وعملي من اجل بناء الثقة، لكنها اعربت عن اسفها لاستمرار ايران في احتلال ثلاث جزر اماراتية وعدم استجابتها لحل هذه المشكلة بالوسائل السلمية.

وقال بيان صادر عن اجتماع وزراء خارجية دول مجلس التعاون في ابها (جنوب غرب السعودية) انه «في ضوء التصريحات الايجابية لفخامة الرئيس الايراني محمد خاتمي بشأن توجهات حكومته للعمل على فتح صفحة جديدة للعلاقات مع دول مجلس التعاون يبحث المجلس الوزاري مستجدات العلاقات مع ايران، معربا عن امله بأن تشهد المرحلة القادمة تطورا ايجابيا وعمليا في العلاقات بين دول المجلس وايران». ودعا البيان الى مبدأ الثقة وتأسيس العلاقات بين الجانبين على قواعد ثابتة بما يحقق الامن والاستقرار في المنطقة».

وكانت ايران قد اعلنت مؤخرا انها مستعدة لبدء حوار جدي مع جيرانها العرب في الخليج من اجل جعل المنطقة منطقة خالية من اسلحة الدمار الشامل وضمان الامن والاستقرار» فيها.

لكن دول مجلس التعاون (السعودية، الامارات، الكويت، عمان، البحرين وقطر) اعربت عن اسفها «لاستمرار الجمهورية الاسلامية الايرانية في الامتناع عن الاستجابة للدعوات المتكررة الجادة والصادقة الصادرة عن دولة الامارات العربية المتحدة، من اجل التوصل الى حل سلمي لمشكلة جزر طنب الكبرى وطنب الصغرى وابو موسى».

وتتنازع ايران والامارات السيادة على هذه الجزر الثلاث في الخليج التي تسيطر عليها ايران منذ العام 1971.

وجدد بيان وزراء الخارجية الخليجيين التأكيد على سيادة دولة الامارات العربية المتحدة على جزرها الثلاث طنب الكبرى وطنب الصغرى وابو موسى ودعمه المطلق لكافة الاجراءات والوسائل السلمية التي تتخذها لاستعادة سيادتها على هذه الجزر».

وطالب البيان ايران بـ«انهاء احتلالها للجزر الثلاث والكف عن ممارسة سياسة فرض الامر الواقع بالقوة والتوقف عن اقامة منشآت ايرانية في الجزر».

وكانت الحكومة الايرانية قد بدأت سياسة تقارب مع دول الخليج العربية منذ انتخاب الرئيس محمد خاتمي.

وشهدت العلاقات بين ايران ودول الخليج تدهورا منذ قيام الجمهورية الاسلامية الايرانية عام 1979.

اولبرايت اثارت قضية المرأة الخليجية في مباحثاتها بالسعودية

■ ابها ـ اف ب: اكد المتحدث باسم وزيرة الخارجية الامريكية مادلين اولبرايت انها تطرقت الاحد في المملكة العربية السعودية الى مسألة حساسة تتمثل بوضع المرأة في الدول الخليجية. وقالت اولبرايت في حديثها امس الاحد مع نظرائها في مجلس التعاون الخليجي «آمل ان نتمكن في محادثاتنا مستقبلا ان نتكلم عن دور للمرأة في مجتمعاتكم وعبر العالم».

ويختلف دور المرأة، سواء على الصعيد السياسي او الاجتماعي، من بلد الى آخر في الدول الخليجية. فالمرأة تستبعد عن عدة وظائف في السعودية حيث الشريعة تمنع الاختلاط بين الذكور والاناث، كما لا يسمح للنساء قيادة السيارات. الا انهن اكثر نشاطا على الصعيدين المهني والاجتماعي في دول اخرى كالكويت والبحرين ودولة الامارات العربية المتحدة. ولكن لا يتمتعن بحق التصويت في الكويت البلد الخليجي الوحيد الذي يحظى ببرلمان ينتخب بالاقتراع العام.

طهران تحث المانيا على انهاء ازمة السفراء مع الاتحاد الاوروبي

■ طهران ـ اف ب: دعا وزير خارجية ايران كمال خرازي امس الاثنين المانيا الى وضع حد للأزمة بين ايران واوروبا من دون اللجوء الى ممارسة الضغط على طهران عبر ما وصفه بـ«التضامن غير التقليدي» مع شركائها الاوروبيين.

وقال خرازي الذي كان يتحدث في مؤتمر صحافي ان على المانيا «ان تجد وسيلة لاقفال الجرح» الذي سببه الحكم الذي اصدرته احدى محاكم برلين في نيسان (ابريل) واتهمت فيه القيادة الايرانية بممارسة الارهاب. وكان هذا الحكم ادى في حينه الى استدعاء الاتحاد الاوروبي سفراءه في طهران.

وقد جمدت عودتهم بعد ان طالبت ايران بأن يكون السفير الالماني اخر العائدين.

وطلب الوزير الايراني من بون ان «تسعى لاقفال الجرح» مضيفا ان ذلك «لن يتم بالسعي الى تضامن غير تقليدي» من قبل البلدان الاوروبية الاخرى.

واضاف خرازي» على الحكومة الالمانية ان تستجيب لمطالبنا» من دون ان يحدد هذه المطالب ». وتابع «ان ذلك لا يتم بالمواجهة وانما بالتفاوض ».

وتأتي هذه التصريحات في الوقت الذي التقى فيه السفراء الاوروبيون في بروكسل امس الاثنين ليقرروا ما اذا كان سفراؤهم سيعودون ام لا الى طهران.

وقد تدهورت العلاقات بين الاتحاد الاوروبي وايران بعد الحكم الذي اصدرته احدى محاكم برلين في العاشر من نيسان (ابريل) الماضي واتهمت فيه القيادات الايرانية على اعلى مستوى بان لها علاقة باغتيال اربعة من المعارضين الايرانيين الاكراد في برلين.

من جهة اخرى قال وزير خارجية ايطاليا لامبرتو ديني امس الاثنين ان على سفراء الاتحاد الاوروبي المعتمدين لدى ايران «العودة الى طهران بأسرع ما يمكن» لان هناك «حكومة جديدة معتدلة ». واوضح ديني في مقابلة نشرتها صحيفة «هيرالد تريبيون» في طبعتها الدولية الصادرة في باريس «طالما ان حكومة جديدة معتدلة دعت الى عودة السفراء الاوروبيين، يبدو لنا ان ليس بامكاننا الاستمرار في الا يكون لنا سفراء في طهران».

ومن المقرر ان يحدد الوزراء الاوروبيون امس في بروكسل ما اذا كان على سفراء الاتحاد الاوروبي ان يعودوا الى طهران بعد غياب استمر خمسة اشهر.

وقال الوزير الايطالي ان على السفراء ان يعودوا الى مراكزهم «في اقرب وقت لان هناك قادة جددا ولان هناك امكانية لانطلاقة جديدة في العلاقات الدولية ».

لكنه اوضح ان اوروبا «لا يمكن ان تقبل الطلب الايراني بان يكون السفير الالماني اخر العائدين لان في ذلك تمييزا».

ايران لا ترى «أي تغيير» في موقف واشنطن منها

■ طهران ـ اف ب: اعلن وزير الخارجية الايراني كمال خرازي امس الاثنين ان ايران لا ترى «اي تغيير» في موقف الولايات المتحدة ازاءها.

وقال خرازي في مؤتمر صحافي «لن نكون مستعدين للمناقشة الا بعدما تظهر الولايات المتحدة احتراما وتتوقف عن التدخل في شؤوننا ».

وتساءل «كيف نتحدث عن مفاوضات عندما يفرض علينا الامريكيون عقوبات ويوجهون الينا اتهامات ويضعون شروطا من مختلف الانواع امام الحوار».

واضاف انه لم يلاحظ «اي تغيير في الموقف الامريكي» منذ انتخاب محمد خاتمي رئيسا لايران في ايار (مايو) الماضي.

وقال «ان الامريكيين هم الذين يعود اليهم ان يقرروا ما اذا كانوا يريدون القبول بالحقائق الايرانية. اننا نريد علاقات مع جميع الدول باستثناء اسرائيل، وسنقرر ما اذا كان من مصلحتنا التفاوض مع الامريكيين ».

وكانت وزيرة الخارجية الامريكية مادلين اولبرايت قالت امس الاحد ان الولايات المتحدة مازالت «تراقب الاحداث في طهران» لكنها شككت في امكان نجاح خاتمي في تغيير سياسة النظام الايراني «في منحى ايجابي ».

يذكر ان العلاقات الدبلوماسية بين الولايات المتحدة وايران مقطوعة منذ احتجاز العاملين في السفارة الامريكية في طهران رهائن بعد انتصار الثورة الاسلامية في ايران العام 1979.

وتفرض واشنطن حظرا اقتصاديا على ايران وتتهمها بمساندة الارهاب الدولي وبالعمل على تخريب عملية السلام في الشرق الاوسط فضلا عن السعي الى امتلاك اسلحة نووية.

العراق سيمنح تأشيرات لايرانيين في الخارج لزيارة المقدسات

■ بغداد ـ رويتر: قالت بغداد امس الاثنين انها ستمنح 93 ايرانيا مقيما في الولايات المتحدة تأشيرات لزيارة مقدسات شيعية في العراق.

وقالت وكالة الانباء العراقية ان الهيئة العراقية العامة للسياحة وجهت اوامر بمنح تأشيرات لثلاثة وتسعين مواطنا ايرانيا يقيمون في الولايات المتحدة.

وسمح الرئيس العراقي صدام حسين الشهر الماضي باستئناف زيارات الايرانيين للمزارات المقدسة التي سبق ايقافها في عام 1980 عندما بدأت الحرب بين الدولتين.

وفتحت بغداد نقطة على الحدود البرية مع ايران قبل اسبوعين ولكن لم يسافر للعراق اي ايراني حتى الان. وقالت ايران انه يتعين عليها اولا ان تجري محادثات مع المسؤولين العراقيين بشأن القرار ولكن بغداد استبعدت اجراء محادثات الى ان تسمح ايران بسفر مواطنيها للعراق.

حول دستورية معاقبة رئيس التحرير والناشرين: المحكمة اعتمدت على وثائق موقعة من المتهمين في قضية نجلي مبارك ضد «الشرق الاوسط»

القاهرة ـ «القدس العربي» ـ من طه خليفة:

فجرت الاحكام التي صدرت في قضية التشهير ضد علاء وجمال نجلي الرئيس مبارك وشملت ستة متهمين بينهم ثلاثة سعوديين وثلاثة مصريين سؤالا مهما حول عدم تطبيق محكمة جنح عابدين التي اصدرت الاحكام لحكم المحكمة الدستورية العليا المصرية بعدم دستورية المسؤولية المفترضة على رؤساء تحرير الصحف، حيث عاقبت المحكمة عثمان العمير رئيس تحرير جريدة «الشرق الاوسط» والناشرين هشام ومحمد علي حافظ بالسجن لمدة عام وغرامة قدرها عشرون الف جنيه.

وعلمت «القدس العربي» من مصادر مطلعة انه فيما يثبت للمحكمة ان رئيس التحرير له مساهمة فعليه ودور جنائي في القضية بالاشتراك او التحريض او المساعدة في تحرير المادة المنشورة فان الامر هنا لا يكون له علاقة بالمسؤولية الافتراضية بقدر ما يكون قائما على المسؤولية الشخصية عن الفعل الذي اقترفه المسؤول بشخصه.

واشارت المصادر الى ان ذلك كان هو حال جميع المتهمين في الدعوى حيث كانوا يحاكمون لا بمقتضى مناصبهم وانما حسب الادوار الفعلية الشخصية التي قام بها كل منهم في ارتكاب الجريمة. واكدت المصادر ان التحقيقات تضمنت كافة الادلة على الدور الشخصي لكل منهم في ارتكاب الجريمة مثل نتائج التحقيقات الداخلية التي اجريت في جريدة «الشرق الاوسط» ومجلة «الجديدة»، وكذلك المكاتبات الموقعة من المتهمين انفسهم والمتبادلة بينهم وبين رئاستهم وفيها القرارات من كل واحد منهم بالدور الذي ارتكبه في الجريمة.

وكشفت المصادر انه قدم للمحكمة منشور يؤكد ان الناشرين هشام ومحمد علي حافظ صاحبي الجريدة والمجلة يضطلعان بمهمة التحرير كما ان الاعلان الذي نشرته «الشرق الاوسط» يوم 27 ايار (مايو) الماضي عن موضوع علاء وجمال مبارك الذي نشرته «الجديدة» في اليوم التالي مباشرة تصل تكلفته المالية الى حوالي مئتي الف جنيه، وسواء دفعت المجلة قيمة الاعلان للجريدة أم نشرته على سبيل التبرع فان ذلك قرار مالي واقتصادي لايملكه الا الناشران فقط وهذا يقيم في حقهما مسؤولية فعلية اساسية.

وقالت المصادر انه جرى التدخل في حوالي ثلاثين موضعا بالحذف والاضافة والتحريف والتعديل على اصل الموضوع الذي بعث به الصحافي المصري سيد عبد العاطي الى ادارة المجلة في لندن، ولكن هذا لم يكن يعفيه من المسؤولية لان ما كتبه يشكل في ذاته جرما من خلال طريقة المعالجة وبعض العبارات التي وردت في الموضوع وهذا يقيم في حقه للساحة الجنائية ايضا.

زروال في الاردن لتوقيع اتفاقات للتعاون

■ عمان ـ اف ب: وصل الرئيس الجزائري اليمين زروال الى عمان امس الاثنين قادما من دمشق، وذلك في زيارة رسمية تستغرق ثلاثة ايام.

وكان عاهل الاردن الملك حسين في استقبال زروال لدى وصوله الى المطار في اول زيارة يقوم بها الرئيس الجزائري الى الاردن منذ تعيينه رئيسا للدولة عام 1994 وانتخابه عام 1995.

وعلم لدى الديوان الملكي ان العاهل الاردني والرئيس الجزائري سيعقدان اجتماعا مغلقا مساء امس تعقبه جلسة محادثات موسعة بحضور كبار المسؤولين من كلا البلدين.

وتتناول المحادثات آخر التطورات في الشرق الاوسط فضلا عن سبل تعزيز العلاقات الثنائية، حسب ما اوضح المصدر نفسه.

واقام الملك حسين مساء امس مأدبة عشاء تكريما لضيفه، بحسب المصدر نفسه.

وكانت وكالة الانباء الجزائرية اشارت الى ان زيارة زروال الى سورية والاردن تعكس رغبته في «التعبير عن تضامنه ودعمه الى دول المنطقة في ظل تعثر عملية السلام بسبب رفض اسرائيل احترام الالتزامات التي تعهدت بها ضمن اتفاقات السلام المبرمة مع السلطة الفلسطينية ».

كذلك اوضحت الوكالة ان زروال سيقدم دعمه ايضا لمساعي الاردن «الذي يبذل جهودا تستحق الثناء لاستئناف عملية السلام».

وستشهد زيارة زروال الى عمان الى ابرام ثلاث اتفاقات اقتصادية اردنية ـ جزائرية.

ومنذ العام 1996 يتعاون الاردن والجزائر تعاونا وثيقا في حقل الصحة وصناعة الادوية. وتعمل في الاردن مجموعات تابعة لشركة البترول الجزائرية (سوناتراك) لتقديم الفرص الصناعية في هذا البلد.

ويوم غد سيزور زروال مدينة الحسين الطبية قبل ان يبدأ برنامجا عسكريا يتضمن خصوصا محادثات مع رئيس هيئة الاركان المشتركة للجيش الاردني المشير عبد الحافظ مرعي الكعابنة وزيارة الى مركز تدريب تابع «للقوات الخاصة» في قاعدة عسكرية في الزرقاء (25 كيلو مترا شمال شرق عمان)، بحسبما علم من مصدر رسمي.

كذلك سيجري زروال محادثات مع رئيس وزراء الاردن عبد السلام المجالي الذي سيقيم مأدبة عشاء مساء اليوم على شرف الرئيس الجزائري.

ثم يعقد الملك حسين وزروال جولة اخيرة من المحادثات صباح الاربعاء قبل ان يختتم الرئيس الجزائري زيارته للاردن. ويرافق زروال في هذه الجولة وفد رفيع يضم خصوصا وزير خارجية الجزائر احمد عطاف فضلا عن مستشار شؤون الامن حسان بلنجالي.

كذلك يضم الوفد الجزائري وزير التعليم العالي والبحوث عمار تو ووزيري الصحة يحيى قيدوم والنقل سيد احمد بوليل والوزير المستشار للشؤون الدولية والتعاون عبد القادر طافر وسكرتير الدولة المكلف بشؤون الجالية الجزائرية في الخارج تدجيني صالواتلجي.

الرئيس الجزائري ليامين زروال لدى وصوله عمان امس حيث كان في استقباله الملك حسين (رويتر)

نحناح يؤيد تحركا وطنيا للتصدي للارهاب

■ باريس ـ ا ف ب: دعا الزعيم الاسلامي الجزائري محفوظ نحناح الى تشكيل ائتلاف وطني واسع يضم جميع الاحزاب السياسية لمكافحة الارهاب وذلك في حديث مع وكالة فرانس برس.

وقال ان «فكرة اقامة (حائط وطني) يلتف حوله اليسار واليمين والعلمانيون والوطنيون والاسلاميون ومجمل الطبقة السياسية التي تدرك خطورة الازمة السياسية ساورتني بعد ماحصل اخيرا في اسبانيا لمكافحة الارهاب (الباسكي)». واوضح نحناح الذي يتزعم اول حزب اسلامي شرعي في الجزائر هو «حركة المجتمع من اجل السلم» ان هذه الخطوة بمشاركة السلطات الجزائرية ترمي اساسا الى «افراغ النشاطات المسلحة (للمتطرفين الاسلاميين) من معناها السياسي او الديني».

واضاف «لقد رفعنا اقتراحاتنا الى السلطة والطبقة السياسية ونأمل في ان نلقى ردا ايجابيا».

واكد نحناح دعمه «لانشاء مجموعات الدفاع الذاتي في القرى للتصدي لهجمات المجموعات المسلحة. وقال «من حق المواطن ان يدافع عن نفسه لانه لا يمكن للناس ان يظلوا مكتوفي الايدي عندما يتعرضون لمذابح». وأوضح «لا يمكننا اتهام السلطة ولا الجيش بالتواطؤ او الجمود»، مشيرا الى ان «مافيا سياسية واقتصادية تستفيد من الاوضاع غير المستقرة والمذابح البربرية التي لا مبرر لها».

صحف الرباط تؤكد على «مغربية الصحراء» مباحثات هيوستن حول نزاع الصحراء تركز على «مدونة سلوك» لتنظيم الاستفتاء

الرباط ـ من عبد الرحيم الاحمد:

شددت الصحف المغربية امس على انه ليس هناك حل لقضية الصحراء خارج اطار وحدة المغرب.

وقالت صحيفة (الاتحاد الاشتراكي) من المعلوم ان المغرب ظل يؤكد على أن اي حديث عن حل للقضية خارج المخطط الاممي لا يمكن ان يتم الا في اطار مغربية الصحراء.

ويذكر ان جولة جديدة من المفاوضات المباشرة بدأت امس الاول بين المغرب وجبهة البوليساريو في الولايات المتحدة من اجل ايجاد حلول للخلاف بين الجانبين بشأن المعايير الخاصة بتحديد هوية المواطنين الصحراويين الذين يحق لهم المشاركة في استفتاء شعبي تسعى الامم المتحدة لتنظيمه في الصحراء من اجل حسم مصيرها.

وكانت الامم المتحدة قد بدأت في عام 1991 بتنفيذ خطة سلام بين المغرب والبوليساريو تقوم على تنظيم استفتاء لا تتجاوز فترة التحضير له وتنظيمه ستة اشهر. ولكن الخلافات حول معايير هذا الاستفتاء لم تمكن الامم المتحدة من ايجاد تسوية لمشكلة عمرها عشرون عاما.

ومنذ ان قام الامين العام للامم المتحدة في شهر ايار (مارس) الماضي بتكليف وزير خارجية الولايات المتحدة الاسبق جيمس بيكر بتولي الاشراف على ملف الصحراء اخذت هذه القضية تكتسب طابعا جديدا حيث استطاعت اخراجها من حالة الجمود التي كانت تعانيها.

وقال جيمس بيكر انه بعد ان قام بمهمة استطلاعية في المنطقة والتقى كبار المسؤولين المغاربيين فيها توصل الى «استنتاج بان لا وجود لاي امكانية معقولة لتقدير آفاق السلام في ظل غياب اي محادثات مباشرة بين المغرب والبوليساريو برعاية الامم المتحدة».

وكان المغرب والبوليساريو قد وافقا على عقد مباحثات مباشرة لاول مرة في تاريخ نزاعهما الطويل وقد عقدت خلال الشهور الماضية ثلاث جولات من المباحثات السرية واحدة في لندن واثنتان في لشبونة بينما بدأت الجولة الرابعة مساء امس الاول في معهد جيمس بيكر للسياسة العامة في الولايات المتحدة.

ورغم انه ليست هناك معطيات دقيقة توفرت عن المباحثات السابقة الا ان حالة من التفاؤل تسود اوساط المراقبين ويرون ان قبول المغرب والبوليساريو لفكرة الجلوس على طاولة مباحثات مباشرة يعبر عن وجود ارادة سياسية لدى الطرفين من اجل ايجاد حلول للقضايا محل الخلاف التي تعرقل تنظيم الاستفتاء.

وكانت الصحف المغربية قد اشارت الى ان مباحثات الجولة الرابعة المنعقدة حاليا ستركز على بحث اقتراح يدعو الى وضع (مدونة سلوك) تحدد القواعد والاسس التي من المنتظر ان تشكل اطارا عاما متفقا عليه لتنظيم عملية الاستفتاء في جميع مراحلها.

وتشكل مسألة الخلاف حول معايير تحديد هوية المواطنين الصحراويين الذين سيشملهم الاستفتاء لحدى المعضلات الحقيقية التي تعرقل مساعي تنظيم الاستفتاء. فجبهة البوليساريو تتمسك بقائمة احصاء سكاني اعدتها السلطات الاسبانية في عام 1974 قبل خروجها من المناطق الصحراوية وتسليمها للسلطات المغربية. وتقول الجبهة انه يتعين حصر المشاركة في الاستفتاء على الذين تتضمن هذه القائمة اسماءهم. بينما يقول المغرب ان هناك مئات الالاف من المواطنين الصحراويين الذين نزحوا الى مناطق المغرب المختلفة هربا من بطش الاستعمار الاسباني قبل ان يتم وضع قائمة الاحصاء التي تتمسك بها البوليساريو. ويطالب المغرب بالسماح لهؤلاء بالمشاركة في الاستفتاء.

وتقول مصادر الامم المتحدة انه في حالة فشل المفاوضات المباشرة في ايجاد حلول لهذه المشكلة وغيرها من المشاكل الاخرى فانه لن يكون هناك من حل غير اللجوء الى بدائل اخرى غير الاستفتاء.

وكان مسؤولون مغاربة قد اشاروا الى ان اي بدائل اخرى لا تحترم ولا تؤكد وحدة اراضيهم لن تكون مقبولة لديهم بأي حال من الاحوال. قالت صحيفة «الاتحاد الاشتراكي» في افتتاحيتها امس ان كشف تفاصيل المباحثات الراهنة «التي ينتظرها الرأي العام المغربي هو وحده الذي سيوضح طبيعة الحلول التي تنتظرها هذه المشكلة».

بغداد تتهم واشنطن ولندن بعرقلة عقود شراء المواد الغذائية

■ تونس ـ اف ب: حمل وزير التجارة العراقي محمد مهدي صالح واشنطن ولندن امس الاثنين في تونس مسؤولية تأخير موافقة لجنة العقوبات التابعة للامم المتحدة على بعض العقود التي ابرمتها بغداد لشراء مواد غذائية وأدوية عملا باتفاق «النفط مقابل الغذاء» الذي توصلت اليه مع المنظمة الدولية.

وقال الوزير العراقي لوكالة فرانس برس في ختام زيارته لتونس أن الولايات المتحدة وبريطانيا «تمارسان دورا في تعطيل العقود»، وأن هاتين الدولتين «ليستا جادتين في تحقيق أي انفراج في الوضع المأسوي للشعب العراقي».

وشجب صالح تأخير الموافقة على عقد وقعته الحكومة العراقية مع فرنسا لشراء أدوية ونحو مئة سيارة اسعاف خلال المرحلة الأولى من تنفيذ الاتفاق التي انتهت في حزيران (يونيو) الفائت.

ويجيز اتفاق «النفط مقابل الغذاء» للعراق بيع نفط بقيمة مليارى دولار كل ستة أشهر لشراء مواد غذائية وأدوية، بموجب عقود تحال على لجنة العقوبات في الأمم المتحدة للموافقة. ويعتبر الاتفاق أول تخفيف للحظر الدولي المفروض على العراق منذ غزو جيشه الكويت في آب (اغسطس) 1990. وتم تجديد العمل بهذا الاتفاق في حزيران (يونيو) 1997.

وأشار الوزير الى أن 162 عقدا من أصل 855 ابرمها العراق في المرحلة الأولى لا تزال مجمدة في انتظار موافقة لجنة العقوبات عليها. ولفت الى أن نحو مليون ونصف مليون شخص من بينهم نحو 500 ألف طفل توفوا من جراء بفعل الحظر المفروض على العراق.

ومن تونس التي زارها لخمسة ايام، يتوجه الوزير العراقي الى القاهرة. وقد ابرم العراق مع تونس عقود شراء بقيمة 30 مليون دولار في اطار اتفاق «النفط مقابل الغذاء».

وزير الدفاع السعودي يبدأ زيارة رسمية لاسبانيا

■ مدريد ـ ا ف ب: وصل وزير الدفاع السعودي الامير سلطان بن عبد العزيز امس الاثنين الى مدريد في زيارة رسمية تستغرق ثلاثة ايام.

واثار وزير الدفاع الاسباني ادواردو سيرا في تصريح له في المطار احتمال التفاوض على بيع اسلحة الى السعودية. وقال «ان هدفنا هو اقامة علاقات دائمة مع السعودية، وهي بلد مهم في منطقة شديدة الحساسية».

وكان ولي العهد الاسباني الامير فيليبي في استقبال الامير سلطان الذي سيستقبله الملك خوان كارلوس مساء اليوم. وسيعقد الوزير السعودي بعد الظهر اجتماعا مع وزير الاقتصاد رودريغو راتو. وسيجري الامير سلطان الذي يرافقه وفد يضم مئة شخص، محادثات اليوم الثلاثاء مع رئيس الوزراء الاسباني خوسيه ماريا ازنار.

وسيزور الامير سلطان البرلمان الاسباني الخميس قبل ان يجتمع الى وزير الخارجية ابيل ماتوتيس.

«اسرائيل» تحرم الدول العربية من المشاركة في معرض القاهرة الدولي السابع للطباعة

القاهرة ـ «القدس العربي» ـ من محمد مجدي:

يقيم اتحاد الصناعات المصرية في الفترة من 25 ـ 28 ايلول (سبتمبر) الحالي، المعرض الدولي السابع لماكينات وخامات ومستلزمات الطباعة والتعبئة والتغليف، والذي تشارك فيه عشرون دولة الى جانب مصر، وهي بلجيكا، البرازيل، كندا، الصين، الدانمارك، انكلترا، فرنسا، المانيا، هولندا، اسرائيل، ايطاليا، اليابان، روسيا، كوريا الجنوبية، اسبانيا، السويد، سويسرا، تايوان، امريكا، وتشارك من هذه الدول اكثر من مئة وخمسين شركة رائدة في هذا المجال.

واوضح مصدر مسؤول باتحاد الصناعات المصرية بأن عددا من الدول العربية كانت ترغب في المشاركة في هذا المعرض، لكن وجود اسرائيل ضمن الدول المشاركة، حرمها من ذلك، واكتفى المصدر بالاشارة الى سورية ولبنان والعراق التي رغبت في المشاركة، خاصة ان اسواق الطباعة والتغليف والتعبئة في المنطقة العربية تزداد في نموها بنسبة تتراوح بين 15 % ـ 20 % سنويا.

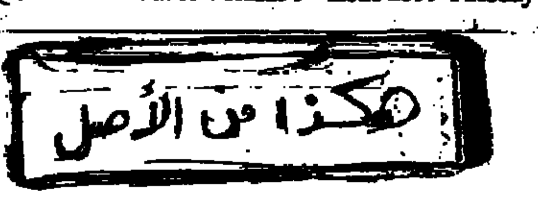
المعروف ان هذا هو المعرض الاول للطباعة الذي تشارك فيه اسرائيل، ولم تسبق لها المشاركة في دورات المعرض الست السابقة، التي شاركت فيها بعض الدول العربية والاسلامية.

مجلس الامة الكويتي يمنع اعارة حسن حنفي لجامعة الكويت

القاهرة ـ «القدس العربي»:

بسبب حوار صحافي قديم ادلى به المفكر د. حسن حنفي في الذكرى الاولى لغزو العراق للكويت عام 1992، انتقد فيه العائلة الحاكمة في الكويت، وواصفا نظرية الدولة البترة، والتي تصلح في التطبيق على عدد من دول الخليج، منها دولة الكويت، ناقش مجلس الامة الكويتي الشهر الماضي، دعوة جامعة الكويت للمفكر الكبير د. حنفي للتدريس بجامعة الكويت كأستاذ زائر، وهو ما رفضه المجلس الكويتي، مشيرا الى هذا الحوار القديم الذي لم ينسه احد من الاسرة الحاكمة.

هذا في الوقت الذي اكد فيه د. حسن حنفي انه يناصر الشعوب من خلال موقفه الفكري «ضد كل الانظمة الاستبدادية، بما فيه نظام صدام حسين، لكنه يؤكد مناصرته لشعبي الكويت والعراق، سعيا لوحدة الشعوب، وليس وحدة الانظمة الحاكمة، والامر في نهاية المطاف لا يعني الكثير لدى د. حسن حنفي الذي زار الكويت مؤخرا بدعوة من الاتحاد الدولي للفلسفة، وكل ما يعنيه هو رفع الحرج عن رئيس الجامعة الكويتية فحسب.



اختتمت جولتها الشرق اوسطية بخطاب في وسط بيروت.. ووصفت انجازاتها بأنها «خطوات صغيرة»

وزيرة الخارجية الامريكية: المسار اللبناني ضروري لعملية السلام حزب الله: لم نكن بحاجة ان تشمل زيارة اولبرايت لبنان

بيروت ـ من جاك ريدن:

وسط اجراءات امن مشددة وصلت وزيرة الخارجية الامريكية مادلين اولبرايت بطائرة هليكوبتر امس الاثنين الى لبنان اخر جبهة نشطة في الصراع العربي الاسرائيلي.

وادلت اولبرايت بخطاب في وسط بيروت التي لم يزرها اي وزير خارجية امريكي منذ انفجار نفذه انتحاري في المبنى السابق للسفارة الامريكية في عام 1983.

ولكن جهودها لاحياء محادثات السلام وخاصة المفاوضات بين اسرائيل والفلسطينيين تعرضت للخطر حتى قبل مغادرتها في وقت لاحق امس لتعود الى واشنطن.

فقد استولى مستوطنون يهود على منزلين في القدس الشرقية قبل فجر امس فيما بدا انه تحد مباشر لدعوة اولبرايت اسرائيل بوقف الاعمال التي يعتبرها العرب استفزازية.

وادان رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو العمل. وقال «نعتقد ان ما حدث في رأس العامود ليس في مصلحة القدس وليس في مصلحة دولة اسرائيل».

واحاطت اولبرايت زيارتها للبنان بالسرية لاسباب امنية تتعلق بوضع الغربيين في لبنان حيث تكررت عمليات في الثمانينات.

وعندما غادرت عمان امس بدا انها متجهة لواشنطن ولكنها توقفت في قبرص وانتقلت الى طائرة هليكوبتر لقطع الرحلة التي تستغرق ساعة واحدة الى بيروت.

وعززت اولبرايت قرارها رفع الحظر عن سفر الامريكيين الى لبنان باعتزامها القاء خطاب في المدينة.

واقتصرت زيارات امريكية اخرى على مواقع على طرف المدينة مثل قصر الرئاسة حيث اجتمعت اولبرايت مع الرئيس الياس الهراوي ورئيس الوزراء رفيق الحريري بعد وصولها.

ووصفت اولبرايت امس في بيروت المسار اللبناني ـ الاسرائيلي في مفاوضات السلام في الشرق الاوسط بانه «ضروري للغاية».

وفي تصريح في ختام لقاء مع الرئيس اللبناني الياس الهراوي ورئيس الوزراء رفيق الحريري دام ساعة ونصف الساعة اعتبرت اولبرايت انه «من المناسب جدا» انهاء جولتها الاولى في الشرق الاوسط التي بدأتها الاربعاء الماضي في اسرائيل بزيارة للبنان.

واضافت ان «لبنان بلد صديق ونعتقد انه يسير في الاتجاه الصحيح. وان المسار الاسرائيلي ـ اللبناني ضروري جدا للتوصل الى تسوية عادلة وشاملة تعهدت بها الولايات المتحدة. وعلينا التحرك على جميع المسارات».

وتابعت ان «لبنان على غرار الولايات المتحدة رمز للتسامح وهذا الرمز حيوي هنا (في الشرق الاوسط) وفي باقي انحاء العالم».

ومن جهته اعرب وزير الخارجية اللبناني فارس بويز الذي حضر اللقاء عن الامل في ان يتم تحريك عملية السلام برعاية واشنطن.

وقال بويز «اننا نأمل في ان تستمر الولايات المتحدة في لعب دور الوسيط النزيه وان تتمكن من تحريك العملية السلمية من النقطة التي توقفت فيها» في شباط (فبراير) 1995 في ما يتعلق بالمسار اللبناني.

وطالب بويز بتطبيق القرار الدولي 425 الذي يدعو اسرائيل الى الانسحاب غير المشروط من جنوب لبنان اضافة الى القرارين 242 و338 اللذين ينصان على انسحاب اسرائيلي من الاراضي العربية المحتلة في 1967.

واشار بويز الى ان اولبرايت اطلعت المسؤولين اللبنانيين على محادثاتها مع القادة العرب والاسرائيليين خلال جولتها.

ثم توجهت اولبرايت الى مركز المؤتمرات في بيروت حيث القت خطابا امام رجال الاعمال اللبنانيين.

ومن جهة اخرى ذكرت صحيفة (السفير) اللبنانية المؤيدة لسورية امس الاثنين ان الرئيس السوري حافظ الاسد اكد لوزيرة الخارجية الامريكية التي التقاها الجمعة على ضرورة ان تزور لبنان الذي «يدفع اغلى ثمن» نتيجة توقف عملية السلام.

وقالت الصحيفة ان الاسد اختتم محادثاته مع اولبرايت «مؤكدا على ضرورة ان تزور لبنان وتلتقي المسؤولين فيه» ورأى ان «لبنان يدفع اغلى ثمن لتوقف مسيرة السلام والضحايا يسقطون يوميا في هذا البلد واسرائيل تلحق به خسائر فادحة بينما يحاول بناء دولته ومرافقها بعد حرب مدمرة وطويلة».

ومن جهته ندد حزب الله امس الاثنين بسياسة الولايات المتحدة في الشرق الاوسط وقال في بيان انه يستغرب «حرص بعض المسؤولين اللبنانيين على زيارة مادلين اولبرايت وزيرة الخارجية الامريكية للبنان».

وقال بيان للحزب الذي يحارب اسرائيل في جنوب لبنان «اننا ندين ونشجب السياسة الامريكية المعادية دوما لقضايا امتنا وحقوقها. لم نكن بحاجة ان تشمل زيارتها لبنان».

ودعا الحزب الى «الاقلاع عن سياسة المراهنة على الادارة الامريكية ورفض كل المشاريع التي تعمل على تسويتها لا سيما مشروع التسوية الذي لا يحمل لنا سوى المزيد من الخضوع للارادة الامريكية الاسرائيلية المشتركة».

واستغرب بيان الحزب «حرص بعض المسؤولين اللبنانيين على هذه الزيارة وكأنهم ينتظرون الخير والبركة منها وهي لا تضمر لنا الا شرا وكيدا. ولا تحمل معها سوى المزيد من مشاريع التآمر على لبنان ووحدته الوطنية».

وقالت اولبرايت لدى مغادرتها للاردن ان «خطوات صغيرة» اتخذت في اول جولة لها في الشرق الاوسط باتجاه كسر الجمود في عملية السلام بين العرب واسرائيل.

وقالت اولبرايت قبل ان تغادر الاردن ان جولتها لم تتجاوز الا «خطوات صغيرة» باتجاه كسر الجمود في عملية السلام في الشرق الاوسط.

وقالت في مؤتمر مشترك مع العاهل الاردني الملك حسين «ولكن هذا افضل من عدم تحقيق اي خطوات».

وقبل ان تغادر اولبرايت الاردن لبت اسرائيل جزئيا احد مطالبها باعلانها انها ستسلم السلطة الفلسطينية نصف عائدات الضرائب والجمارك التي جمدتها بعد التفجير الانتحاري الذي وقع في القدس في 30 تموز (يوليو).

حراس قصر بعبدا يفتشون قاعاته قبل وصول اولبرايت (رويتر)

500 جندي لبناني لحماية اولبرايت في بيروت

بيروت ـ من رشيد سنو:

نشرت السلطات اللبنانية نحو 500 جندي مدعمين بطائرتي هليكوبتر وثلاث زوارق حربية امس الاثنين لحماية وزيرة الخارجية الامريكية مادلين اولبرايت خلال زيارة خاطفة لبيروت اختتمت بها اول جولة لها في منطقة الشرق الاوسط منذ تعيينها في كانون الثاني (يناير).

وقال مصدر امني لرويتر «لم تشكل الزيارة اي عبء امني على لبنان ولم نكن بحاجة الى القيام بأية تدابير استثنائية كقطع الطرقات مثلا واخلائها».

غير انها احاطت زيارتها للبنان بالسرية لاسباب امنية تتعلق بوضع الغربيين في لبنان حيث تكررت عمليات خطف في الثمانينات. فقد غادرت عمان امس وبدا انها متجهة لواشنطن ولكنها توقفت في قبرص وانتقلت الى طائرة هليكوبتر لقطع الرحلة التي تستغرق ساعة واحدة الى بيروت.

وقال المصدر ان الجنود انتشروا في محيط السفارة الامريكية في منطقة عوكر شمال شرق بيروت وسيروا دوريات آلية على طول الطريق التي سلكتها اولبرايت بين مقر السفارة والقصر الرئاسي في بعبدا جنوب شرق العاصمة والبالغ طولها حوالي عشرة كيلومترات.

واضاف ان ثلاث زوارق تابعة للجيش اللبناني جابت الشاطئ ما بين المنطقة المواجهة لمقر السفارة الامريكية ومرفأ بيروت في الوقت الذي كانت فيه طائرتا هليكوبتر تحلقان في الاجواء طيلة مدة الزيارة التي استمرت ساعات قليلة.

وهذه الزيارة الاولى لوزير خارجية امريكي الى بيروت منذ عام 1983 عندما قام وزير الخارجية جورج شولتز بتفقد ركام السفارة الامريكية التي تم تفجيرها بواسطة سيارة مفخخة.

وشهدت العاصمة اللبنانية منذ عملية التفجير وحتى اواخر الثمانينات موجة واسعة من خطف الاجانب وقتل بعضهم.

وقام بعدها مسؤولون امريكيون بزيارات عدة الى لبنان غير ان زياراتهم لم تشمل العاصمة بل اقتصرت في اقرب مراتها على مقر وزارة الدفاع في اليرزة القريبة من القصر الرئاسي وذلك عندما قام وزير الخارجية السابق وارن كريستوفر بزيارة عام 1993.

كما زار كريستوفر بلدة شتورة شرق لبنان عام 1996 في اطار وساطة امريكية لوقف هجمات مدفعية وجوية وبحرية واسعة قامت بها اسرائيل ضد لبنان تحت اسم عملية «عناقيد الغضب» واستمرت 17 يوما من 11 نيسان (ابريل) في ذلك العام.

وكانت الولايات المتحدة الامريكية رفعت الشهر الماضي حظرا فرضته على سفر رعاياها الى لبنان منذ عام 1985 بعد مقتل امريكي اثناء خطف طائرة امريكية الى مطار بيروت الدولي.

لكن الادارة الامريكية مع رفع الحظر نصحت رعاياها باتخاذ اقصى درجات الحيطة والحذر في زيارتهم الى لبنان لانها لا تزال تعتبره منطقة خطرة.

العراق يقول ان هدف جولتها ادخال العرب في «العصر الاسرائيلي»

وزراء مجلس التعاون الخليجي يشيدون بزيارة اولبرايت

■ دبي ـ بغداد ـ رويتر ـ ا ف ب: اشاد وزراء خارجية دول مجلس التعاون الخليجي بزيارة وزيرة الخارجية الامريكية مادلين اولبرايت وقالوا انها اتاحت فرصة طيبة لبحث عملية السلام المتوقفة.

واضاف وزراء خارجية السعودية والامارات وقطر والبحرين والكويت وعمان في بيان صدر بعد لقائهم بها في السعودية ان اسرائيل تتحمل المسؤولية الكاملة عن الازمة الحالية في محادثات السلام.

وافاد البيان الذي نقلته وكالة الانباء القطرية ان المجلس وصف زيارة اولبرايت واجتماعها مع المجلس امس الاول بفرصة طيبة لبحث مخاطر المرحلة الحالية لعملية السلام.

وخلال الاجتماع الذي جرى في منتجع ابها السعودي دعت اولبرايت الدول العربية لدعم السلام من خلال حضور قمة الشرق الاوسط الاقتصادية المنتظر عقدها في قطر في تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل.

وقالت السعودية والامارات انهما سيقاطعان القمة اذا شاركت فيها اسرائيل. ولم تحسم كل من الكويت والبحرين وعمان الامر بعد. واعلنت قطر ان القمة ستعقد في موعدها.

واشار الوزراء في البيان الى ان اسرائيل وحدها هي المسؤولة عن تدهور الوضع من خلال اساليبها التعسفية والاستفزازية.

وتجمدت مساعي السلام الفلسطينية الاسرائيلية مع بدء اعمال البناء في مستوطنة يهودية جديدة في القدس الشرقية العربية في اذار (مارس).

وتفاقمت الازمة حين وقع هجومان انتحاريان في القدس الغربية في 30 تموز (يوليو) والرابع من الشهر الجاري. ولم تستأنف المحادثات على المسارين السوري واللبناني بعد تولي زعيم اليمين الاسرائيلي بنيامين نتنياهو رئاسة الوزراء العام الماضي.

وتابع بيان مجلس التعاون ان زيارة اولبرايت اكدت على التعاون وعزم الطرفين على اخراج عملية السلام من الطريق المسدود واعادتها الى مسارها.

واعربت الصحف الخليجية امس الاثنين عن الاعتقاد بان جولة اولبرايت لم تحقق تقدما من شأنه انقاذ عملية السلام في الشرق الاوسط لكونها لم تأت بجديد يخرج عن اطار الانحياز الامريكي لاسرائيل.

وقالت صحيفة (البلاد) السعودية ان زيارة اولبرايت «فشلت في تخفيف المعاناة والظروف المعيشية الصعبة عن الفلسطينيين» كما «فشلت في تحقيق اي مردود ايجابي على صعيد تحريك جهود السلام على المسار السوري الاسرائيلي».

واضافت الصحيفة ان اولبرايت «فشلت من جانب كانت تعول عليه كثيرا وهو عقد مؤتمر الدوحة الاقتصادي».

واشارت صحيفة (المدينة) الى «اعتراف اولبرايت بان ما حققته من نتائج لا يدعو للانبهار لانها نتائج متواضعة لم تتعد ايقاف عملية التدهور والتهديد لانطلاقة جديدة على المسار الفلسطيني فيما لم تحقق شيئا البتة على المسار السوري والمسار اللبناني».

وفي الامارات قالت صحيفة (الاتحاد) ان «جولة اولبرايت في عدد من الدول العربية واسرائيل سارت كما رسمها اللوبي الصهيوني في امريكا. فالوزيرة الامريكية كانت قلبا وقالبا مع تل ابيب بينما لم تقدم للعرب سوى صياغات لفظية غير مجدية لانها لم تستند الى ضغط امريكي على اسرائيل للابقاء على ما وقعت عليه في مدريد وما بدأته في اوسلو».

وفي قطر قالت صحيفة (الوطن) ان ما قالته اولبرايت امام وزراء الخارجية الخليجيين «غير جديد ولا يحمل اي تطور او تغيير في الموقف الامريكي الاخير حيال اسرائيل» مطالبة اولبرايت باتخاذ «خطوات اكثر جدية وفاعلية اذا كانت تسعى فعلا لانقاذ عملية السلام».

وفي الكويت كتبت صحيفة (الرأي العام) تقول «ان السيدة اولبرايت ضلت الطريق في مواقع كثيرة وتعامت عن الحقيقة في اكثر الاحيان فنسيت جوهر الموضوع وتعلقت بالظواهر، ولانها فعلت ذلك جاءت نتائج زيارتها هزيلة».

ومن جهة اخرى قالت صحيفة (الجمهورية) العراقية ان جولة اولبرايت في الشرق الاوسط هدفت الى ادخال العرب في «العصر الاسرائيلي» وانها جاءت في اطار الضغوط الامريكية الاسرائيلية التركية لاجبار العرب على مزيد من التنازلات.

وقالت الصحيفة ان سياسة الادارة الامريكية التي جاءت اولبرايت لتنفيذها «تعني زيادة وتعميق الضغوط الامريكية الصهيونية التركية لاجبار الحكام العرب على التخلي عن كل تحفظاتهم وقبول ما يسمى بالعصر الاسرائيلي والتحول الى ادوات تصدر باسمها القرارات الامريكية الصهيونية لا غيره».

واضافت صحيفة (الجمهورية) الناطقة باسم الحكومة العراقية في مقال كتبه رئيس تحريرها صلاح المختار ان نتائج جولة اولبرايت اسفرت عن سقوط احلام الظهيرة التي «داعبت مخيلة المسؤولين العرب بان تكون امريكا صديقة للعرب».

وتابعت الصحيفة ان في مقدمة نتائج جولة اولبرايت حقيقة «ان الاصرار المتطرف لادارة كلينتون على توفير الامن للكيان الصهيوني وتقديم ذلك على مصير عملية السلام ما هو الا ترجمة حية لسياسة السلام مقابل الاستسلام».

المناضلة الفلسطينية ليلى خالد تشارك بمظاهرة امام السفارة الامريكية في عمان امس (رويتر)

الهيئات النسائية في الاردن تدين «انحياز اولبرايت لصالح اسرائيل»

■ عمان ـ اف ب: ادانت الهيئات النسائية في الاردن امس الاثنين «انحياز» وزيرة الخارجية الامريكية مادلين اولبرايت للسياسة الاسرائيلية ومعاداتها للحقوق العربية والفلسطينية.

واعتبرت الهيئات النسائية في بيان سلمته الى السفارة الامريكية في عمان ان مطالبة اولبرايت بـ «اجتثاث البنية التحتية لمعارضي اتفاق اوسلو» تعني «التغطية على اعمال الاستيطان وكل ما يلحق بالحصار والتجويع والاعتقالات التي تقوم بها سلطات الاحتلال».

ومن هذا المنطلق اتهمت الهيئات النسائية «الادارة الامريكية بتنصيب نفسها ضابط امن لحماية المصالح الاسرائيلية ضد ابسط حقوق الشعب الفلسطيني».

وقالت الهيئات ديات واضحا ايضا ان خطورة الادارة الامريكية تأتي من كونها «تستهدف تطبيق برنامج (رئيس وزراء اسرائيل بنيامين) نتنياهو وهو اعتبار الوضع القائم اسس الحل الدائم والنهائي بالنسبة لقضية الشعب الفلسطيني». الى ذلك حذرت الهيئات النسائية «من مغبة فرض حلول تصفوية سيكون لها آثار تدميرية واسعة على قضية الشعب الفلسطيني والحقوق العربية اجمالا».

الرئيس الجزائري يصل الى الاردن

سورية والجزائر تحثان على وقف اجراءات التطبيع مع اسرائيل

عمان ـ دمشق ـ من سليمان الخالدي وعصام حمزة:

وصل الرئيس الجزائري الامين زروال الى عمان امس الاثنين قادما من دمشق وذلك في زيارة رسمية تستغرق ثلاثة ايام.

وكان عاهل الاردن الملك حسين في استقبال زروال لدى وصوله الى المطار في اول زيارة يقوم بها الرئيس الجزائري الى الاردن منذ تعيينه رئيسا للدولة عام 1992 وانتخابه عام 1995.

وعلم لدى الديوان الملكي ان العاهل الاردني والرئيس الجزائري عقدا اجتماعا مغلقا مساء امس اعقبه جلسة محادثات موسعة بحضور كبار المسؤولين من كلا البلدين.

وتتناول المحادثات آخر التطورات في الشرق الاوسط فضلا عن سبل تعزيز العلاقات الثنائية، حسب ما اوضح المصدر نفسه.

وبحسب وكالة الانباء الجزائرية، فان زروال، الذي زار دمشق قبل عمان، يهدف من جولته الى تقديم «مساندة» بلاده لدول المنطقة في مواجهة «رفض اسرائيل احترام التزاماتها» ازاء الفلسطينيين.

واقام الملك حسين مساء امس مأدبة عشاء تكريما لضيفه، بحسب المصدر نفسه.

وكانت وكالة الانباء الجزائرية اشارت الى ان زيارة زروال الى سورية والاردن تعكس رغبته في «التعبير عن تضامنه ودعمه الى دول المنطقة في ظل تعثر عملية السلام بسبب رفض اسرائيل احترام الالتزامات التي تعهدت بها ضمن اتفاقات السلام المبرمة مع السلطة الفلسطينية».

كذلك اوضحت الوكالة ان زروال سيقدم دعمه ايضا لمساعي الاردن «الذي يبذل جهودا تستحق الثناء لاستئناف عملية السلام».

وستشهد زيارة زروال الى عمان ابرام ثلاث اتفاقات اقتصادية اردنية ـ جزائرية.

وحملت سورية والجزائر امس الاثنين الحكومة الاسرائيلية الحالية المسؤولية عن تعطيل عملية السلام في الشرق الاوسط واكدتا وجوب وقف كافة اشكال العلاقات والتطبيع مع اسرائيل.

كما اعرب بيان مشترك صدر في ختام محادثات الرئيس الجزائري مع الرئيس السوري حافظ الاسد في دمشق عن القلق ازاء المناورات الاسرائيلية التركية الامريكية والتعاون العسكري التركي الاسرائيلي.

واعرب البيان عن ارتياح سورية والجزائر لتطور العلاقات بين البلدين واكد ضرورة تكثيف الجهود لاعادة بناء «التضامن العربي الحقيقي» لحماية الامن القومي العربي.

وفيما يبدو انه اشارة الى مؤتمر الشرق الاوسط الاقتصادي الذي سيعقد في قطر في تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل بمشاركة اسرائيل وذكر البيان ان سورية والجزائر اكدتا «وجوب تنفيذ القرارات العربية بوقف كافة اشكال العلاقات والتطبيع مع اسرائيل».

وكان مؤتمر القمة العربي الذي عقد في القاهرة في شهر حزيران (يونيو) العام الماضي دعا حكومة رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو الى الالتزام باسس عملية السلام مع العرب مشيرا الى ان العرب سيوقفون كافة اشكال التطبيع مع اسرائيل اذا لم تغير سياساتها ازاء عملية السلام.

واشار البيان السوري الجزائري الى «مسؤولية الحكومة الاسرائيلية الكاملة عن تعطيل عملية السلام بسبب رفضها الالتزامات والتعهدات التي تم التوصل اليها واستئناف المفاوضات من حيث توقفت».

ولم تؤكد الجزائر رسميا حتى الان ما اذا كانت ستشارك في المؤتمر الاقتصادي في الدوحة بينما اعلن عدد من الدول ومن بينها السعودية والامارات العربية المتحدة واليمن انها لن تشارك.

وحول التعاون العسكري التركي الاسرائيلي الذي بدأ بتوقيع اتفاقية عسكرية بين البلدين العام الماضي والاعلان عن اجراء مناورات مشتركة بين تركيا واسرائيل والولايات المتحدة في الفترة ما بين 15 و25 تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل قال البيان ان سورية والجزائر اعربتا «عن القلق ازاء المناورات الاسرائيلية التركية والتعاون العسكري الاسرائيلي التركي المتناقض مع ميثاق منظمة المؤتمر الاسلامي والروابط التقليدية بين تركيا والدول العربية».

واعرب الجانب الجزائري من خلال البيان عن «تقدير الجزائر العالي للمواقف السورية المتمسكة بالسلام المستند الى استعادة كامل الحقوق والاراضي العربية».

كما اعرب الجانب السوري عن «استنكاره الشديد للمجازر الوحشية التي ارتكبت مؤخرا في حق المدنيين الابرياء في الجزائر» وذلك في اشارة الى موجة العنف التي اجتاحت الجزائر في السنوات الاخيرة وقتل فيها ما يقدر باكثر من 60 الف شخص وتلقي السلطات الجزائرية بالمسؤولية عنها على الاسلاميين المتشددين.

وجرى في وقت سابق امس الاثنين في مبنى مجلس الوزراء السوري التوقيع على ثمانية اتفاقات لتعزيز التعاون بين البلدين في المجالات الاقتصادية والاعلامية والعلمية وقعها عدد من الوزراء المرافقين للرئيس الجزائري ونظرائهم السوريين.

والاتفاقيات التي وقعت امس هي اتفاقية لانشاء مجلس رجال اعمال واتفاق تعاون فني وعلمي واتفاق للتعاون الجمركي واخر لتجنب الازدواج الضريبي واتفاق للتعاون التجاري واخر لتشجيع الاستثمار واتفاق للتعاون الاعلامي بالاضافة الى مذكرة تفاهم بين وزارتي الخارجية في البلدين.

هوبير فيدرين: الاجراءات التي اتخذتها اسرائيل «خطوات صغيرة»

■ باريس ـ ا ف ب: صرح وزير الخارجية الفرنسي هوبير فيدرين امس الاثنين ان الاجراءات التي اتخذتها اسرائيل حيال الفلسطينيين غداة جولة وزيرة الخارجية الامريكية مادلين اولبرايت في المنطقة تشكل «خطوات صغيرة» واشاد بجهود اولبرايت.

وفي تصريح لاذاعة «اوروبا 1» قال فيدرين «يجب ان نحيي جهود مادلين اولبرايت التي مارست ضغوطا قوية بطلبها من الحكومة الاسرائيلية تغيير سياستها ازاء الفلسطينيين».

وكانت الحكومة الاسرائيلية اتخذت سلسلة اجراءات معلنة منها السماح بالتنقل بين المدن الفلسطينية في الضفة الغربية صباح امس الاثنين وتحرير نصف العائدات الضريبية المتوجبة على اسرائيل للسلطة الوطنية الفلسطينية وفرض فيتو على بدء بناء مستوطنة يهودية في القدس الشرقية.

واضاف الوزير الفرنسي ان «هذه القرارات تشكل بداية لتصحيح الوضع البالغ التوتر. نأمل ان تواصل اولبرايت جهودها وان تنضم فرنسا وبريطانيا ودول اوروبية اخرى الى هذه الجهود لاحياء عملية السلام».

وكان فيدرين اتهم رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو باتباع «سياسة مأساوية على المدى القصير والبعيد بحق الفلسطينيين واسرائيل والمنطقة باسرها» ورأى ان عملية السلام «محطمة».

وردا على سؤال في هذا الشأن، رأى فيدرين ان «مبادرات حسن النية التي اتخذتها اسرائيل تثبت ان «الحكومة الاسرائيلية التي لا تحب الانتقادات كثيرا تأخذ مع ذلك في الاعتبار ما يقال وخصوصا ما يقوله اصدقاؤها».

وقال الوزير الفرنسي انه «اذا لم يتم تحريك عملية السلام، بما يتيح للجميع العيش بسلام وامن «فليس هناك سوى افاق قاتمة امام اسرائيل وجيرانها».

واضاف «للخروج من وضع الجمود الذي يشكل الارهاب احد عناصره يجب ان نجد بالضرورة طريقة لتحريك عملية السلام».

واضاف «يجب متابعة عملية السلام كما لو ان الارهاب ليس موجودا ومكافحة الارهاب كما لو ان عملية السلام غير موجودة».

ودافع فيدرين عن رئيس السلطة الوطنية الفلسطينية ياسر عرفات وقال «كيف تريدون ان يكافح ياسر عرفات بفاعلية اكبر الارهاب بينما يؤيد نحو 30٪ من الفلسطينيين حركة حماس التي تعبر عن يأسهم وشعورهم بالاحباط».

واضاف «كيف يمكنه ان يتوصل الى نتائج تامة بينما لم تتمكن الدول الغربية من القضاء على هذه الآفة ولم ينجح الجيش الاسرائيلي والشرطة في القضاء على هذه الظاهرة».

«هآرتس»: تل ابيب اقترحت التخلي عن استخدام العبوات الناسفة في جنوب لبنان

وزير اسرائيلي يدعو الى قصف بيروت

■ القدس ـ اف ب: اقترح وزير الامن الداخلي الاسرائيلي افيغدور كهلاني امس الاثنين ان تقصف اسرائيل بيروت لاجبار السلطات اللبنانية على منع عمليات حزب الله ضد القوات الاسرائيلية في جنوب لبنان.

واقترح كهلاني في تصريح اذاعي ان يغير الطيران الاسرائيلي على محطات الكهرباء والماء ومنشآت الاتصالات السلكية واللاسلكية في العاصمة اللبنانية.

وقال «يجب ان تنقطع المياه والكهرباء والخطوط الهاتفية عن بيروت في كل مرة يهاجم فيها حزب الله قواتنا في جنوب لبنان».

اضاف «علينا ان نقوم بذلك على الفور بعد كل هجوم. وبهذه الطريقة تصبح الحكومة اللبنانية مجبرة على ارسال جيشها الى جنوب لبنان لحفظ الهدوء، ان هي ارادت ان تبقى بيروت باريس صغيرة».

يذكر ان الطيران الاسرائيلي قصف في نيسان (ابريل) 1996 اثناء عملية «عناقيد الغضب» ضد لبنان منشآت لتوزيع الكهرباء في احدى ضواحي بيروت.

واقترح كهلاني مجددا نشر قوة متعددة الجنسيات في جنوب لبنان لتحل محل الجيش الاسرائيلي الذي يحتل منطقة تبلغ مساحتها 850 كيلومترا مربعا. واضاف الوزير الاسرائيلي «اذا استمرت الهجمات بعد ذلك سيكون بامكاننا دائما دخول لبنان مجددا» ودعا الى مفاوضات «مباشرة او غير مباشرة مع حزب الله». يشار الى ان الاسرائيليين الذين خسروا جنديين اضافيين في جنوب لبنان الاحد بدأوا يفقدون معنوياتهم من جراء حرب الاستنزاف التي يخوضها حزب الله ضدهم هناك.

وعبر رئيس اركان الجيش الاسرائيلي الجنرال امنون شاحاك في حديث ادلى به امس الاول للاذاعة الاسرائيلية عن الوضع بقوله ان «علامات التعب بدأت تظهر بوضوح في المجتمع الاسرائيلي الذي يبحث عن اجوبة واضحة وبسيطة وسريعة عن النزاع في لبنان، يستحيل اعطاؤه اياها».

وقد خسرت اسرائيل 33 عسكريا في جنوب لبنان منذ مطلع العام، وهذا ما يجعل من 1997 حتى قبل نهايتها السنة التي منيت فيها اسرائيل باكبر قدر من الخسائر منذ عام 1985.

ومن جهة اخرى نقلت صحيفة (هآرتس) عن ضابط اسرائيلي كبير قوله امس الاثنين ان اسرائيل التي تتكبد خسائر بشرية متزايدة في لبنان اقترحت ان يتوصل جيشها وحزب الله اللبناني الى اتفاق مشترك يقضي بعدم استخدام العبوات الناسفة في جنوب لبنان.

واضافت الصحيفة نقلا عن الجنرال ديفيد تسور قائد وحدة الاتصال بين الجيش الاسرائيلي والقوات الاجنبية ان سورية ولبنان عارضتا الاقتراح خلال اجتماع لجنة مراقبة وقف اطلاق النار في جنوب لبنان.

واكد الجنرال تسور للصحيفة ان «اسرائيل اقترحت على ممثلي سورية ولبنان في لجنة وقف اطلاق النار اضافة بند على الوثيقة الاصلية (لوقف اطلاق النار) يعدل بموجبه حزب الله واسرائيل عن زرع عبوات مفخخة على جانب الطرقات في جنوب لبنان». ولم يحدد تاريخ تقديم هذا الاقتراح.

واضاف ان اسرائيل التي فقدت 32 جنديا في جنوب لبنان في انفجار عبوات ناسفة منذ اذار (مارس) 1996 بينهم اثنان امس الاول «قلقة للغاية بشأن زرع العبوات الناسفة على جوانب الطرقات». ونقلت الصحيفة عن ضابط اخر قوله ان «حزب الله طور اساليب حديثة وان سلاحه الاكثر فعالية هو العبوات الناسفة». وتثير الخسائر البشرية في صفوف قواتها نتيجة حرب الاستنزاف مع حزب الله قلق اسرائيل لكن الحكومة والقادة العسكريين يرفضون الدعوات للانسحاب غير المشروط من لبنان الذي ينص عليه القرار الدولي 425.

الملك حسين يحذر من «انفجارات» بالشرق الاوسط

عمان ـ من دومنيك ايفانز:

قال الملك حسين عاهل الاردن بعد محادثات مع مادلين اولبرايت وزيرة الخارجية الامريكية امس الاول ان الشرق الاوسط سيواجه «انفجارات» ما لم يتم اخراج محادثات السلام العربية الاسرائيلية من ازمتها.

واتهم العاهل الاردني بنيامين نتنياهو رئيس وزراء اسرائيل ايضا بعدم تنفيذ التزاماته للعرب وقال ان اعمال العنف من الجانبين «تعرض السلام للخطر».

وقال الملك حسين في مؤتمر صحافي بعد المحادثات انه لابد من التحرك للامام وان الوقت حرج للغاية.

واضاف ان مسألة «اندلاع مزيد من اعمال العنف واحتمال وقوع انفجارات امر حقيقي». وقالت اولبرايت «يجب على السلطة الفلسطينية ان تفعل باستمرار كل ما في وسعها للقضاء على الارهاب وتوفير اساس صلب للامن حتى يمكن مواصلة السلام».

واضافت «في الوقت نفسه ليس واقعيا ان نعتقد ان يكون هناك امن دائم دون سلام حقيقي» وحثت اسرائيل على الامتناع عن «التحركات المنفردة التي تقوض الثقة». واشاد الملك حسين باولبرايت لتحدثها بصراحة. وقال الملك حسين انه «يوجد شيء جديد وهناك من يقول الحقيقة ليس بشكل دبلوماسي ولكن بشكل دقيق».

وكرر الملك حسين الذي ابرم سلاما مع اسرائيل عام 1994 انتقاداته لنتنياهو وقال انه مازال ينتظر ان يفي بالسياسات والالتزامات التي تعهد بها رئيس الوزراء الاسرائيلي. وسئل عن رسالة بعث بها الى نتنياهو في اذار (مارس) اتهمه فيها بالسماح للعرب والاسرائيليين بالانزلاق نحو هاوية من اراقة الدماء والكوارث فقال الملك حسين ان من المحتمل ان يكتب نفس الشيء «اذا بعث برسالة اخرى الى نتنياهو».

وقال ان «الهيمنة تفرض رأيها على الاغلبية من خلال اعمال العنف وان هذا غير قاصر على جانب واحد فقط وانما العنف موجود في الجانبين».

وقالت اولبرايت ان بلادها التي اعلنت هذا العام عن برنامج مساعدات قيمته 100 مليون دولار الى جانب 47 مليون دولار في شكل مساعدات عسكرية ومدنية حالية «ستبقى سخية في دعمها لجهود (الملك حسين) للقضاء على الفقر وخلق فرصة للشعب».

نتنياهو يدين عملية الاستيلاء ويؤكد انه يريد البناء ضمن «خطة حكومية كبرى»

تخوف من اندلاع موجة عنف جديدة اثر مصادرة مبنى عربي في القدس الشرقية

القدس - من كلير ستيفاروف ووفاء عمرو:

حذرت اوساط فلسطينية واسرائيلية امس الاثنين من ان يؤدي قيام مستوطنين يهود متطرفين باحتلال منزل في منطقة رأس العامود بالقدس الشرقية المحتلة الى توتير للاوضاع يقود الى اندلاع موجة عنف جديدة في الاراضي الفلسطينية.

وكانت اربع عائلات من المستوطنين اليهود تنتمي الى المنظمة اليهودية المتطرفة «عطيرت كوهانيم» قامت ليلة امس الاول باحتلال منزل ومحل تجاري في القدس الشرقية بحماية 20 مسلحا من المستوطنين.

وافادت مصادر اسرائيلية ان المليونير اليهودي ايرفنغ موسكوفيتش الذي يعتبر الممول الاساسي لليهود المتطرفين قام بشراء المنزل المحتل من عائلة فلسطينية كانت تقيم به.

وحذرت السلطة الوطنية الفلسطينية امس الاثنين من مخاطر قيام مستوطنين يهود باحتلال منزل فلسطيني في القدس الشرقية معتبرة ان ذلك سيقود الى زيادة العنف والتوتر.

وقال مروان كنفاني المتحدث باسم الرئيس الفلسطيني لوكالة فرانس برس «هذا العمل استفزازي وخطير وسيقود الى تدهور الموقف وزيادة درجات التوتر والعنف والتي تملأ اصلا الاجواء في منطقتنا بفعل سياسات حكومة (بنيامين) نتنياهو».

واعتبر كنفاني ان «احتلال البيوت طريقة جديدة للتحايل من اجل تعزيز الاستيطان اليهودي في المناطق الفلسطينية».

وتابع في هذا السياق قائلا «اننا في السلطة الفلسطينية نرى في احتلال البيوت من قبل مستوطنين متعصبين عملا يماثل القرارات الحكومية الاسرائيلية ببناء مستوطنات جديدة ونرى ان كلا العملين سيترتب عليهما ذات النتائج».

ورأى كنفاني في اعلان نتنياهو ان «احتلال المنزل عمل قانوني» مؤشرا على نوايا الحكومة الاسرائيلية باتخاذ خطوات تصعيدية تعرقل الجهود التي تبذل لاخراج العملية السلمية من المأزق الذي تعاني منه».

وختم كنفاني قائلا «على نتنياهو ان لا يفجع الاسرائيليين والفلسطينيين وشعوب المنطقة بمثل هذه السياسات التي تهدف لمنح الغطاء الى اعمال لا شرعية ولا قانونية وتحمل نتائج كارثية للجميع».

وذكرت مصادر فلسطينية قانونية لوكالة فرانس برس «ان شراء موسكوفيتش المنزل من العائلة التي كانت تقيم به يعتبر غير قانوني لانها كانت مستأجرة للمنزل وليست مالكة له».

واوضحت هذه المصادر ان «المنزل المحتل بني من قبل المحامي خليل سلواني هادية وباتفاق مع صاحب الارض الاصلي من عائلة الغول ويتضمن حق الاقامة به فقط على ان تكون ملكية المنزل لعائلة الغول».

واضافت «ان الارض والمنزل مسجلان رسميا باسم عائلة الغول وهناك وثائق قانونية تثبت ذلك».

وكانت اوساط اسرائيلية اشارت الى «ان المنزل تم شراؤه من ابن اخت خليل هادية المدعو فؤاد هادية».

وذكرت هذه الاوساط «ان عائلة هادية غادرت المنزل قبل ساعات قليلة من دخول المستوطنين اليه».

وعلقت المصادر الفلسطينية على التصريحات الاسرائيلية الرسمية التي اعتبرت احتلال المنزل «عملا قانونيا» بالقول «فليظهروا لنا الوثائق التي يملكون والتي استندوا اليها لادعاء ذلك».

وكان الناطق باسم رئيس الوزراء الاسرائيلي ديفيد بار ايلان اعلن امس ان الحكومة تعتبر ان المستوطنين «اقاموا في بيت تم شراؤه بطريقة قانونية».

واعتبرت مونيا مايكن (17 سنة) وهي ابنة احد المستوطنين الذين احتلوا المنزل ان «هذا المنزل يعود لنا وقد عشنا فيه ونحن من حقنا ان نعيش في المكان الذي دفن فيه اجدادنا» واشارت الى مقبرة يهودية تقوم بالقرب من المنزل.

وقال والدها يوسي مايكن «الحكومة تدعمنا لان هذه الارض يهودية ويحق لليهود ان يقيموا في اي مكان فيها».

وقال الشاب الفلسطيني هيثم الرجبي (17 عاما) الذي يقيم بالقرب من المنزل المحتل «لا يمكن التعايش مع مثل هؤلاء اليهود المتعصبين الذين يحتلون بيوتنا ولا يريدون السلام معنا بل الحرب».

واثارت عملية احتلال المنزل ردود فعل اسرائيلية معارضة. ونظمت حركة «السلام الآن» الاسرائيلية تظاهرة امام المنزل المحتل طالب المشاركون فيها باخراج المستوطنين منه ووقف الاعمال الاستيطانية في القدس الشرقية.

وشارك حوالي خمسين اسرائيليا في التظاهرة واطلقوا هتافات ضد خطوات المستوطنين منها «ايها المستوطنون اخرجوا من هنا» كما رفعوا العلمين الفلسطيني والاسرائيلي.

وقال شهود عيان ان الجنود الاسرائيليين الذين يقومون بحماية المنزل المحتل منعوا بالقوة المتظاهرين من الاقتراب منه ووقعت بين الطرفين اشتباكات بالايدي. كما قام الجنود بانتزاع العلم الفلسطيني من المتظاهرين واتلافه.

واعتبرت عضو الكنيست عن حزب العمل ياعيل دايان في تصريح للصحافيين عملية الاحتلال هذه «دعوة لعمل ارهابي جديد سيتم بسببهم» وشددت على انه «على الحكومة الاسرائيلية رمي المستوطنين خارجا».

واضافت «ان المسألة ليست ما اذا كانت ملكية للمستوطنين قانونية ام لا فالنفق كان قانونيا ايضا. المسألة هي ما اذا كنا نريد الحرب او السلام».

وكانت دايان تشير بذلك الى المواجهات التي اندلعت اثر افتتاح اسرائيل لنفق تحت المسجد الاقصى في ايلول (سبتمبر) من العام الماضي والتي سقط فيها عشرات القتلى الاسرائيليين والفلسطينيين.

وصرح فيصل الحسيني عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية والذي حضر الى موقع التظاهرة قائلا «ان عمل المستوطنين دعوة واضحة للعنف والذي يوجد فلسطينيون مستعدون لممارسته» معتبرا ان حكومة (بنيامين) نتنياهو تعتمد على منطق القوة لفرض حقائق جديدة بدلا من منطق السلام».

وحذر الحسيني الذي يتولى ايضا ملف القدس في السلطة الفلسطينية من ان «هذا العمل سيؤدي الى الحاق الاذى بالفلسطينيين كما انه سيجعل الاسرائيليين يدفعون ثمنا غاليا له».

وقال احمد عبد الرحمن الامين العام للسلطة الفلسطينية لرويتر ان ارسال مستوطنين للاقامة في رأس العامود هو صفعة على وجه اولبرايت.

وذكرت صحيفة (يديعوت احرونوت) ان الجيش الاسرائيلي وضع في حالة تأهب خشية وقوع مواجهات في المناطق الفلسطينية ونقلت عن مسؤول امني قوله «ان مصادرة المنزل قد تفجر موجة عنف جديدة».

جندي اسرائيلي يبعد متطرفا يهوديا يحاول الاعتداء على فيصل الحسيني لدى زيارته منطقة رأس العامود التي شهدت توترا اثر استيلاء مستوطنين على منازل عربية (رويتر)

وانتقد زعيم المعارضة العمالية ايهود باراك هذا «الاستفزاز الخطير» في حين دعا رئيس حزب ميريتس اليساري يوسي سريد الشرطة «الى رمي هؤلاء القذرين خارجا».

وادان بنيامين نتنياهو رئيس وزراء اسرائيل امس الاثنين استيلاء المستوطنين اليهود على منزلين في حي رأس العامود بالقدس الشرقية العربية.

وقال نتنياهو في خطاب «نعتقد ان ما يحدث الان في رأس العامود ليس في مصلحة القدس. وليس في مصلحة دولة اسرائيل» مشيرا الى عملية الاستيلاء التي جرت امس الاول.

واضاف نتنياهو قوله «اعتقد انه فيما يتعلق بالقضايا الحساسة يجب ان نكون نحن اصحاب القرار لا ان ندفع دفعا لاتخاذه».

وصرح نتنياهو في خطاب له امام منظمات جباية الاموال الامريكية اليهودية بان اسرائيل تنوي المضي في البناء في كل انحاء القدس لكنها تريد ان يتم ذلك استنادا الى «خطة حكومية كبرى». ولم يوضح نتنياهو الاجراء الذي يمكن ان تقوم به حكومته ضد المستوطنين.

وعبر وزير الخارجية ديفيد ليفي عن اسفه لاحتلال المستوطنين لهذا المنزل مؤكدا ان الحكومة يجب ان تحتفظ بالمبادرة في القدس الشرقية.

وشدد ليفي على ان «اليهود يمكنهم الاقامة في كل مكان في القدس لكن على الحكومة الا ترضخ للضغوط خصوصا اذا ادت مثل هذه المبادرات الفردية الى توتر جديد».

ووصف المبعوث الاوروبي الخاص للشرق الاوسط ميغيل انخيل موراتينوس امس الاثنين مصادرة مستوطنين يهود منزلا في حي رأس العامود العربي في القدس الشرقية بأنه «استفزاز».

واعتبر موراتينوس للصحافيين في اثر اجتماعه مع وزير الخارجية الاسرائيلي ان مثل هذا العمل يعتبر استفزازا».

واعرب الوفد الأوروبي عن الأمل في أن تتصرف الحكومة الاسرائيلية على هذا الأساس.

وبحث موراتينوس وليفي في نتائج الجولة الشرق أوسطية التي اختتمتها امس الاثنين وزيرة الخارجية الامريكية مادلين اولبرايت.

وعبر زعيم التيار المتشدد في تكتل الليكود اليميني الحاكم ارييل شارون وهو وزير البنى التحتية الوطنية، عن تأييده للاستيطان في حي رأس العامود الذي يسكنه نحو 11 الف فلسطيني.

وشدد شارون على ان هذا المشروع «حيوي وليس نزوة بل يقضي بمنع السلطة الفلسطينية من اقامة ممر في قلب القدس».

ووافقت لجنة تخطيط اسرائيلية امس الاول على خطة بناء مستوطنة رأس العامود ورفضت طلبا مقدما من نائبين يساريين في الكنيست الاسرائيلي لالغاء تصريح بناء مستوطنة رأس العامود الذي اصدرته بلدية القدس في تموز (يوليو) الماضي.

وفي ذلك الوقت قال نتنياهو الذي فجر قراره البدء في بناء مستوطنة جبل ابو غنيم في القدس الشرقية العربية الازمة الحالية انه سيعطل مشروع بناء مستوطنة رأس العامود.

وقال افيغدور كهلاني وزير الامن العام ان القيود القانونية تغل يدي حكومته وانه ما من شيء كان يمكن ان يمنع المستوطنين من الاستيلاء على المنزلين.

وقال للتلفزيون الاسرائيلي «كنت اعرف بمحاولتهم الدخول. درسنا الموقف من الوجهة القانونية.. ما اذا كانوا يمتلكون المنزلين وما اذا كانت هناك امكانية لمنعهم. ودرس الموقف ايضا المدعي العام وكان القرار انها عملية لا يمكن وقفها».

وتركزت جولة اولبرايت على جهود احياء عملية السلام التي توقفت في آذار (مارس) بسبب ازمة المستوطنات وتفاقمت الازمة اثر موجة من الهجمات الانتحارية قام بها متشددون اسلاميون ضد اسرائيل.

وقال دافيد بار ايلان وزير الخارجية الاسرائيلي في ضيق خلال حديث مع راديو الجيش الاسرائيلي ان قيام المستوطنين «بتوجيه رسالة تكشف عمن يفرض الخطوات بدلا من الحكومة هو شيء يضعف الحكومة ويضعف عملية السلام وقد يؤدي الى توتر لا مبرر له».

وصرح بان السلطات ستحتاج الى «كتيبة» كل يوم لحماية المستوطنين.

من ناحية اخرى حذرت السلطة الوطنية الفلسطينية امس الاثنين من «مخاطر قيام مستوطنين يهود باحتلال منزل فلسطيني في القدس الشرقية» معتبرة ان ذلك سيقود الى زيادة العنف والتوتر».

وقال مروان كنفاني المتحدث باسم الرئيس الفلسطيني لوكالة فرانس برس «هذا العمل استفزازي وخطير وسيقود الى تدهور الموقف وزيادة درجات التوتر والعنف والتي تملأ اصلا الاجواء في منطقتنا بفعل سياسات حكومة (بنيامين) نتنياهو».

واعتبر كنفاني ان «احتلال البيوت طريقة جديدة للتحايل من اجل تعزيز الاستيطان اليهودي في المناطق الفلسطينية».

وتابع في هذا السياق قائلا «اننا في السلطة الفلسطينية نرى في احتلال البيوت من قبل مستوطنين متعصبين عملا يماثل القرارات الحكومية الاسرائيلية ببناء مستوطنات جديدة ونرى ان كلا العملين سيترتب عليهما ذات النتائج».

ورأى كنفاني في اعلان نتنياهو ان «احتلال المنزل عمل قانوني» مؤشرا على نوايا الحكومة الاسرائيلية باتخاذ خطوات تصعيدية تعرقل الجهود التي تبذل لاخراج العملية السلمية من المأزق الذي تعاني منه».

وختم كنفاني قائلا «على نتنياهو ان لا يفجع الاسرائيليين والفلسطينيين وشعوب المنطقة بمثل هذه السياسات التي تهدف لمنح الغطاء الى اعمال لا شرعية ولا قانونية وتحمل نتائج كارثية للجميع».

على صعيد اخر وصف المبعوث الاوروبي الخاص للشرق الاوسط ميغيل انخيل موراتينوس امس الاثنين مصادرة مستوطنين يهود منزلا في حي رأس العامود العربي في القدس الشرقية بأنه «استفزاز».

واعتبر موراتينوس للصحافيين في اثر اجتماعه مع وزير الخارجية الاسرائيلي ديفيد ليفي أن «مثل هذا العمل يعتبر استفزازا».

واعرب الوفد الأوروبي عن الأمل في أن تتصرف الحكومة الاسرائيلية على هذا الأساس.

وبحث موراتينوس وليفي في نتائج الجولة الشرق أوسطية التي اختتمتها امس الاثنين وزيرة الخارجية الامريكية مادلين اولبرايت.

انتقدت دعم امريكا «المطلق» لتل ابيب

ايران تنفي مزاعم اسرائيلية امريكية عن قدراتها النووية

■ طهران - رويترز: قالت ايران امس الاثنين ان المزاعم التي ترددها الولايات المتحدة واسرائيل عن سعيها لامتلاك اسلحة نووية وصواريخ ذاتية الدفع هي مزاعم «تستحق الازدراء».

وقالت وكالة انباء الجمهورية الاسلامية الايرانية ان «المتحدث باسم وزارة الخارجية محمود محمدي قال امس الاثنين ان المزاعم والشائعات التي ترددها الدوائر الصهيونية ضد الجمهورية الاسلامية هي انعكاس لحالة من اليأس وادان المزاعم ووصفها بانها تستحق الازدراء».

ونقلت الوكالة عن محمدي قوله «نشر شائعات لا اساس لها مثل ان ايران تحاول تصنيع اسلحة نووية.. هو نتيجة لفشل النظام الصهيوني وسياساته التوسعية».

واعرب بنيامين نتنياهو رئيس الوزراء الاسرائيلي ومادلين اولبرايت وزيرة الخارجية الامريكية يوم الخميس الماضي عن قلقهما ازاء ما وصفاه بالمخاطر التي تشكلها ايران على منطقة الشرق الاوسط من خلال سعيها لامتلاك اسلحة نووية وصواريخ ذاتية الدفع.

وكانت ايران قد انتقدت امس الاول ما وصفته بانه دعم امريكي «مطلق» لاسرائيل وقالت ان موقف واشنطن يزيد من عمق الازمة في الشرق الاوسط.

وقالت وكالة انباء الجمهورية الاسلامية الايرانية ان محمود محمدي المتحدث بلسان وزارة الخارجية دعا في تعليقه على جولة مادلين اولبرايت وزيرة الخارجية الامريكية الحالية للمنطقة الى تسوية عادلة وشاملة تضمن استعادة الشعب الفلسطيني لحقوقه.

ونقلت الوكالة عن محمدي قوله «التأييد الامريكي المطلق للنظام الصهيوني يزيد من عمق الازمة في الشرق الاوسط».

واضافت «لن تشهد المنطقة سلاما نهائيا في ظل غياب تسوية عادلة وشاملة تضمن الحقوق المشروعة للفلسطينيين».

ولا توجد علاقات دبلوماسية بين ايران والولايات المتحدة وتعتبر اسرائيل واحدة من اكبر اعدائها.

كما ابدى محمدي اعتراض ايران على مؤتمر الدوحة الاقتصادي لدول الشرق الاوسط وشمال افريقيا المزمع عقده اواخر العام الحالي في قطر بمشاركة اسرائيل. وقال انه «سيجعل المسلمين ينقسمون على انفسهم».

وقالت عديد من الدول العربية انها تنوي عدم المشاركة في المؤتمر تعبيرا عن عدم رضاها عما تعتبره فشل اسرائيل في الالتزام باتفاقات السلام التي وقعتها مع منظمة التحرير الفلسطينية.

وفي وقت سابق من امس الاول قالت الصحف الايرانية ان جولة اولبرايت الاولى في الشرق الاوسط فاشلة.

وقالت صحيفة (جمهوري اسلامي) في تعليق لها «ربما لو ارجأت اولبرايت زيارتها على ضوء ظروف المنطقة لما كانت قد منيت باول هزائمها اليوم».

وقالت الصحيفة اليومية ان زيارة اولبرايت كانت ناجحة بمقياس واحد هو تأكيد التعاطف الامريكي مع اسرائيل.

وقالت الصحيفة «في مجمل القول حتى هذا التضاعف كان لغير صالح اولبرايت والسياسة الامريكية في الشرق الاوسط اذ انها ابطلت مزاعم امريكا عن حيادها».

ووصفت الصحيفة الزيارة بانها «بداية مذلة لاولبرايت».

الجامعة العربية تبحث السبت والاحد المناورات الاسرائيلية الامريكية التركية

■ القاهرة - اف ب: أعلن مسؤول في جامعة الدول العربية امس الاثنين ان المجلس الوزاري للجامعة سيبحث السبت والاحد المقبلين المناورات البحرية التركية الاسرائيلية الامريكية في البحر المتوسط المقرر اجراؤها في تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل.

وقال الامين العام المساعد للشؤون السياسية في الجامعة السفير محمد زكريا اسماعيل ان «من بين الموضوعات السياسية الهامة على جدول اعمال المجلس المناورات الثلاثية الاسرائيلية التركية الامريكية التي ستجري في تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل بين الساحل السوري وقبرص».

واكد أن «هذه المناورات تمثل خطرا وعدوانا ضاغطا على سورية».

وذكرت مصادر مصرية أنه ينتظر وصول الرئيس سليمان ديميريل اليوم الثلاثاء الى الاسكندرية (شمال مصر) لاجراء محادثات مع نظيره المصري حسني مبارك يتم التطرق خلالها الى هذه المناورات.

وكان الاعلان عن هذه المناورات الشهر الماضي اثار ردود فعل عنيفة من قبل عدد من الدول العربية.

وعن مؤتمر الدوحة الاقتصادي قال الامين العام المساعد رغم أن «موضوع مؤتمر الدوحة ليس بندا على جدول الاعمال اتوقع أن يجري حديث عن مؤتمر الدوحة خلال مناقشة عملية السلام ومتابعة قرار وقف التطبيع مع اسرائيل السابق». وكان وزراء الخارجية العرب اوصوا خلال اجتماعهم الاخير في نهاية آذار (مارس) الماضي بـ«وقف كل اجراءات التطبيع التي بدأت مع اسرائيل في اطار عملية السلام».

واعلنت السعودية والامارات العربية المتحدة وسورية ولبنان أنها ستقاطع مؤتمر الدوحة بينما لم يعلن أي بلد عربي رسميا مشاركته في المؤتمر باستثناء قطر البلد المضيف.

واعلنت مصر والاردن البلدان العربيان الوحيدان اللذان وقعا اتفاقيتي سلام مع اسرائيل انهما سيتقيدان بموقف عربي مشترك.

اسرائيل والاردن يناقشان مشروع منطقة للتبادل الحر

■ القدس - اف ب: أعلن متحدث اسرائيلي ان وزير التجارة والصناعة الاردني هاني الملقي ناقش امس الاول في القدس مع نظيره الاسرائيلي ناتان تشارنسكي انشاء منطقة للتبادل الحر في الاردن.

ويقضي هذا المشروع الذي حظي بموافقة الولايات المتحدة على اقامة منطقة للتبادل الحر اردنية - اسرائيلية في مدينة اربد (شمال الاردن).

واضاف المتحدث ان المنتجات التي قد تصنع في هذه المنطقة يمكن تصديرها فيما بعد الى الولايات المتحدة معفاة من الرسوم الجمركية.

واوضح المتحدث ان الملقي اجرى من جهة اخرى محادثات مع رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو بحضور وزير البنى التحتية الوطنية ارييل شارون.

السلطة الفلسطينية تبدأ التوقيت الشتوي في مناطقها في موعد مختلف عن اسرائيل

■ غزة - اف ب: قالت وكالة الانباء الفلسطينية (وفا) امس الاثنين ان السلطة الوطنية الفلسطينية قررت البدء بالتوقيت الشتوي في الاراضي الفلسطينية اعتبارا من منتصف ليل الخميس الجمعة المقبل.

وذكرت الوكالة ان مجلس الوزراء الفلسطيني اتخذ في جلسته الاسبوعية التي عقدها يوم الجمعة الماضي في مدينة رام الله بالضفة الغربية قرارا بالبدء بالتوقيت الشتوي بدءا من منتصف ليل الخميس - الجمعة وذلك بتأخير الساعة ستين دقيقة.

وكانت اسرائيل انتقلت الى التوقيت الشتوي (تغ+2) منتصف ليل السبت - الاحد الماضي بيد انه لم يتم التعامل مع التوقيت الجديد في المناطق الفلسطينية.

ويعود العمل «بالتوقيت الفلسطيني» الخاص والمختلف عن مثيله في اسرائيل الى سنوات الانتفاضة الفلسطينية (1988 - 1994) حيث كانت القيادة الموحدة للانتفاضة تضع للفلسطينيين توقيتا صيفيا وشتويا مختلفا عن المعتمد في اسرائيل.

اسرائيل ترفع الاغلاق الداخلي عن مناطق الضفة الغربية وتعتقل 14 فلسطينيا قرب بيت لحم ومستوطن يخطف ولدين

■ بيت لحم - القدس - رويترز - ا ف ب: افادت مصادر فلسطينية امس الاثنين في مدينة بيت لحم بالضفة الغربية ان القوات الاسرائيلية شنت فجر امس حملة اعتقالات في قرية الشواورة القريبة من المدينة طاولت 14 فلسطينيا.

وقالت هذه المصادر ان «الجنود الاسرائيليين دخلوا القرية فجرا وداهموا عددا من المنازل وقاموا باعتقالات وفق لوائح اسماء كان يحملها عناصر من الاستخبارات الاسرائيلية رافقتهم في عملية الدهم».

وكانت القوات الاسرائيلية داهمت قرية الشواورة عدة مرات منذ عملية التفجير في سوق يهودي بالقدس الغربية في اواخر شهر تموز (يوليو) الماضي والتي قتل فيها 15 اسرائيليا اضافة الى الانتحاريين اللذين نفذا العملية.

وبلغ عدد المعتقلين خلال حملات الدهم هذه بما فيها الحملة الاخيرة امس 74 معتقلا ينتمون بمعظمهم الى الفصائل الفلسطينية المعارضة وبخاصة حركتي حماس والجهاد الاسلامي والجبهة الشعبية لتحرير فلسطين بزعامة جورج حبش.

واوضحت المصادر الفلسطينية ان الاعتقالات التي تمت امس شملت لاول مرة عناصر من حركة فتح اكبر الحركات الفلسطينية المؤيدة للسلطة الفلسطينية.

وذكر شاهد فلسطيني لوكالة فرانس برس ان مستوطنا اسرائيليا كان على متن شاحنة بالقرب من بيت لحم بالضفة الغربية خطف ولدين فلسطينيين مساء امس الاول.

وقال الشاهد نمر موسى ان المستوطن الذي كان قادما من مستوطنة بيتار اوقف شاحنته في قرية حوسان غرب بيت لحم وخطف بالقوة بسيارته عدي الشاويشة، 10 سنوات، وعوض عودة، 12 عاما.

واضاف الشاهد ان المستوطن اتجه في ما بعد نحو الاراضي الاسرائيلية. وقد ابلغ اهالي الولدين الشرطة الفلسطينية في مدينة بيت لحم التي اجرت اتصالات بالمسؤولين العسكريين الاسرائيليين حسب ما اعلن مراسلون صحافيون في المدينة.

يشار الى ان رجال الشرطة الفلسطينية لا يمكنهم التدخل في حوسان لان قضايا الامن فيها ما زالت من صلاحية الاسرائيليين.

وردا على سؤال لوكالة فرانس برس، اعلن متحدث باسم الجيش الاسرائيلي انه ليس على علم بهذه القضية.

ومن جهة اخرى تدخل عشرات من رجال الشرطة الاسرائيلية امس الاثنين لمنع مستوطنين يهود من تعطيل اعمال ترميم في احد شوارع الخليل الرئيسية تقوم بها بلدية المدينة بتمويل من الحكومة الامريكية. وقالت مصادر البلدية ان اعمال ترميم شارع «الشهداء» الذي يصل المدينة ببلدتها القديمة تعطلت منذ فترة بسبب الاعتداءات المستمرة من قبل مجموعة مستوطنين يهود تقيم على جانب الطريق.

وصباح امس قام المستوطنون بايقاف سياراتهم في وسط الشارع في محاولة جديدة لمنع استئناف العمل الا ان تدخل رجال الشرطة بعد احتجاجات من البلدية والقنصلية الامريكية في القدس الشرقية ادى الى سحب المستوطنين.

وكان العمل في بناء الشارع بدأ قبل ثلاثة اشهر بعد ان سمحت اسرائيل بفتحه للمرة الاولى منذ اغلاقه في شباط (فبراير) عام 1994 اثر مقتل 29 فلسطينيا كانوا يؤدون صلاة الفجر في المسجد الابراهيمي على يد مستوطن يهودي.

وعمد المستوطنون ومنذ الشروع في ترميم الطريق الى الاعتداء على العاملين في المشروع من خلال رشقهم بالحجارة وشتمهم والتعرض لهم في محاولة لوقف العمل.

وكان الجيش الاسرائيلي اعاد انتشاره في 80 بالمئة فقط من حدود بلدية الخليل وابقى على تواجده في محيط البلدة القديمة بحجة حماية مجموعة من المستوطنين اليهود.

واعلن مصدر عسكري اسرائيلي ان اسرائيل قررت ان تسمح اعتبارا من امس الاثنين لـ2300 فلسطيني من الضفة الغربية وقطاع غزة بالدخول الى اراضيها مخففة بذلك الاغلاق المفروض على الاراضي الفلسطينية منذ عشرة ايام.

واوضح المصدر ذاته ان هذا الاجراء يتعلق بالتجار والطواقم الطبية ومسؤولين دينيين وموظفي المنظمات الدولية خصوصا التابعة للامم المتحدة.

ولكن لم يسمح بعد لحوالي ستين الف فلسطيني يحملون تصاريح عمل بالعودة الى مراكز عملهم في اسرائيل.

وزير المالية الفلسطيني يطالب اسرائيل بتحويل جميع اموال السلطة الفلسطينية

■ غزة - اف ب: طالب وزير المالية الفلسطيني محمد زهدي النشاشيبي امس الاثنين الحكومة الاسرائيلية بتحويل جميع الاموال المستحقة للسلطة الفلسطينية التي تحتجزها الدولة العبرية.

وقال النشاشيبي بعد قرار رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو الافراج عن نصف الاموال المقدرة بحوالي 85 مليون دولار «نرفض تجزئة استحقاقاتنا من الجانب الاسرائيلي والاتفاقات المعقودة نصت على التحويل بعد ستة ايام من جباية الضرائب والجمارك».

واضاف «ليس من حق اسرائيل ان تحتفظ بأي اموال لديها ونطالبها بالافراج عن جميع الاموال مع الفوائد المترتبة عليها».

وكانت اسرائيل جمدت في 30 من تموز (يوليو) الماضي تحويل هذه الاموال التي تقتطع على شكل ضرائب ورسوم على المنتجات التي تصدر الى الضفة الغربية وقطاع غزة، بعد العملية الانتحارية المزدوجة في القدس والتي اسفرت عن مقتل 17 شخصا بينهم الانتحاريان.

وقال ديفيد بار ايلان الناطق باسم نتنياهو لوكالة فرانس برس ان مثل هذه الاموال تقرر بعد ان قدمت السلطة الوطنية لمادلين اولبرايت (وزيرة الخارجية الامريكية) خطة لمكافحة القواعد الارهابية للاسلاميين في الاراضي (الفلسطينية) التي تسيطر عليها».

واعتبر النشاشيبي ان اسرائيل «ارادت الحاق افدح الاضرار بالاقتصاد الفلسطيني الامر الذي انعكس على السيولة في وزارة المالية واضطرنا للجوء الى المصارف مما ادى الى تأخير دفع الاستحقاقات ومن ضمنها رواتب موظفي السلطة الفلسطينية والشرطة».

وكان محافظ سلطة النقد الفلسطينية فؤاد بسيسو أعلن امس الاول ان السلطة الفلسطينية اضطرت لاقتراض حوالي عشرين مليون دولار من المصارف المحلية لدفع رواتب موظفيها بسبب النقص في السيولة الذي ترتب على احتجاز اسرائيل العوائد التي تجبيها نيابة عن السلطة الفلسطينية.

وكان النشاشيبي اعلن الاسبوع الماضي ان الحصار الذي تفرضه اسرائيل على المناطق الفلسطينية منذ نهاية شهر تموز (يوليو) الماضي تسبب في رفع العجز في ميزانية السلطة الفلسطينية الى حوالي 120 مليون دولار.

«زهوة لا تعرفه عندما يخلع الكوفية»

سهى: اسرائيل تدفع نحو نهاية عرفات واغتيال رابين زاد من قلقي على حياته

واشنطن - «القدس العربي»:

اعربت السيدة سهى عرفات عن خشيتها على حياة زوجها، واتهمت اسرائيل بانها «تدفع نحو نهاية الرئيس الفلسطيني، بالاساءة الى مصداقيته امام شعبه».

وقالت سهى في حديث لشبكة «سي ان ان» اذاعته مساء الاحد «منذ اغتيال رئيس الوزراء الاسرائيلي السابق اسحاق رابين زاد قلقي من اعداء السلام على حياة زوجي، وعندما التقي زوجات الزعماء في الشرق الاوسط يتردد سؤال في نفسي عمن ستكون الارملة المقبلة بيننا، ويتملكني شعور بانني قد اكون واحدة منهن».

واضافت «ان اعداء السلام قد ازدادوا قوة بعد تولي الحكومة الاسرائيلية الجديدة مقاليد السلطة وهذا يزيد من مخاوفي».

وردا على سؤال حول ما اذا كانت تلقى ما يكفي من وقت واهتمام ابو عمار، اعترفت سهى انها عانت كثيرا منذ تزوجت الرئيس الفلسطيني قبل سبع سنوات، وقالت ان تقديرها للمسؤولية الضخمة الملقاة على عاتقه هو الذي يساعدها على تحمل الحياة الصعبة التي تعيشها.

ورغم ذلك فقد رأت سهى في انشغال ابو عمار واقامته في طابق مستقل بمنزلهما في غزة احد عناصر النجاح في زواجهما، وقالت «اعتقد ان اي زوجين يحتاجان الى نوع من المسافة بينهما، وربما لو كان ياسر يجلس في المنزل معظم الوقت لما نجحنا معا».

وقالت انها اصرت على ان تقيم مع ابنتهما زهوة في طابق مستقل «حتى لا تكون الطفلة محاطة برجال الامن طوال الوقت» وان هذا هو السبب الذي اقنع ابو عمار ببناء طابق مستقل لها.

وقالت «ان ابو عمار لم يصعد للطابق الثاني من المنزل الا مرة واحدة فقط لرؤية زهوة عندما كانت مريضة، حيث ننزل نحن عادة لرؤيته نظرا لانشغاله في مكتبه معظم الوقت».

وعن علاقة الرئيس الفلسطيني الذي ينتهي يوم عمله التقليدي في الخامسة صباحا، بابنته زهوة قالت سهى: «ان زهوة لا تعرف والدها عندما يخلع كوفيته، ولكنها تتعرف عليه بسهولة عندما تراه في التلفزيون او ترى صوره الملصقة في الشوارع، وهي تبدو مستغربة لذلك وتقول بابا».

وعن علاقتها هي نفسها بالرئيس الفلسطيني قالت سهى: «انني اقول الحقيقة كاملة دائما لزوجي بخلاف معظم المحيطين به الذين يشيدون دائما بكل ما يفعل او يقول».

وحول ما اذا كان ابو عمار يأخذ بآرائها، قالت انه «مثل كل الرجال، ينصتون وربما يقتنعون تماما الا انهم لا يظهرون ذلك ابدا، وان كان ما يسمعونه يبقى دائما حاضرا في عقولهم».

اما عن ظروف الزواج الذي بقي سريا لمدة عامين قالت سهى: «لم اتردد لحظة واحدة عندما عرض علي الزواج وكنت سعيدة جدا، رغم انني كنت اعرف من البداية ان اهتمامه الاول سيكون دائما بشعبه وقضيتنا الوطنية وقد عانيت خلال الفترة الاولى، حيث فضلنا عدم الاعلان مباشرة عن الزواج لاسباب كثيرة ومتداخلة».

واضافت ضاحكة: «بالطبع كان هناك كثير من الاعجاب بيننا منذ البداية، ولا اعرف اذا ما كان اختياري جيدا ام سيئا».

وتذكرت سهى يوم ولادة ابنتهما زهوة في باريس: «جاء زوجي لرؤيتنا في المستشفى هناك مرتين، الا انه كان على موعد ايضا مع الرئيس الفرنسي جاك شيراك فهو لا يتخلى عن واجباته لاي سبب كان».

وحول ما اذا كان تاريخ الرئيس الفلسطيني الذي وصفه برنامج «سي ان ان» بـ«الاسطورة» و«المقاتل الذي تزوج ثورة»، قد شكل عائقا امام علاقاته العامة ووجود اتهامات بكونه «ارهابيا» قالت سهى «يجب علينا ان نفرق بين الارهاب والكفاح من اجل الحرية، وقد كان ياسر عرفات مناضلا من اجل الحرية دائما، وقد اعترف العالم بأسره بذلك يوم تسلم جائزة نوبل للسلام عام 1993».

نتنياهو: «نملك القدرة على انجاح السلام» بالرغم من الانتقادات

■ باريس - اف ب: اكد رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو امس الاول في مقابلة مع القناة الثانية في التلفزيون الفرنسي، ان حكومته تملك «القدرة على انجاح السلام» بالرغم من الانتقادات وخصوصا تلك التي تصدر عن فرنسا.

وقال «بالرغم من كل الانتقادات التي نسمعها بما فيها الانتقادات التي تصدر عن فرنسا، نملك القدرة على انجاح السلام الذي نريد والذي هو مهم جدا لاطفالنا وللاطفال الفلسطينيين».

وكان وزير الخارجية الفرنسي هوبير فيدرين قد انتقد الخميس الماضي نتنياهو واتهمه باتباع «سياسة كارثية الان وفي المستقبل، حيال الفلسطينيين واسرائيل والمنطقة كلها».

واضاف نتنياهو «اذا اصيب عندكم في فرنسا ما يوازي الاف المواطنين بالانفجارات في مدنكم الكبرى بعد التوقيع على معاهدة سلام من اجل وضع حد للارهاب، صدقوني ان الفرنسيين سيؤيدون كل ما اقوله».

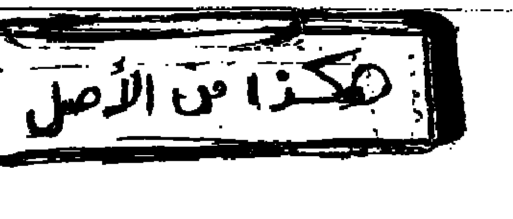
وقال انه مقتنع بان الحكومة التي يتزعمها هي وحدها التي يمكن ان تنهي المفاوضات المعقدة من اجل التوصل الى «اتفاق نهائي مع الفلسطينيين وايضا مع السوريين وامتدادا مع اللبنانيين».

وتابع قائلا «ان الشعب الاسرائيلي منحنا ثقته كي نقوم بما هو ضروري فيما يتعلق بالامن» مشيرا الى ان «الاولية هي لمكافحة الارهاب» وفي الوقت نفسه استئناف عمل اللجان (الاسرائيلية - الفلسطينية) من اجل التوصل الى اتفاق نهائي».

واضاف «لا يمكن لاي سلام ان يعيش مع قواعد ومخابئ للارهابيين على بعد خمس دقائق من مدننا الكبرى» يجب القاء القبض على هؤلاء الارهابيين، زعماء حماس والجهاد، وزجهم في السجون ومحاكمتهم».

ودعا الى مكافحة الارهاب معا وايجاد الوسيلة الكفيلة بتحقيق تقدم سريع نحو سلام نهائي تاريخي بين الفلسطينيين والاسرائيليين، موضحا «انها رغبتي وهدفي».

ومن جهة اخرى، انتقد نتنياهو الحكومة العمالية السابقة التي قدمت كما قال «تنازلات بلا توقف للفلسطينيين» بالرغم من «اندلاع الارهاب».



سياسيون يلعبون «الربع ساعة الأخير» وأزمة نحو المجهول

الجزائر: من أجهض حظوظ تسوية سلمية كان المفروض ان تولد مع الافراج عن مدني وحشاني؟

باريس ـ «القدس العربي»:

الى جانب مئات القتلى والجرحى وعشرات العائلات المشردة التي خلفتها احداث الأسبوع الماضي التي وقعت في المناطق المحيطة بالجزائر العاصمة، والى جانب حالة الرعب الكبير الذي عاشه الجزائريون طيلة الأيام الماضية بسبب الانهيار الامني، ترسخت لدى السياسيين الجزائريين قناعة عميقة بأن الحل السياسي، أو «التسوية» لأزمة بلادهم قد قضت نحبها بسبب تلك الاحداث. واقتنع عدد من قادة أحزاب المعارضة بأن الأحداث الدموية الخطيرة التي انطلقت بشكل مرعب مع آخر أيام شهر آب (اغسطس) الماضي وتواصلت في الاسبوع الاول من ايلول (سبتمبر) كانت «الربع ساعة الأخيرة» من عمر الأمل في احتمال التوصل الى حل متفاوض» بين الحكومة الجزائرية وخصومها الذين حملوا السلاح.

ومن هذا الاستنتاج فان الكلمة في المواجهة الجزائرية ستكون لـ«متطرفي» الجهتين ـ السلطة والجماعات الاسلامية. أما الخاسر الأكبر، فهو جناح دعاة المصالحة في السلطة، وفي المعارضة، وبين الاسلاميين. وقد تكرست القناعة بأهمية وأولوية الحل الامني و«الاستئصالي» بسبب المجازر الأخيرة التي ارتكبت في حق العائلات والمدنيين على حواف العاصمة وجنب أسوار ثكنات الجيش والدرك الوطني والشرطة. وكما قال محلل جزائري، فان هذه المجازر بموقعها الجغرافي وبوحشيتها وعدد ضحاياها قضت على آخر حظوظ التسوية السياسية، وجعلت كل الجزائريين يشعرون بخوف على حياتهم ويأس من محاولات أخرى للحل، وحزن على واقعهم. ودعمت الأحداث الأخيرة مواقف «الاستئصاليين» في الأحزاب العلمانية الذين بات لسان حالهم يردد «لقد قلنا لكم مرارا ان لا شيء ينفع مع هؤلاء المجرمين». وبعد فترة كانت تطول من «الحياء السياسي» عاودت الاحزاب العلمانية المعروفة بصفة «الاستئصالية» مناشدة الرئيس زروال استعمال كل «الامكانيات» للقضاء على الارهاب.

ويمكن تحديد العوامل الموضوعية التي ادت الى وأد حظوظ تسوية سياسية للأزمة الجزائرية في الآتي:

ـ رفض الحكومة الجزائرية بـ«حزم» للتدخل الخارجي في الأزمة الدموية، ولو بالتعليق. واظهر رد السلطة على الأمين العام للأمم المتحدة كوفي انان مدى حساسية الجزائر للتدخل الأجنبي أولا، ومدى رفض حكومتها للتسوية أو للتفاوض السياسي مفضلة أسلوب البندقية والتمشيط العسكري. ذلك ان الاقتراحات الخارجية، سواء تقدمت بها حكومات أو منظمات غير حكومية أو هيئات سياسية دولية مثل الأمم المتحدة لا تلغي الجماعات المسلحة وتأخذ وجودها في عين الاعتبار على أساس انها «أهم خصم» و«أخطر عدو». وهنا يتناقض الأمر مع السلطة الجزائرية اذ ان التفاوض الآن يعني ـ حسب مراقب جزائري ـ الاعتراف بالفشل طوال الأوقات السابقة، ويعني تقديم حسابات على حلول مواقف ماضية، ويعني أيضا ـ وهذا الأهم ـ ان السلطة الجزائرية فشلت عسكريا في القضاء على ما ظلت تسميه «فلول» أو «بقايا عصابات ارهابية».

ـ فرض اقامة اجبارية على عباسي مدني ومنعه من الحديث العام والتصريح لوسائل الاعلام، وقصر زياراته على أفراد عائلته. وفي هذا التصرف سد لباب مهم كان يمكن ان يستفيد منه الجميع، الحكومة وعباسي مدني وبقية المعارضة، لأن قليلا من التنسيق «الجاد» و«الذكي» كان سيجرد حملة السلاح من غطاءاتهم ويلغي من بين أيديهم أوراقا سياسية كانوا ولا يزالوا يتذرعون بها. والواضح كما قال محلل لـ«القدس العربي» ان علاقة عباسي مدني بالسلطة الجزائرية كان ينقصها التواصل والحديث، لأن المبدأ والغرض كانا متفقين عليهما من الأساس. وساعد غياب التواصل بين الاثنين جناحا متطرفا في السلطة ـ حسب ذات المصدر ـ على فرض منطقه مستعينا ببعض وسائل الاعلام لعرقلة أي مجهود في المهد.

ـ دعوة الجبهة الاسلامية للانقاذ الى وقف «الاتصالات» مع الحكومة الجزائرية، ونظرا لطبيعة الأزمة الجزائرية هذه الأيام، والتي لا تحتمل الصمت أو الفراغ، فان وقف «الاتصالات» يعني فسح المجال للمواجهة الأمنية الدامية ولدعاة «الاستئصال» لملء الفراغ المتروك، وفي دعوة الانقاذ هذه اعترافه هو الأول، بوجود اتصالات بينها وبين الأطراف الحاكمة، ظلت موضوع أخبار غير مؤكدة. ولا تفيد محاولات نفي وجود مثل هذه الاتصالات كثيرا، لأن وجودها أو عدم وجودها الآن لا يهم كثيرا، المهم ان هناك فراغا سيملؤه دعاة الحل الأمني والمواجهة التي وقودها الابرياء من المدنيين العزل. أكثر من ذلك ان عامل الزمن لم يعد في صالح الحل السياسي أو «التسوية»، لأن فرصا كثيرة ضاعت، وما كان ممكنا قبل سنتين لم يعد ممكنا الآن، وما هو ممكن اليوم سيكون مستحيلا بعد شهور، ذلك ان «التعفن» وصل نقطة اللا رجوع.

ـ لاحظ مراقبون في الأيام الأخيرة ان الحديث عن حلول سياسية محتملة ومقبولة بدأ يختفي من الصحف الجزائرية. وفي ذلك تعبير عن رغبة حكومية محكمة. فبعض الصحف ووسائل الاعلام الأخرى في القبضة المباشرة للحكومة الجزائرية، تسيرها مباشرة وتتدخل في سياسة تحريرها. أما البقية الأخرى فتخضع لولاء أو هيمنة أجنحة في دوائر الحكم المدنية والعسكرية، وتعبر عن وجهة نظر هذه الجهات عندما تستدعي الضرورة ذلك. ويبقى صنف آخر من الصحف التي لا تستطيع الشذوذ عن الخط العام الذي ترسمه الرقابة والضغوط بوسائل مختلفة، اهمها تجارية ومالية.

وفي تراجع بعض الصحف الجزائرية عن الحديث عن الحلول السياسية طعنة أخرى لامكانية اللجوء الى هذه الحلول يوما، و«خيانة» أخرى لبعض أحزاب المعارضة (جبهة القوى الاشتراكية مثلا) التي علقت آمالا على فشل الحلول والاجارب الأمنية.

وفعلا، افلح التوجه الاعلامي الجديد الذي تؤيده فظاعة المجازر والجرائم المرتكبة، في صنع جزء هام من رأي عام يؤمن بأن حظوظ الحل السياسي قد ضاعت، ويعتقد جازما بأن الوضع المتعفن الى درجة خطيرة لا يصلحه الا استئصال مواقع الداء!

ـ لأول مرة تصدر الولايات المتحدة الأمريكية «صكا» للحكومة الجزائرية، وتشجعها على المضي في سياستها الأمنية والاقتصادية الحالية. حدث ذلك على لسان السفير الأمريكي بالجزائر رونالد نيومان عقب أدائه زيارة وداع للرئيس زروال اثر انتهاء مهامه. ولا شك ان الموقف الأمريكي «الصريح» جعل المسؤولين الجزائريين يتنفسون الصعداء، وهم الذين قضوا سنوات ينتظرون مثل هذا التصريح. ويعتبر التصريح المذكور ضوءا أخضر للاستمرار في السياسة المالية التي الى وقت قريب لم تكن تعجب البيت الابيض والخارجية الأمريكية كثيرا. ولا يستبعد مراقبون ان تكون التطورات الأمنية الأخيرة هي التي صنعت الموقف الأمريكي الجديد، مضافا اليها معلومات «استخبارية» ليست في صالح الاسلاميين ووجهت الأمريكيين الى تأييد حكومة الرئيس زروال.

ومن المعلوم ان الموقف الأمريكي من الأزمة الجزائرية ظل أقرب الى الغموض، اذ اعتبر دائما «المصالحة مع الذين يتبنون العنف أمرا محبذا»، وشجع الأمريكيون الحكومة الجزائرية على المضي في سياسة «التطبيع الداخلي» من خلال مسلسل الانتخابات الرئاسية والنيابية وكذلك المحلية القادمة، اضافة الى الاستفتاء على التعديل الدستوري. ولم يستبعد اعلاميون ان تكون الولايات المتحدة الأمريكية تبحث عن تعزيز وجودها الاقتصادي في الجزائر بعد الفراغ الذي تركه الغياب الفرنسي، وحرص الحكومة الجزائرية على ايجاد شركاء جدد بدائل للفرنسيين في معاملاتها الاقتصادية.

ـ وهناك أيضا الموقف الفرنسي الذي عبر عنه وزير خارجية حكومة ليونال جوسبان الاسبوع الماضي، محملا الاسلاميين مسؤولية المذابح التي ترتكب في حق المدنيين. ويحمل الموقف الفرنسي الجديد معاني غير واضحة ازاء الحكومة الجزائرية، لكنها تصب في النهاية في صالحها طالما ان فرنسا اختارت الوقوف ضد الاسلاميين والجماعات المسلحة هذه المرة. ولا تستطيع الحكومة الفرنسية حاليا انتقاد أو لوم نظيرتها الجزائرية لأسباب عديدة، منها حساسية العلاقة الثنائية بين البلدين، ومنها أيضا ان حكومة الجزائر تقوم بخطوات نحو استقرار الوضع السياسي الداخلي، وان اختلف الأمر بالنسبة لتفاصيل هذه الخطوات، مثل نزاهة الانتخابات أو مشاركة الجميع فيها ـ أما المبدأ فلا خلاف عليه، ولم تعبر حكومة واحدة من الدول الغربية عن رفضها لمسلسل «التطبيع الداخلي» حتى تشذ فرنسا عن القاعدة.

ويتقاطع الموقف الفرنسي مع الموقف الالماني الذي عبر عنه وزير الخارجية كلاوس كينكل عقب مجزرة بني مسوس، وفيه أيضا ادانة صريحة للعنف وللجماعات الاسلامية، تلتقي مع تزكية، وان بصوت منخفض، لعمل الحكومة الجزائرية.

لكن بعض المحللين الذين تحدثت اليهم «القدس العربي» ورفضوا النظر الى موضوع التسوية السياسية من هذه الزاوية، وقال أحدهم ان الأمر لا يتعلق بالتفاوض مع حملة السلاح والمجرمين، مهما كان لونهم، بل بالبحث عن طرق أخرى وأوراق توفرت حديثا مثل ورقة عباسي مدني وعبد القادر حشاني. وقال صحافي جزائري يعيش في قلب الأحداث ان عباسي مدني وحده قدم كثيرا من التنازلات، منها مثلا امتناعه عن الحديث عن حزبه المحظور بحكم قضائي هو في الحقيقة أمر سياسي، وامتناعه عن الحديث عن الانتخابات أو المفاوضات أو أشياء من هذا القبيل، وردد دائما ان الأولوية لانقاذ الجزائر وليس لانقاذ الجبهة الاسلامية.

وصدق عباسي أم كذب ـ يقول المصدر ـ كان على الحكم الجزائري ان (يمسكه من لسانه على أقواله)، وكان عليه ان يترك له فرصة ومتسعا من الوقت على هامش الاضواء والتسريبات الاعلامية المنظمة التي كانت سببا في قطع خيط العلاقة أو شعرة معاوية بين الحكم الجزائري والشيخ مدني.

وحلل ذات المصدر الوضعية الحالية في الجزائر بالقول ان حظوظ الحل السياسي السلمي اغتيلت على يد متطرفين، مثلما يغتال الأفراد ذبحا في الظلام، وحدد (المتطرفين) من جهتين قائلا انهم في السلطة فرضوا سياسات رعناء اتاحت للمتطرفين في الضفة الأخرى فرضوا سياسات رعناء اتاحت للمتطرفين في الضفة الأخرى لنشر الأسى والرعب بين الناس.. وفي النهاية هؤلاء وأولئك مستفيدون. وأضاف الصحافي المذكور الذي فضل اخفاء هويته ان المفروض ان تبدأ التسوية مع خروج عباسي مدني وعبد القادر حشاني من سجنهما، وذلك كان المنطق والعقل، لكن العكس هو الذي حصل، اذ وئدت الحلول السلمية بعد خروجهما مباشرة، وتدهورت الأوضاع الأمنية الى درجة مخيفة.. ذلك ما يعزز ـ يقول ـ فرضية تواطؤ متطرفي الجهتين، بتخطيط مسبق أو بدونه.

ويعترف الجزائريون في غالبيتهم ان الحل الأمني ليس سهلا. وان «استئصال» الارهاب من جذوره ليس نزهة في غابة خضراء، بل مهمة شبه مستحيلة اذا لم ترافقها محاولات سياسية، لأن في الساحة (الأمنية) أكثر من لاعب وأكثر من «مهمة».

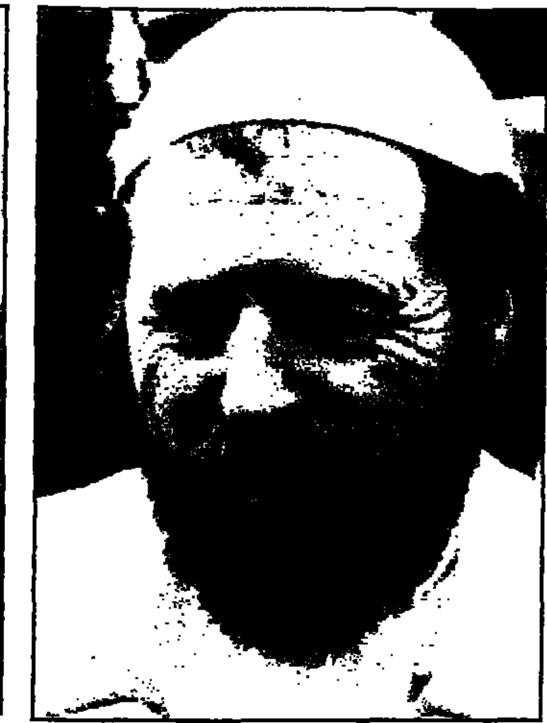
أما مسلسل «التطبيع الداخلي» الذي تخوضه السلطة الجزائرية منذ خريف 1995 والذي بدأ مع الانتخابات الرئاسية وينتهي بالمحلية الشهر القادم، فتنقصه بعض الشجاعة السياسية، وهو أشبه بطبخة منقوصة البهارات.



حشاني







مدني



كينكل

استمرار الهجمات ضد اولبرايت.. وهجوم ضد اصحاب «الشرق الاوسط» بعد الحكم ضدهم

اتهام السينمائيين بمعاداة اسرائيل ارضاء لايران والسودان والاخوان.. ومطالبة الالفي التنازل عن قضاياه ضد «الشعب»

القاهرة ـ مكتب «القدس العربي» ـ

من حسنين كروم:

كانت الاخبار والموضوعات الرئيسية في الصحف المصرية الصادرة في الايام الثلاثة الماضية (السبت والاحد والاثنين) عن زيارة اولبرايت لمصر ومحادثاتها مع الرئيس مبارك، والمؤتمر الصحافي بعد انتهاء الزيارة، والمؤتمر البرلماني الدولي ومونديال الناشئين، والحكم القضائي ضد اصحاب جريدة (الشرق الاوسط) وعدد من الصحافيين في القضية المرفوعة من نجلي الرئيس مبارك علاء وجمال والاستعدادات للعام الدراسي الجديد الذي سيبدأ بعد ايام وللمرحلة الثانية للقبول في الجامعات، وزيادة منسوب المياه في بحيرة ناصر، وهجوم اعداد من الاهالي في مدينة قنا عاصمة محافظة قنا بالصعيد على مقر شرطة المرور وتحطيم محتوياته وتحطيم ثلاث سيارات للمرور واحد الاوناش.. بعد حدوث مشاجرة بين امين شرطة وسائق سيارته ادت الى مقتل السائق. فجاء اقاربه وجيرانه لاخذ الثأر وتم القبض على 12 من الاهالي واصابة خمسة بجروح، واعادة مجوهرات للفنانة صفاء ابو السعود سرقها خدمها وازالة كل المساكن العشوائية من هضبة الاهرام وتسهيلات جديدة لاصحاب المعاشات والانتهاء من بناء وترميم مئات المدارس في محافظات عديدة، والتهام تمساح ضخم في بحيرة ناصر لميكانيكي اسمه علي حسن، وتوزيع جوائز مهرجان الاسكندرية السينمائي واتهام وزير الداخلية منظمات حقوق الانسان بنشر الاكاذيب عن التعذيب في السجون، وتوعد الحكومة اعضاء الاحزاب ومنظمات حقوق الانسان الذين قدموا مذكرات عن تزوير الانتخابات لاعضاء المؤتمر البرلماني الدولي.. وقرارات للجنة الوزارية للخصخصة.

اما عن المقالات والتعليقات، فكان عدد كبير منها عن جولة وزيرة خارجية امريكا، مادلين اولبرايت في المنطقة، وعن الاميرة ديانا، وانصار تطبيع العلاقات مع اسرائيل، ومناقشات حول بعض القضايا وهجمات عديدة انصبت على اوضاع داخلية، لم تمس نظام الحكم ولم تتسم بالعنف، وعن قضية جريدة (الشعب) والداخلية، والاقباط والاخوان المسلمين، وبعض القضايا العربية.

مهاجمون ومطبعون

والى شيء من المرح في هذه القضية يقلل من الغم والهم الذي يسببه انصار التطبيع وحججهم التي لا يملون من تكرارها عن اهمية ادوارهم التاريخية، ذلك ان (الاهرام) يوم الاحد نشر مقالا لاحد كبار صحافييه وكتابه وهو عبده مباشر بعنوان (من يحاكم من ـ ولماذا؟!) اعاد فيه البسمة لمن افتقدوها عندما اتهم نقابة المهن السينمائية لقرارها ضد المخرج حسام الدين مصطفى. وهاجم النقيب يوسف عثمان، بطريقة غير لائقة اذ قال عنه (اسمه الثاني واعني اسم عائلته او والده ـ عثمان.. ولكن لا اعرف ما هو اسمه الاول، او اسمه هو، هل اسمه امين ام احمد ام علي ام مصطفى.. لست ادري، كما انني لا ادري ما هو عمله بالتحديد.. ولا نعرف كيف يناقش قضية ولا يعرف اسم من يصب جام غضبه ضده.. هذا اذا صدقنا انه لا يعرف اسمه.. الا انه يريد التزيد في الاستخفاف بالنقيب، فانتهى الى وضع نفسه في وضع مثير للسخرية عندما ربط بين نقابة المهن التمثيلية وبين ايران والسودان والاخوان المسلمين.. بل واعتبر سفر عشرات الالاف من المصريين لاسرائيل خدمة للامن والسلام، فقال افاده الله واكثر من امثاله:

«ولا شك ان بدء التطبيع سيساعد فعلا على جمع معلومات هائلة عن اسرائيل وتحديث ما لدى مصر من معلومات باستمرار، والاهم سيساعد على توضيح الحقائق لشرائح عديدة من الرأي العام الاسرائيلي لا تعرف من الحقائق الا ما يقدمه الاعلام الاسرائيلي، وبجانب اجهزة الامن التي تخشى التطبيع هناك اليمين الاسرائيلي المتشدد، الذي يرفض ان تغرق بلاده في موجات سياحية مصرية او عربية، تهدد امنه وتكشف عوراته.. ولا نريد ان نتساءل، فتساؤلنا هنا سيكون اكثر قسوة من التساؤل السابق، ولكن سنترك للقارئ ان يضع هو علامة الاستفهام، ان كل ما تملكون الان من خيارات محدود، فاما التراجع ومراجعة قرار رفض التطبيع الذي لا يخدم الا اعداء مصر واعداء السلام، او اعتبار الامر مجرد توصية غير ملزمة وعلى الاعضاء ان يضعوها في اعتبارهم عند اتخاذ اي قرار بهذا الشأن، واذا رفضتم هذه الاختيارات ومضيتم في طريقكم لخدمة اعداء مصر واعداء السلام والتطبيع ابتداء من ايران والسودان مرورا بالجهاد وحماس وحزب الله وصولا الى الاخوان المسلمين والجماعات الاسلامية او الى ما هو ابعد من تلك او اقرب ومضيتم على طريق الجلبة والضجيج والتصايح لاخفاء حقيقتكم التي لم يعد من الممكن اخفاؤها، وخيبتكم في مجال تخصصكم التي تحيط بكم من كل جانب فلتعلموا انكم انتم الذين اخترتم هذا الطريق بالرغم من كل تحذيرات المخلصين».

ولم يكن مباشر يدري ان زميله صلاح منتصر سوف يستضيف في عموده ـ مجرد رأي ـ في الصفحة التي تليه، يوسف عثمان الذي ارسل ردا على ما ذكره حسام مصطفى فقال:

«ان الاستاذ حسام الدين مصطفى في خطابه الى مجلس نقابة المهن السينمائية بتاريخ 1997/9/5 يقول بالحرف الواحد انه بالرغم مما قيل من ان حرب اكتوبر هي اخر الحروب بيننا وبين اسرائيل الا انه لا يعتقد في ذلك ويقول ان الرصاصة ما زالت في جيبي.. اذن نحن في حالة حرب والحرب ليست بمعناها العسكري فقط، وانني اتساءل ما هو حساب من يشذ عن الصف والاجماع خاصة في هذه الظروف» ان حسام الدين مصطفى لم يقم فقط بزيارة اسرائيل ولكنه، ما زال يعلن على الملأ افتخاره بهذه الزيارة ويرغب في تكرارها. ان الامر عندما يتصل بقضايا مصيرية وبمقدرات الشعوب تكون الحرية والمسؤولية وجهين لعمله واحدة واننا دائما مع الديمقراطية ورأي الاغلبية».

وفي (احرار) يوم الاثنين 15 سبتمبر عاد سليم عزوز لمهاجمة قرار نقابة المهن السينمائية ضد حسام الدين مصطفى.

معارك.. ومناقشات

والى المعارك والمشاحنات والخلافات بادئين بمقال السياسي والمفكر الاقتصادي الدكتور سعيد النجار، في (اهرام) السبت بعنوان (الليبرالية الجديدة بين الوهم والحقيقة) هاجم فيه السيد يسن لمقاله الذي قال فيه ان الليبرالية المصرية متخلفة وسطحية وجامدة وتنقل عن الكتب الاجنبية وتتجاهل البعد الاجتماعي، والدفاع عن الرأسمالية المتوحشة. فنفى سعيد النجار ذلك، وقال ان الليبرالية التي تعبر عنها جمعية النداء الجديد التي يرأسها ليست كذلك، وهو تعبير موجود في مطبوعاتها وكتبها وقال بعد ان هاجم نظام خالد الذكر جمال عبد الناصر، وحتى النظام الحالي:

«1 ـ المساواة بين جميع الافراد فيما يتمتعون به من حقوق اساسية، الجميع سواء امام القانون لا فرق بين رجل وامرأة، مسلم وغير مسلم، عامل ورأسمالي. 2 ـ حق كل فرد في ثمار عمله وماله طالما انه مكتسب بالطرق المشروعة، بعبارة اخرى فان العدالة الاجتماعية لا تنتفي لمجرد وجود فوارق بين دخول الافراد او ثرواتهم. 3 ـ حق الفقراء والعاجزين والمستضعفين في الارض في شبكة للضمان الاجتماعي تكفل لهم حدا ادنى في اطار الامكانات المتاحة للدولة، وعندنا ان الاسلام بين العقل وانه لا يتعارض بحال من الاحوال مع مبدأ العقلانية بهذا المعنى، وجمعية النداء الجديد ترفض رفضا قاطعا التفسير السلفي للشريعة الاسلامية سواء جاء عن طريق بعض العناصر في المؤسسات الدينية الرسمية، وعندها ان مثل هذا التفسير حجر ثقيل في اعناقنا يحول دون التقدم والديمقراطية ويجعلنا لقمة سائغة لذئاب العالم الجديد بل انه خطر على الدين الاسلامي ذاته، من ناحية اخرى فان جمعية النداء الجديد تؤمن بأن الامة التي لا تاريخ لها لا مستقبل لها».

ومن الليبرالية الجديدة الى انصار التطبيع مع اسرائيل من اصحاب كوبنهاجن وقرار مجلس النقابة استدعاء لطفي الخولي وعبد المنعم سعيد للتحقيق معها. والهجوم الذي شنه انصارهما ضد النقابة على اساس انه ليس من حقها ان تفعل ذلك، وقد هاجم في (روز اليوسف) عاصم حنفي وذكر القراء بعبارة لطفي الخولي السابقة عن المصريين الصهاينة. الا انه حبذ ان يتوجه الخولي للنقابة ويتناقش معها، وقال عاصم:

«ان اخطر ما في الامر.. ان سكوت النقابة عن محاسبة الزملاء.. يعني فتح الابواب والشبابيك.. امام المهرولين والمتطلعين من المصريين الصهاينة.. لزيارة العدو الصهيوني.. بحجة النقاش والتفاوض.. فالتفاوض ليس مهمة الصحافي.. او المخرج الخائب.. بل هو وظيفة السياسي المكلف بذلك من حكومته.. فالحكومة تتفاوض وظهرها مسنود بمنظمات الضغط الجماهيرية والنقابية.. واذا تفاوضت تلك المنظمات ايضا.. ساهمت للسائل.. وضعت موقف الحكومة التفاوضي.. ويا حبذا.. لو فعلها الاستاذ لطفي.. فذهب الى مقر نقابته.. وهو نقابي قديم.. يدرك اهمية نقابة الرأي ـ للحوار ووضع النقاط فوق الحروف.. ساعتها نتفرغ لملاحقة المصريين الصهاينة.. بحق وحقيقي».

ولمس هذه القضية بسرعة.. محمد الحيوان في عموده (كلمة حب) في (وفد) الاحد 14 سبتمبر، فقال:

«ونحن في مجتمع يتنكر لاسرائيل جرائمها المستمرة.. وليست حرية ابدا ان تعلن انك صديق لاسرائيل.. دون ان تراعي الشعور العام للمصريين.. وليس تعنتا ان تعلن النقابات المهنية والفنية والرياضية رفضها للتعامل مع اسرائيل.. وليس تعنتا ان تفصل هذه التنظيمات من يخرج عن الشعور العام ويعلن انه صديق لاسرائيل.. وكأنه يعاند ذاته..».

اولبرايت

والى وزيرة خارجية امريكا مادلين اولبرايت. حيث طالبها الاخواني السابق حسن دوح في (وفد) السبت ان تعود من حيث اتت في مقال بعنوان «لا مرحبا بك يا اولبرايت» قال لها، وهو متفاخر ومتفائل بقوتنا نحن العرب:

«بكل الصدق نقول لك عودي الى واشنطن او تل ابيب حيث مقامك لان ديارنا لا ترحب بمن رصدت حياتها، للدفاع عن عصابات الاجرام، يا اولبرايت ان العرب في شرخ شبابهم واوج قوتهم، فقد تبين لهم ان بأيديهم اسلحة لا تقاوم، بأيديهم سلاح الايمان، وبأيديهم الف مليون سوف يلبون عندنا يهتفون (وااسلاماه).. وبأيديهم بترول غاضب يناديهم من تحتهم، ويصر على حرماتكم منه.. ومعهم الله يرتلون نداءه: (الا تنفروا يعذبكم عذابا شديدا.. ويستبدل قوما غيركم).. فهم الان بين اقدام يثابون عليه، او فرار يعتبون به والحمد لله انهم على اهبة الاستعداد.. فعودي الى واشنطن او تل ابيب».

ولا اعتقد ان احدا من العرب يشاركه هذه الرغبة لاننا تعبنا حتى اتينا باولبرايت الى المنطقة.. وبينو انه لا حيلة لنا في شيء اخر نهدد به، واظن ان هذا ما انتهى اليه زميلنا سمير رجب في مقاله بمجلة (حريتي) بعنوان «هذا التعصب الاولبرايتي.. شيء محزن» قال فيه:

«ان اصرار الولايات المتحدة على ايفاد وزيرة خارجيتها (مادلين اولبرايت) الى منطقة الشرق الاوسط رغم ما تعيشه المنطقة من توتر بالغ.. يحسب لها بالجميل والعرفان.. لكن ان تتجه المبعوثة الامريكية رفيعة المستوى الى الزاوية الاخرى.. فهذا ما نعتز بلادنا عليه.. كما نعتزوها هي ايضا لاسباب عديدة.. نشكر الولايات المتحدة الامريكية على جهودها في ايفاد السيدة اولبرايت.. غير ان هذا لا يمنعنا من ان نقرر ان التحيز الذي بدا واضحا من جانبها.. اثبت ان العرب لا يملكون حاليا.. سوى ان يرفعوا اياديهم للسماء.. عسى ان تتحقق (المعجزة).. نعم (المعجزة)!».

وتعرضت اولبرايت الى هجوم اخر هي ورئيس وزراء اسرائيل بنيامين نتنياهو، والمسؤولين المصريين بسبب دفاع نتنياهو عن الجاسوس الاسرائيلي عزام متعب عزام وطلبه الافراج عنه، والهجوم شنه فؤاد فواز في عموده اليومي بـ(الوفد) مرحلة كل يوم، يوم الاحد فقال:

«انني اسأل اذا كان اثان ياهو قد وجد في نفسه الشجاعة ليدافع عن جاسوسه القذر الذي صدر في حقه حكم بـ15 عاما والذي.. اتمنى ان يقضي نصفها في السجون المصرية.. وان لا تفاجئنا بالشمطاء العجوز اولبرايت تفتح هذا الموضوع مع القيادة السياسية.. اقول اذا كان اثان يا هو قد تبجح وطلب الافراج عن الجاسوس الاسرائيلي.. اذن لماذا لا نطلب والحق في جانبنا الافراج عن البطل المصري محمود السواركه الذي يقضي عقوبته في اسوأ وابشع السجون الاسرائيلية ولم يجد محاميا اسرائيليا في نصف حماس الاراجوز المصري.. هذا البطل يقضي فترة عقوبته لانه قاوم الاحتلال الاسرائيلي لماذا لم يجد هذا البطل المصري من يدافع عنه ويطالب الافراج عنه ولو من وكيل وزارة بالخارجية المصرية.. صحيح.. ما ارخص الانسان المصري؟!».

لكن محمود عبد المنعم مراد في عموده (كلمات) كان متفائلا، فقال:

«كانت زيارة السيدة اولبرايت للمنطقة، افضل مما توقعنا، ولكنها في نفس الوقت اقل حسما، فلا هي تكللت بالنجاح، ولا هي باءت بالفشل. وكانت علامة بارزة على تحول ملحوظ في الوقف الامريكي وعدم التحول بتاتا في الموقف الاسرائيلي».

الاخوان المسلمون

والى الاخوان المسلمين والجولة التي كسبوها كما قال الكاتب والصحفي الاخواني وعضو مجلس نقابة الصحافيين ونجل الاديب الكبير الراحل احسان عبد القدوس والذي يحصل على اعلى الاصوات في انتخابات اعضاء المجلس.. واعني به زميلنا محمد عبد القدوس الذي اشاد في عموده (ضمير الناس) في الصفحة الاخيرة من (الحقيقة) بالمستشار مأمون الهضيبي بسبب الجولة التي كسبها في مناظرته مع لواء الشرطة السابق فؤاد علام في قناة الجزيرة التليفزيونية بقطر، فقال:

«كان في وسع المستشار الهضيبي رفض هذا اللقاء من حيث المبدأ بوجهة نظر معقولة تتمثل في انه لا يمكنه من الجلوس حول مائدة واحدة مع ضابط شرطة جلاد اشتهر بتعذيب الاخوان المسلمين وتلفيق القضايا لهم، ولكن سيادة المستشار وازن بين المكاسب والخسائر التي ستعود اليه وعلى جماعته من هذا اللقاء واستعان في ذلك برأي فضيلة المرشد العام لجماعة الاخوان المسلمين مصطفى مشهور وعدد اخر من البارزين في الاخوان ثم توكل على الله وقرر قبول منازلة ضابط امن الدولة السابق في حوار اداره الصديق العزيز جمال عنايت وقام باعداده الزميل الصحافي (وائل الابراشي) وما اكثر الفوائد التي عادت على الجماعة كلها من هذا اللقاء، فقد شاهده الاف من الناس في دول الخليج والسعودية وغيرها لتحدث الرسمي للاخوان وهو يعرض باقتدار وجهة نظرهم في مختلف القضايا، ويدحض مزاعم خصمه، واستطيع القول ان الاخوان قد كسبوا الجولة واحرزوا اكثر من هدف في مرمى الداخلية!!».

الاقباط.. مهرائيل

ومن الاخوان المسلمين الى اخواننا الاقباط، حيث نشر يوسف سيدهم في (وطني) يوم الاحد شكوى من فايز ملك دوس من شبرا بالقاهرة، الذي اتخذ الاجراءات لتأسيس شركة استيراد وتصدير اسماها «سانتا مهرائيل» لكن مصلحة السجل التجاري رفضت الموافقة على اعطائه التسجيل وطلبت منه تغيير الاسم، على اساس انه غير مسموح باطلاق اسماء دينية، رغم ان هناك مؤسسات وشركات اسماؤها مسيحية واسلامية مثل سان جورج، فيلوباتير، سان استيفانو، سانتا ماريا، الشركة الاسلامية، المدينة المنورة، الحرمين».

وقال سيدهم، ان فايز ارسل شكوى لوزير التموين والتجارة، بخصوص ما حدث له فجاءه رد من الادارة العامة لخدمة المواطنين التابعة لمكتب الوزير، وجاء فيه (نقلا عن سيدهم):

«- نحيطكم علما بانه يبحث شكواكم مع الاستاذ رئيس مصلحة التسجيل التجاري اتضح انه طبقا للمادة الثانية من القانون رقم 55 لسنة 1951 الخاص بالاسماء التجارية يجوز ان يتضمن الاسم التجاري تسمية مبتكرة (سمة تجارية) تستخدم للفت النظر وتميز المنشأة عن غيرها بشرط ان تكون بعيدة عن اسماء الاعلام والا تخالف النظام العام او الاداب والا تحمل صيغة او شعائر دينية مسيحية(؟!) واسم (مهرائيل) اسم علم مسيحي.. وانه محظور طبقا للمادة (5) من قانون العلامات التجارية ان تسجل العلامات المطابقة او المشابهة للرموز ذات الصيغة الدينية البحتة، لذا نرى عدم جواز قيد عبارة (سانتا مهرائيل) كاسم تجاري ولا كسمة تجارية».

وقد علق يوسف سيدهم على هذا الرد قائلا:

«يتضمن رد مكتب السيد الوزير عبارة حظر تسمية المنشآت باسماء تحمل صيغة او شعائر دينية مسيحية.. وتلك عبارة تطعن الدستور في الصميم، لان الحظر المذكور لم ينصب على الاسماء او الشعائر الدينية عامة وانما خص الحظر المسيحي منها!! وذلك امر غريب وخطير يتعارض مع حرية العقيدة والمساواة بين المواطنين وهي المبادئ الاساسية التي يكفلها الدستور.. هذه حالة صارخة ليس فقط لتعارض التشريعات مع الدستور وليس فقط للتفرقة التي تتسبب فيها بين المواطنين، ولكن ايضا للاعتداء غير المبرر على حرية وحق المواطنين فيما يخصهم من امور لهم وحدهم ان يقرروها بدون وصاية او سيطرة.. ونحن ننتظر من السيد الدكتور احمد جويلي وزير التجارة والتموين ان يتفضل باعطاء ذلك الموضوع عنايته ونأمل ان يصلنا رد من سيادته لتفسير هذه المتناقضات يتجاوز سرد النصوص الغريبة التي تحفل بها بعض التشريعات ويتولى التعامل مع الحالة بما ينسجم مع الدستور ومع الواقع ومع العدالة وتكافؤ الفرص».

الشعب والداخلية

والى قضية وزير الداخلية والشعب حيث قامت جريدة (الحقيقة) التي تصدر كل يوم سبت عن حزب الاحرار ويرأس تحريرها محمد عامر، باستضافة كتاب الشعب في صفحتها الخامسة فنشرت مقالا لمجدي احمد حسين كان قد كتبه في (الشعب) في 28 يناير 1994 بعنوان «استدعاؤنا يوميا امام النيابة لن يثنينا عن محاربة الفساد»، ومقال اخر لربيع شاهين بعنوان مخلافات حادة بين القاهرة وواشنطن حول مهمة اولبرايت؟» وعمود لمحمد القدوس بعنوان «نوافذ» وهو الذي يكتبه في (الشعب) ورسالة من المهندس محمد هاشم امين الفلاحين وعضو اللجنة التنفيذية بحزب العمل، ومن زكي الشعراوي عضو اللجنة العليا بالحزب والمعتقلين في سجن مزرعة طرة. وبيان صحافي من (الشعب) حول حكم مصادرتها ثلاثة اعداد، وعموده (قهوة الصباح) الذي يكتبه في (الشعب) طلعت رميح، وقال فيه:

«ان جريدة (الشعب) لا يبغي كتابها وصحافيوها الا وجه الحق لا يبغون الا كشف الحقائق امام الرأي العام، ولا يستهدفون الا الصالح العام.. ولا يسعون الا لخير مصر وصلاحها، والبادي للناس ان مشكلة جريدة (الشعب) وبعض صحف الاحزاب انها اخذت فكرة المعارضة جد وعملت على كشف الاخطاء بجد وفي الصميم.. ولم تعوق جهدها بمراكز النفوذ ولا بالتوازنات التي تتيح لها ابداء ارائها دون اغضاب المتجبرين.. الموضوع باختصار ان (الشعب) لم تضع في اعتبارها الا مراعاة ما امر الله به.. وما يحقق صالح الناس البسطاء.. مع مراعاة واحترام القوانين.. وهنا بيت القصيد. اذ يبدو للجميع ان المطلوب هو مجرد ان تكون الصحافة ديكورا مكملا للشكل الديمقراطي للوجود.. وهو ما لن يحدث.. مهما كانت التضحيات».

وامس اعاد مصطفى بكري رئيس تحرير (الاسبوع)، طرح القضية واشار الى وجود مجموعة من رجال الامن انتهت من وضع استراتيجية لمواجهة الاخوان. ومنها احالة امر حزب العمل الى لجنة الاحزاب بعد تحالفه مع الاخوان المسلمين وخروجه عن برنامجه الذي تأسس عليه، كما اشار الى وجود احتمال لاحداث انشقاق داخل الحزب، لكنه عارض ذلك، بل ودعا وزير الداخلية اللواء حسن الالفي الى التنازل عن دعاواه القضائية، واضاف بكري:

«سيادة الوزير، انت تعرف موقفي منك فارجو ان تأخذ كلامي مأخذ الحريص على صورتك في اوساط الصحافيين بل والرأي العام ايضا، اعرف ان الجرح عميق وادرك انك ستجد كثيرين يعارضون اقتراحي هذا، وربما يكون في مقدمتهم نجلك المهندس علاء الذي حصل على ثلاثة احكام قضائية بالسجن لصالحه ضد مجدي حسين واخرين، واعرف ان القضية لم تعد تخصك وحدك بل اضحت تخص جهاز الشرطة بأسره، ولكني ارجوك ان تبادر باغلاق هذا الملف حتى لا يتطور الامر الى مفاجآت قد تدفع بسجن زميل صحافي تختلف معه لكننا حريصون على سلامته وعلى سلامة مطبوعته. لقد سعيت والصديق اللواء رؤوف المناوي كثيرا من اجل اغلاق هذا الملف مبكرا، ولكن ذلك لا يمنع من اعادة طرح الامر مرة اخرى. ونحن على ثقة بتقديركم لدور الصحافة والصحافيين ان تنازلك عن هذه القضية ليس معناه ان تغلق الملف بمجمله، بل في امكانكم عرض الامر برمته على نقابة الصحافيين التي لا اشك في انها ستعطي هذا الامر اهتماما كبيرا لتتخذ ما تراه مناسبا في هذا الصدد. وسوف يكون الكاسب من وراء ذلك هو النظام والوطن اولا وشخصكم ثانيا.. واظن ان هذه ليست السابقة الاولى، بل فعلها الدكتور زكريا عزمي من قبل وفعلها المهندس سليمان متولي وكثيرون اخرون».

ومن بكري الى مجدي مهنا في (الوفد) في نفس اليوم (الاثنين) حيث طالب النيابة العامة بالانتهاء بسرعة من هذه القضية، الا انه تطرق بالشك حول قرار النيابة حظر النشر وقال عنه:

الشرق الاوسط

وما دمنا في مجال النشر وقضاياه، فقد نشرت صحف الاثنين الحكم القضائي ضد جريدة (الشرق الاوسط) واصحابها وعدد من محرريها، في الدعوى المرفوعة ضدهم من نجلي الرئيس مبارك علاء وجمال. وتضمن الحكم عقوبة في القانون، وهو معاقبة كل من ناشري جريدة (الشرق الاوسط، ومجلة (الجديدة) هشام ومحمد علي حافظ وعثمان العمير رئيس التحرير وفوزية سلامة مسؤولة التحرير بمجلة (الجديدة) وجمال اسماعيل سكرتير التحرير بالحبس سنة مع الشغل وغرامة عشرين الف جنيه لكل منهم وكفالة الف جنيه لايقاف التنفيذ والزامهم متضامنين بان يؤدوا للمدعين بالحق المدني، علاء وجمال مبارك مبلغ خمسمئة وجنيه واحد على سبيل التعويض المؤقت والزامهم بالمصاريف الجنائية، ومعاقبة سيد عبد العاطي كاتب التحقيق بالحبس ستة اشهر مع الشغل وغرامة خمسة عشر الف جنيه وكفالة الف جنيه لايقاف التنفيذ، والزامه مع باقي المتهمين متضامنين بدفع مبلغ خمسمئة وواحد جنيه على سبيل التعويض المؤقت. ولقد كان اول تعليق على الحكم في (الجمهورية) وكتبه سمير رجب وقال فيه:

«بعد ان اعلن القضاء كلمته.. ارجو ان (تسكت) الالسن التي تعودت ان تطلق الشائعات جزافا، وبلا ادنى دليل على نجلي الرئيس مبارك. الان.. فلتعلم بعض (القوى) التي من مصلحتها الاساءة الى صورة الحكم في مصر ان المحاولات التي بذلتها على مدى السنوات الماضية.. ها هي قد باءت بالفشل لسبب بسيط ـ ان قضاءنا ـ والحمد لله ـ له سمعته العالمية التي لا يختلف عليها اثنان.. وبالتالي يستحيل ان يكون قد تجاهل او اصدر حكما غير مقتنع به، ان هذه القوى التي اصدها، والتي يعرف افرادها انفسهم جيدا.. هم اول من يوقنون في اعمالهم بان (حسني مبارك) بالذات رجل يربأ بنفسه، ويأسرته ان يتصرف تصرفا يتنافى مع المبادئ والقيم والاخلاق. فهكذا تربى. وهكذا علم ابناءه ورباهم، لكن لان الحقد قد اكل قلوب هؤلاء (الناس) فلم يتورعوا عن اتخاذ كافة الوسائل لمضايقة عائلة الرئيس التي وجد عضوان اساسيان بها. علاء وجمال. انفسهما مطاردين باقوال ما انزل الله بها من سلطان وهما اللذان يتوخيان الحيطة والحذر في غدوهما ورواحهما حتى مع الاقربين، في نفس الوقت. لعل تكون احكام القضاء بالامس بمثابة رسالة لكافة الاطراف حتى لا يجري احد مستقبلا وراء فرية ولا يفكر في تحويل الخيال الى واقع، ويمتنع عن الانجراف وراء تيار اسود ظالم، ايضا، ارجو الا تؤول سطور هذا المقال بطريقة او باخرى، فنحن جميعا ـ وعلى رأسنا حسني مبارك ـ من اشد انصار حرية الكلمة ومع حق الصحافي في الحصول على المعلومات، لكنه الحرية لها مواصفاتها ومقوماتها، والمعلومة ينبغي ان تكون صحيحة، صادقة، والا فليذهب ناشرها الى حيث ألقت».

وسمير لا يقتصر هجومه ولا تلميحاته على اصحاب الشرق الاوسط ورئيس تحرير فقط.

وكان محمد جبر مدير تحرير (السياسي المصري) قد هاجم الشرق الاوسط يوم الاحد لاغلاقها مكاتبها في القاهرة، فقال:

«والمرجح ان الشركة السعودية للابحاث والتسويق قد اتخذت الحكم حتى تفلت من يد العدالة فلا يتم الحجز على هذه المكاتب في حالة توقيع اية عقوبة مالية على الشركة، ان مصر لا تملح اذا ما صدر حكم قضائي ضد احد مواطنيها في الخارج، ذلك لانها تحترم القانون وتقدس العدالة وتنظر بعين الاجلال والتقدير الى هؤلاء القضاة العظام الجالسون فوق منصاتهم العالية».

وجبر يشير الى الاحكام التي صدرت في السعودية ضد مصريين يعملون فيها ورفضت السلطات السعودية اعفاءهم منها او تخفيفها.

احتجاجا على تعاونها النووي والصاروخي مع ايران

قرار نتنياهو تجميد صفقة الغاز مع روسيا جاء متسرعا والحق اضرارا عديدة باسرائيل

■ يصعب علينا ادراك جدوى اقدام ديوان رئيس الوزراء يوم الخميس الماضي على اصدار اعلان مفاده انه قد جمد المفاوضات مع روسيا حول شراء الغاز الطبيعي. لقد جاء قرار بنيامين نتنياهو ردا على المخاوف الاسرائيلية من وصول المعلومات والتكنولوجيا والمواد الى المشروع النووي الايراني وتطوير صواريخ ارض - ارض طويلة المدى هناك.

واوغل مستشاره دافيد بار ايلان بدرجة اكبر حين قال انه يعتقد بأن كل مشروع اقتصادي كبير سيجمد الان. ولكن المسدس الذي تهدد به اسرائيل ليس محشوا بالذخيرة. كما تبين من مضمون رد رئيس الحكومة الروسية فيكتور تشيرنوميردين الذي قال ان قرار الحكومة الاسرائيلية غبي، واضاف ساخرا بانهم هم الذين يحتاجون الغاز وليس روسيا.

ويذكر ان صفقة الغاز التي تقدر قيمتها بمليار دولار لا تزال قيد البحث وتمر المحادثات الخاصة بها الان في مرحلة متقدمة جدا من الاستيضاح. وتصل قيمة التبادل التجاري بين الدولتين الى نصف مليار دولار، وتميل لصالح اسرائيل. وبالتالي فانها ستكون المتضرر الاساسي من ذلك.

المكان الوحيد الذي قد يبدو عليه الانفعال من بيان ديوان رئيس الحكومة هو وزارة الخارجية، اذ لم يشارك المسؤولون عن وزارة الخارجية في عملية التداول والتشاور - ان كانت قد حدثت - حول التصريحات التهديدية لروسيا.

ويقول موظف بارز في الخارجية بانهم كانوا سيوصون برد آخر لو سئلوا عن رأيهم ويتضح غياب التنسيق والفجوة بين المكتبين من حقيقة ان بيان مكتب رئيس الحكومة لم يلق اي صدى او تعبير في اليوم التالي.

يوم الجمعة التقى مدير عام وزارة الخارجية ايتان بن تسور ونائبه نتان ميرون المسؤول عن حقيبة شرق اوروبا في الوزارة مع سفير روسيا ميخائيل بوغدانوف. الا ان موظفين في ديوان رئيس الحكومة حرصوا من ناحيتهم على التسريب للاعلام بأن السفير قد دعي للقاء طارئ، وان هناك امكانية لدعوة سفير اسرائيل للتشاور كخطوة احتجاجية.

الا ان وزارة الخارجية نفت من ناحيتها، وستنهي السفيرة عليزا بستهار مهام منصبها في تشرين الثاني (نوفمبر) على امل ان يتفق وزير الصناعة والخارجية مع رئيس الحكومة على سفير جديد. ويطالب حزب يسرائيل بعليا بأن يعين في هذا المنصب تساقي ماغيخ السفير الاسرائيلي في اوكرانيا.

ويتضح ايضا ان اللقاء مع السفير الروسي كان قد حدد قبل ذلك. ويتمثل هدفه بالتنسيق في اطار الاجتماعات السنوية للجمعية العمومية للامم المتحدة الاسبوع القادم بين ليفي ونظيره الروسي يفغيني بريماكوف.

وعبر بنتسور بالفعل عن قلق اسرائيل الكبير من ارسال التكنولوجيا الروسية الى ايران، الا انه لم يربط ذلك بامكانية فرض العقوبات الاقتصادية. ولم يطرح الامر بتاتا حسب قول موظف بارز في وزارة الخارجية ويعتقد بعض الخبراء بأن قرار رئيس الحكومة تجميد المفاوضات مع روسيا حول صفقة الغاز تعتبر بمثابة اطلاق النار على النفس. فالروس كانوا في السابق قد حثوا اسرائيل على اتخاذ قرار بشأن رغبتها في الحصول على الغاز بعد ان ترددت طويلا، والان بعد هذا التردد الطويل ستعود اسرائيل لدراسة الخيارات الاخرى مثل شرائه من مصر.

الحكومة الامريكية تضغط على اسرائيل لشراء الغاز من هناك لاسباب منها ان شركات امريكية تشارك في انتاج الغاز المصري، وهذا الخيار كان له معارضون كثر في اسرائيل، لانه سيزيد من اعتماد اسرائيل على مصر كمورد للطاقة. اذ تحصل اسرائيل حاليا من مصر على 20 بالمئة من استهلاكها النفطي، واثبتت تجربة العقدين الاخيرين على امكانية الاعتماد على مصر كمورد حتى في لحظات الازمة السياسية والمواجهات مثلما حدث ابان الانتفاضة، الا ان للعارضين ما زالوا قلقين رغم ذلك.

الحقيقة هي ان بيان ديوان رئيس الحكومة بصدد روسيا يبرهن على ان من يسارع الى استخدام الوسائل الاقتصادية لاهداف سياسية هي اسرائيل وليس غيرها وهذه السابقة قد تؤثر بشكل السهم المرتد، فمن الذي يضمن بعد ذلك ان لا تربط دولة ما في اوروبا او امريكا بين العقوبات الاقتصادية والغايات السياسية ضد اسرائيل؟ فما الذي دفع رئيس الحكومة لاصدار بيانه في هذا الوقت بالذات؟

في اسرائيل يوجد قلق كبير من وتيرة تقدم مشروع الصواريخ والذرة في ايران، وقد قدرت الاستخبارات ان عام 1998 سيكون حاسما وحساسا جدا، وان لم تتخذ في هذه الفترة خطوات سريعة ودراماتيكية فستتمكن ايران من تطوير قدرة نووية وصاروخية في مطلع الالف القادم. وهذا الرأي مقبول على المستوى السياسي والامني في اسرائيل. ومن الواضح ايضا ان الصين وروسيا هما الموردتان الكبيرتان والاهم لايران في هذا المجال.

خلال المقابلة بين بنتسور وبوغدانوف طرحت هذه المسألة، وقد اقترح بوغدانوف ان تعتمد اسرائيل على جهاز المراقبة الامريكي الروسي الذي يتابع التسلح الايراني، واكد ان روسيا الرسمية لا تورد السلاح لايران، وان كان هناك طرف فهو غير رسمي ومخالف لموقف الحكومة، كما طالب بمعلومات محددة حول هذه الاطراف من اسرائيل، الا ان اسرائيل من ناحيتها لم تفعل ذلك لسبب ما، قد يكون خوفها من كشف طرق عمل الاستخبارات الاسرائيلية.

وحتى ان كانت حكومة روسيا لا تشجع بيع السلاح لايران، الا انها لا تبذل الجهد الكافي لمنعه، وهناك امكانية لاختراق اجراءاتها بسهولة.

توجه موسكو نحو ايران يقوم على عدم الثقة لخوفها من تأثيرها على الجمهوريات الاسلامية في رابطة الشعوب، الا ان الدولتين تتعاونان في نفس الوقت لكبح جماح الاسلاميين المتطرفين في افغانستان وتركيا. هذا النسيج المصلحي الاقتصادي والسياسي الحساس كان من الواجب ان يدفع نتنياهو لتفضيل الخطوات الدبلوماسية على مسارين: التفاوض مع روسيا، والضغط بواسطة الولايات المتحدة.

العمل الدبلوماسي الهادئ برز ايضا من خلال الخطة الاصلية ليعقوب كدمي رئيس نتيف (الوحدة العاملة في ديوان رئيس الحكومة والمسؤولة عن منح التأشيرات ليهود روسيا)، الذي بادر الى عقد صفقة الغاز كتعويض اسرائيلي لروسيا.

كدمي جند لهذا الغرض مدير عام ديوان رئيس

فيكتور تشرنوميردين

الحكومة ليبرمان ووزير البنى التحتية شارون، والهدف كان اقناع روسيا انها ستحظى بصفقة غاز كبيرة مع اسرائيل والعالم (بوساطة اللوبي اليهودي) ان قطعت صلاتها مع ايران.

ولكن شيئا ما قد تشوش ويبدو ان العلاقات بين كدمي وليبرمان قد تعززت، اذ اكثر كدمي من تجاوز السفارة في روسيا واجرى اتصالات مع جهات مستقلة، والان يقوم ليبرمان بذلك بواسطة رجل الاعمال اليهودي فلاديمير غوسينسكي، وفي الايام الاخيرة قام بوساطته بدعوة رئيس الحكومة الروسي لزيارة البلاد من دون الاستعانة بكدمي، التصريح الحاد ضد روسيا صدر هو الاخر بدون تنسيق، ولم يصدر ديوان رئيس الوزراء من ناحيته ردا محددا حول ما جاء في هذه المقالة.

يوسي ميلمان
(هارتس) 1997/9/15

مقربو بيريس يخططون لاقامة حركة سلام غير حزبية لضمان عودته الى الحلبة السياسية

■ يتجول شمعون بيريس في الآونة الاخيرة وهو حزين والاسى في عيونه. الامر الذي يعود الى عاملين. الاول يرتبط بالمجال السياسي. فقد تبددت احلامه وباتت الحرب الشاملة على الابواب في كل انحاء الشرق الاوسط. وكان عضو الكنيست بنيامين بن اليعيزر ذكر في جلسة حزب العمل في الاسبوع الماضي ان عملية اوسلو، قد ماتت الا ان بيريس قال له ان عملية اوسلو لم تمت، فهذه العملية اقوى من كل قادة الحكومات الذين سيأتون ويذهبون، بينما ستبقى اوسلو الى ابد الآبدين.

بالامكان الافتراض ان رد بيريس الحازم هذا يرتبط ايضا بشعوره بأن شطب عملية اوسلو يعني شطب بيريس نفسه.

العامل الثاني يرتبط بالمجال السياسي - الحزبي اذ يشعر بيريس بأنه قد اهين بسبب تعامل باراك معه، وهو يتحدث بغضب وحنق شديدين على رئيس حزب العمل الذي يحاول ابعاده بشكل متواصل عن مواقع التأثير. ويعتمد بيريس في انتقاده لباراك على ما يسمى عقب اخيل وهو التشابه بين باراك ونتنياهو.

ويقول بان التشابه بين الاثنين يجعل باراك يفقد كل شيء لانه لا ينجح في حسم موقفه بشأن ما اذا سيقود معارضة قتالية كفاحية ام ينضم للحكومة لانقاذ الدولة من الكارثة السياسية والاقتصادية التي توشك على السقوط على رأسها.

وفوق ذلك يعتقد بيريس ان باراك ليس بقادر على توفير الحلول اللازمة لانقاذ عملية السلام من مأزقها حتى لو كان رئيسا للحكومة.

ديناميكية العلاقات بين بيريس وباراك في السنوات الخمس الاخيرة مسألة مثيرة للاهتمام بحد ذاتها. فقد بدأت العلاقة بالاعجاب الاعمى الذي كان بيريس يكنه لباراك في فترة خدمته في شعبة الاستخبارات، وبعدها في قيادة الاركان.

بيريس الذي تعاطف مع باراك اثر مشاركته في مداولات الحكومة رأى به انسانا لامعا وموهوبا بشكل مميز، يستحق ان يصبح رئيسا للحكومة، وحتى انه ورطه ذات مرة عندما سرب رجاله للاعلام بانه يرى به مرشحا جديرا لرئاسة الحزب والدولة، بعد ذلك وعندما سرح باراك من الجيش اقدم بيريس ورابين على جلبه الى معمعان السياسة.

الا ان هذه العلاقات تدهورت نحو الضغينة والشحنات السلبية، وقد حدث ذلك بعد مقتل رابين عندما قام بيريس باعداد حكومته وتسليم باراك منصب وزير الخارجية. وما حدث هو ان باراك لم يتصرف كورقة بيد بيريس، كما كان يتوقع هذا الاخير، ولم يلعب دورا هاما في عملية السلام. ومن ناحية باراك فقد شعر بخيبة الامل الا انه لم يعين وزيرا للدفاع نتيجة اقدام بيريس على تقليد رابين الى حد بعيد وابقاء الحقيبة بيديه، وبعد ذلك بمدة اعتبر تعيين باراك وزيرا للخارجية من احد الاسباب في خسارة حزب العمل في الانتخابات.

في الحملة الانتخابية خاب امل بيريس من اداء باراك كرئيس لمركزه الانتخابي الشخصي، وشعر بانه كان منشغلا في بناء نفسه اكثر من اخلاصه وتفانيه لبيريس وضمان نجاحه. ولكن القطيعة المطلقة بدأت بعد الهزيمة عندما اقترح بيريس تأجيل المنافسة على رئاسة الحزب لسنة، فعارضه باراك خشية كيد بيريس الذي وجد صعوبة في ترك منصب رئاسة الحزب.

ويقول بيريس اليوم ان اداء رئيس الحزب الجديد يؤكد انه ارتكب خطأ كبيرا، فقد كان من الافضل له ان يصل في عام 2000 وهو قوي بدلا من ان يبدد طاقته في معارك هامشية داخل الحزب وفي مواجهة حكومة نتنياهو.

الحادثات التي جرت بين الاثنين حول انتخابات رئاسة الحزب جعلت بيريس يشعر انه محتقر ومبتز وكانت الشعرة التي قصمت ظهر البعير معارضة باراك لتعيينه رئيسا فخريا للحزب. وهكذا وصلت العلاقات اليوم الى الحضيض الذي يصعب الخروج منه ان لم يكن ذلك بالمهمة المستحيلة.

لذا لا يكرس بيريس، كما يقول احد مقربيه - اهتماما لاي احد يريد العودة ولعب دور هام في العملية السياسية، او في اطار حكومة الوحدة او اثر اجراء انتخابات جديدة، وباراك من وجهة نظره ليس بالطرف الذي يتوجب اخذه بالحسبان عند الاقدام على هذه الخطوات وفي الحزب ينظرون للامر على النحو التالي: في اللحظة التي تبدو فيها علائم الضعف على باراك يقوم بيريس بتشخيص الفراغ الناشئ ويملئه تارة من خلال توجيه دعوة لتشكيل حكومة الوحدة واخرى من خلال مهاجمة الحكومة وثالثة عبر الهجوم على المعارضة.

ويشعر بيريس انه البديل الحقيقي اليوم للحكومة، وليس اهود باراك، ولو تصرف باراك كمعارض كفاحي وبديل سياسي لسعى بيريس الى دعمه ولكن في اللحظة التي نرى فيها باراك ضعيفا لا تبدو هناك احتمالية الان يتم اصلاح العلاقات بين الاثنين وان يقوم بيريس بتقديم العون لباراك.

في الاسبوع الماضي نشر في معاريف استطلاع اعطى لبيريس تفوقا يبلغ 5 بالمئة على باراك في التنافس امام نتنياهو وعلى اثره سأل بيريس الذي لا يولي الاهتمام للاستطلاعات وخصوصا تلك التي لا تكون ايجابية بالنسبة له، باعتبار ان كانت دائما بانتسيك قد اطلعت على النتائج. وابنتسيك كما نذكر انتقلت من معسكر بيريس الى معسكر باراك، وتحاول اليوم ان تعلم باراك كيف يتصرف مع بيريس ان كان يريد ان ينجح.

على ضوء كل هذه المجريات، يطرح السؤال ان كان بالامكان ان يكون لبيريس صدى وتأثير سياسي. في محيطه القريب يذكرون بحالة غولدا مئير التي اعتبرت وكأنها قد وصلت الى نهاية طريقها السياسي بعد ان تركت منصب رئاسة حزب العمل، ولكن بعد وفاة ليفي اشكول بثلاثة اشهر تحولت الى رئيسة للحكومة والى الشخصية الاكثر هيبة مابين علم 1968 و1974. من الناحية النظرية يمكن ان يحدث ما هو غير متوقع على الدوام، كما يقولون في دائرة بيريس، ويذكرون بان الحزب يمر في ازمة، باراك لا يمر في احسن حالاته وان مني الحزب بالهزيمة في انتخابات المجالس المحلية والبلدية فقد ينشأ اصطفاف يدعو بيريس المجرب لانقاذ الوضع، اذ لا توجد شخصية قيادية اخرى في حزب العمل اليوم.

وبالتالي فان من المحتمل في حال تقديم موعد الانتخابات ان يقدم بيريس على ترشيح نفسه في قائمة مستقلة والاستعانة بمجموعة من الشبان الموهوبين الذين يتحدون باراك (مثل زفيلي، يوسي بيلين، وربما ايضا حاييم رامون) وفي حزب العمل يرسمون هذا السيناريو كخيار ممكن رغم ان سنيم زفيلي ينفيه، الا انه بات يشارك مؤخرا في الخطة التي تتبلور في باحة بيريس لاقامة حركة سلام واسعة فوق حزبية برئاسته.

عضو الكنيست المستقيل موشيه شاحل الذي يعتبر المتحمس الاساسي لاقامة هذه الحركة يوضح بانها ضرورية لعدة اسباب اهمها طرحها كبديل لنهج باراك الذي يتمركز في الرسائل السياسية الغامضة من اجل الفوز باصوات اليمين المعتدل، وكمخرج شخصي لبيريس الذي يصادف اليوم نهاية مفعول اتفاق الشهامة الذي عقده مع باراك ويسمح لبيريس بالعمل على اقامة وحدة يكون وزيرا بارزا فيها.

ويعتقد شاحل ايضا بان بيريس هو الوحيد الملائم لترؤس هذه الحركة التي تهدف الى اجتذاب كل مؤيدي نتنياهو الذين خابت آمالهم اليها.

فهل ستخوض هذه الحركة في نهاية المطاف انتخابات الكنيست ايضا؟ بيريس كان قادرا على مواصلة بذل طاقته واسماع صوته في اطار منصبه كرئيس لمعهد السلام وسياسي رفيع الهامة، الا انه ليس بالشخص الذي يرضى بالخروج من السياسة بسهولة.

صحيح ان زفيلي يدعي بان بيريس لا يملك الدافعية والقوة المطلوبة اليوم لخوض الانتخابات من جديد، ولكن يحتمل ان لا يكون من الصدفة انه غير برامجه في الآونة الاخيرة.

يبدو الانشغال بتعيين بيريس رئيسا فخريا للحزب قد تحول الى انشغال باعادته الى الحلبة السياسية.

اوريت جاليلي
(هارتس) 1997/9/15

موقفها يفسر كحرب ضد الاسلام

اولبرايت تتبنى أسس توجهات حكومة نتنياهو بدعوتها عرفات لضرب البنية التحتية لحماس

■ خلال المؤتمر الصحافي الذي عقدته في رام الله وجه صحافي فلسطيني سؤالا الى وزيرة الخارجية الامريكية مادلين اولبرايت حول ما تعنيه عندما تستخدم مصطلح «البنية التحتية للارهاب» وكانت اولبرايت عبرت عدة مرات خلال زيارتها عن انها تؤيد المطلب الاسرائيلي الذي يلح على قيام السلطة باتخاذ اجراءات ضد البنية التحتية لحركتي حماس والجهاد الاسلامي ولكن من دون ان تحددها الامر الذي كررته في رام الله اذا لم تعط اجابة على سؤال الصحافي، ولكن لدى قدومه يوم الاربعاء الماضي قام ديوان رئيس الوزراء بنشر وثيقة على شرفها اورد في نهايتها تفصيلا لهذه «لجان الاغاثة والزكاة، المساجد، المؤسسات التعليمية، المراكز الطبية، البنوك، شركات الاستثمار وغيرها».

الحركات الاسلامية تملك بالفعل شبكة شاملة من هذه المؤسسات، وفي عدد منها وربما في اغلبيتها يوجد مؤيدون ونشطاء لحماس والجهاد الاسلامي، ولكن ليست هناك اية احتمالية لان يقوم عرفات ورجاله باتخاذ اجراءات ادارية او شرطية ضد هذه المؤسسات، كما تطالب حكومة اسرائيل وذلك لان مثل هذه الخطوات والاجراءات ستفسر على انها كفاح ضد الاسلام وليس ضد حماس.

ولم تتجاسر اي دولة في المنطقة على خوض صراع شمولي كهذا ضد المؤسسات الاسلامية وكل دول المنطقة تملك تجربة وخبرة في مواجهة الحركات الاسلامية، وبالامكان ان نسوق مثالا على ذلك الارهاب الاسلامي في مصر والحرب الاهلية البشعة في الجزائر، وما يحدث اليوم في تركيا. ولكن لا يتوجب ان نبتعد هكذا باتجاه الدول العربية، ففي دولة اسرائيل ايضا توجد حركة اسلامية قوية تملك مؤسسات تعليمية وصحية ودينية ورفاه مثلما هو الحال في الضفة وغزة.

دولة اسرائيل لا تقوم باغلاق هذه المؤسسات، وذلك لانها غير معنية بخوض حرب ضد الاسلام، رغم ان احداثا قد جرت وقام خلالها الاصوليون الاسلاميون بتنفيذ عمليات ارهابية (مذبحة معسكر الجنود في جلعاد في شباط (فبراير) 1992 مثلا)، وفي شرقي القدس ايضا توجد بنية تحتية اسلامية هامة للارهاب، والتي خرج منها الخاطفون وقتلة شرطي حرس الحدود نسيم طوليدانو والجندي نحشون فاكسمان.

رئيس الذراع العسكري لحماس والمطلوب في الضفة محي الدين الشريف يحمل هوية اسرائيلية مقدسية، وكان قد ترعرع ونشط في المدينة وشارك مع امثاله في تدبير العمليات الانتحارية في العام المنصرم.

السلطات الاسرائيلية لم تقم باغلاق مؤسسات الزكاة (جمعيات اسلامية تجمع التبرعات للصدقات وفقا للشريعة)، ولا للمدارس او رياض الاطفال ذات العلاقة بالحركات الاسلامية كما انها لم تغلق المساجد او العيادات.

المسؤولية المباشرة للارهاب الفلسطيني ليست ملقاة على عاتق الاسلام ومؤسساته، بل على الغلاة المتعصبين الاسلاميين الذين يعطون لدينهم تفسيرا سياسيا ينادي بتنفيذ العمليات التخريبية الدموية ضد الاسرائيليين، هؤلاء يجب ان يلقى القبض عليهم وان توجه الضربات لهم.

هذه هي خلفية الجدل الذي تدور رحاه الان بين حكومة اسرائيل والسلطة الفلسطينية حول هوية الانتحاريين الخمسة الذين نفذوا العمليتين الاخيرتين ومن ارسلهم. عرفات من ناحيته يشتكي مدعيا ان بحوزة الشاباك الاسرائيلي براهين وادلة على انهم جاءوا من الخارج، الا ان نتنياهو يفضل اخفاءها حتى يتمكن من مواصلة توجيه التهم العلنية للسلطة الفلسطينية لكونها لا تحارب البنية التحتية العسكرية والاجتماعية والدينية والاقتصادية لحماس.

عندما يسألون عرفات ورجاله عن كيفية توجههم لمكافحة التنظيمات الاصولية يجيبون أن ذلك لن يتم من خلال اغلاق للمؤسسات الاسلامية ولا من خلال توجيه ضربة للبنية التحتية بل من خلال اعطاء اولوية للبديل المضاد لافكار حماس، اي عملية السلام.

هذه اجابة عمومية غامضة قبلتها حكومتا رابين وبيريس باسنان مصطكة وبامتعاض، اما حكومة نتنياهو فتعارضها وتوقف عملية السلام وتحدق نفسها بالخطر من دون اعطاء اولوية لبديل استمرار الكفاح للسلح والتدهور نحو الحرب كما يقترح متعصبو حماس والجهاد الاسلامي.

(هارتس)

داني روبنشتاين
(هارتس) 1997/9/15

«معاريف» تنشر خطابا قديما لدايان لدعم معارضي الانسحاب من جنوب لبنان

■ صيف 1969 كان من اشد الاوقات التي شهدتها دولة اسرائيل، فقد كان الجنود يقتلون ويجرحون في الكمائن كل يوم تقريبا، وتواصل القصف المدفعي والجوي في حرب الاستنزاف على طول قناة السويس، وتساقطت الكاتيوشا على كريات شمونة وبيسان، ولاقى ستة مقاتلين من الوحدات الخاصة حتفهم في عملية كوماندو على المواقع المصرية ووقع قتيل وجرحى في انفجار لعبوات ناسفة قرب مباني دار الحكومة في تل ابيب وحيفا وقتل جنود في كمين سوري في هضبة الجولان، وجرح طلاب في نزهة بالخليل نتيجة القاء قنبلة يدوية.

وقد اثارت الانباء القاسية على كل الجبهات في اوساط الجمهور السؤال التالي: «ماذا سيكون الختام؟» واختار وزير الدفاع في حينه، موشيه ديان، الرد على هذا السؤال في خطاب القاه في شهر اب (اغسطس) 1979 في حفل تخريج لكلية القيادة والاركان في الجيش الاسرائيلي والذي دخل التاريخ تحت عنوان «لا تخف يا عبدي يعقوب» وهاكم مقاطع منه:

«السؤال «ماذا سيكون» رافقنا طوال اربعة الاف عام منذ نشوء شعبنا وحتى اليوم، الى حد انه بات بامكاننا القول ان القلق على «ماذا سيكون» هو جزء لا يتجزأ من جوهر شعبنا.

ولا شك انكم انتبهتم الى انني لم اضف كلمة «النهاية»، بل قلت «ماذا سيكون» وليس «ماذا سيكون الختام». وقد فعلت ذلك لانه بدا لي ان التشديد في هذا السؤال اليهودي هو على السبيل وليس على الغاية النهائية للمسيرة على الصراع وليس على المحطة الاخيرة. فالراحة والرفاه، كانا لشعبنا طموحا منشودا وليس واقعا. واذا كنا قد حققناهما بين الحين والاخر فتلك فقط كمحطات انتقالية قصيرة - واظن ان تعبير «الختام» يحمل في حياة الشعوب مضمونا سلبيا فمن الافضل القول «ماذا سيكون» وليس «ماذا سيكون الختام».

وهكذا، ولد هذا السؤال مع العبري الاول، مع ابراهام، وبدقة اكبر، عندما كان لا يزال ابرام، حيث كان ينبغي له ان يرث ليس اقل من عشرة شعوب: «الكيني والكنزي والكدموني والحثي والبرزي والرفائي والاموري والكنعاني والجرشي واليابوسي. اما هو فكان العبري في العالم كله!

وكان من الطبيعي في ظل هذا الوضع ان تقلقه المشكلة السكانية (فضلا انه بلغ من العمر خمسة وثمانين عاما ولم يولد له ابن!) وحينها رفع العبري الاول، ابراهام، رأسه الى السماء وطرح السؤال اليهودي «ماذا سيكون؟» فرد عليه رب السماء والارض: «لا تخف يا ابراهيم».

«ولا تخف» هذه تعززت حتى غدت لشعبنا شعارا في القول: «لا تخف يا عبدي يعقوب».

وهنا يودي ان اتوقف عند مغزى القلق اليهودي ومغزى تعبير «لا تخف».

فالقلق اليهودي على مدى الاجيال هو قلق مزدوج: القلق على الفرد، الشخص اليهودي، والجماعة - الشعب. القلق على المصير المادي لليهودي وللتواصل الروحاني للامة اليهودية. للمصير المادي ليهود العراق وللمستقبل الروحاني ليهود الاتحاد السوفييتي، كل لقاء يهودي، كل اجتماع يهودي، كل تفكير اسرائيلي لم يكن معفيا على مدى كل تاريخ شعبنا من هذا القلق المزدوج لحياة الشعب ومصير دولة اليهود. وفي هذين الامرين قدر علينا الصراع على مدى الاجيال، هكذا كان الامر في الماضي واعترف انني اجد صعوبة في ان ارى، في المستقبل القريب على الاقل، سببا وجيها لتحول اسرائيل الى سكندينافيا او تحول اليهود الى سويسريين، ولهذا فانني اعتقد ان الجواب المركزي، الذي يمكن لنا ان نقدمه على سؤال «ماذا سيكون» هو «سنواصل الصراع». ويبدو لي ان جوابنا اليوم على هذا السؤال يجب ان يكون كما كان في السابق التركيز على قدرتنا على الصمود في وجه المصاعب وقدرتنا على التصدي - اكثر مما على الوعود بحلول مطلقة ونهائية لمشاكلنا. وبهذا الشأن ينبغي ان نفهم ايضا عبارة «لا تخف يا عبدي يعقوب». و«لا تخف» لا يعني لا تقلق. قول الرب هذا للشعب اليهودي لم يات لاعطائه شهادة ضمان وامان في انه لا يوجد ما يمكن الخوف منه اعتمدوا على رب السماء والارض وانا احل لكم مشاكلكم بل العكس، قول «لا تخف يا عبدي يعقوب» معناه: يا يعقوب، لا تكن جبانا فقد قدر لك ان تعيش في رباط دائم وحذار ان تصاب بالجبن».

اما انتم، ايها الضباط الكبار في الجيش الاسرائيلي، فمن المؤكد انه ليس عسيرا ان اشرح لكم هذا الامر. فالحرب والصراع يمكن خوضهما ايضا في ظل المصاعب والقيود، كما ويمكن القتال حتى عندما ينقص المال والرجال والوسائل التكنولوجية، ولكن شيئا واحدا لا يمكن عمله: القتال ونحن خائفون. «لا تخف يا عبدي يعقوب» هو لا تدع الخوف يتملكك، يا عبدي يعقوب فامامك معركة قاسية وطويلة. هذا الامر صدر لابراهام العبري الاول ولاسحق الذي جاء ليقيم في النقب وبين الاغيار واليعقوب الذي هو اسرائيل.

موشي دايان
(معاريف) 1997/9/15

يشرف عليها باسم عيد ويشارك في ادارتها د. عبد الشافي

مجموعة فلسطينية تنشر قائمة باسماء معتقلين اداريين في سجون السلطة و«الشاباك» و«سي. آي. ايه» عرقلا محاولة ابو رحمة اطلاق سراح نشطاء حماس

■ قائمة طويلة تضم 117 اسما من المعتقلين الاداريين الفلسطينيين في السجون الفلسطينية ظهرت في عدد شهر اب (اغسطس) في نشرة «مونيتور» التي تصدر عن المجموعة الفلسطينية لمراقبة حقوق الانسان.

وهذه ليست التسمية الرسمية لهؤلاء المعتقلين القابعين في سجون الضفة وغزة لاكثر من سنة، دون ان تقدم ضدهم لوائح اتهام او ان يقدموا للمحاكمة حتى يتمكنوا من الدفاع عن انفسهم كما يتوجب امام الاتهامات الموجهة لهم، وليس هذا ايضا بالعدد الكامل للمعتقلين، وانما اولئك الذين نجحت مجموعة المراقبة في الحصول على معلومات حولهم، ولكنها المرة الاولى التي يتم فيها نشر قائمة مفصلة بهذا الشكل.

المعتقلون مقسمون الى ثلاث فئات كما تقول «مونيتور» التي تصدر بالانكليزية والعربية، من يشتبه بتعاملهم مع اسرائيل والمعتقلون السياسيون (وخصوصا من حماس والجهاد الاسلامي) والمتهمون بالمخالفات الجنائية. وتضيف النشرة ان «التهم توجه من قبل المحققين المحسوبين على اجهزة الامن المختلفة، وقد تم استجواب عدد منهم على يد النائب العام العسكري او اللوائي وحتى على يد النائب العام السابق».

ولا توضح النشرة الفئة التي ينتمي لها كل معتقل على حدة، وفترة اعتقاله، وتذكر ان «المجموعة الفلسطينية لمراقبة حقوق الانسان لا تعبر عن موقف محدد بالنسبة للتهم الموجهة لهؤلاء المعتقلين، ولكن هناك ضرورة في كل الاحوال لان تتاح لهم الفرصة للدفاع عن انفسهم في المحاكم التي تستجيب للمعايير الدولية للقضاء».

وكانت «المجموعة الفلسطينية لمراقبة حقوق الانسان» التي تتمركز في شرقي القدس اسست رسميا في التاسع من كانون الاول (ديسمبر) 1996، ويعتبر مديرها باسم عيد احد نشطاء حقوق الانسان الفلسطيني ويشارك في مجلس ادارتها الدكتور حيدر عبد الشافي، وعضوان في المجلس التشريعي الفلسطيني، برزت اسماؤهما في مناسبات مختلفة من خلال ممارسة انتقادات علنية لاسلوب حكم السلطة الفلسطينية وهما حسام خضر وحاتم عبد القادر وكلاهما من اعضاء حركة فتح.

ويسوق عدد اب (اغسطس) الصادر عن المجموعة والثالث في الترتيب منذ ان تم التأسيس الرسمي عدة حالات ونماذج ايضا لتلك الاعتقالات الطويلة: عصام رمزي مثلا اعتقل في 3 اب (اغسطس) 1996 على يد الامن الوقائي في الخليل وبعدها نقل الى مقر والاستخبارات العامة في اريحا، وقد اتهم من قبل محققيه بتزييف فواتير الضريبة، وقد حدث زوجته انه قيد في الايام الاولى لاعتقاله وضرب وعذب من اجل اجباره على الاعترافات بالتهم التي وجهها له اثنان من سكان الخليل وارسلت زوجته رسائل بشأنه الى ياسر عرفات واعضاء المجلس التشريعي، وتوجهت ايضا الى منظمات حقوق الانسان ولكن بلا جدوى حتى الان.

عادل ابو يوسف الذي اعتقل في حزيران (يونيو) 1994، واطلق سراحه في كانون الاول (ديسمبر) 1996 وهو ضرير منذ الثانية من عمره ومن مواليد مخيم النصيرات، وكان تمكن بعد نقل الصلاحيات للسلطة بشهر من جمع ما يكفي من الاموال بهدف التوجه الى روسيا لاجراء عملية قد تعيد له نعمة البصر، وقبل خروجه اعتقل في اريحا على يد المخابرات العسكرية التي اتهمته بجمع الاموال لتنظيمات معادية وخلال اللقاء الذي عقده والده مع النائب العام السابق خالد القدرة وجهت اليه تهمة التعاون مع اسرائيل، ولم يتم اطلاق سراحه الا بعد 30 شهرا من الاعتقال، حيث فقدت اوراقه الرسمية، ومعها الاموال التي جمعها لاجراء العملية. مواطن آخر من القطاع هو محمود الزطمة اعتقل في الثالث من ايار (مايو) 1995 من قبل المخابرات العامة للاشتباه بانتمائه للجهاد الاسلامي والمساعدة في اعداد سلاح استخدم في العمليات الانتحارية، وكان الزطمة يعمل في السابق مهندسا كهربائيا في الاونروا، بعد اعتقاله بستة اسابيع سمح لوالديه بزيارته لعدة دقائق وافادوا بانهم رأوا آثار الحروق على وجهه وصدره وبطنه. وفي كانون الثاني (يناير) 1996 ادخل الى المستشفى الحكومي في غزة، وهو فاقد الوعي لمدة اربعة ايام وقال ابناء الاسرة انهم رأوا على جسده اثار ضربات وحروق في كل انحاء جسمه. وخلال كل فترة الاعتقال لم يلتق مع محاميه لعدم وجود اي اتهام رسمي ضده. وتقول «مونيتور» ان المحامين الذين توجه اليهم ابناء العائلات قد رفضوا في اغلب الحالات تمثيل ابنائهم لعدم وجود تهم ضدهم ولا تواريخ محددة للمحاكمة، وفي حالات معدودة فقط كان المحامون مستعدين لمقاضاة السلطة الفلسطينية حتى تبرر هذه الاخيرة سبب استمرار اعتقالها لمعتقل معين.

وتقول «مونيتور» ان «الحديث في الواقع يدور عن اعتقال اداري غير قانوني. ويتميز مصطلح «اعتقال اداري» بمغزى خاص في نظر الفلسطينيين وخصوصا انه يترافق مع الفترة التي قام فيها عدد من النشطاء ومؤسسات حقوق الانسان في اسرائيل وفي مناطق الحكم الذاتي الفلسطيني بتنظيم حملة جماهيرية ضد استمرار الاعتقال الاداري للفلسطينيين في السجون الاسرائيلية. واوردت «مونيتور» من جانبها ثلاثة امثلة على رفض اسرائيل السماح لمحامين بالدفاع عن معتقلين اداريين فلسطينيين وبالذات موظف الاوقاف الشيخ عبد المجيد عمارنه الذي اعتقل في ايار (مايو) بعد ان كان نشيطا في الاحتجاجات الشعبية ضد البناء في جبل ابو غنيم، وقد كان في السابق معتقلا اداريا لاربع مرات للاشتباه بانتمائه لحماس. والدكتور سامي القاضي من قرية صوريف المؤيد المعروف لحماس والذي يدير المستشفى الاهلي في الخليل والمعتقل منذ نيسان (ابريل) وتقول مونيتور: «ان اعتقاله بدون محاكمة على ما يبدو يعتبر جزءا من الاجراء الاسرائيلي المتبع لضرب المجتمع الفلسطيني من خلال ابعاد اناس بارزين، هذا الابعاد الذي يقوم على اساس واحد وهو هويتهم السياسية».

في الواقع كان الدكتور حيدر عبد الشافي في نيسان (ابريل) 1995 قد وضع التحديد القانوني الانتقادي بين اسلوب الاعتقال الذي اصبح سائدا في السلطة الفلسطينية وبين الاعتقال الاداري الاسرائيلي، وقد تطرق في حينه الى عشرات النشطاء في تنظيمات مثل حماس والجهاد الاسلامي والجبهة الديمقراطية الذين اعتقلوا خلال عدة اشهر، وكان ذلك في العادة بعد العمليات او محاولات القيام بالعمليات ضد اسرائيليين، ولكن لم تعد ضدهم لوائح اتهام حتى يقدموا للقضاء ويدافعوا عن انفسهم، وخلافا لما تحدد في القانون اللازم من الناحية الفعلية في السلطة الفلسطينية.

حقيقة ان «مونيتور» لا تذكر اسماء المعتقلين وفقا لنوع التهم الموجهة لهم تعبر عن التشكيك والنفور اللذين ينظر بهما الفلسطينيون الى كل اعتقال، سواء كان بأمر من الشاباك الاسرائيلي او بأمر من الاجهزة الفلسطينية، وفي بعض الاحيان برهنت عدة حالات على بعض المشبوهين بمخالفات اخلاقية او بالاعتداء على الممتلكات يعتقلون فقط اثر توجه انتقامي من احد المقربين او حتى من اعضاء هذا الجهاز الامني او ذاك.

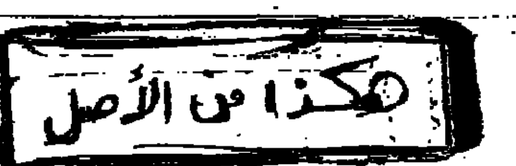
لقد ادى استمرار الاعتقال الاداري لعشرات المشبوهين في التعاون مع اسرائيل بشكل سخيف ولا منطقي الى تراجع صورتهم الشعبية والى طرح علامات استفهام حول الشبهات الموجهة اليهم. الجمهور الفلسطيني يعرف جيدا ان هناك متعاونين عريقين وخطرين بدرجة اكبر قد نقلوا الى اسرائيل بطلب منها حيث يعيشون ويحملون الهويات الاسرائيلية.

هناك امكانية ان يكون كثير من المعتقلين قد سجنوا فقط بسبب ضغينة شخصية واخرون من الاسماك الصغيرة في الاساس قد لا يحضرون للمحاكمة حتى لا يشيروا الى متعاونين سريين يشغلون مواقع بارزة في السلطة، وبالنسبة لنشطاء التنظيمات الاسلامية الذين اعتقل اغلبيتهم تحت ضغط واضح من اسرائيل فان اعتقالهم بدون محاكمة يعزز الشبهات للتسوية اليهم، والادلة تعتبر قبل كل شيء طريقة فعالة حتى الان لاضعاف توطد مكانة للمعارضة السياسية للسلطة.

في الفئات الثلاث المذكورة مثل فئة المعتقلين في اسرائيل توجه اصابع الاتهام الجماهيرية للسجانين وليس المسجونين.

«مونيتور» موالية للمنهجية التي تقول بحظر تفسير خروقات حقوق الانسان في الفترة الانتقالية على اعتبار انهاء مرض الطفولة للدولة التي ما زالت في المقامط، او بتقاليد الاحتلال الاسرائيلي، «المساس الواسع من قبل السلطة الفلسطينية واجهزتها الامنية في مبادئ عمل الجهاز القضائي والذي يترافق مع مساس باهداف مختارة من رجال الاعلام والمحامين والاكاديميين ويعتبر برهانا كافيا على ان اللائمة في هذا الوضع ملقاة على عاتق المستويات العليا في السلطة التنفيذية والعسكرية».

عميرة هس
(هارتس) 1997/9/14



القاص السوري عبد الحليم يوسف:

اعتبر نفسي محظوظا مقارنة بكاتب عربي من جيلي

حلب ـ «القدس العربي»:

اصدر عبد الحليم يوسف مجموعته القصصية الاولى عام 1991 بعنوان «الرجل الحامل»، وقد لفت الانتباه اليه كقاص يمتلك لغته الخاصة، ويكتب عن بيئة ظلت مهملة طويلا. وفي عام 1995 اصدر مجموعته الثانية (نساء الطوابق العليا)، ليعود بعدها الى الاصدار بلغته الام (الكردية) حيث صدرت له مجموعة بعنوان (موتى لاينامون) *Miri Ranazin* عن دار *Avesta* اسطنبول عام 1996، وترجمت الى اللغة التركية عام 1997، ومؤخرا صدرت له النسخة الكردية من مجموعة (الرجل الحامل) عن نفس الدار.

■ مجموعتك «الرجل الحامل» الصادرة حديثا بالكردية هل هي ترجمة للنص العربي، ام انها اعادة كتابة طالما انك قمت بكتابتها بالكردية ايضا؟

■ تتضمن النسخة الكردية من كتاب «الرجل الحامل» 15 قصة، منها قصة واحدة لم تنشر في الطبعة العربية لاسباب رقابية. ما فعلته في النص الكردي هو اعادة القصص الى لغتها الام اكثر من كونه ترجمة، فقد قمت باجراء بعض التعديلات على الشخوص والاسماء والمواقف بشكل ينسجم مع رؤيتي الجديدة في الكتابة، كما ان قصص «الرجل الحامل» تلتصق التصاقا شديدا بالبيئة، وبتفاصيل محلية للشمال السوري، ونظرا لخصوصية تلك البيئة وفرادتها، ولان الحوارات ـ بشكل خاص ـ التي كانت تجري بين شخوص القصص كانت بالكردية، وكنت اقوم عمليا بترجمتها الى اللغة العربية، بالاضافة الى بعض المواقف المتعلقة بالحكايات والاساطير الشعبية والتي تصعب كتابتها باللغة العربية، لهذه الاسباب يمكنني القول انني كتبت النص الاصلي الآن.

■ في النسخة العربية كانت هناك اشكاليات مثل نقلك لبعض الامثال الكردية الى العربية، حيث تبدد الفضاء الرمزي لهذه الامثال، هل تنسحب هذه الاشكالية على مواقف او بنى اكثر تأثيرا بالنص؟

■ لا انكر معاناتي ـ ككاتب يكتب بلغة مغايرة للغته الام ـ من ازدواجية مزمنة احيانا في اللغة، ومن هذا المنطلق فانني اقوم ببذل جهود اضافية للتوفيق بين اللغة القصصية والحدث القصصي، بحيث يكون الانسجام على افضل وجه ممكن، الا ان تناول بعض المواقف المغرقة في بيئتها يجعل تجاوز هذا الامر صعبا احيانا، كما حدث في «الرجل الحامل» بينما غابت هذه المشكلة في كتابي الثاني «نساء الطوابق العليا»، حيث القصص تبتعد نوعا ما عن تناول تفاصيل البيئة لصالح التخييل والتجريب، ولهذا اجد في الكتابة بالعربية احيانا متعة اضافية، صحيح انها تتطلب امكانيات اضافية انما مع التوغل في التجربة تزول هذه الحواجز والصعوبات باتجاه بناء نص قصصي ادعي انه يملك جماليات مختلفة، واترك بالطبع للقارىء تحديد مدى نجاحي في ذلك. احس ان معرفة اكثر من لغة تتيح لي الاتصال بمنابع ثقافية اوسع والاستفادة من ذلك، اذ امكنني تحويل هذه الاشكالية الى امتياز.

اعتبر نفسي محظوظا مقارنة بكاتب عربي من جيلي لنشأتي ضمن ثقافة وموروث كرديين واكتسابي لثقافة وموروث عربيين.

■ فيما يخص البيئة هناك اكثر من قصة مثل «الصوفي قالوع ـ الصوفي دولاب» هل تشير صفة الصوفي الى مدلول خاص في الشمال السوري يختلف عن مدلولها المتعارف عليه تراثيا؟

■ كلمة الصوفي لها مدلول مختلف في الشمال السوري كما ذكرت، ولا علاقة لها بالصوفية التي نعرفها من خلال التراث الاسلامي. فالصوفيون شريحة اجتماعية واسعة نوعا ما في مجتمع الشمال السوري، تتصف بالتبعية (العمياء غالبا) لرمز روحي ديني متنفذ. والصوفي لا يتوانى عن تنفيذ كل ما يطلبه (شيخه) حتى وان تعارض ذلك مع القرآن والسنة. الشيخ يأتي بالنسبة له في المرتبة الثانية بعد الله، باعتباره ممثلا روحيا للرسول وللخلافة الاسلامية. من يعايش هذه البيئة عن قرب يدرك مدى امتداد هذه الفكرة السلفية في عقول ونفوس وشرائح واسعة من البشر. لقد قمت برصد المفارقات الموجودة ضمن هذه الشريحة لما تمتلك من سطوة ضمن بيئتها، حيث تشغلني طبيعة العقل الشرقي في تبعيته وسكونه وعجزه، واعتقد ان شخصية الصوفي موجودة بتسميات مختلفة ضمن مجتمعاتنا، لقد ظهرت سطوة هؤلاء بعد نشر كتابي بالعربية، حيث تلقيت تهديدات لم اقم لها وزنا في البداية الى ان وجدت نفسي محاصرا في الشارع باربعة اشخاص يتهجمون علي بالايدي، عندها فوجئت بأن الكتابة بامكانها ان تفعل شيئا، مع انني اكتشفت فيما بعد ـ في المخفر ـ ان من هاجموني اناس لا يعرفون القراءة!

■ تظهر لغتك نزقا يبدو احيانا وكأنه نزق الكاتب، او انه نزق فائض عن النص، الى اي حد يمكن للغة الكاتب ان تتدخل في نصوصه؟

■ اظن ان الكتابة ذاتها هي تعبير عن نزقي، احيانا تخلق كتابة النص القصصي بضمير المتكلم خلطا بين لغة الكاتب ولغته الشخصية القصصية. ففي هذا النمط من القصص اتماهى مع الراوي بحيث تزول الحواجز بيني ككاتب وبين الرواي، فيبدو الامر كأنه نزقي الشخصي بينما هو نزق الشخصية القصصية. يمكن القول ان اختياري لاشخاص نزقين، او يملكون شحنات توتر عالية ساهم في هذا الاحساس، بشكل اخر يمكنني القول انني اتعرف على شخوصي في لحظات توترهم العالي، وهذا اللحظات بطبيعتها تتضمن كثافة شعورية هائلة. ليس من شأني التعبير عما هو اعتيادي، ما يشدني هو الاستثنائي في الحياة والكتابة. ولا اظن ان لي لغة خاصة ككاتب ذات مستوى محدد سلفا، بقدر ما تحدد شخوص القصص والبناء القصصي نفسه هذه اللغة. لست بريئا من شخوصي، انما مع الحفاظ ما امكن على الاعتبارات الفنية.

■ كما قد تدفع لغة السرد الى الانشائية احيانا. قد تجر لغة المتكلم الى الغنائية والشعرية مما يرهق النص القصصي في الحالتين. كيف تحدد علاقتك ككاتب باللغة؟

■ الحدث القصصي ينتج اللغة القصصية، وفي كتابة النص القصصي انا ضد الكتابة باللغة المجازية (الشعرية بالمطلق)، لان القصة العربية عانت من هذه الاشكالية لفترات طويلة، فالانشغال باللغة والعمل ضمن تفاصيلها يميع الحدث، ويفرغه من حيويته، كما انه يفرغ السرد من الروح. اظن ان الافراط في استخدام الانشاء والزخارف اللغوية من مخلفات فترات الانحطاط، رغم ان هذه اللغة المجازية الشعرية قد تفرض نفسها في بعض المواقف كنتاج عفوي لحدث له خصوصية قريبة من الشعر. انا شديد الانحياز الى اللغة النثرية ذات الدلالة الواحدة، القادرة على صياغة الموقف وتطويره باطراد والارتقاء بالسرد واعتقد ان النثر ليس جنسا اقل من الشعر، وانه يملك من الامكانات التعبيرية ما يخوله ان يكون فنا له مكانته، واحب ان اشير هنا الى انني لست مع تداخل الاجناس الادبية على طريقة ما روج له باسم النص المفتوح، لانه فتح الابواب لتجارب عديمة الاهمية، كما ان في كتابة هذا النص من التكلف ما يوازي اية حدود للاجناس المتعارف عليها، مما يدحض فكرة الحرية الزائفة الموجودة فيه.

■ يلاحظ ان شخوص قصصك مدفوعون وبشدة الى نهايات قاسية، ويمكن القول ان اللغة تبدو احيانا ساخرة والمصائر كذلك. هل تضع نفسك ضمن ما يسمى حاليا كتاب القصص السورية الساخرة؟

■ احب ان ارجع هذه النهايات الى التجربة، برأيي ان التجربة الساخنة في الحياة هي اهم ما يمكن ان تتكىء عليه الكتابة، فنحن محكومون بالعبث بدأ من المجيء غير الارادي والخاطىء الى هذا العالم. امام هذا الحصار المطلق لقوة عمياء تتحكم بي وبشخوصي، اقف متهولا في اغلب الاحيان، لا انكر انني دفعت احدا من شخوصي الى الهاوية او الى القمة، كما انني لم امنع احدا منهم من السقوط ما يكفي لتزاحم هؤلاء الاشخاص امام بوابات الجحيم والموت الذي ربما يكون هو الحقيقة الوحيدة الساطعة في الحياة، والتي لا تدفعني الى البكاء فحسب، بل الى الضحك ايضا، من هناك كان الظهور العفوي للمواقف والاحداث الساخرة في كتابتي، لا اتقصد السخرية ولا احب السخرية المبنية بشكل سطحي وعلى مفارقات لغوية، واعتبرها نتاجا عفويا للمفارقات الهائلة بين تطلعات الانسان وطموحاته الاسطورية وبين اختناقه المفاجىء في الظلام والصمت. لا اعتبر نفسي كاتبا ساخرا بالمعنى المتداول للكلمة، فالموجة التي داهمتنا بعد ترجمة عزيز نيسين الى العربية خلطت الامور لدى بعضهم، وكعادتنا دائما في لحظات اكتشاف الجديد تعود وبشكل متأخر الى القديم للنبش عن بذور التجربة المكتشفة فكان العثور على حسيب كيالي ـ وهو كاتب كبير قبل ترجمة عزيز نيسين ـ وعلى اسماء اخرى مبررا للحديث عن ادب سوري ساخر، ما يهمني في الكتابة ليس السخرية او الموضوع عامة، بقدر ما يهمني كتابة نفسي، فالكتابة اعلان صريح عن احتراقي الشخصي.

عبد الحليم يوسف (القدس العربي)

غلاف الكتاب

التقاه: عمر قدور

كلمات وشهادات من ابرز المثقفين العرب

بلند الحيدري: اغتراب الورد

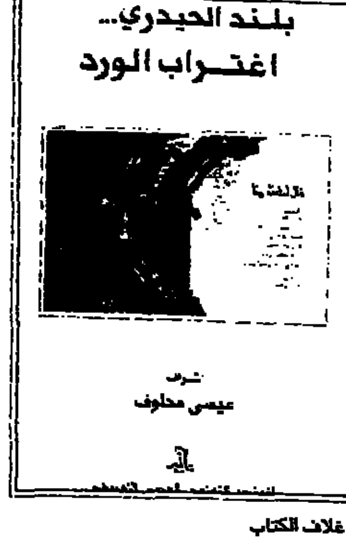
لندن ـ «القدس العربي»:

عن «المنتدى الثقافي العربي الافريقي» (اصيلة) صدر كتاب «بلند الحيدري: اغتراب الورد» بأشراف الشاعر اللبناني عيسى مخلوف.

ساهم في الكتاب التذكاري عدد من كبار المثقفين العرب الذين عرفوا الشاعر الراحل عن قرب او تقاطعوا معه زمالة او انتاجا.

ساهم في الكتاب كل من: أدونيس، محمد بن عيسى، بنعيسى بوحمالة، عباس بيضون، أحمد عبد المعطي حجازي، قاسم حداد، صبحي حديدي، ادوار الخراط، عابد خزندار، ادريس الخوري، عبد الرحمن الراشد، صلاح ستيتية، محمد السرغيني، سعيد مصلح السريحي، رفعت سلام، الطيب صالح، سمير الصايغ، محمد سعيد الصكار، أسعد عرابي، ضياء العزاوي، جابر عصفور، حسن الغرفي، محمد علي فرحات، نزار قباني، بشير القمري، محيي الدين اللاذقاني، عيسى مخلوف، حسونة المصباحي، دلال المغتي، عبده وازن وسعدي يوسف.

ننشر هنا كلمة عباس بيضون في الشاعر الراحل:



غلاف الكتاب

قريتهُ العالم

بقي بلند الحيدري وحده، وحدة لم يختترها وان رضي بها. صنيع من لم يكن التذمر والبرم عادته. بقي وحده لأنه كان ببساطة هادئا بين حانقين متوترين منفعلين حتى الغليان احيانا. كانت لبلند زيارة الى الجحيم لكنه لم يمكث طويلا هناك. تأثر بالياس ابو شبكة ونشيده الناري لكن في بلند من النسيم اكثر مما فيه من النار. بقي بلند وحده لانه ظل مبتسما وسط تراجيديين يشقون حناجرهم ويحملون صلبانهم كل لحظة ويعلمون طرقهم بالدم. وربما ظل مبتسما لان الندب والتأنيب والتكفير والصراخ العنيف ليست من طبعه. بقي وحده لانه لم يرفع صوته والساحة يومئذ للدوي والعنف والتشنج ولانه في افضل شعره اختار كلاما مضغوطا قصيرا يتوالى كالثواني واللمحات والكاثرات والفلاشات، فيما وجد الاخرون الملاحم، اختار كلاما عاريا فيما وجد الاخرون لغات عارمة سيالة.

بقي بلند الحيدري وحده لانه بطبعه الرضي لم يسع الى ان يجعل من سفره ونفسه معركة ولانه ترك علامات اكثر مما ترك طريقا. بل الاغلب انه لم يتصد كثيرا للدفاع عن شعره واختياره فهو ليس محاربا ولا صبر له على المعارك. بل لا صبر له على الصمود والتصدي. سبق الى اشياء لم يجد طاقة على البقاء عندها. وبلغ امورا لم يصبر على تجذيرها واستنفادها.

وكان غالبا ما يغادرها قبل الاوان. ويستعجل اللحاق بالاخرين على درب ليست دائما دربه.

ويؤثر ان يتابع معهم على ان يتحمل السفر بلا صحبة ولا رفيق. ليس العناد طبع بلند على اي حال. ومن طبعه مكذا لا يتوقف عن تضييع الفرص. بل تشغله الملاءمة كثيرا فلا تجد دائما صوته بل الجوقة والجمهرة احيانا وقد ادى بلند للجوقة والجمهرة ما قسم لهما في كلامه. ومرت اوقات افتقدنا فيها صوته الخاص وسمته.

تحمل بلند الحيدري المنفى افضل مما تحمله سواه. كنا نلتقيه في مؤتمرات ومهرجانات فلا يلعن منفاه ولا يدنسه كما يفعل سواه. واذا عثرت على مثل هذا في شعره فقل ان هذا من دواعي الاسلوب. بلند الحيدري من هؤلاء الذين قريتهم العالم. وكنا نلتقيه انيسا ودودا فوق ما نستحق وما عودنا اياه اهل المنافي. امتحنت مرة قوته البدنية في اثناء اللعب فأعلمني انه بدأ ملاكما واذاقني في اللعب بعضا من قوة ذراعه. وقلت يومها لنفسي ان ما يخبئه بلند لاكثر مما احسب. لكني حين علمت ان عافيته تلك انهارت في مدى قصير سألت نفسي عما اذا لم يكن رضا بلند خادعا كصحته واذا لم يكن مدوؤه المقيم حسرة غائرة وحزنا يكره ان يظهر مدججا مستعرضا.

حسبت ان بلند الحيدري لا يطرح كثيرا من الالغاز. لكني الآن ادرك ان الابتسامة والقدرة على التوطن واحتمال الحسرة ومغالبة الهياج والتشنج والحروب الطنانة والدوي، ان هذه ليست امورا مألوفة في عالمنا الوعر الفظ المتصحر نحن اهل الثقافة العرب، والاحرى ان تثير العجب وان تكون اكثر من غيرها الغازا. فهكذا نتحمل مشقة وجودنا دون ان نزيد عالمنا بخلا وخسة.

شكرا لبلند لانه سلك الاصعب: الكرم والرحمة.

عباس بيضون
(بيروت)

متقفون مصريون:
بيان من اجل حرية الابداع والاجتهاد الفكري

■ القاهرة ـ رويتر: اصدر مثقفون مصريون بارزون بيانا يطالبون فيه الهيئات التشريعية المحلية بدعم المواد الدستورية التي تكفل حرية الفكر والتعبير والاعتقاد بنصوص قانونية واضحة تحمي المفكرين والمبدعين.

وصدر البيان الذي نشرته اسبوعية اخبار الادب الثقافية بمناسبة تقرير كتبه مجمع البحوث الاسلامية التابع للازهر عن كتاب (رب الزمان) لسيد القمني كان من نتائجه ان طلبت نيابة امن الدولة العليا مصادرة الكتاب.

ويصدر قاضي الامور الوقتية بمحكمة شمال القاهرة حكمه في طلب المصادرة اليوم الاثنين.

وجاء في البيان الذي كان بين الموقعين عليه مكرم محمد احمد نقيب الصحفيين وجابر عصفور امين المجلس الاعلى للثقافة ان التحقيق مع القمني هو حلقة من «هجمة شرسة ـ تتابعت حلقاتها خلال العقود الماضية ضد الفكر الحر والراي المستنير والاجتهاد العلمي».

وطالب البيان الجهاز التشريعي «بالنهوض بمهامه الاساسية لتدعيم المواد الدستورية التي تكفل حرية الفكر والابداع والتعبير والاعتقاد بنصوص قانونية واضحة تنفي عن اي جهة باستثناء السلطة القضائية حق الابلاغ او التحقيق او المصادرة ضد النتاج الفني والفكري والعلمي».

وقال البيان «الحملة التي يقودها التيار الظلامي في الحياة السياسية والفكرية المصرية المعاصرة والدعم الذي يتلقاه من جهات داخلية وخارجية باشكال مختلفة تشير الى اننا نسر في طريق لا يهدد حياة فرد هنا او هناك فحسب بل يحكم بالموت على مجمل انجازنا الحضاري الممتد والفاعل عبر التاريخ الانساني باكمله».

من الموقعين على البيان احمد عبد المعطي حجازي ومحمود امين العالم وحسن حنفي وعادل حمودة ورفعت السعيد وصلاح عيسي ومحمد عودة وجمال الغيطاني وصنع الله ابراهيم وحسين احمد امين واحمد فؤاد نجم وسيد حجاب ومحمود مرسي ومحمد نوح.

وتقدمت نيابة امن الدولة العليا بطلب مصادرة كتاب القمني بناء على تقرير مرفوع اليها من المجلس الاعلى للشؤون الاسلامية يتهم الكتاب بانه «يتحدث عن الهة متعددة سماوية وارضية ذكورا واناثا.0 مما يتنافى مع الاسلام».

مما تضمنه التقرير ان الكتاب يتضمن «تطاولا على مشايخ المسلمين المعاصرين الاحياء والاموات.. وانه يتحدث عن امير المؤمنين عثمان بن عفان بما لا يليق».

ومثل المؤلف سيد القمني امام المحكمة يوم 18 اب (اغسطس) الماضي وتلا عليه القاضي الاتهامات.

وقال القمني لرويتر «الكتاب هو مجموعة مقالات نشرت في بعض الصحف والمجلات المصرية في اعوام 1993 و1994 و1995 ومن ثم فهي ليست جديدة وكان يمكن الرد على هذه المقالات وقت نشرها».

اضاف «انا متخصص في الاساطير وتحدثت عن الالهة كما في الاساطير القديمة وهذا العلم يدرس الان في الجامعات المصرية.. اما ما قلته عن عثمان بن عفان فقد جاء في كتب التاريخ والسير الاسلامية».

والقمني حاصل على منحة تفرغ من وزارة الثقافة لاعداد بحث عن (العقيدة الاسرائيلية وعلاقاتها بحضارات مصر والشام والعراق من خلال المصادر اليهودية). ومن مؤلفاته «حروب دولة الرسول» و«الحزب الهاشمي».

اذا صدر الحكم بمصادرة كتاب «رب الزمان» وثبوت التهم فقد يواجه القمني باتهام جديد يعاقب عليه القانون المصري وهو ازدراء الاديان وقد صدر حكم هذا العام بحبس الكاتب علاء حامد لمدة عامين بهذا الاتهام.

قص

فاصل للقدر

ربيعة ريحان *

■ ستسمعون عرضا او بتدبير السؤال، انتم المفتونون بالحكي الرنان، عن الليلة الاخيرة، ما يؤجج الرغبة في الاستطلاع لديكم وحب الفضول، اذا انصتوا لمن يحكون في تفنن، وانتظروا المباغتة، وحيل الكلام.. فها هي الروايات تتناسل، وحيثما تتوقف الخطوط.. ثمة رسم النهايات.

ما حدث ـ كان يبدو في جناح الطريق، شكلا ليليا، مما يحصل في الازمنة الخالية، في مجال الافزاعات الملحوظة، او الاعتداء المقصود، لسرب نساء عائدات في الظلمة، يخرقن حجم الرؤية بصدى المواويل الحزينة، وللملامسات العفوية، واللغط المستمر، الذي يتنقل الى الباحات البعيدة...

يثرثرن ويتدافعن، في مجاز الضحك، كيما يتكفل للروح بمضاعفة الاطمئنان... بعد ان اعياهن الخوف، في العودات المتأخرة، عبر المسالك الترابية، نحو المساكن المثقلة سطوحها، باكداس الحجر، وسط صرير الصفيح، وسخونته المغيرة.

يسرحن في عفوية، تبدلات الحكاية، ويضججن بالصراخ، وهن لا يدرين شيئا، عن حال اطفالهن، الباحثين في الاماسي، في الزوايا المهملة، عن مراقد دافئة بعد ان يتعزلوا في الغرف الغامقة، حين يغلبهم النوم، فيهجعوا في الرطوبة حالمين بأوبة شاردة، لطلعة الام، التي غيبها الدرب عند الصباح.

يقضون النهار على هواهم، في بقع النور، بين المعوات الوسخة، او ينصرفون لاهين، في شبكة الازقة الضائعة، متدافعين في لجة الغبار، نحو كل الالعاب الفورية، المشكلة للتو، التي يخصبها فراغ الوقت، وغياب الرعاية.

وبامكان الاصغر، الذي يرعاه اخوه الصغير، ان يعرض حاجاته، ومشكلاته التي يتورط فيها، ورثاثته، ويتقبل اشاراته دون مضض، ثم يعودان معا، ملوحين، زاعقين، في اختلاط مفاجىء ببقية الصغار.

تأتي الام، وتنحني بوجع ولوعة، ناقلة بصرها، بين الوجوه الصغيرة المذيعة، الغاطة في شراك النوم، في الزواية الابعد، من الباب بعد التسكع الارعن الطويل، ولا تدري، كيف تقاسم هؤلاء الصغار، شظف اللقمة المتروكة هناك، منذ الفجر العابر، وكيف واروا جوعهم النهم، بعد اللعب المنهك!

يخيم الصمت بالداخل، فيما وراء الباب... والليل الذي حل منذ وقت طويل، تصارع شرنقته شموع صغيرة، تسيل ذؤاباتها المتأرجحة، على حمالاتها المختلفة، بفعل الهواء المتسرب، والنساء العائدات للتو، يشرعن من غير ضجيج، قبل مهلة الراحة، في محاور التعب من جديد، على وقع كامل احتياجات البيوت البئيسة، والاعداد لرحلة الغد، التي ما زالت في ضمير المجهول.

تعود المراكب والبواخر، باتجاه سفح المدينة المحاطة بالاسوار، مثقلة بصيدها الوفير، الذي تفرغه في الميناء، وتحمله الشاحنات لكداسا، في الصناديق، او خليطا سائبا، يلتمع قشره الطري، باتجاه الغرب الغرب القصي، للشريط الصخري الخشن، حيث المعامل المنعزلة، تتجاور في تجمعات على شفا المحيط!

لا وقت يضبط العودة... وحين تهدو الساحات بصدى الافراغ، في الظهيرة او في الفجر! تطلق المعامل صفاراتها المرعدة، فتهرع النساء على صدى الزعيق، عبر الاحراش، في فوضى عارمة، تاركات الالم، وحالات التأثر، الى حين الأوبة عند الانتهاء من آخر السمك، الذي تتناقله الايدي، من الحراشيف الحادة.. ويتم عده، لتصبير انيق.

ومن ينظر للعب البهيجة، للوقعة الحوافي بأحرف معدودة في دورة للعاملات، لا يدرك مدلولات التعب الحاد، ولا التكهن بالالم للزهر بفعل العسف، ولاختلال ضوابط النظام!

يطل فقط عليه السمك المنبسط، في خبايا زيته ويهاراته، وتلك النشوة الخالصة، المهيأة بعد التذوق تعبيرا عن طراوة المنتوج!

والاجر؟ انه تفويض متروك لصندوق الصرف، اذ يمارس اغتصابه اللامستخفي، دون ان تتم مراقبته.. ومن يراقبه؟ هؤلاء اللاتي يبصمن بالابهام، وينشدن مع الريح: فاصل القدر وسوء الطالع!

يلمسن الورق النقدي، وفوقه القطع المعدنية، كدفع فائض، مخطوط، بعد وقوف قاس، في صف طويل ـ وبعدها ينطلقن مدبرات، من حساب الذهن، مداو الحاجة اليومي!

كم هي ساعات الصخب والطاقة المركزة في الجهد، ودبيب الوجع في الاجساد، تلك التي تثوي في رصيد الراسمال المقدس، لملك الحيلة المقيت، الذي يخرق بعنته، نواميس الوقت، التي لا تملك ان تحصي نفسها؟!

من لا يجيد لعبة الجمع على الورق، يتقنها بالقفز على اصابعه! ومع ذلك تخصم الساعات لمصلحة الصرف العالي، ولامور لا تدركها عقول طائشة، لنساء ليس وراءهن غير فرط الهذر! اليس هذا تقييم جماعي مستطن؟!

لا وقت للعمل... وحين تجلجل الصفارات المرعدة البعيدة، بالزعيق المعزول، في عمق السكون، يكون عليهن، في اية ساعة من الليل او النهار، ان ينتشرن في اسراب، ويمشين طويلا في جلبة نحو التجمعات المتراصة لابنية المعامل الضخمة.

وحين ينتهين، ويودعن السمك صفائح الحديد، وسط صرير الآلات، وضرباتها المتصادمة الصاخبة، يخرجن، عبر البوابة الضخمة، منعطفات في مسالك عديدة.. تتأرجح الايدي، بمجرد ما تنفتح الطريق... تلك دلائل الاسراع والرغبة العجلة، في الوصول القريب.

صعاليك الاحياء البعيدة، الذين تعتف سلطتهم تحت جنح الظلام، ينبثقون فجأة في عراء الطريق، مثنى او ثلاث... حين يبصرون بمواكب النساء العائدات، فيتوارووا قليلا، يغيروا وجهتهم، او يتابعوا السير سويا، بمحاذاتهم بانتظار ان يقتنصوا اللحظة المناورة!

يعرفون ليلم القبض، وتسلم الاجر الاسبوعية، لذا نسمع صبح اليوم التالي، عن خدع ومؤامرات، ووقائع مترصدة دوما، وعنف في امكنة ملقى بها في البعيد..

من يحمل الخبر ويبلغ بالاحداث؟

هؤلاء الذين ينبطحون في راحة على التلال، بلا عمل ويحبكون للآتي موالد الهلاك... هم الذين في نشوة غريبة، يكشفون تشعب الخطاطات المدبرة، وحيل الايقاع، وفي الغد، يموهون في تواطؤ فريد، والضالع منهم في سقطة اللحظة العابرة، يتوارى عن النظر في عز النهار!

في البدء يلزم الدوران والابتعاد باتجاه الانحدار... وساعات بعد اخرى، يقطع دائرة الحذر، ويعود على وقع احتمالات تسويها اصاخة السمع، والترقب الذي لا يشي بمكروه.



وما حدث الليلة الاخيرة، هو صورة مغايرة يقبولها للنتيجة، بعد ان اخذ الحادث مكانه في المشهد الحرفي لتنوع الرواية.

برزت بشكل جاد، متنسية للمغامرة، الاصعب انكشافا، بوسائلها الاكثر اثارة.. ففي العتمة عاد الظهور، ذلك المشهد، الذي يثبت كلية امتداد تأثيراته الخرافية، المنسوجة بخيوط مجهولة الهوية!

الوجه الهائش، ذو الغرابة المخيفة، والفراغات الملغومة، والعيون المتورة، والقوام المعلق بين السماء والارض، والسير الطنان على اقدام مقلطحة، شبيهة باخفاف الجمال... صورة الجنية المنسوخة في مرأى الذاكرة، التي تكشف عن نفسها من ثقب العتمة، تنادي وتغوي، بلغة مفهومة وتحرف المارة عن خط الامان، لتلتقي بهم، في مهالكها..

هرعت النساء محمومات، زائغات ببصرهن وزاعقات.. لا وجهة لهن، تتعثر الواحدة بالاخرى، في ضيق الفاصل، وتشابك الاتجاه ملقيات بما يحملن، كما حدث مرات، وباحثات في ضجة عن مسالك للخلاص.

من منهن رأت علامات الوجه القاتمة، والتعارضات في الاشكال، لجسد الجنية، التي تغير على مواكب النساء، كي تحكي في ملل، كاشفة في استعادة، عن غرابة الوصف ومنتهى الاختلال؟!

كل تبدو في لجة القول اللامحدود، المبسوط تحت تأثير التشكيل الفطي لذاكرة مرتعبة، لها حكيها، وللناس من بعدها، نكاية او تجنيحا، حالهم في صرف المعنى وتجاوز الخطوط!

والنور الذي ابصرته، يغلف في التصاق، ثقبي العينين، في شبكة التقاطيع المختلطة، كان وحده معطاهم الحق!

كنت ارى عمي الشقي، في بقاعته بالسطح، يجلس في الظل الامقر، يحدق في اقنعته الورقية، التي يميزها بمقص عنايته، منغرسا بين القصاصات المبعثرة، يستحضر طلاسم الوجه الخرافي المسكوك، بضربات وشيقة على الورق الباهت ومحافظا ان يبقى بعيدا عن مرمى النظر...

وكنت اذ اقرب منه، وانحشر في فضول، مندفعة اسأل عن الملامح الضائعة في طوق الورق، ينتصب واقفا، وينصحني بالابتعاد الى الجهة الاخرى، للعب في منعطف السطح الحار...

لعمي هذا، القوي الحيوي، روح منطبعة على اللهو العابث والانشراح، يدبر لامي ولنا مقالب وتشابكات، لا تزعج احدا، لكن تثير هوج الروح العابر. وبعدها نغرق في ضحك عميق..

كنت اراه يحتفظ في ما يشبه العاجز بؤوس من الشمع، وكنت اعرف انه بانغماسه الجاد، يحبك تفاصيل اللعبة في خفية، تلك التي في لحظة ما، ومن غير ضغينة، ستكون مثار ارتجاج وارباك.

لكن ما يلاك، هو بيان شفوي، بهيكله مجذاف الشائعات، يحكى في الحي الأهل، المجاور لبيتنا العتيق... فالولد، كان يطلق الدعوات ذات منحى الاحتفال. وما كان في لحظة لهو، راغبا في الايذاء.

سمعته من خلف الباب يحكي، منبسطا، كيف كان يوجه قناع الورق، محمولا على مفصل من خشب، وملفوفا بخرق دكناء... وعيون الشمع المنورة، في المجال الفاحم، تمنح لواجهة الشبح ظلالا مكبوتة، لحظة انزلاق الشعاع، خلف خطوط النور.

لكن الهمس المتردد في خفاء الحديث، في عز تباهيه.. والناس يمارسون بتنافر تشوش الحكاية... وانا التي بمغالاة سمحت لنفسي ان اتابع سيل الكلام من خلف الباب، لم اسمع انحرافا مضمرا، ولا علامات ارتياب... عمي كان مضروبا فقط باتقان فضول البصمة الواضحة، لروح الفكرة المختمرة ..

وفسوق الفعل، في حاضر اللحظة، المنطوق بخفة، وللموقع بحركات خفيفة، من قلق الباطن، يحرف في حرج، سيرة عمي المائلة في مقبل وجوهها!

من اقدم على هتك الصورة البهيجة، وقلب الامور بكراهة المزعج، واقتراف الاغتصاب؟!

ليس عمي حتما...

من فعل ذلك بالمرأة؟!

تلك هي القضية!

* كاتبة من المغرب

راضي شحادة عن مسرح «البلد» و«الحكواتي» و«السيرة»:

نفوري من الواقعية جعلني أبحث عما يثير الفكر والخيال

رام الله ـ «القدس العربي»:

راضي شحادة شخصية مسرحية فلسطينية مرموقة، برز اثناء عمله مع فرقة الحكواتي ذائعة الصيت، ثم انطلق بعد تشتت الفرقة الى تأسيس مسرحه الخاص. هنا حوار معه:

■ ماذا تعني «هيصة»؟ أهي النقد الكامل لكل الجوانب السلبية في مسيرة حياتنا كاملة ونظم اجتماعية وسياسية لا تصل بنا الى الحرية والديمقراطية؟

■ حتى لا نغرق في العموميات، لا بد من الانطلاق في الحديث عن «هيصة» من التفاصيل الموجودة في داخلها، ومن ثم كان اول قراءة لها من وراء السطور، من وجهة نظر نقدية، نستطيع ان نعمم الامور على قضايانا الراهنة، اكانت سياسية ام اجتماعية او ثقافية.

من هذا المنطلق، فان «هيصة» اساسا هي قصة تسرد احداثا من خلال شخصيات ومواقف، وعناصر مسرحية مدعومة بمذهب مسرح السيرة، الذي يكثف ويغني حواس المشاهد او السامع، بتقديم وجبة بصرية سماعية تعمل على انشغال جميع الحواس، اكان ذلك بالشعر او الموسيقى او التمثيل، او الغناء او الرقص او تقنيات الاضاءة والصوت او استخدام الاقنعة والدمى الخ... وباختصار فان «هيصة» محاولة من طرف مسرح السيرة، لاستغلال تقنيات العصر الحديث، وهي تشكل الدعم الكبير، لعصرنة تراثنا، واخراجه من عفويته.

■ لكن عصرنة التراث، كما يرى البعض تخرجنا عن اصالته. ولاحيانا يميل بعض المحدثين، الى تغليب عناصر وسمات لا وجود لها في الموروث... فكيف عالجت هذه الاشكالية؟

■ ليس ثمة اية اشكالية، فالتجديد ضرورة ملحة وكل قديم جديد في عصره، كما قال الجاحظ على ما اعتقد. اذ لا يمكن ان نتمسك بهذا القديم (الذي كان جديدا في عصره) كما هو وكما كان اصلا. لأن اليوم ليس كالأمس، او كالغد. في كل يوم يتطور الانسان ويتجدد وما جدوى ان ننقل ابداعات القدامى كما هي، بينما نرى ان حاجاتنا كل يوم تتغير. ان الابداعات في ازدياد وتطورنا العقلي في تقدم، والاختراعات تتوالى كالمتواليات الهندسية، وليس من المنطق بعد هذا التطور السريع ان نتشبث بالقديم على قدمه، وهذا بالنسبة لي ينطبق على الاديان، فتحليلها وتفسيرها لا يجوز، ان ينطلق من التقوقع والجمود في شكلها وصورتها، كما كانت عليه، وانما يجب ان ينطلق هذا التفسير والتحليل من تجديد النظر اليها حسب معطيات العصر وضروراته، وهذه القاعدة في نظري تنطبق على جميع ميادين الحياة، ومن ضمنها المسرح. فالفنان يجب ان يكون هداما، يهدم ما كان ليبني عمارته من جديد، ولكن ليس بالضرورة ان يكون منقطعا عن اصله وحضارته وتراثه.

وفي وضعنا كعرب، فاننا نعاني من الضعف والانفصام في الشخصية ولم نمط بعد بثورة صناعية، او ثورة اتصالات تكنولوجية فكيف نستطيع القفز عن اصولنا وتراثنا وجذورنا. في تراثنا مواد غنية نستطيع ان نغرف منها اشكالا ومواضيع قيمة، تساعدنا على اتمام البناء التأسيسي، من هنا اجيب على سؤالك بأن التراث اذا كان تحفة جامدة، فهو مرفوض واذا كان عنصرا من عناصر الاضاءة والدعم فهو مقبول. وما هو مرفوض منه، يجب هدمه كي نبنيه من جديد.

■ نعود الى «هيصة»، ما الذي يميزها عن سواها من مسرحيات عالم اليوم، المليئة بالنقد دون البناء او القدرة على وضع لبنة واحدة في بناء مستقبل جديد؟

■ ما يميز «هيصة»، انها انطلقت من فترة انقلاب تاريخي طرأ على حياتنا، وهو عصر الانفتاح وعصر التسارع في الابتكارات والاختراعات العلمية، بحيث بدت الكرة الارضية وكأنها قرية صغيرة، نستطيع من خلالها ان نتواصل مع اي مخلوق موجود عليها، وبواسطة هذه الرسائل المبتكرة، ظهرت قوى مهيمنة على جميع مناحي حياتنا الاعلامية والاستهلاكية والصناعية والفكرية.

وتبدو «هيصة» محاولة لطرح تساؤلات كثيرة حول دورنا وموقفنا من هذا الانفتاح، من خلال نموذج القائد الفرد، الذي هو مايسترو الجوقة في مسرحيتنا، والذي يحاول ان يمسك طرف الخيط، في تعامله مع قضية القيادة الفردية او القيادة الجماعية مستنتجا ان القائد بلا شعبه كالشعب بلا قائد، فهو يحاول ان يفرض ذوقه واسلوبه على مجموعته، والمجموعة تحاول رفض ديكتاتوريته فهذا الديالكتيك بين الفرد والمجموع، لا بد ان يتمخض عن اسلوب تعامل قيادي، يقود شعوبنا الى انسجام في بناء برامجها المستقبلية، وما ينطبق على فرقة انشاد وقائدها، يمكن ان يشكل نموذجا، لقائد امة وامته وهذه المعادلة، تنطبق على حياتنا اليومية، سياسية كانت ام اقتصادية ام اجتماعية، وهنا مربط الفرس.

■ ما دمت انت مايسترو العمل في مسرحية «هيصة»، فما هو دور الفنان المسرحي، في الرقي بالذوق العام لتحقيق عدالة اجتماعية واقتصادية وثقافية؟

■ نحن فنانون، ولسنا حزبا سياسيا، والفنان الاصيل هو ضمير الانسانية وضمير شعبه، يطرح تساؤلات، انه يطرح تساؤلات كثيرة، ويحاول ان يسمو الى الاعالي بذوقه، فينقل هذا الذوق الى متلقيه وجمهوره، ويطمح ان يكون هو النموذج بذوقه السامي، ومن ثم يساهم في رفع المستوى الذوقي للاخرين لذلك فالفنان، لا يستطيع ان يخلق ثورة مفاجئة، او انقلابا عسكريا دمويا، كما هو الحال لدى السياسي، وبرنامجه يعتمد على التغيير بالنفس الطويل، وما دام الامر كذلك، فانه لا يستطيع ان يدعي بأنه يصنع فنه من اجل التغيير المفاجيء، يكفيه ان يطرح آلاف الاسئلة، وان يجد نفسه مضطرا للاجابة عنها، تاركا المجال للمرحلة المقبلة، ولجماعة المتلقين في مساعدته، في البحث عن الاجوبة، وهذا هو دور الفنان، ان يطرح الاسئلة الكثيرة، ولعلك رأيت منها نماذج وعينات مقصودة بشكل مكثف في مسرحيتنا.

■ هل تحدثنا عن سيرتك الذاتية كفنان مسرحي ما دمنا ندور في مسرح السيرة؟ وما هو اختصاصك في المسرح؟

■ في الحقيقة، انا انسان مسرحي، درست للمسرح اكاديميا ولم اتخصص في فرع واحد منه، بل كنت شموليا في دراستي مما اتاح لي فرصة العمل على الاخراج والتمثيل والتأليف وبناء الديكورات وتصميم الاضاءة، وصناعة الدمى والاقنعة وهذه الشمولية، اتاحت لي المجال من اوسع ابوابه بتحضير طينتي المسرحية، التي تلائم مذهبي، حول قضية وحدوية العمل، والجسد المسرحي، المنطلق من شكل ومضمون مكثف، ولا اخفيك ان التراث كان من اهم مصادري التي ساعدتني على التواصل مع حضارتي وهويتي.

■ ما الذي افدته من دراستك الجامعية للمسرح، وهل ادخلت على مسرحك عناصر اكاديمية، او نماذج تمثلتها من المسرح العالمي؟

■ في الواقع ان دراستي الجامعية، شكلت فقط، مرحلة تمرين لمعلومات عن المسرح العالمي، وعن اساليب واخراج من خلال المجال النظري وورشات العمل، ولم تكن هي الرصيد الاول الذي استغله في مذهب مسرح السيرة الذي اسسته. فالممارسة بعد دراستي الجامعية، من خلال مسرح «البلد» الذي اسسته ايضا ومسرح «الحكواتي» الذي شاركت في صنعه، ومن ثم مسرح «السيرة» كانت هي المختبر الحقيقي الذي صقل موهبتي المسرحية وشخصيتي الفنية، وجعلني اشعر في هذه المرحلة التي اعيشها الان، بأني وصلت تقريبا، الى مرحلة النضوج.

■ اذن فانت صانع ومؤسس لمسارح عديدة، هل من تفصيل حول اقامة هذه المسارح وانتقالك من مسرح الى اخر؟

■ اسست مسرح «البلد» في قرية للقار ومن ثم في قرية عبلين ومدينة شفا عمرو، وقد تأسس هذا المسرح بصيغة قبلية، عصبوية، عائلية، ففي تلك الفترة كان المسرح دخيلا على مجتمعنا، وبالذات على مجتمعنا القروي المتحفظ.

لقد كانت البداية عام 1970، اي بعد تخرجي من الجامعة، فأهلي كانوا يودون بعد دراستي الجامعية ان اعود لهم بدرجة مرموقة، استطيع ان اعتاش منها واياهم، وكان السائد انذاك في الفترة بأن الفن لا يطعم خبزا، وبالذات المسرح، فكان لا بد من ايجاد صيغة لتلافي هذا الواقع.

كنا بحاجة لبعض الفتيات للمشاركة في مسرحية «البيت القديم» للكاتب المصري محمود دياب، التي كانت احد انتاجات «مسرح البلد» ولكي اطمئن اهل بلدي بأن المهنة شريفة، ولا عيب فيها، طلبت من خطيبتي واختي وابنة خالتي واخت صديقي، للمشاركة معنا في المسرحية، وهكذا أسسنا مسرحا عائليا قبليا جميلا وحميما. واشترطنا على الجمهور المتعطش لمشاهدتنا انه ممنوع دخول العرض، الا مع شريكة... ام او اخت او جدة او زوجة الخ... وفي ذلك العرض، اظن اننا لم نقدم وجبة مسرحية شهية وحسب، وانما احدثنا انقلابا في بلدنا، عن الحضارة المسرحية ومفهومها. وبالطبع كان الطاغي على تفكيري في تلك الفترة، هو المسرح الواقعي الشجني، وهي طبيعة تلك الفترة من المسرح، بحيث تستدر عواطف وتصفيق الجمهور لنا، وكذلك بكاءه الشديد بشكل عاطفي، وكلما استغللنا ردود الفعل تلك او تجاوب معها الجمهور، اعتبرنا انفسنا ناجحين.

بعد تلك كتبت مسرحية «السلام المفقود» التي استمر العمل على انتاجها قرابة السنة، وكانت عملا جماهيريا متقنا وللأسف الشديد فان محكمة العدل العليا والرقابة الاسرائيلية حكمت على ذلك العمل المسرحي بالاعدام، متهمة اياه، بأنه يحرض قلوب الشباب العرب ضد اسرائيل، ولم يحظ العمل بأكثر من ثلاثة عروض، بعد ذلك استدعيت الفرقة للتحقيق ومن ثم اصابني بعض الاحباط، وعكفت على التدريس مدة ست سنوات، كنت خلالها اقوم بتدريس ورشات مسرح وانتاج ورشات مسرحية في مسارح المدارس، الى ان تعرفت على فرقة «الحكواتي» الفلسطينية، وانطلقنا معا في مذهب الانتاج الجماعي، والارتجال وتمخضت التجربة، في بناء «مسرح الحكواتي» الذي تحول فيما بعد الى «المسرح الوطني الفلسطيني».

وما يميز مسرح الحكواتي انه أعتمد على طواقم عمل محترفة، تتعامل مع المسرح كفن راق، وليس كشعار سياسي مباشر، مستقيا مواضيعه من واقعنا الاجتماعي والسياسي، معتمدا على الخبرات الحياتية للمشاركين في العمليات الانتاجية، وما يميزه ايضا انه بسبب النقص في النصوص المسرحية، لجأ الى العمل الجماعي في انتاج النص المسرحي، تأليفا واخراجا وتمثيلا، وبناء مستلزمات العرض، واعتمدنا في «الحكواتي» على مبدأ التجوال والذهاب الى الجمهور، والعرض حسب الظروف في اماكن تنقصها القاعات والمسارح، فمررنا في تجوالنا المخيمات الفلسطينية والقرى والمدن، وتجولنا في كل دول غرب اوروبا، وكان شكلنا الفني متقدما جدا، لدرجة ان الجمهور اهتم بشكلانية مسرحنا ولكن المضمون في «مسرح الحكواتي» كانت تدور حوله علامات استفهام.

وهذه النقطة الثانية، حسب تحليلي الشخصي نابعة، من ان جمهورنا كان يشاهد مسرحياتنا وهو يحمل فكرة مسبقة عن الموضوع الذي نطرحه، وبأن الموضوع يطرح قضايانا السياسية والاجتماعية التي يعيشها المشاهد، فقد كان يختلط حابل الفكرة المسبقة بنابل الفكرة التي تطرحها المسرحية.

بعد ان تشتت «مسرح الحكواتي» لظروف واسباب كثيرة، لن ندخل في تفاصيلها لضيق المجال، لكنها تستحق دراسة كبيرة، كان لا بد لي من الاستمرار، فأسست مسرح «السيرة» واسميته في البداية «مسرح السيرة ـ الحكواتي» ولكني عدلت عن اضافة كلمة الحكواتي، كي احافظ على استقلاليتي ومذهبي، ولكي انقطع عن فترة تجربة «الحكواتي» السابقة.

حاولت من خلال «مسرح السيرة» ان ابني مذهبا خاصا بي، يعتمد بتواضع على بناء الذات من «الألف الى الياء» فقلت في نفسي انه ما دام اليونانيون بدأوا مسرحهم من شخص واحد، فها هو «جدنا الحكواتي» يتربع على عرشه المسرحي بمفرده، ويكامل عنفوانه ورصيده، فاخذت عنترة بن شداد في مسرحية «عنتر في الساحة» خياله ولكني صغت المسرحية بشعر عامي، اقرب الى الموسيقى الحديثة وتراثنا الشعري الحديث، وقد وضع موسيقاها الفنان مصطفى الكرد، بشكل يقوي جدنا ويخرجه من كرسيه الثابت ويرقصه ويلبسه اجمل الازياء بحيث يستخدم الكيباج ويزيد من تهويله للحركات مدعوما باضاءة وديكورات حديثة.

هذه كانت البداية من الالف، وحتى عندما انطلقنا الى المرحلة التالية، فقد جعلت حكواتينا يتقمص عدة شخصيات وممثلين في اعمالي، فزدت عليها ممثلا اخر، ومن ثم دعمته بجوقة وبراقصين وقد اصبح التطور منطقيا وواضحا في بناء هذا المختبر المسرحي الذي حاولت من خلال ابحاثي وكتاباتي ان اجعله مدرسة واضحة المعالم، ربما تشكل احد الاسس لاحد الاشكال المسرحية التي تهمنا وتخصنا، وعلى هذا المنوال تفجرت الاعمال لاحقا، فانتجت مسرحية «شرشوح» و«تقريب البعيد» و«اصيلة» و«ظريف» و«مواوي» و«البهلول» الخ...

ولجأت الى مسرح الدمى، الذي اكتشفت من خلاله سحر الحياة الجديدة، التي يجب ان يتمتع بها المسرح والتي تختلف كليا عن الحياة الواقعية. فالمشاهد يجب ان يدخل الى القاعة وفي ذهنه انه سيرى عملا لا تكرار فيه لعالم المسرح الذي لا بد ان يسلبه ويثير تفكيره، ويشاركه في شأنه، بحيث يجعله يساهم في تحريك حواسه ورفع مستواه الذوقي محافظا على الخيط الدقيق الذي يربط بين شعبيته وفلسفته الفكرية والجمالية العليا.

هذا المسرح كان نقيضا تماما لمسرح البلد بعيدا عن الشجنية واستدرار الدموع واللعب على عواطف الجمهور، بهدف كسب التصفيق والرضا الآني، ولذلك فقد صار عندي نفور من الاشكال الجاهزة والتقليدية، وما دمنا مقيدين بمساحة منصة ضيقة، فلا بد لنا من اختراعات وابتكارات تساعد على توسيعها لدرجة انه من حق الخيال والفكر ان يجنحا ويشطحا معا الى حدود العالم والكون الخفيين. ومسرح السيرة، يبدو من اسمه، وكأنه ينحو الى السيرة الذاتية، ولكنه ليس كذلك، لكنه يعتمد القصة، بما لها من فن القص، بعيدا عن السرد، وفي عرفنا الشعبي، تقول «شعر السيرة» فاننا نعني، القصة الملحمية التي تروي الصراع، ولا بد للحكاية الشعبية لها هذا الاساس من عناصر الصراع المتضادة، للانطلاق الى عالم الخيال الواسع وليس بالضرورة ان يكون مسرح السيرة ذاتيا، ويروي حكاية الذات في مسيرتها الاجتماعية والتاريخية. ومثلا، فان شخصية «عنتر»، لا تروى على المستوى الذاتي، كمحور اساسي، بل على ذات الجماعة، بحيث تمثل ضمير الجماعة، وليس الفرد، وهذا المعنى الرمزي، للذات الجماعية، يستخلص ايضا في سيرة بني هلال (ابو زيد الهلالي) وسيرة البهلول (الزير سالم) ومسرحية «هيصة» التي حافظت على تحرك جماعي للطاقم المسرحي كله، ضمن اسس شخصية الحكواتي، هي في بحث في ذات الجماعة لا الفرد، ولكن هذه المرة دون استيحاء التراث بشخصياته التاريخية، وهي تأخذ موضوعها، مما يخصنا اليوم من اغان وموسيقى وحوار، اردت ان اطوره بشكل دقيق، مع قائد جوقة «طبعته» حبيب حداد والموسيقار بشارة الخل.

وامتد حصار الاحتلال الى المسرح ايضا، فالمسرح بطبيعته فن جماعي، يحتاج الى تجمع البشر في مكان معين وهو ليس كالشعر او الرسم او الموسيقى، وبما ان شعبنا كان مقيدا بكل اصناف منع التجول والحصار والاستشهاد والضائقة المادية وعدم الاستقرار فانه تعذر علينا الذهاب الى الجمهور او احضاره لمشاهدة مسرحية، وكان لا بد لي في هذه للسيرة الشاقة، ان اساهم «بما ملكت يدي» فسافرت الى قطاع غزة، وتجولت في ساحات الانتفاضة، وعايشت اهلي، وحزنت من تجاربهم المرة، ومعاناتهم ومكابداتهم المرة، لفترة ثلاث سنوات، فانتجت بعد ذلك، روايتي الملحمية «الجراد يحب البطيخ» التي اصدرتها في القاهرة وقدم لها الناقد المصري المعروف ابراهيم فتحي، وعندما هدأت نيران الحجارة عدت لاتابع مسيرتي في مسرح السيرة وفي التجوال.

■ هل لك ان تقدم جردا نقديا مختصرا جدا، لتنقلك بين هذه المسارح، واداءك المسرحي الذي يبدو انه من الزخم، بحيث لا يمكننا حصرها؟

■ في الحقيقة ان التسلسل الذي طرحته هنا منذ مسرح البلد حتى نهاية مسرح السيرة، اتخذ طابعا مختبريا وتجريبيا، فانا ما زلت اجرب اساليب مختلفة في الابداع المسرحي، ومسرح البلد كان الحافز البريء الذي شدني الى عالم التجريب في الابداع والتنويع المسرحي، وهذا الحافز الذي شدني للعمل في المسرح ملتمسا الطريق نحو شكل معين، اعرضه على منصة المسرح، اتخذ شكلا بسيطا فيه بعض السذاجة، ولكني كنت قد تمشيت مع ضرورات تلك المرحلة، وكنت مقتنعا طوال الوقت خلال تلك المسيرة، ان المسرح لا يستطيع ان يهرب من حقيقة مفادها: سرد قصة وعرض تسلية، ولكني مقتنع الان، ان هذا المبدأ المرتبط ببعض التعاليم المبسطة، يشكل نهجا تبسيطيا لفهم عالم المسرح الحديث. فنحن لسنا في صف مدرسي، لنتلقى بعض الدروس، او المحاضرات الاكاديمية، وليس المسرح منبرا خطابيا وهكذا تم نفوري من الواقعية لاحقا، مؤكدا ان تكرار الواقع كما هو على المسرح لا يضيف شيئا هاما للمشاهد، وبخاصة ما يعرفه او يدركه عن حياته اليومية، هكذا اكتشف ان الحياة غنية في ابداعاتها واكتشافها للمجهول، ولا حاجة للتعب من جديد، لتكرر الامثلة والاساليب المطروقة، ففي ذلك نوع من التراضي والكسل الابداعي، ويحضك المسرح الابداعي، للبحث والاختراع والتجريب، وهكذا لا بد من اشكال جديدة تثير الفكر والخيال، وذلك يتطلب منا اجتهادا اكثر ديناميكية للدخول في سحر ابداع جديد.

■ هل ان نفورك من الواقعية، يجعلك دائما في موقع التجريب لاساليب جديدة، ام هي الحاجة الى التجديد التي تخلق لديك الحافز لتخطي الاساليب التي طرقتها؟

■ عندما اتحدث عن نفوري من الواقعية فهذا لا يعني، اني استجلب مواضيعي الفنية من عالم اخر غير عالمنا، لا، انا اوظف الواقع لاكتشف ما فيه من وسائل عنيفة، استغلها في شكل مسرحي مكثف، بحيث تبدو وكأنها لا واقعية، وفي الحقيقة انا اروض الواقع الى ابداع جديد، وواقع مختلف، واقع مرئي وبصري ومنشط لجميع الحواس، يستفز الحواس كلها، كي تستفيق وتقوم بدورها بشكل سليم وحيوي.

■ هل استفدت من الاساليب الحداثوية في الغرب، في بحثك عن التجريب والابداع؟

■ خلال دراستي وتجوالي الكثيف والواسع في العالم وعالم الغرب، ومن خلال قراءاتي ايضا استطعت ان اتعرف الى كل اساليب المسرح الحديثة، واهتممت ايضا ان اتعرف الى الاساليب التقنية القديمة والتقليدية، والحقيقة اني استفدت كثيرا من تقنيات العروض المسرحية، وساعدني ذلك على بلورة شخصية متواصلة مع الانسان الاخر، ولكن في نفس الوقت، لم اسمح لنفسي، من خلال هذا التخزين، حول التجارب المسرحية، ان تمس استقلاليتي وخصوصيتي الفنية فانا مسرحي من الشرق، مرتبط باصلي وتراثي وقضايا شعبي، وتمسكي الشديد بجدي الاكبر «الحكواتي» يجعلني ابحث عن شخصية خاصة في شرقيتها عن نمط تحركي على المنصة، بمواضيعي الخاصة واشكالي المعروفة، هذه نقطة جوهرية تستحق الذكر، لان الذوبان في الاخر، يمسخك ويقضي على خصوصيتك، وكان لا بد من الوعي، الى عدم الخوض في فلسفة الغراب الذي يقلد الحجل.

■ كيف اتجهت الى «مسرح الظل» باستخدامك الدمى والاقنعة وبخاصة في «هيصة» عملك الاخير؟

■ تعاطي مع الدمى كان نابعا من قناعتي، بأن القناع او الدمية عنصران عنيفان متطرفان، ينظر اليهما المشاهد، على اساس انهما شيء من السحر والخيال، وهذا يخلق شهية لدى المشاهد، بأنه يستقي معلوماته من العرض بشكل مغاير للواقع الذي جاء منه، واستخدام هذين العنصرين العنيفين يزيد من تكثيف اللعبة المسرحية، اذ يجب ان يدخل المشاهد الى العرض المسرحي، وهو مقتنع بأنه سيشاهد لعبة، وبذلك فهو يستعيد لذة فترة الطفولة وسحر ايام اللعب، وفي مسرح الاطفال الذي انتهجه كنت اشاهد مدى الانجذاب الرائع عند الاطفال للدمى والاقنعة، وقد لاحظت ان الاطفال انشدوا الى شخصية ام شنب ذات القناع التي مثلتها خلال عرافتي لمهرجان فلسطين الدولي هذا العام، وهي شخصية امرأة تنكرت للرجل الحقيقي الذي هو انا، بتلك الملابس المضخمة لشخصية الام الفلسطينية الرهيبة، وفي نظري ان عنصر اللعب، مسألة جوهرية تشد الشاهدين بشغف الى قاعة العرض.

التقاه: موسى صرداوي

مشهد من احدى مسرحيات «الحكواتي» وفي الاطار راضي شحادة (القدس العربي)

عروض وفعاليات متنوعة في مهرجان «صيف 97»

عمان ـ «القدس العربي»:

على مدى ستة اسابيع تتواصل في «دارة الفنون» (مؤسسة عبد الحميد شومان) فعاليات مهرجان صيف 97. حيث تم افتتاح عدد من المعارض الجماعية والفردية في اربع قاعات، ومعرض لرسوم الاطفال في ساحة الكنيسة البيزنطية. وتبع الافتتاح عرض بصري صوتي بعنوان (نبض للمدينة ـ عمان في تسارع) قدمته مجموعة (مماس) باستخدام تقنيات معاصرة خلال اجهزة الكومبيوتر والليزر والآلات الموسيقية الحديثة.

كما ستعقد مجموعة من الندوات الفنية يشارك فيها فنانون ونقاد من بينهم الفنان المصري آدم حنين، الفنان السوري زياد دلول، الناقد اللبناني شربل داغر، الفنان العراقي رافع الناصري، الفنانة المغربية ناجية الحاجي والناقد الاردني الدكتور مازن عصفور.

ويقدم ثنائي القانون والعود فارس حميد ياسين ورائد خرشايا شمعون امسية موسيقية، في حين يقدم كل من: ربى صقر، رشيد الروسان، اشرف صقر امسية موسيقية عنوانها (ادراج عمان)، وتقدم الفنانة السورية ليلى مريود استعراض (حلي نحتية).

كما ستقدم ضمن فعاليات مهرجان هذا العام مسرحيتان هما (الدائرة) من تأليف الكاتبة حياة عطية، واخراج عزيز حبون، ومسرحية (ام الربيكا) من اخراج كفاح سلامة وتمثيل منى زريقي عن نص لاميل حبيبي. في حين تتواصل عروض الافلام الفنية مساء ايام الخميس، حيث ستعرض خمسة افلام.

معرض (فنانون عرب معاصرون)

تسعى دارة الفنون من خلال المعرض الدائم (فنانون عرب معاصرون) الى تقديم مشهد تشكيلي لبعض الاوجه المهمة لمعطيات الحركة التشكيلية العربية والمحلية، لذا، كان لا بد ان يبرز من خلال الاعمال المعروضة تلك التنوع والتباين في التقنيات والاساليب على صعيد فلسفة البحث الفني والبعد الثقافي المواكب، بحيث يتحول هذا المعرض الى مختبر تشكيلي كصورة للجدلية الخصبة التي تعني الحركة التشكيلية وتفتح الباب للفنان والجمهور للاطلاع على ابرز انجازات هذا الفن على المستوى العربي اليوم.

ان نظرة عامة على اعمال الفنانين في مجموعة المعرض الدائم تثبت ان هؤلاء الفنانين رغم التفاوت والتباين بين اساليبهم، ينتمون الى ارض ثقافية وروحية مشتركة، دفعتهم للسعي الى طموح مشترك، فمن خلال تجاربهم الفردية وتنوعها يتبدى الخطاب الجمالي والاجتماعي والتقني، واضحا، كفاية وفلسفة تعبير.

من هناك كان هم المعرض الدائم ورسالته ان ينصهر الفنانون جميعا على اختلاف توجهاتهم الفكرية واختلاف اعمار تجاربهم وفلسفة التشكيل لكل منهم في اطار واحد هو اطار الريادة والبناء والسعي الى خلق ابداع حي ومستمر.

ويشارك في هذا المعرض ستون فنانا من الاردن، فلسطين، مصر، لبنان، سورية، المغرب، تونس، السودان، السعودية، العراق، الجزائر.

معرض الغرافيك

يعتبر فن الغرافيك واحدا من اقدم تقنيات التعبير الفني الانساني، منذ ما قبل التاريخ، حيث دخل الحياة اليومية للبشر عبر ما يسمى بالفنون التطبيقية، بدءا من تلك «المطبعات» التي صنعها الانسان البدائي في كهوفه الاولى بعد غمس يديه في لون ما، ومرورا بأقدم اشكال الطباعة البارزة على شكل اختام طينية كتلك التي استخدمها الاشوريون، او التي استخدمها الاغريق والرومان حيث كان الحفر يتم على الاحجار الكريمة، علاوة على اشكال اخرى من الطباعة المبكرة البارزة في الشرق الاقصى على اقمشة مطبوعة يدويا.

اما في العصر الحديث فقد شهد فن الجرافيك ازدهارا وتطورا على صعيد التقنية والاسلوب، على ايدي فنانين كبار مثل (دورر) و(رامبرانت) و(غويا) وغيرهم، حتى نهضة فن الجرافيك الحديثة التي تطورت بفعل الثورة التكنولوجية المعاصرة، ومن خلال هذا التطور اصبح الجرافيك مدارسه الفنية مما ادى الى تطور هذا الفن وشيوعه بين الفنانين من مختلف الاعمار والمستويات والجنسيات، وليصبح بالتالي شاغلا فنيا لفنانين كبار امثال بيكاسو وكلي وغيرهما، واليوم تقدم دارة الفنون اعمالا لثلاثة من ابرز فناني الجرافيك العرب ضمن مهرجان صيف 97 حيث تطالعنا اعمال واحد من رواد الجرافيك العربي الفنان العراقي رافع الناصري المولود عام 1990 التي تمتد تجربته الحياتية والفنية والاكاديمية ما بين بغداد وبكين ولشبونة وهو في الاصل مصور تجريدي يسعى نحو رؤية جديدة باستمرار. وتمثل اعماله المعروضة اليوم خلاصة رحلة طويلة، حيث يتجلى الرمز والبعد الجمالي والدلالات الايحائية والاتقان كشرط ملازم لكل اكتشاف. كما توحي اعماله بحالة حلمية مستمدة من الواقع في تفاعل للمعاصرة مع التراث في انسجام هرموني لخاذ.

اما اعمال الفنان السوري زياد دلول المولود عام 1953 والمقيم منذ مدة طويلة في باريس، فهي سعي عميق لكشف العالم المرئي واختزاله، ومن ثم الصعود به نحو اللامرئي، لتجربة زياد دلول مذاق خاص، مشروع على دلالات عميقة، تخرج من البسيط القريب، نحو عوالم تبنيها باقتدار للوهبة الخلاقة والخبرة المفتوحة على آفاق عالمين: عربي وغربي، ومن تقاطعهما تتولد تلك الفتنة الطاغية الحميمة لاصالته اللونية والفكرية.

في حين ان اعمال الفنانة ناجية الحاجي، المغربية الاصل، المولودة والمقيمة في باريس 1950 تجمع بين السكون والحركة والابداع من خلال صياغة اشكال هندسية دقيقة لها مغزاها البنائي وخطابها الفكري، حيث نحس لديها بهندسة التكوين الداخلي للمادة والاشياء كما لو انها تتلمس جوهر تلك المادة او روحها.

معرض الفنان محمد قيتوقة

في المسافة بين لوحة «البورتريه» المعروضة للفنان الدكتور محمد قيتوقة، وبقية اعمال معرضه اشارة عميقة، تختزل رحلة هذا الفنان من اكاديمية البناء الى التجريد، بحيث يغدو البورتريه هنا علامة على بذرة تفتحت ونمت من خلال تجربة طويلة استلهمت البيئة بقوة في البدايات وعبرت تأثير البنائية الروسية حيث درس الفنان هناك، وصولا الى تفتح تجربته على المدرسة الالمانية واتجاهاتها.

كل تلك الخبرات العلمية والاكاديمية انصهرت في تجربة محمد قيتوقة الجديدة لتعطينا عملا مغايرا وطموحا يذوب ما مر به من تجارب انسانية وحضارية وتراثية وعملية ليحولها الى ابداع خاص.

ولعل في تلك المعنى العميق لكلمة الابداع، اي ان تنهل من الينابيع كلها وتكون انت في النهاية: المختلف الذي يسعى الى اضافة لمسة تشكيلية تنتمي اليه كفنان.

بين تجريدية محمد قيتوقة والوانه وسطوح لوحاته وتلك المساحة الواسعة التي يحتلها الرمل، اضافة لاي عنصر للوازييك، عاطفة خصبة تستلهم ملامس الطبيعة والاشياء، لتنقلنا الى افق تعبيري يعزز جمالية اللغة البصرية ويكسبها غزارة ايحائية تنتمي لبيئة محلية غنية بألوانها وتفاصيلها.

معرض النحت للفنانة رجوة بن علي

حين تطلق الفنانة رجوة بنت علي ـ الفائزة بجائزة الغرافيك من بينالي الشارقة ـ أسم (الباب) على معرضها، فان لذلك أكثر من معنى، اذ يتحول العنوان الى مفتاح ايضا، بدونه لا تستطيع الدخول بسهولة الى اعمالها التي تبدو للوهلة الاولى صادمة، لجرأتها وقدرتها الهائلة على الاختزال.

فالفنان لا يستطيع ان يكون على هذه الدرجة من الجرأة، الا اذا كان يدرك حجم مغامرته وابعادها لا على مستوى التجريد الخارجي فقط، بل على مستوى تجريد الفكرة ذاتها.

نحن هنا امام كتل صخرية بيضاء، تبدو حركة الازميل على سطحها محاولة مقهورة لخدش صلابتها والحد من صرامة شكلها المريع.

وفي معرض الفنانة رجوة، لا نستطيع ان نفهم قساوة الصخر بغير ذلك الثقب الذي يوحد الاجزاء، الثقب الذي ترفعه الروح الى مرتبة الباب، لا لشيء الا لانه يتحول بقوة الرمز ونبله الى ممر للضوء والهواء.

ان تأمل هذا الباب يوحي بأن ثمة كائنا ما يسكن جوف الصخرة، ويتطلع بعطش شديد للفضاء الحاضر هنا بقوة غيابه.

الباب هنا هو حكمة الروح وجناحها، وهي تحاول التخلص من ظلمة الصلابة القاسية، لان البياض، بياض الصخر، رغم نصاعته، لا يشير الى حياة بقدر ما يشير الى موات. كما ان الانتقال من المنحوتة الكبيرة في محترف النحت، الى القاعة يؤكد فكرة للربع، اذ نجد انفسنا وجها لوجه مع (اربع) منحوتات.

هل هنالك ما هو اقرب من المربع للمربع سوى الجدران الاربعة التي لا بد لها على المستوى الانساني من ثقب على الاقل يحلم ان يتحول الى باب؟!

انها محاولة جريئة لكسر عنف وطغيان الصخر وتحويله الى حلم.

معرض امل سعادة: حرب وتشاؤم وعنف مقيم

بيروت ـ من جورج جحا:

تطل الفنانة الشابة امل سعادة من خلال معرضها الاخير وعبر الخشب والقماش والفيديو بعينين نفاذتين مقلقتين تشعان بتشاؤم عميق حافل بالشعر لتقول ان طرق الخلاص قليلة وعلى رأسها الحب بمعانيه الكبيرة.

وانطلاقا من طريق الخلاص هذه لا بد لزائر المعرض من ان ينتقي هدية يحملها معه هي تعبير من تعابير الحب الشائعة ومرادفات لكلمة حب ولمقاماته المختلفة من اليومي الى المستوى الصوفي. وقد كتب كثير منها على اوراق بيضاء حملها على الجدار احد اعمال الفنانة.

معرض اعمال امل الذي يستمر في غاليري (اجيال) في منطقة الحمراء ببيروت الى يوم 15 ايلول (سبتمبر) الحالي حمل عنوانا ناطقا وان بمرارة هو (بيروت.. او تقاطعات مدينة خرية). ودرست امل الفنون التشكيلية في باريس وعرضت فيها. ومعرضها الحالي هو الثاني لها في لبنان.

والاعمال المعروضة ليست مخصصة للبيع. وهي بين فيلم فيديو واعمال خشبية واخرى بالخشب والقماش. اما المناخ العام للمعرض فهو تشاؤمي في شعرية نفاذة.

قالت امل لرويتر انها بدأت الرسم من عشر سنوات وان الذي عاشته من معاناة مثل الاف اللبنانيين الاخرين خلال الحرب «اثر في ولا يزال يؤثر حتى الان.. وسيبقى».

وهي كما تقول تستعيد هذه المعاناة وان عبر شكل فني «لانني احلل واحاول ان افهم.. واحاول الافهام كذلك».

ورأت ان الانسان (تقصد اللبناني عامة) يبدو احيانا مصعبا بالكره والعنف وعليه ان ينسى ذلك وان يتخلص من هذه المشاعر».

تسألها لم تذكرينه بما تريدين منه ان ينساه. فترد «كي لا يقع في الخطأ نفسه من جديد».

وهي ترى ان الحرب من هذا المنطلق «لم تنته بعد طالما ان اسبابها لا تزال قائمة».

ومن الاسباب كما تقول امل «ان اللبناني عامة ليس لديه احترام لغيره.. للاخر. انه فردي ولا يزال كما هو.. عليه ان يفكر وان يتغير».

الفيديو الذي قدمته رمزي واسود الى اقصى حدود السواد. بعض مناظره من باريس وبعضها من الاسواق التجارية اللبنانية التي كانت الحرب قد التهمتها وحولتها الى سواد في العين والقلب.

ينطلق الفيديو بعد ذلك عارضا جسما صغيرا غير عضوي، يتحول الى ما يشبه النطفة منطلقا من لا شيء.. ثم يتحول الى شخص. انه شخص حائر ملامحه عامة وغير محددة وفيها سمات من انماط مختلفة من الحياة.. له جناحان لكنه لا يطير.

انه يبدو اقل شأنا من الدجاج ويبدو ان احلامه تصبح دجاجية الى حد بعيد. في تحركه يصل الى جدار يغلق بوجهه بقضبان من حديد.. انه يعيش في سجن ومنظر الحياة الوحيد امامه هو منظر كريه مأخوذ من مناظر احياء البؤس والفقر والقذارة.

سجين في حالة بؤس.. هكذا ترى الفنانة الانسان.

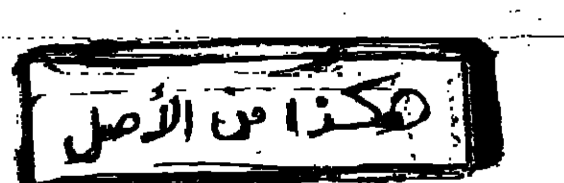
في المعرض عمل خشبي كبير يحمل موحيات متعددة. بينها سجن وملجأ او مغارة كما تقول الفنانة. مغارة سوداء باريعة شبابيك تخلق في النفس وهم الحرية دون حرية فعلية.

في عمل اخر بالقماش والخشب معرض جثث. جثث قماشية بيضاء تتكلم بصمت حاد.

في عمل خشبي كبير لخزانة بعدد من الادراج او الدواليب التي تعرف لبنانيا باسم (الجوارير). الخزانة بعض ما يبقى لنا من عالم الطفولة. الدواليب المقفلة هي النسيان.

امل سعادة تقول ان حل مشكلة الانسان او احد الحلول «بسيط جدا.. انه الحب بمعناه الكبير.. انه احترام الانسان للاخر. ورسالتها هي «احبوا بعضكم بعضا».

بدأت امل عملها الفني بالرسم لكنها منذ فترة تحس «بأن الرسم لم يعد يعني لي شيئا في هذه المرحلة على الاقل».



المخرج الأردني خليل نصيرات:

أحاول مشاكسة المألوف والسائد!

عمان ـ «القدس العربي»:

في مهرجان القاهرة للمسرح التجريبي، الذي انتهى مؤخرا ربما كان للمخرج المسرحي الأردني خليل نصيرات (25 عاما) الأصغر سنا من بين أقرانه القادمين الى عاصمة الكنانة من ارجاء مختلفة من العالم.

كان هذا الشاب قد استحق ترشيحه الى مسابقة المهرجان مبعوثا بعرضه «الحفرة» عن الحركة المسرحية الأردنية (ان جاز التعبير)، من بعد أن حاز على جائزة أفضل اخراج مسرحي/ مناصفة وأفضل عرض مسرحي من بين احدى عشرة جائزة أخذتها «الحفرة» من أصل ثلاث عشرة جائزة هي مجموع جوائز مهرجان مسرح الشباب الذي جرت دورته الأخيرة في نهاية شباط (فبراير) الماضي.

ربما لا يتقن خليل نصيرات الكلام مثلما يتقن الصمت الذي يميل اليه مثلما يميل لونه الى سمرة هي شاحبة وجميلة في آن واحدة لكن اللافت للانتباه ان كلامه يشبه عمله المسرحي الذي يخرج، كما لو انه تعبير عن تناقض ذاتي شديد الخصوصية بقدر ما هي مفرداته مألوفة وتسعى لحمل دلالات ودالات أخرى غير ما تعطيها في مألوفها المعتاد.

وعشية سفره الى القاهرة كان هذا الحوار:

■ ربما ليس لاختيارك «القسوة» مسرحا ما يبرره.. لكن ثمة ما يحتج به لاختيارها؟

■ أغلب الظن ان للحياة المعاصرة في المجتمعات المتحضرة ايقاعان، أحدهما خارجي يعبر عن الرفاهية والآخر داخلي يعبر عن تشاؤمية ما تقترب أكثر من فردانية الذات. وفي حين يحاول القائمون على هذه المجتمعات استغلال الايقاع الخارجي لاظهار رفاهية المجتمع فان الفنان ـ أي فنان ـ يحاول دفع الايقاع الداخلي الى الاعلى، الى السطح.

ولو اننا حاولنا الدخول الى مسرح العبث من هذا الباب لدراسة الايقاع الحقيقي لهذا المسرح، سنجد ان الايقاع الخارجي يتصف بالبرانية بينما يعبر الايقاع الداخلي غير المرئي عن الجوانية الحقيقية.

والسؤال هنا في المسرح يتعلق بكيفية مشاهدة الايقاع الداخلي، وعلى الأرجح فان ذلك عبر الدلائل والدلالات التي هي في جزء منها برانية الايقاع والتي نحتاجها في الرصد وتنمية الحساسية لتصير أكثر شبها بالاستشعار عن بعد فتتاح رؤية المشهد حين مروره الى العين بلمحة لاقطة. وعلى ذلك من المتوقع ان يؤدي الايقاع الداخلي الذي تم استفزازه الى الحالة الداخلية.

واذا كان للمسرحي الفرنسي انطوان آرتو قد تساءل: «كيف يمكننا ان نرى كلمات شكسبير؟» فان هذا السؤال يستتبع سؤالا آخر من نوع: الآن كيف يمكننا رؤية الحالة الداخلية من خلال الحالة الخارجية المتاحة للمسها بحواسنا؟

هنا يوسعي القول ان نيران التوقد الداخلي، ذلك البركان الجهنمي، هي ما أحاول وصولا اليها لاثارتها أكثر.

■ أهذا مفهومك عن القسوة؟

■ ما الذي جعل (فايز السعود، أحمد المغربي، عبد الرزاق بصيوص) يضعون أحمر الشفاه على شفاههم، ما الذي يجعل الآخرين يبصقون على أنفسهم ويتلذذون بتعذيب ذواتهم.. لماذا تغرق في الشرب.. لماذا تحاول ان تعتب أو لماذا هذا البحث المحموم عن الطريق الصعبة بكل مشقاتها؟

هي أسئلة وهدفي يتمثل في محاولة الوصول الى اجابة أو اجابات ما، يهدف وصول لفهم ما يمكن ان تعنيه هذه «القسوة».

■ وماذا عن السائد في المسرح في بلادنا.. كيف تتعاطى معه كمسرحي شاب؟

■ هنا تدخل الأنانية، ومحاولة ابهار الذات بذاتها، عبر بيان ان هـــذه الذات وقفت على تخوم الصح دفاعا عنها وعن صوابيتها حتى الموت. كلنا ينظر الى ذاته على انها الأكثر صوابا مما يحيط بها، لذلك فان بعض التجارب المسرحية في نظري فاشلة، رغم ان أصحابها ينظرون اليها على انها ناجحة، لكن اذا نظرت اليها، أنا، بناء على فشلها فانني أنظر الى أصحابها على انهم ناجحون لأنهم يدافعون عن صوابهم الذي ربما كان خاطئا، وأنا واحد منهم.

من عادتي ان انظر الى ايقاع الشارع العام فأراه عبر حساسيتي خاطئا بالمعنى المسرحي، غيري قد يراه صحيحا.. من أنا، من غيري؟

ولك ان تستشف من افعالنا. لكنني حين أنظر الى السائد فأراه للمألوف والمتعارف عليه فانني لا أقصد مخالفته بل أدرسه ثم أحاول مشاكسته، وقد أفشل أو اصيب نجاحا. وهدفي من ذلك ان ألتمس لي اختلافا ما رغم انني أدرك ان في ذلك مغامرة تحتمل ربحا أو خسارة: ربح ذاتي فحسب، أو خسارة كل شيء.. ينظر الآخرون الى ربحي على انه خسارة لي، وأنا اتفق معهم في ذلك.. فلا بد من ثمن ما يتم دفعه.

■ ما سبقت الاشارة اليه وعملك «الحفرة» تستبطن موقفا ناقما على «السلطة».. أية سلطة؟

■ أحيانا أصدق نفسي وأصدق ان الآخرين أغبياء.. يكمن الغباء في استدراجي لهم الى شيء من العداء غير المتبادل فيما لا انشغل بأحد أو شيء عن نفسي.. واذا كان لا بد من هذا الاستدراج فلانه حين يشتد النزال يصبح انتصارا.

أقول ذلك لأنني قدمت عملا مسرحيا أعي تماما انه قابل للتأويل على غير وجه وبمساحات متعددة وكثيرة.. كثيرة جدا. لقد جاءني الاخر عشيقا أو مختلفا فكرا او انني مختلف عنه أو انني كنت أشاكس.. لقد شاكست كل شيء، بدءا من نص مسرحي مرورا بلجنة تقييم نصوص.. شاكست مثلا ومفردات سينوغرافية وطوعتها حسب الذي شئته لها، شاكست مشاهدا وناقدا، حتى اجزاء «الحفرة» شاكس بعضها بعضها.

■ ماذا عن العمل قبل رحيلك به الى القاهرة؟ لنتحدث عما اختلف أو تطور اليه من بعد جائزة مهرجان الشباب؟

■ الآن أسأل نفسي: اذا عدنا الى الماضي، الى ما كنا عليه آنذاك فهل يعني ذلك تطورا ما، في البروفات الأخيرة أحاول ان أصل بالممثل المسرحي الى «حالات» كان يجسدها في الماضي.. وأشعر يوميا انني أفشل في الوصول الى ذلك واتساءل عن السبب في ان للممثل المسرحي ينسى حالة جسدها سابقا.. أهي فقدان الشحنة والطاقة التي ربما كانت الحافز في تقديم هذا العمل بعد ان تم رفضه من جهات معينة؟ أم ان السبب هو عدم وجود طموح لدى الممثل المسرحي في أن يكون جبلا من الصعب بلوغ قمته؟ أم عدم رغبته في كسر المألوف والمتعارف عليه في فن التمثيل اي عدم رغبته في خلق عالم جديد ولذة جديدة؟ وما أفكر فيه الآن بعد ان وضعته في خطتي وأدخلته الى المشهديات المسرحية هو ان ألعب وأطور تجريبي على الحواس، وذلك بعد ان حاولت في مرات سابقة لكن ضيق الوقت كان يقف أمام ايفائي حقها.

■ و«القاهرة» التي جئتها بحفرتك؟

■ يهمني جدا ان نجاحي كان أمام نفسي أولا، لكنني أتيت من أجل امرأة من أرض الكنانة، كانت قد جاءتني الى مخيم البقعة ودخلت فضاءاتي الأولى: طين شتاءاتي وغبار الصيف. انها «عواطف» التي لأجلها أتيت لأبني هرما رابعا أسميه عواطف.. عواطف أول أنثى علمتني جسد المرأة: تفاصيله ومعانيها، كنت طفلا حين ذهبت اليها ذات صباح لأشتري من بقالتها فطلبت مني رفع «سحاب» فستان نومها، رفعه اصبع واحد أما الآخر فمر على جسدها وتحسسه.. «عواطف» كانت تعشق صمتي وعيني وتقول بأن خلف هذا الصمت طفل عابث ومشقة مستقبلية خلف هاتين العينين.. ربما كانت عواطف تتنبأ بتكاملية ما للعرض المسرحي.

«عواطف» أول من وضعت «المكياج» من بين قريناتها من نساء الحارة.. لها حق الريادة وأول من رقصت في الاعراس.. لكنها الوحيدة التي نظر اليها زوجها على انها «مومس» فقتلها ولف جسدها في أكياس البلاستيك ودفنها في محفرة.. اكتشف «الزبال» الحفرة وأبلغ الشرطة التي كشفت عن القاتل فشمعوا البقالة وعادوا به ليمثل الجريمة.

كانت «الحفرة»، حفرة عواطف أول عرض مسرحي شاهدته في حياتي.. في المساء ذهبت مع شقيقي لنمثل «الحفرة» كما رأيناها وقمت بدور عواطف «سيريالية»، أذكر انني دافعت عنها ومثلت الدور حقا.

خليل نصيرات

التقاه: جهاد هديب

عاصفة في نقابة الممثلين في مصر:

عبد الغفار عودة: اتهمني سكرتير النقابة بأنني ناصري!

القاهرة ـ «القدس العربي»
ـ من إسلام صادق:

بعد هدوء العاصفة التي نشبت يوم الجمعة الماضي أثناء اجتماع الجمعية العمومية غير العادية لنقابة الممثلين والتي أقيمت على مسرح الفن «جلال الشرقاوي» في وسط القاهرة والخاصة بمناقشة موضوع استقالة نقيب الممثلين عبد الغفار عودة وستة من اعضاء مجلس النقابة بعد ان قدم النقيب والاعضاء الستة استقالاتهم الجماعية منذ ثلاثة أسابيع احتجاجا على تجاوزات شكري عبد الوهاب سكرتير عام نقابة الممثلين، حيث طلب نقيب الممثلين بعقد جمعية عمومية غير عادية لفضح «تجاوزات» سكرتير النقابة.. واتهم فيها عبد الغفار عودة سكرتير النقابة صراحة باهدار أموالها والحصول على اختصاصات أكبر من وظيفته وتوقيعه على بعض الشيكات والمستندات المهمة باسمه متجاهلا النقيب وحصول بعض الأعضاء على معاش دون وصولهم سن الـ60 وحصول بعض الاعضاء على موافقات بامضاء من النقيب لعلاجهم!

كان لـ«القدس العربي» محطة للوقوف أمام هذه القضايا وفتح ملف علاقة النقيب بسكرتير النقابة، يقول عودة: صدقني لم أصدق نبح زميلي شكري عبد الوهاب سكرتير عام نقابة الممثلين كما يردد البعض، ولكن الحقيقة ان المستندات التي وقعت في يدي تدين تصرفاته واعماله وسلوكه داخل مقر النقابة، ولا بد ان يعرف شكري انني لست «طرطورا» في النقابة. وكل الأفعال التي قام بها على مر سنة من تاريخ عملي داخل النقابة تؤكد سوء نيته، ولم أكن مبالغا عندما قلت بأنه اهدر أموال النقابة ولا بد من تقديمه للمحاكمة.

■ يتردد انك لم تعط الكلمة لشكري ليدافع عن نفسه أثناء انعقاد الجمعية؟

■ شكري من حقه ان يدافع عن نفسه ولكن هناك أصولا متبعة في مثل هذه الاجتماعات وهي السماح للاعضاء الستة المستقلين من مجلس الادارة بالكلام أولا حتى يعرف اعضاء نقابة الممثلين لماذا استقالوا ثم نعطي الكلمة لسكرتير النقابة ليدافع عن نفسه أمام الاتهامات التي وجهت اليه، وأنا كنت حريصا على القاء بيانه أمام المجلس، ولكن للاسف لم يسمعه أحد لأنه لم يتكلم وعندما تكلم لم يدخل في الموضوع مما اثار استياء اعضاء النقابة وقاموا بالانسحاب واحدا وراء الآخر.

■ اتهمت السكرتير بأكثر من تهمة وصلت الى اهداره المال العام، فما هي التهمة التي وجهها اليك سكرتير النقابة؟

■ اتهمني بأنني ناصري وكأن الناصرية أصبحت جريمة يعاقب عليها القانون، أنا افتخر بأنني واحد من الناصريين ودما ولحما، ويكفيني انني فنان بهوية ولي انتماء، الدور اوالباقي على البعض الذي لا تعرف له هوية ولا انتماء.

■ سكرتير النقابة صرح بانه سيرفع ضدك قضية بتهمة السب والقذف؟

■ هو حر، أنا لم أسب أحدا، كل ما في الأمر ان بين يدي مستندات خطيرة (تودي به في داهية) ومطلوب منه الدفاع عن نفسه فقط وليس مقاضاتي!!

■ معالي زايد اتهمتك بان النقابة لم تفعل شيئا أثناء قضية فيلمها الأخيرة «أبو الدهب»، فما رأيك؟

■ المسؤول عن هذا الموضوع هو الاستاذ شكري عبد الوهاب سكرتير عام نقابة الممثلين لأنه اخفى عني الخطاب الموجود من النيابة بصفتي نقيبا للفنانين وقام من تلقاء نفسه بارسال عنوان معالي وممدوح وافي الى النيابة حتى تتم الاجراءات بعيدا عن النقابة في حين ان هذا الأمر جزء لا يتجزأ من دور النقابة وعملها، اذن المسؤول عن الموضوع هو السيد سكرتير النقابة وليس انا.

■ لماذا طلبت من أعضاء نقابة الممثلين ادارة النقابة واخترت فنانين واستثنيت الفنان حمدي أحمد وشكري عبد الوهاب؟

■ أنا لم استثن احدا، انما عرضت الموضوع برمته أمام الأعضاء وهم الذين وافقوا على ادارة هذه المجموعة لأعمال النقابة قبل اجراء انتخابات قريبة لاختيار نقيب جديد للنقابة.

■ هل سترشح نفسك مرة أخرى؟

■ بالتأكيد.

■ هل أحسست طوال فترة عملك بالنقابة بانك مثل «خيال المآتة»؟

■ للاسف الشديد أحسست بهذا الاحساس، والسبب انني كنت في هذه الفترة نقيبا مع وقف التنفيذ، وان شاء الله في حالة انتخابي مرة ثانية سيتم تصحيح الاخطاء واعادة المياه الطبيعية الى مجاريها.

■ هل ستختار «شكري» في العمل معك في حالة انتخابه من جانب نقابة الممثلين؟

■ لا اعتقد انه سينجح في الانتخابات المقبلة، بدليل حالات الاستياء والسخط عليه من جانب أعضاء النقابة، حيث ادركوا انه يتلاعب بأموالهم ومصائرهم.

■ لماذا اخترت أحمد بدير للعمل معك؟

■ الحقيقة تقول ان الفنان أحمد بدير لا يثير مشاكل داخل النقابة وهو أحد الفنانين الذين لا تحوم حولهم أي شبهات وعلى العموم اختياري لم يأت من فراغ لأنه اختيار معظم أعضاء النقابة.

■ ما مصير الاتهامات الأخيرة التي وجهتها الى سكرتير النقابة؟

■ مصيرها النيابة العامة لأنني لن أسكت على ضياع حقوق الفنانين، ولم أصبح طرطورا داخل النقابة، واعتقد ان التحقيق معه وادانته يعيد جزءا كبيرا من هيبة النقابة التي حاول السكرتير ان يقلل من شأنها.

بسبب الخصخصة وقلة الشغل:

المخرجون في مصر يتجهون لاخراج الأغاني

القاهرة ـ «القدس العربي»:

بدأ عدد من المخرجين السينمائيين المصريين الاتجاه في الفترة الأخيرة، الى اخراج الاغاني للمطربين بشكل سينمائي، لا يقف عند حدود استخدام التقنية السينمائية في اخراج الاغاني، بل والاتيان بها في قالب درامي، تتسلسل فيه الأحداث عبر المشاهد المصورة، وتأتي الأغنية كلخلفية لهذه الاحداث، وهذا ما فعله المخرج الراحل عاطف الطيب في تصويره لاحدى اغنيات المطرب علي الحجار، وفعله المخرج خيري بشارة مع انغام، وفعله المخرج محمد خان مع سميرة سعيد، وفعلته المخرجة ساندرا نشأت مع محمد فؤاد، وتكرر الآن مع ايهاب توفيق، الذي تصور له حاليا أغنية جديدة في محطة سكك حديد القاهرة.

وعلى الرغم من الشكل الجديد الذي جاءت عليه الاغنية بواسطة الاخراج السينمائي، الذي أضاف الكثير من تقنياته ويهائه على الأغنية، الا انه طرح العديد من الجوانب الأخرى لاتجاه المخرجين هذا الاتجاه، يوضحه المخرج محمد خان بقوله ان اخراج الاغنية مثير سينمائيا، خاصة انها تعد لها ميزانية خاصة غير الميزانية التي يعدها مخرجو الفيديو كليب الذين يصورون الاغنية في ثلاثة أيام وتتجاوز تكاليفها الاغاني المصورة سينمائيا بكثير. هذا الى جانب اعداد سيناريو وحوار للأغنية، كما الحال في اخراج أغنية مستر كراتيه التي غناها الممثل أحمد زكي.

المعروف ان الاجهزة الحديثة وفرت كثيرا من الابداع لدى مخرجي الاغاني، بل لم يعد أحد منهم يجهد نفسه كثيرا في تجاوز تقنيات هذه الاجهزة، ويضع لمسته الانسانية في اخراج الاغنية بشكل انسب وأفضل، فقط هو يكتفي بتصوير المغني في عدة ملابس مختلفة، ويترك الاجهزة تفعل له كل شيء وهو خالي اليدين.

والجانب الآخر غير الاثارة الفنية في اخراج الاغاني، هو ما تكشف عنه المخرجة الشابة «ساندرا نشأت»، وبعد نجاح اخراجها لأغنية المطرب «محمد فؤاد» المعروفة باسم «فاكرك يا ناسيني»، اتفقت على اخراج أغنية جديدة للمطرب «ايهاب توفيق»، وهي ترى في اخراج الاغاني شغلا، بدلا من الايدي التي لا تعمل، وطول الانتظار في ان يطرق أحد المنتجين بابها، ويقول لها نحن نريدك في شغل. فالأغاني عندها فرصة لعمل شيء جديد، بدلا من البطالة والكسل.

وكلام ساندرا يكشف عن الحال الذي وصل اليه سوق الانتاج السينمائي في مصر مؤخرا، بعد الاتجاه الى خصخصة السينما وبيع أصولها للأفراد القادرين على الشراء، اذ من المؤكد ان لا يجد أحد عملا في الغد القريب، واذا كان البعض يرى في اخراج الأغنية عيبا وتنازلا اليوم، فلن يجده غدا، بعد تزاحم الجميع في التقاط للطربين الذين يريدون تصوير أغنياتهم سينمائيا، نظرا للنجاح الذي حققته هذه التجارب، وهو النجاح الذي دفع ناهد فريد شوقي ـ المنتجة ـ الى الاتفاق مع محمد خان وخيري بشارة على القيام بدور المنتج المنفذ لهذه الاغاني، في شكل احتكار لهذه التجربة، وان يقوم عدد من المخرجين باخراج عدد من الاغاني، وتقوم «ناهد» بالاتفاق والتسويق.

والمسألة بالطبع أكبر من حدود الاثارة الفنية، أو اللجوء لمخرجين سينمائيين محترفين، يتعبون في انجاز أفلامهم التي يريدونها، وينتظرونها كثيرا، وعندما تأتي لهم ـ في الطريق ـ اشياء جيدة تسند المبدع ماليا ونفسيا، فلا مانع ـ كما يرى محمد خان ـ من انجازها، وهذا متداول في

بعد مصرع مصمم الأزياء الايطالي فيرساتشي:

الخوف يقض مضاجع النجوم والمشاهير

نيويورك ـ من مارك كيندي:

مجتمع النجوم استحوذ عليه خوف لم يسبق له مثيل: مصرع مصمم الأزياء الايطالي جيوفاني فيرساتشي جاء كتذكير مرعب لهم بالجانب السلبي القاتم للشهرة.

فيرساتشي، الذي كان يسير وحيدا دون حماية، قتل بالرصاص من مكان قريب، بالقرب من داره في ميامي بيتش في أثناء عودته في الصباح الباكر من مقهى، حيث ذهب لشراء بعض المجلات.

وقال الدكتور بارك ديتز خبير الطب النفسي الجنائي لدى مكتب التحقيقات الفدرالي، هو مؤسس مكتب للاستشارات الأمنية في نيوبورت بيتش بكاليفورنيا، ان الشهرة هي التي جلبت تلك الشاب الجاني الى البوابة الأمامية للدارة حاملا مسدسه.

في أعقاب اغتيال فيرساتشي، تلقت مقاسم الهاتف للعديد من مكاتب الحماية الأمنية في نيويورك وميامي ولوس انجيلوس والمتخصصة في تأمين الحماية للشخصيات المشهورة، اتصالات يستفسر أصحابها عن الخدمات المتوفرة لديها.

ويقول جوزف مالن، ان الناس بدأوا يخافون وانه بدأ يتلقى اتصالات عديدة. مكتب مالن في نيويورك، وزع مناشير دعائية على 47 زبونا بالشراكة مع شركة أخرى هي يونيتل، في أعقاب مقتل فيرساتشي.

والرسالة التي حملتها تلك المناشير هي: «كان على حذر، الى حين القاء القبض على المسلح».

ويقول ماركوس ابتر الذي كان ناطقا باسم فيرساتشي ان المصمم كان يكره التدابير الأمنية ولا يستسيغ وجود شخص واقف الى جانبه وكان يعتقد ان التدابير الأمنية تعزله عن الناس.

ولعل هذا الاعتقاد هذا الذي عرضه للاعتداء. فهو نادرا ما كان يقتني الحراس الشخصيين عندما كان يتنزه سيرا على شاطئ البحر في ساوث بيتش، وكانت هناك كاميرات أمن في داره، ولكنه يقال انه قد أوقفها عن العمل.

يقول الضابط اليكس فارغاس، من وحدة متابعة التهديدات في دائرة شرطة لوس انجيلوس: «دائما راقب ما يجري حولك. هذا أفضل ما يمكن ان تفعله».

أما جاك ليفين، مدير قسم دراسة العنف في جامعة نورث ايسترن في بوسطن: «فيقول الحقيقة ان الشخص المشهور العادي لن يتعرض للقتل، ولكنه اذا قرأ ما جرى لفيرساتشي فانه سيتوقف قليلا ليفكر».

ومارك ليرنر، رئيس شركة اريك سيكوريتي للخدمات الامنية في نيويورك، يوافق على ذلك ويضيف: «الامر نادر، ولكنه لا يحتاج الى أكثر من عدد من المختلين عقليا الذين يريدون ان يغيروا العالم».

ويتذكر ان الخنفوس جون لينون قتل برصاص معتوه من عشاق فنه أمام شقته في سنترال بارك.

وفي لوس انجيلوس قتلت الممثلة ربيكا شافر برصاص شخص قرع جرس منزلها. وكان القاتل قد كلف تحريا خاصا للعثور على عنوان منزلها.

ونجت الممثلة تيريزا سالدانا ونجمة كرة المضرب مونيكا سليش من الموت في حادثي طعن من قبل شخصين تعقباهما، وقبل سنتين قتلت نجمة غناء التيهانو سيلينا في فندق تكساس. وكان القاتل رئيسا سابقا لنادي أنصار المغنية.

ويقول ديتز: «ان كل المشاهير يجذبون اهتمام اشخاص يريدون اشياء غير معقولة وما عليهم الا ان يكونوا يقظين ويعوا انهم يختلفون عن بقية الناس من ناحية شهرتهم».

ويضيف ديتز، الذي شهد استشاراته في العديد من القضايا التي سلطت عليها الأضواء ـ منها قضية تعقب شافر ومايكل جاكسون والممثلة شيرة ـ ان متعقب المشهورين أخذ يتزايد، ففي الولايات المتحدة هنالك أكثر من 200 ألف شخص يتعقبون الناس، والمشاهير يشكلون 17 % من ضحاياهم، وقد سبب هؤلاء رعبا لمدة طويلة لمادونا ومايكل فوكس وناقيد لترمان ومصمم الأزياء تود أولدهام.

وحسب الأرقام المتوفرة لدى مختلف المستشارين الأمنيين، فاق عدد المشهورين الذين تعرضوا للتعقب والتربص خلال العشرين سنة في الولايات المتحدة كل ما جرى على هذا الصعيد في تاريخ البلاد.

■ هل تغذي ثقافتنا المتخمة بالمشاهير الانبهار بحياة الشخصيات المشهورة؟

■ ليفين: «اننا مهتمون بهؤلاء الى حد الجنون، اننا نعرف عنهم أكثر مما نعرف عن جيراننا، وذلك يخلق وهما باننا مقربون جدا منهم».

وفي حين ان الحماية تتوفر للكثير من النجوم في المناسبات العامة، الا ان بعضهم يرفض الحاشية الأمنية في أوقات فراغهم، وفي الوقت الذي يكونون فيها أقل حذرا وبالتالي أكثر عرضة للاعتداءات.

ولعل الشيء المرعب هو ان نلاحظ ان فيرساتشي ولينون وشايفر قتلوا في مثل هذه الأوقات، وامام مدخل منازلهم.

ويقول مستشارو الأمن ان المشهورين عليهم ان يكونوا حريصين جدا على المحافظة على سرية عناوينهم. كما يستحسن ان يضعوا املاكهم غير المنقولة وسجلاتهم المالية في ائتمانات خاصة أو لدى المكاتب القانونية من أجل تصعيب العثور عليهم.

وينصح خبراء آخرون بالاعتماد على الحراس الشخصيين أكثر من الاعتماد على كاميرات المراقبة، «لأن الكاميرات لا تستطيع ان تصد القاتل، بل فقط تسجل ما يفعله».




نجم الروك البريطاني التون جون

الشاشة الفضائية

برامج الاثنين

الجزيرة

13,20 القرآن الكريم، 13,30 الاخبار، 13,45 برنامج وثائقي، 14,00 فرنسا تعني العمل، 14,30 الاخبار، 15,00 اخبار الرياضة، 15,15 الصور تتحدث، 15,30 الاخبار، 15,40 من القطب الى القطب، 16,30 الاخبار، 17,00 نشرة داو جونز الاقتصادية، 17,15 برنامج وثائقي، 17,30 الاخبار، 17,40 الاحوال الجوية، 17,45 برنامج اخبار الرياضة الاسبوعي، 18,15 برنامج وثائقي، 18,30 الاخبار، 19,05 برنامج الاتجاه المعاكس، 19,30 موجز الاخبار، 19,35 متابعة الاتجاه المعاكس، 20,30 الاخبار، 20,45 نشرة داو جونز الاقتصادية، 21,00 اخبار الرياضة، 21,15 الصور تتحدث، 21,25 الاحوال الجوية، 21,30 الاخبار، 22,00 مراسلون (اعادة)، 22,30 موجز الاخبار، 22,35 أكثر من رأي (اعادة)، 23,15 برنامج وثائقي، 23,30 الاخبار، 23,35 نشرة داو جونز الاقتصادية، 00,00 اخبار الرياضة، 00,15 برنامج وثائقي، 00,30 الاخبار، 1,00 الاحوال الجوية، 1,05 الختام.

مركز تليفزيون الشرق الاوسط

2,30 خدمة المعلومات، 7,40 القرآن الكريم، 7,45 دين ودنيا، 7,55 برنامج وثائقي، 8,25 برنامج صحتك بالدنيا ـ اعادة، 9,15 برنامج من كل بستان زهرة، 10,05 مسلسل اجنبي ـ الغني والفقير، 11,00 نشرة الأخبار، 11,20 كارتون، 11,30 رسوم متحركة، 12,00 مساء الخير يا عرب، 13,00 نشرة الاخبار والاحوال الجوية، 13,20 مساء الخير يا عرب، 14,05 المسلسل المدبلج ـ روابط الحب، 15,00 نشرة الاخبار والاحوال الجوية، 15,35 برنامج عالم السينما، 16,05 المسلسل العربي ـ الفدان الأخير، عزت العلايلي ودلال عبد العزيز، 17,00 عناوين الأخبار، 17,05 عالم الرياضة، 17,30 برنامج ابتكارات واختراعات، 18,00 الساعة الاخبارية، 19,00 الفيلم العربي ـ وبالوالدين احسانا، فريد شوقي وسهير رمزي، 20,45 منوعات غنائية، 21,00 نشرة الاخبار والاحوال الجوية، 21,30 المسلسل العربي ـ قاصد خير، 22,23 كوميدي ـ من غير ليه، 23,00 نشرة الاخبار والاحوال الجوية، 23,30 مساء الخير يا عرب ـ اعادة، 00,15 المسلسل المدبلج ـ اعادة، 2,00 الغني والفقير ـ اعادة، 2,45 القرآن الكريم.

قناة ART

8,00 قرآن كريم، 8,20 اغاني دينية، 8,25 الحل بين يديك، 1,50 فن الطبخ، 2,15 أوراق صحافية، 4,10 فتاوي اقتصادية، 5,50 شملول، 6,45 مسلسل عربي، 7,35 عوينر يغزو المدينة، 9,47 قلوب وسواعد، 10,10 صفات وشخصيات، 12,30 قرارات، 1,35 بنك المعلومات، 3,10 شمس الاسلام، 4,40 ابتهالات.

الفضائية المصرية

8,00 صباح الخير يا مصر، 11,00 برامج المرأة، 11,30 اكلات بكل اللغات، 11,45 بوجي وطمطم، 12,10 ما يطلبه المشاهدون، 1,10 مسلسل عربي، 3,15 فيلم عربي، 5,45 مسلسل عربي، 6,30 اغنية دينية، 8,30 مسلسل عربي، 11,00 فيلم عربي، 1,00 احداث 24 ساعة، 1,15 مسلسل عربي، 2,00 لقاء الاشقاء، 3,45 عالم البحار.

دبي الفضائية

6,00 الاخبار العالمية، 6,20 معاني في القرآن الكريم، 6,35 المسلسل العربي، 8,05 المسلسل المصري، 10,00 برنامج كلمة حق، 1,20 المسلسل الكويتي، 2,10 اطباق لكل الاذواق، 3,40 المصحف المرتل، 6,05 عالم السينما، 7,00 المسلسل الكويتي، 7,40 منوعات غنائية، 11,00 مواقف ضاحكة، 12,45 الفيلم التليفزيوني، 4,05 المصحف المجود، 4,30 دعاء سبحان الله.

اوربت الاولى

00,00 فيلم النظارة السوداء (نادية لطفي ـ أحمد مظهر)، 2,00 فيلم طاقية الاخفاء (تحية كاريوكا ـ كمال الشناوي)، 4,00 فيلم سارق اللاليء (فاروق الفيشاوي ـ نبيلة عبيد)، 6,00 فيلم اسماعيل يس في الجيش (اسماعيل يس ـ سميرة أحمد)، 8,00 فيلم الاحتياط واجب (مديحة كامل ـ أحمد زكي)، 10,00 فيلم قبل الوداع (يسرا ـ حسين فهمي)، 12,00 فيلم قاهر الفرسان (يونس شلبي ـ دلال عبد العزيز)، 14,00 فيلم امرأة واحدة لا تكفي (أحمد زكي ـ يسرا)، 16,00 فيلم لن تشرق الشمس (رشدي اباظة ـ نادية شريف)، 18,00 فيلم الجلسة السرية (محمود ياسين ـ يسرا)، 20,00 فيلم رحلة النسيان (نادية لطفي ـ محمود ياسين)، 22,00 فيلم مدافن مفروشة للايجار (نجلاء فتحي ـ محمود ياسين)

اوربت الثانية

9,00 القرآن الكريم، 9,30 من لبنان .. والف صحتين ـ ضيفة برومانا، 10,00 مسلسل الظهيرة ـ العاصفة تهب مرتين، 11,00 برنامج على الهواء ـ رفيق الحريري (اعادة)، 14,00 مسلسل مبتلج ـ احلام كلاوديا، 15,00 برنامج الخلفاء ـ وليد الثاني ويزيد الثالث، 16,00 برنامج فيديو كليب، 16,30 برنامج كتاب ـ رجل وقضية، 17,30 مسلسل السهرة ـ امرأة ورجل، 18,30 برنامج على الهواء ـ سك أو لا تسك على بنانك ـ اعادة، 20,30 برنامج اليوم، 21,30 برنامج في سكون الليل، 23,45 مسلسل السهرة ـ امرأة ورجل، 1,00 برنامج صالون ـ ضيف الحلقة أحمد حمروش (الجزء الثاني)، 1,45 القرآن الكريم، 2,15 الختام.

كأس الاتحاد الأوروبي

«معركة بريطانيا» اليوم بين سلتيك وليفربول

■ نيقوسيا ـ ا ف ب: ستكون «معركة بريطانيا» بين سلتيك الاسكتلندي وليفربول الانكليزي على ملعب مباركهيد في غلاسغو ابرز مواجهات ذهاب الدور الاول من مسابقة كأس الاتحاد الأوروبي لكرة القدم التي تنطلق اليوم الثلاثاء بمشاركة 64 فريقا.

وكان سلتيك اول فريق بريطاني يحرز كأس ابطال الاندية الاوروبية عام 1967، لكن ليفربول يملك أفضل سجل بين الفرق البريطانية على الصعيد الاوروبي بفوزه بكأس الأبطال أربع مرات، وكأس الاتحاد مرتين.

ويقول قائد ليفربول بول اينس: «الفرصة مؤاتية أمامنا لتحقيق نتيجة جيدة في غلاسكو، والاهم الا يدخل مرمانا أي هدف».

والمباراة هي الاولى تجمع بين فريقين من بريطانيا منذ ان التقى رينجرز الاسكتلندي وليدز الانكليزي موسم 92ـ93.

واعترف مدرب سلتيك الهولندي فيم يانسن ان مهمة فريقه صعبة وقال: «ليفربول فريق عريق ويضم لاعبين من مستوى عال».

وسبق للفريقين ان التقيا مرة واحدة على الصعيد الاوروبي عام 1966 في نصف نهائي كأس الكؤوس، ففاز سلتيك ذهابا بقيادة مدربه الشهير جوك ستين، لكنه خسر ايابا صفر ـ 2 أمام ليفربول بقيادة مدربه وصانع امجاده بيل شانكلي.

ويقود ليفربول المهاجم المخضرم الالماني كارل هاينتس ريدله الذي يملك خبرة عريضة أوروبيا كونه خاض مباريات عدة في صفوف بوروسيا دورتموند ولاتسيو الايطالي، وهو سجل هدفين من أصل ثلاثة في مرمى يوفنتوس الايطالي في نهائي دوري ابطال اوروبا في ايار (مايو) الماضي.

ويأمل مدرب ليفربول روي ايفانز بشفاء مهاجمه الخطير روبي فاولر من اصابة في ركبته ليتسنى له المشاركة في المباراة.

في المقابل فان ابرز لاعبي سلتيك هو الالماني اندرياس توم والدنماركي مارك ريبر المنتقل اليه حديثا من وست هام الانكليزي.

وتبرز أيضا مباراة سمبدوريا الايطالي واتلتيك بلباو الاسباني، وعادة ما تحفل مباريات الفرق الاسبانية والبرتغالية بالاثارة.

ويضم الفريق الايطالي الذي يدربه الارجنتيني المعروف لويس سيزار مينوتي، الالماني المخضرم يورغن كلينسمان وزميله في خط الهجوم مونتيلا.

ويعول ارسنال الانكليزي على مهاجمه ايان رايت عندما يحل ضيفا على باوك سالونيك اليوناني.

ويبدو رايت في قمة لياقته البدنية حاليا بعد تسجيله هدفين لمنتخب بلاده الاربعاء الماضي، ولآخرين لفريقه يوم السبت الماضي ايضا ليصبح بالتالي افضل هداف في تاريخ ارسنال برصيد 180 هدفا.

ولن يشارك الهولندي دينيس برغكامب في المباراة لانه يخشى ركوب الطائرة، وسبق له ان غاب عن مباراة منتخب بلاده ضد تركيا في تصفيات كأس العالم 98 للسبب ذاته.

ويعود البرازيلي جونينيو الى انكلترا ليقود فريقه اتلتيكو مدريد الاسباني ضد ليستر سيتي.

وكان جونينيو انتقل الى صفوف الفريق الاسباني قادما من ميدلزبره الذي امضى معه موسمين.

وقد انفق اتلتيكو مدريد حوالي 50 مليون دولار (اكرر مليون) لتعزيز صفوفه فتعاقد مع الايطالي كريستيان فييري ومع جونينيو ومع اليوغوسلافي بوغدانوفيتش.

ويلتقي ديبورتيفو كورونا الاسباني مع اوكسير الفرنسي في مباراة متكافئة.

وهنا البرنامج:

ديبورتيفو كورونا (اسبانيا) ـ اوكسير (فرنسا)

كازينو سالزبورغ (النمسا) ـ اندرلخت (بلجيكا)

باوك سالونيك (اليونان) ـ ارسنال (انكلترا)

فيدزيف لودز (بولندا) ـ اودينيزي (ايطاليا)

اياكس امستردام (هولندا) ـ ماريبور (سلوفينيا)

ليون (فرنسا) ـ بروندبي (الدنمارك)

موزير (بيلاروسيا) ـ دينامو تبليسي (جورجيا)

بلد الوليد (اسبانيا) ـ سكونتو ريغا (لاتفيا)

فيتوريا غيماريش (البرتغال) ـ لاتسيو (ايطاليا)

ستراسبورغ (فرنسا) ـ رينجرز (اسكتلندا)

ام تي كي (المجر) ـ فلاديكافكاز (روسيا)

شالكه (المانيا) ـ هايدوك سبليت (كرواتيا)

باستيا (فرنسا) ـ بنفيكا (البرتغال)

سيون (سويسرا) ـ سبارتاك موسكو (روسيا)

فرنسفاروش (المجر) ـ اوفي (اليونان)

سمبدوريا (ايطاليا) ـ اتلتيك بلباو (اسبانيا)

بوردو (فرنسا ـ استون فيلا (انكلترا)

ستيوا بوخارست (رومانيا) ـ طرابزون (تركيا)

روتور فولغوغراد (روسيا) ـ اوريبرو (السويد)

جاز (فنلندا) ـ ميونيخ 1860 (المانيا)

طرابزون (تركيا) ـ بوخوم (المانيا)

كرواتيا زغرب (كرواتيا) ـ غراسهوبرز (سويسرا)

فيتيس ارنهم (هولندا) ـ براغا (البرتغال

رابيد فيينا (النمسا) ـ هابويل بئر السبع (اسرائيل)

انتر ميلان (ايطاليا) ـ نوشاتيل (سويسرا)

سلتيك (اسكتلندا) ـ ليفربول (انكلترا)

موسكرون (بلجيكا) ـ متز (فرنسا)

توتني انشكيده (هولندا) ـ ليلستروم (النروج)

بيتار (اسرائيل) ـ كلوب بروج (بلجيكا)

اتلتيكو مدريد (اسبانيا) ـ ليستر سيتي (انكلترا)

ارهوس (الدنمارك) ـ نانت (فرنسا)

كارلسروه (المانيا) ـ فاماغوستا (قبرص)

وتقام مباريات الاياب في 30 أيلول (سبتمبر) الحالي.

الاعب الالماني الكسندر هوستشيلد (في الوسط) يحاول الفوز بالكرة من بين اقدام لاعب مالي عبدالله كامارا (الى اليسار) (رويتر)

هدف من ركلة جزاء لمارادونا و60 الفا يهتفون بأسمه



مارادونا

■ بوينس ايرس ـ اف ب: قاد النجم الارجنتيني دييغو مارادونا فريقه بوكا جونيورز الى الفوز على نيولز اولد بويز 2ـ1 ضمن المرحلة الثالثة من بطولة الارجنتين في كرة القدم بتسجيله الهدف الاول.

وهتف 60 الف متفرج باسم مارادونا لحظة دخوله ملعب «بومبونيرا» وهو الذي خاض المباراة بعد ان اصدر القضاء الارجنتيني قرارا يأمر فيه الاتحاد المحلي بالغاء قرار الوقف المؤقت الذي اتخذه بحق اللاعب في اعقاب ثبوت تناوله مادة الكوكايين.

وكان فحص اجري لمارادونا (37 عاما) بين شوطي مباراة بوكا جونيورز وارجنتينوس جونيورز في اب اغسطس الماضي قد اثبت وجود مادة الكوكايين في بوله فتم وقفه مؤقتا عن اي نشاط رياضي رسمي.

وقد سمح القضاء لمارادونا باللعب بانتظار نتيجة الفحص الخاص لمعرفة ما اذا كانت عينة البول التي كانت نتيجتها ايجابية في الفحص الاول، ثم الفحص المضاد الذي تبعها، هي بالفعل له.

ونجح مارادونا بالتسجيل من نقطة الجزاء (42) رافعا رصيده الى 151 هدفا في صفوف بوكا جونيورز الذي شهد انطلاقته. واضاف لوجاميو الهدف الثاني لبوكا (66)، قبل ان يقلص باروس شيرلوتو الفارق (79).

وتساوت ارصدة خمسة فرق في الصدارة وهي بوكا جونيورز وروزاريو وجيمنازيا اسغريما وفيليز واستوديانتيس ولكل منها 7 نقاط.

وذكرت مصادر مقربة من مارادونا انه خضع لفحص للكشف عن المنشطات بطلب منه يوم السبت الماضي، ثم لفحص اخر امس الاحد قبل المباراة، وسيخضع لثالث اليوم الاثنين ايضا.

يذكر ان مارادونا سيمثل امام المحكمة بعد غد الاربعاء لمعرفة ما اذا كان سيتعرض لعقوبة السجن بسبب اطلاقه النار من بندقية ضغط على صحافيين حاصروا بيته في 2 شباط (فبراير) عام 1994، علما بأن المدعي العام طلب سجن اللاعب لمدة اربع سنوات.

وفاز جيمنازيا اسغريما على اندبيندينتي 3ـ2. سجل للفائز غوغليلمينيباتيرو (7 و21) وسان استيبان (89)، وللخاسر ريجي (35 و39).

وتغلب فيليز على مضيفه يونيون بثلاثة اهداف لكاميس (16) وكوردون (52 و62) مقابل هدف لكايرول (71). كما فاز استوديانتيس على راسينغ كلوب بهدف سجله لاغوتيريا (89).

وفاز ايضا ديبورتيفو اسبانيول على كولون بهدفين لكاراريو (41) وبارودي (42).

وتغلب فيروكاريل على ريفر بلايت بثلاثة اهداف لسالاس (45) وميدينا بيللو (83) وبياز (90 من ركلة جزاء).

وتعادل جيمنازيا دي تيرو مع سان لورنزو 1ـ1. سجل للاول كريفيرا (63)، وللثاني كاردوزو (49) وتعادل هيوركان مع جيمنازيا دي خوخوي صفرـ صفر.

وتعادل روزاريو مع لانوس 2ـ2. سجل للاول دا سيلفا (29 و90 من ركلة جزاء) وللثاني سيفيرو (20) وسيريزويلا (81 من ركلة جزاء).

وخسر بلاتنس امام ارجنتينوس جونيورز 1ـ3. سجل للخاسر رومانيولي (90) وللفائز غونزاليز (47) وسافيدرا (51) وفيسبا (84).

ترتيب فرق الصدارة:

1ـ روزاريو 7

جيمنازيا اسغريما 7

فيليز 7

استوديانتيس 7

بوكا جونيورز 7

المانيا والبرازيل الى قبل النهائي ببطولة العالم للناشئين بالقاهرة

■ القاهرة ـ رويتر: صعد منتخبا البرازيل والمانيا للدور قبل النهائي في بطولة كأس العالم للناشئين تحت 17 سنة المقامة حاليا بمصر.

وتغلب المنتخب البرازيلي على نظيره الارجنتيني 2 / صفر في المباراة التي اقيمت بينهما باستاد الاسكندرية في أولى مباريات دور الثمانية بالبطولة.

واحرز فابيو بينتو هدفي البرازيل في الدقيقتين 45 و82.

وكان مستوى الفريقين مرتفعا الا ان هجمات البرازيل كانت اكثر ايجابية على المرمى من جراء اخطاء الدفاع الارجنتيني.

اما المانيا فتغلبت على مالي الافضل والاكثر سيطرة على مجريات اللعب بالركلات الترجيحية بعد ان انتهى الوقت الاصلي والاضافي من المباراة بالتعادل دون اهداف.

وفازت المانيا 4 /3 بركلات الترجيح بعد ان اضاع سيدو كيتا ويوسف كوليبالي ركلتين من الخمسة لمالي.

ولعبت المانيا بطريقة الدفاع من وسط الملعب مع الاعتماد على الانطلاقات السريعة المباغتة على مرمى مالي التي تحطمت عند خط الدفاع.

وكان منتخب مالي الاكثر سيطرة والاكثر تسديدا على مرمى المنتخب الالماني ولكن تسديداته افتقدت الدقة فخرج متعادلا في الوقت الاصلي والاضافي وهزم في ركلات الترجيح.

ومن ناحية اخرى اجريت بعد ظهر الاحد قرعة بطولة الدوري العام المصري للموسم الجديد 1997 /1998 واسفرت عن لقاء الاهلي بطل الدوري للمواسم الاربعة الماضية مع فريق الشمس الصاعد هذا الموسم الى الدوري الممتاز ولقاء الزمالك مع المنصورة في المنصورة في الاسبوع الاول.

وحضر لاجراء القرعة مندوبو الاندية المشاركة في البطولة ومجموعها 16 ناديا.

وتقرر ان يبدأ الاسبوع الاول في 26 ايلول (سبتمبر) الحالي.

وسيلعب الاتحاد السكندري في الاسبوع الاول مع المصري البورسعيدي بالاسكندرية وبلدية المحلة مع المنيا بالمحلة والقناة مع الاسماعيلي بالاسماعيلية وغزل السويس مع المقاولون في السويس وفريق مزارع دينا (اتحاد عثمان سابقا) مع السويس.

ولم يحدد محمد السياجي رئيس لجنة المسابقات موعد الاسبوع الثاني وقال ان المواعيد ستعلن فيما بعد وفقا لظروف التوقفات التي يتعرض لها الموسم الكروي واكد ان الدوري سينتهي في التاسع من حزيران (يونيو).

وستقام اغلب المباريات ايام الجمعة والاحد وحدد الفترة من 19 كانون الثاني (يناير) الى الرابع من اذار (مارس) لاقامة بطولة كأس مصر دون اللاعبين الدوليين.

بطولات الكرة الاوروبية المحلية

فوز ليدز في الدوري الانكليزي وكايزرسلاوترن في الدوري الالماني

■ لندن ـ رويتر: تغلب ليدز على بلاكبيرن 4 /3 في الدوري الانكليزي لكرة القدم ليضع حدا لسجله الخالي من الهزائم حتى الان.

وجاءت الاهداف السبعة في اول نصف ساعة من الشوط الاول.

وهذه هي اول اهداف يحرزها ليدز منذ شهر ولكن شاب الفوز حصول لاعبي ليدز على ست انذارات كما طرد الحكم الاسترالي هاري كيويل لاعب خط وسط الفريق قبل انتهاء المباراة بربع ساعة لحصوله على الانذار الثاني لانه حرك الكرة مرتين اثناء استعداد بلاكبيرن للعب ركلة حرة.

وبهذه النتيجة احتفظ مانشستر يونايتد بصدارة الدوري بعد فوزه على وست هام 2 /1 يوم السبت كما احتفظ بلاكبيرن الذي كان يتصدر الدوري حتى 12 اب (اغسطس) بالمركز الثاني.

وتقدم ليدز بهدفين في اول ست دقائق من المباراة احرزهما رونني والاس والهولندي روبرت موليناار.

وتعادل بلاكبيرن بهدفين احرزهما كيفين غالاتشر وكريس سوتون من ضربة جزاء.

ولكن بعد دقيقة من هدف بلاكبيرن الثاني اضاف والاس الهدف الثالث لليدز.

وبعد ست دقائق عزز ديفيد هوبكين فوز فريقه بالهدف الرابع الذي احرزه قبل ان يتمكن السويدي مارتن دالين من احراز الهدف الثالث لبلاكبيرن.

ويتصدر مانشستر يونايتد الدوري برصيد 16 نقطة من ست مباريات يليه بلاكبيرن برصيد 13 نقطة ثم تشيلسي برصيد 12 نقطة من خمس مباريات.

وفي بون احرز اولاف مارشال ثلاثة اهداف ليساعد فريقه كايزرسلاوترن في الفوز على شتوتغارت 4 /3 بالدوري الالماني لكرة القدم.

وبهذه النتيجة احتفظ كايزرسلاوترن بصدارة الدوري كما حافظ على سجله خاليا من الهزائم. وكايزرسلاوترن هو الفريق الوحيد الذي لم يهزم في الدوري هذا الموسم حتى الان.

واحرز مارشال اهدافه في الدقائق 20 و59 و80 في حين احرز البرازيلي راتينهو هدفا لكايزرسلاوترن في الدقيقة 55.

واحرز فريدي بوبيتش الهدف الاول لشتوتغارت في الدقيقة 14 واضاف النيجيري جوناثان اكبوبوري الهدف الثاني لشتوتغارت في الدقيقة 17 ولكن كايزرسلاوترن كان مسيطرا على المباراة.

وحضر المباراة 38 الف متفرج.

ويتصدر كايزرسلاوترن الدوري برصيد 16 نقطة من ست مباريات يليه بايرن ميونيخ برصيد 13 نقطة ثم هانسا روستوك برصيد عشر نقاط.

اما شتوتغارت فيأتي في المركز الثامن برصيد ثماني نقاط من ست مباريات.

فوز سيلتا وتنيريفه في الدوري الاسباني

وفي مدريد فاز سيلتا فيغو وتنيريفه في الدوري الاسباني لكرة القدم.

وتغلب سيلتا فيجو على ريال بيتيس 2 /صفر وفاز تنيريفه على كومبوستيلا 2 /1.

وواصل برشلونة انتصاراته ليحافظ على سجله خاليا من الهزيمة حتى الان بفوزه على ديبورتيفو كورونا 2 /1 ليصبح رصيده تسع نقاط ويتصدر الدوري.

وفاز ريسنغ سانتاندر على بلنسية 2 /1.

وهذه هي الهزيمة الثالثة على التوالي لبلنسية بقيادة مدربه خورخي فالدانو.

وتعادل اوفيدو مع اسبانيول 1 /1.

واهدر مهاجم اوفيدو خوان غونزاليث ضربتي جزاء لفريقه قبل ان ينجح في احراز هدف التعادل.

وفاز اتليتيكو مدريد على اتلتيك بيلباو 1 /صفر بينما هزم بلد الوليد من سالامنكا 1 /2 يوم السبت.

ويتصدر برشلونة الدوري برصيد تسع نقاط من ثلاث مباريات يليه ريال مدريد برصيد سبع نقاط ثم سيلتا فيجو برصيد سبع نقاط.

تعادل فاينورد في الدوري الهولندي

وفي روتردام تعادل فاينورد واينهوفن 1 /1 في الدوري الهولندي لكرة القدم.

وبذلك احتفظ اياكس امستردام بصدارة الدوري بفارق اربع نقاط عن فاينورد منافسه اللدود.

وكانت المباراة ممتعة وتقدم فاينورد بهدف احرزه اوليريتش فان غوبيل في الدقيقة 21.

وضغط ايندهوفن من اجل التعادل وفي الدقيقة 64 نجح كريس فان دير ويردين في كسر مصيدة التسلل التي نصبها فاينورد ولكن جيرزي دوديك حارس مرمى فاينورد عرقله داخل منطقة الجزاء.

واحتسب الحكم ضربة الجزاء ولكنه اكتفى بانذار حارس المرمى بدلا من طرده وتمكن ويم جونك من احراز هدف التعادل.

وفي بقية المباريات تعادل هيرين فين وفالفايك 1 /1.

ويتصدر اياكس امستردام الدوري برصيد 15 نقطة من خمس مباريات يليه فاينورد برصيد 11 نقطة ثم تفنتا انشخيداي برصيد 11 نقطة ايضا والفارق بينهما في الاهداف.

فوز السعودية على الكويت 2ـ1 في تصفيات آسيا لكأس العالم

■ الرياض ـ اف ب: فازت السعودية على الكويت 2/1 على استاد الملك فهد الدولي في الرياض في الدور الثاني من تصفيات كأس العالم 98 للمجموعة الاسيوية الاولى.

وسجل فهد المهلل ويوسف الثنيان هدفي السعودية في الدقيقتين 45 و55، وبشار عبدالله هدف الكويت في الدقيقة 18.

واعتبر مدرب منتخب السعودية لكرة القدم البرتغالي نيلو فينغادا ان المباراة التي فازت بها السعودية على الكويت 2/1 الاحد في تصفيات كأس العالم للقارة الاسيوية كانت افضل من مباريات كثيرة تشهدها التصفيات الاوروبية.

ومع تنويهه بمستوى اللقاء، اسف فينغادا خلال مؤتمر صحافي لاهدار لاعبيه عددا من الفرص خصوصا في الشوط الثاني مشيرا الى انه غير ملزم بوضع لاعب بديل في ذات المكان الذي كان يحتله زميله.

وقد اصيب الظهير الايمن السعودي محمد شلية عندما كانت الكويت متقدمة بهدف فنزل مكانه المهاجم فهد المهلل في الدقيقة 34 وسجل هدف التعادل قبيل نهاية الشوط الاول.

وعن سبب اخراجه في الدقيقة 74 يوسف الثنيان الذي سجل هدف الفوز اوضح فينغادا ان الثنيان نفسه طلب التغيير لشعوره بالارهاق.

واوضح المدرب ان لاعب الوسط خميس العويران ادى واجبه كاملا.

اما مدرب الكويت التشيكي ميلان ماتشالا فارجع السبب الاساسي للخسارة الى النقص في الخبرة، وقال «لولا ذلك لما خسرنا».

ولم يبد ماتشالا رأيه بهدف الفوز السعودي «بحكم موقعي على مقاعد الاحتياطيين»، واكد ان الخسارة الصعبة لن يكون لها تأثير على لاعبيه في مبارياتهم المقبلة.

وحضر رئيس الاتحاد الدولي لكرة القدم جواو هافيلانغ المباراة الى جانب رئيس الاتحاد السعودي للعبة الامير فيصل بن فهد بن عبد العزيز ورئيس الاتحاد الافريقي عيسى حياتو ورئيس الاتحاد الكويتي للشيخ أحمد فهد الاحمد الصباح.

واكد هافيلانغ في المناسبة انه سيحضر ايضا بطولة القارات الثالثة على كأس الملك فهد التي ستقام من 12 الى 21 كانون الاول (ديسمبر) المقبل في الرياض بمشاركة منتخبات البرازيل والاوروغواي وتشيكيا وجنوب افريقيا واستراليا والمكسيك والامارات والسعودية.

ويزور هافيلانغ السعودية بدعوة من الامير فيصل في اطار جولته الشرق اوسطية التي شملت لبنان والاردن ايضا.

فوز الكوكب المراكشي في دوري الكرة المغربي

■ الرباط ـ رويتر: فاز الكوكب المراكشي على الدفاع الجديدي 1 / صفر في الدوري المغربي لكرة القدم.

وفي بقية المباريات فاز خريبكة على الجيش الملكي 1 /صفر والمغرب الفاسي على الوداد الفاسي 1 /صفر والوداد البيضاوي على النهضة السطاتية 1 /صفر.

وفاز سلا على مولودية الوجدة 2 /1 والنادي المكناسي على اغادير 3 /1. وتعادل الرجاء البيضاوي واتحاد طنجة 1 /1 وشباب المحمدية مع شباب المسيرة 1 /1.

ويتصدر الكوكب المراكشي الدوري المغربي برصيد تسع نقاط من ثلاث مباريات يليه المغرب الفاسي برصيد سبع نقاط ثم شباب المسيرة برصيد سبع نقاط ايضا والفارق بينهما في الاهداف.

فوز الترجي الرياضي في الدوري التونسي

■ تونس ـ رويتر: فاز الترجي الرياضي على الاولمبي الباجي 3 /1 في الدوري التونسي لكرة القدم.

وفي بقية المباريات فاز النادي البنزرتي على مستقبل المرسى 2 /1 والنجم الساحلي على الملعب التونسي 2 /صفر والنادي الرياضي الصفاقسي على الشباب القيرواني 4 /صفر.

وتعادل الاولمبي للنقل والنادي الافريقي 1 /1 وحمام الانف وجارجيس 1 /1.

ويتصدر الترجي الرياضي الدوري برصيد 12 نقطة من اربع مباريات يليه النجم الساحلي برصيد 12 نقطة ثم النادي الرياضي الصفاقسي برصيد عشر نقاط.

هينغيس وسامبراس يتصدران قوائم جوائز وترتيب نجوم التنس

■ سان بيترسبرغ (فلوريدا) ـ رويتر: تصدرت السويسرية مارتينا هينغيس قائمة ترتيب اللاعبات التي اصدرتها الرابطة الدولية للاعبات التنس.

وجاءت التشيكية يانا نوفوتنا في المركز الثاني تليها الامريكية مونيكا سيليش في المركز الثالث ثم البلغارية ايفا مايولي في المركز الرابع وفي المركز الخامس تأتي الامريكية ليندزي دافنبورت.

وفي المركز السادس جاءت الجنوب افريقية امانda كويتزر في حين جاءت السلوفاكية كارينا هابسودوفا في المركز العشرين والاخير.

كما تصدرت مارتينا هينغيس قائمة جوائز اللاعبات التي اصدرتها الرابطة الدولية للاعبات التنس.

وحصلت هينغيس على 3096311 دولارا تلتها الامريكية ليندزي دافنبورت في المركز الثاني برصيد 1133106 دولارات وجاءت البلغارية ايفا مايولي في المركز الثالث برصيد 1129087 دولارا.

وفي المركز الرابع جاءت التشيكية يانا نوفوتنا برصيد 875340 دولارا ثم الامريكية مونيكا سيليش في المركز الخامس برصيد 771705 دولارات.

وجاءت الالمانية انكه هوبر في المركز العشرين والاخير برصيد 334100 دولار.

وفي موناكو تصدر الامريكي بيت سامبراس قائمة ترتيب اللاعبين التي اصدرتها رابطة لاعبي التنس المحترفين امس برصيد 4585 نقطة.

واحتل الامريكي مايكل تشانغ المركز الثاني برصيد 3442 نقطة والاسترالي باتريك رافتر المركز الثالث برصيد 2889 نقطة.

وجاء الروسي يفغيني كافيلنيكوف في المركز الرابع برصيد 2782 نقطة والاسباني كارلوس مويا في المركز الخامس برصيد 2451 نقطة.

وجاء في المركز السادس الاسباني سيرغي بروغيرا برصيد 2357 نقطة في حين احتل البريطاني تيم هينمان المركز العشرين والاخير برصيد 1725 نقطة.

بلاتيني يطالب بحكام كرة قدم محترفين

■ باريس ـ رويتر: ضم ميشيل بلاتيني احد رؤساء اللجنة المنظمة لكأس العالم لكرة القدم العام المقبل في بلاده فرنسا واحد ابرز الشخصيات في عالم كرة القدم صوته للاصوات المطالبة بحكام كرة قدم محترفين.

وقال لصحيفة (لو فيغارو) الفرنسية اليومية «انا شخصيا اؤيد اسناد المباريات لحكام محترفين واستخدام كاميرات الفيديو لتفادي وقوع اخطاء».

ومضى يقول «ولا قد يؤدي ذلك الى ان يتحول لاعبو كرة القدم السابقين الى حكام وهذا سيجعل الامور تسير بشكل افضل لان خبرتهم ستساعدهم».

واستطرد «ثانيا مع اقامة مثل هذا العدد الكبير من المباريات يجب ان يكون الحكم مستعدا مثله مثل اللاعب للتركيز 90 دقيقة ومن ثم فان افضل حل هو الاحتراف».

وتأتي مطالب بلاتيني بعد بضعة ايام من تصريحات ارسين وينجر المدير الفني الفرنسي لنادي ارسنال الانكليزي بأن الوقت قد حان لكي تستعين كرة القدم الانكليزية بحكام محترفين للمساعدة في رفع مستوى التحكيم. وكان وينجر يكرر تصريحات سيب بلاتر الامين العام للاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا).

وقال بلاتر في نيسان (ابريل) الماضي «انا مؤمن تماما بفكرة الحكام المحترفين.. يجب ان ندفع لهم اجرا فالمال متوفر».

واعرب بلاتيني عن ثقته في ان التغيير الحكومي في البلاد الذي وقع في حزيران (يونيو) من هذا العام سيساعد على ازالة السياجات المحيطة بالملاعب قبل البطولة. ولاخبر صحيفة (لو فيغارو) الفرنسية اليومية ان «القرار في يد وزير الداخلية جان بيير شيفانمان».

واضاف «نحن في انتظار القرار لاننا بحاجة الى تنظيم عملية بيع التذاكر مع وضع السياجات في الحسبان». ويريد بلاتيني ان تزال السياجات ويسانده في ذلك الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا) ولكن الحكومة القديمة في فرنسا كانت تصر على الابقاء عليها.

بطولة البرازيل: بورتوغيزا الى الصدارة

■ ريو دي جانيرو (البرازيل) ـ اف ب: فاز بورتوغيزا على كوريتشيانز 2ـ1 وانتزع مركز الصدارة بفارق نقطتين عن انترناسيونال الذي خسر امام سبورت ريسيفي صفرـ2 في المرحلة الخامسة عشرة من بطولة البرازيل في كرة القدم.

وفاز كروزيرو على بارانا 4ـصفر، وفلامينغو على امريكا 4ـ2، وفيتوريا على فاسكو دا غاما 4ـ2، وغوياس على كريسيوما 3ـ2، واتلتيكو بارانيانزي على جوفنتود 3ـ1، وبراغانتينو على بالميراس 2ـ1، وتعادل غريميو مع باهيا 2ـ2، وساو باولو مع بوتافوغو 2ـ2، وسانتوس على كوريتيبا 2ـ1، وخسر غواراني امام اتلتيكو مينيرو 1ـ3.

ترتيب فرق الصدارة:

1ـ بورتوغيزا 33 نقاط

2ـ انترناسيونال 31

3ـ بالميراس 4/24ـ جوفنتود 24.

تحقيق رياضي

سيدني تغرق في مهرجانات قبيل أولمبياد 2000

■ سيدني ـ من مايكل بيري:

عندما يأتي المساء تهبط الارواح العملاقة بسيقانها الطويلة واذرعها الحريرية كما يتخيلها سكان استراليا الاصليين على متنزه سنتينال بارك الواسع في سيدني.

ويلفة السكان الاصليين التي لم تنصت اليها استراليا منذ 200 عام تعرض مسرحيتان لصامويل بيكيت (انتظار جودو) ووليام شكسبير (حلم منتصف ليلة صيف). وفي قاعات بأبراج من الزجاج والصلب يحلق حاضرون في عالم الخيال عندما يحكي رواة اساطير عن بدء الحياة على الارض عندما قامت افاعي قوس قزح بحراثة الارض البكر فازدهرت وأثمرت.

وفي جو ستينات القرن التاسع عشر تقدم في فناء سكك حديدية مهجور مسرحية ماري السوداء حارسة الغابة التي تزوجت الحارس الابيض كابتن ثندربولت.

قليل من كثير من احداث مهرجان الاحلام احد احتفالات تقام في سيدني في اطار استضافة دورة الالعاب الاولمبية عام 2000.

غلفت سحب من الدخان دار أوبرا سيدني الشهيرة وامتزت جدرانها بصيحات مخلوقات الغابة بينما كان السكان الاصليون يؤدون رقصة «اليقظة» في بروفات للمهرجان.

ثم تتدفع سحب الدخان التي تطهر المدينة الى المكان الذي رسا فيه المستوطنون الاوائل في 1788.

وتعبر رقصاتهم التي يقلدون فيها حركات وأصوات حيوانات الغابة عن استيقاظ الارض.

قال مايكل نايت وزير الالعاب الاولمبية «استيقاظ وتنظيف البلاد بداية رحلة جديدة الى اولمبياد 2000 الذي يبدأ بعد ثلاث سنين».

أشار نايت الى ان المنظمين تعمدوا اختيار طقوس من فولكلور السكان الاصليين كبداية للمهرجانات في تمهيد للالعاب الاولمبية.

«اخترنا هذه الطقوس اعترافا منا بأسبقية حضارة السكان الاصليين في هذه البلاد. انها بمثابة رسالة مصالحة. رسالة بأن الالعاب الاولمبية ليست الخاصة ولكنها عامة للجميع».

ومهرجان الاحلام اول حدث اولمبي في سيدني كما انه خطوة كبيرة الى الامام باتجاه المصالحة بين استراليا السوداء والبيضاء في وقت توترت فيه العلاقات العرقية بحدة بمشروع قانون تقدم به رئيس الوزراء جون هاوارد بشأن الملكية الخاصة بالسكان الاصليين الذين اشتكوا انه خرق لحقهم في الارض.

قالت روندا روبرتس المديرة الفنية للمهرجان «اعتقد ان العمل الذي نقوم به مع اللجنة الاولمبية التنظيمية خطوة أولى نحو المصالحة في هذه البلاد. تعبر فنون اليوم عن ضراوة وقوة شعب تحمل نير الاستعمار».

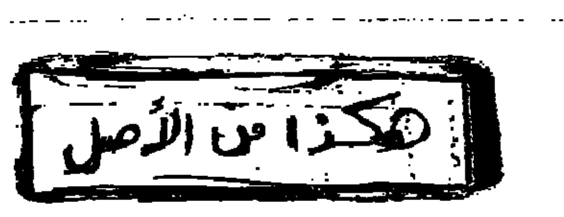
وتؤمن روبرتس التي تعود جذورها الى احدى سلالات السكان الاصليين انه عن طريق تفهم ثقافة السكان الاصليين تستطيع استراليا فقط تحقيق الانسجام العرقي.

ومهرجان الاحلام اول حدث رئيسي لثقافة السكان الاصليين في القارة وسيكون اول لقاء لاغلبية الاستراليين مع أقدم حضارة في العالم مستمرة حتى الان منذ 40 الف عام.

يبدأ المهرجان الذي يستمر ثلاثة اسابيع بحفل «يقظة الام الارض» على درجات الاوبرا التي تمتد في مياه الميناء.

ويتدفق على موقع الاحتفال مئات من الراقصين والموسيقيين والفنانين من السكان الاصليين ويحرقون أوراق الاوكالبتوس العطرية فتنبعث سحب من الدخان تقوم بتطهير المدينة.

يرأس الاحتفال كبار السن من السكان الاصليين ويستضيفون المسؤولين الاولمبيين الاستراليين.



الجزائر: هبوط معدل البطالة الى 6,3%

■ باريس - رويتر: اظهرت ارقام رسمية امس الاثنين ان متوسط معدل التضخم في الجزائر في الاشهر الثمانية الاولى من للعام الحالي بلغ 6,3 في المئة بانخفاض 0,6 في المئة من 6,9 في المئة في الفترة نفسها من العام الماضي.

ونقلت وكالة الانباء الرسمية الجزائرية عن مكتب الاحصاءات الوطني ان معدل التضخم في الاشهر للسبعة الاولى بلغ 6,7 في المئة بانخفاض 0,3 في المئة عن النسبة المسجلة في الفترة نفسها من عام 1996 وقدرها سبعة في المئة.

وتشير البيانات الرسمية الى انخفاض نسبة التضخم الى 18,7 في المئة في عام 1996 من 29,8 في المئة في العام السابق.

وتخطط الحكومة لخفض المعدل الى ما بين سبعة وتسعة في المئة لعام 1997 ككل.

وفد اقتصادي عراقي يزور لبنان بنوفمبر

■ بيروت - رويتر: اعلنت غرفة التجارة والصناعة اللبنانية امس الاثنين ان وفدا اقتصاديا عراقيا سيزور لبنان بين الخامس والعاشر من شهر تشرين الاول (اكتوبر) المقبل بعد ان تأجلت هذه الزيارة التي كانت مقررة الشهر الماضي.

وكانت الزيارة الاولى قد تأجلت اثر رفض لبنان دخول بعثة رياضية عراقية الى اراضيه للاشتراك في الدورة الرياضية العربية الثامنة التي جرت في بيروت في تموز (يوليو) الماضي وذلك بضغط من السعودية والكويت اللتين هددتا بمقاطعة الدورة اذا اتيح للعراق المشاركة فيها.

يذكر ان في شهر ايار (مايو) الماضي قام وفد من الصناعيين ورجال الاعمال اللبنانيين بزيارة الى بغداد.

المغرب: ارتفاع الانتاج الصناعي بنسبة 4 بالمئة

■ الرباط - رويتر: اعلنت وزارة التجارة والصناعة المغربية امس الاثنين ان الانتاج الصناعي قدر بحوالي 135 مليار درهم (14 مليار دولار) في عام 1996 بارتفاع نسبته اربعة في المئة عن عام 1995.

وافادت نشرة للوزارة بان نموا كبيرا في الانتاج قد طرأ على صناعة الاخشاب بوجه خاص تليها المنتجات المطاطية والبلاستيكية والغذائية.

وبلغ اجمالي صادرات قطاع الصناعات التحويلية الى جانب العقود من الباطن 34 مليار درهم في عام 1996 بارتفاع ستة في المئة عن 1995. وغطت الصادرات الصناعية الواردات بنسبة 67 في المئة.

ومثلت الكيماويات مع صناعة الملابس نصف الصادرات تليها المنسوجات والجوارب.

وبلغت الاستثمارات ثمانية مليار درهم في 1996 بزيادة ثلاثة في المئة عن العام السابق. وترجع هذه الزيادة الى قطاعات الملابس والتعدين والكيماويات.

هبوط معدل التضخم بتونس

■ تونس - رويتر: اظهرت احصاءات رسمية نشرت امس الاثنين ان مؤشر اسعار المستهلكين في تونس سجل في اب (اغسطس) زيادة شهرية بنسبة 0,3 في المئة.

وبلغت نسبة الزيادة السنوية للمؤشر 3,6 في المئة مقارنة مع 4,1 في المئة في تموز (يوليو).

وبلغ معدل التضخم حسبما يقاس بمؤشر اسعار المستهلكين 3,7 في المئة في عام 1996 مقارنة مع 6,3 في المئة في 1995. وتتوقع الحكومة بقاء معدل التضخم في عام 1997 دون اربعة في المئة.

مناقصة سورية لشراء 52 الف طن سكر

■ دمشق - رويتر: قالت المؤسسة العامة للتجارة الخارجية للمواد الكيماوية والغذائية (غذائية) في سورية امس الاثنين انها اصدرت مناقصة عالمية لشراء 26 الف طن من السكر الابيض و26 الف من السكر الخام.

وقال متحدث باسم غذائية لرويتر ان الكمية يجب ان تشحن في شهر تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل. واضاف انه تم تحديد 30 ايلول (سبتمبر) الحالي موعدا اخيرا لاستلام عروض الاسعار وان نتائج المناقصة ستعلن في الاول من شهر تشرين الاول (اكتوبر). واشار الى ان المناقصة الحالية هي بدل المناقصة التي صدرت في 18 اب (اغسطس) الماضي وتم الغاؤها نظرا لان عروض الاسعار لم تلائم المؤسسة.

الامم المتحدة تتوقع تباطؤ نمو الاقتصاد العالمي وتستبعد تقلص الفقر بالدول النامية

جنيف - من روبرت ايفانز:

قال محللو الامم المتحدة امس الاثنين ان معدل النمو الاقتصادي العالمي هذا العام سيكون بطيئا جدا بما لا يسمح بالحد من الفقر في الدول النامية والدول التي يمر اقتصادها بمرحلة انتقالية او خفض نسبة البطالة في الدول الاغنى.

وحذر مؤتمر الامم المتحدة للتجارة والتنمية (اونكتاد) في تقريره السنوي انه ما لم تتبلور عملية العولمة لمواجهة هذه المشاكل فقد يحدث تراجع عالمي عن التجارة الحرة واقتصاد السوق.

وقال تقرير التجارة والتنمية لاونكتاد «مرة اخرى سيستمر البطء الشديد في نمو الاقتصاد العالمي هذا العام بما لا يسمح بالحد من الفقر في الجنوب والبطالة في الشمال بشكل كبير».

وذكر التقرير ان نمو الانتاج العالمي بلغ في المتوسط اثنين في المئة منذ بداية التسعينات، مقارنة مع ثلاثة في المئة في الثمانينات وظل دون ثلاثة في المئة منذ الخروج من حالة الكساد في بداية العقد.

وقال روبنز ريكوبيرو امين عام اونكتاد في مقدمة التقرير المكون من 216 صفحة الذي تم اعداده قبل الازمة المالية الاخيرة في جنوب شرق اسيا «الاحتمالات تشير الى استمرار النمو البطيء».

واضاف ريكوبيرو وهو وزير مالية برازيلي سابق ان على الرغم من تحقيق «نموذج نمو معين» في الدول النامية منذ 1990 اذ يبلغ متوسط معدل النمو 4,8 في المئة بما في ذلك الصين و3,9 في المئة مع استبعاد الصين فان ذلك يرجع الى حد كبير الى التقدم السريع والمستقر في شرق آسيا.

وفي امريكا اللاتينية كان معدل النمو اقل استقرارا ويقل متوسطه عن ثلاثة في المئة بينما معظم الدول في المنطقة «تواجه ازمات خطيرة في السياسات الهادفة الى تحقيق كل من النمو واستقرار الاسعار».

واشار ريكوبيرو الى ان ابطاء نمو التجارة الدولية في عام 1996 الى اربعة في المئة مقارنة مع ثمانية في المئة في عام 1995 امر غير مبشر، وقال هذا الاتجاه «يمكن توقع استمراره في السنوات المقبلة مع التلاشي التدريجي لاثار التحرر التجاري وبصفة خاصة في الدول النامية».

وتابع التقرير «ان التاريخ اظهر ان اجتماع النمو البطيء وارتفاع نسبة البطالة وزيادة الخلل في الميزان التجاري يجعل من الصعب مقاومة الضغوط الحمائية وتجنب الخلافات التجارية».

وسيكون تأثير ذلك مصحوبا باستمرار ارتفاع سعر الدولار واي زيادة في اسعار الفائدة الدولية اكثر خطورة وانتشارا في الدول النامية عما كان عليه في الثمانينات.

ويرجع ذلك لان العديد من هذه الدول اصبحت اكثر اندماجا في النظام التجاري والمالي العالمي بعد انهيار الشيوعية والاتفاقات التجارية الاخيرة ونظرا لاعتمادها بشكل اكبر على تدفق رأس المال السائل.

وقال ريكوبيرو ان عملية العولمة الجارية منذ الثمانينات اتسمت بعدم مساواة متزايدة فضلا عن بطء النمو. واضاف «الفجوات في الدخل بين الشمال والجنوب اخذت في الاتساع ففي عام 1965 كان متوسط دخل الفرد في مجموعة الدول السبع (الولايات المتحدة وبريطانيا وكندا وفرنسا والمانيا وايطاليا واليابان) يوازي دخل الفرد في افقر سبع دول في العالم 20 مرة وبلغ الان 39 مرة».

وتزايد التباين في الاجور بين العمال المهرة وغير المهرة في الشمال والجنوب وهو نتيجة لاتجاه ناجم عن التحرر السريع بينما استفاد الوسطاء في الجنوب اكثر من المزارعين من اصلاح نظام التجارة في المنتجات الزراعية.

وتابع التقرير «في الشمال سجلت الارباح مستويات لم تتحقق منذ الستينيات غير انها بصفة عامة توفر استثمارات وفرص عمل اقل مما سبق». واضاف «وفي الجنوب غالبا ما يحصل الاغنياء على اكثر من نصف الدخل الوطني غير ان الاستثمار الانتاجي الخاص نادرا ما يكون كافيا لتحقيق زيادة كبيرة في دخل الفرد».

وحذر التقرير من ان «استمرار هذا الوضع سيؤدي الى خطر حقيقي متمثل في حدوث رد فعل سياسي سلبي يمحو مزايا الاصلاحات الاقتصادية الاخيرة في الدول النامية والمتقدمة على حد سواء».

المستثمرون بالبورصة المصرية يتحولون لاسهم الشركات المالية وصناعة الكيماويات

■ القاهرة - رويتر: تراجعت اسعار الاسهم المصرية قليلا امس الاثنين في معاملات نشطة عززتها معاملات كبيرة في اسهم المجموعة المالية والصناعية المصرية.

وقالت هيئة سوق المال ان مؤشرها العام انخفض 0,36 نقطة الى 369,55 نقطة بعد تداول اسهم باجمالي 74,86 مليون جنيه (22 مليون دولار) بلغ نصيب اسهم المجموعة المالية والصناعية ثلثها تقريبا.

وقال ممدوح عبد الله من شركة انتركابيتال «الناس وخاصة الاجانب بدأوا يقدرون امكانيات المجموعة المالية والصناعية». واضاف ان المجموعة تتمتع بادارة جيدة للغاية وتخطط للتوسع.

وصعد سهم المجموعة 87 قرشا ليقفل على 218,86 جنيه للسهم بعد تداول اسهم فيه بقيمة 21,85 مليون جنيه.

ويبدو ان اسهم المجموعة المالية والصناعية عززت حركة تداول اسهم قطاع الكيماويات اجمالا. وجرى تداول اسهم بقيمة 4,1 مليون جنيه في شركة ابوقير للاسمدة والصناعات الكيماوية. واغلق سهم الشركة على 89,7 جنيه للسهم بارتفاع 21 قرشا.

وارتفع سهم كفر الزيات للمبيدات والكيماويات 3,65 جنيه ووصل الى 149,75 جنيه بعد تداول اسهم بقيمة 2,5 مليون جنيه من اسهم الشركة.

وقال مارك كرومباس من برايم سكيوريتز «المؤسسات المستثمرة هي على الارجح المتعامل الرئيسي في اسهم المجموعة المالية والصناعية امس نظرا للصفقات الكبيرة التي تمت».

وقال عبد الله ان قطاعي الكيماويات والاسكان هما المستفيدان على الارجح من تحول اهتمام المستثمرين عن قطاع شركات المطاحن. واضاف «يعتقد المستثمرون ان الزيادة في عائدات قطاع المطاحن التي تحققت في العام الماضي قد لا تستمر نظرا لان توازن العرض والطلب بدأ يتغير بعد دخول القطاع الخاص».

وقال ان المستثمرين بدأوا يتطلعون الى قطاعات اخرى منها الاسكان والمصارف.

وارتفع سهم مدينة نصر للاسكان والتعمير 1,34 جنيه الى 249,09 جنيه بعد تداول ما قيمته 6,5 مليون جنيه من اسهم الشركة.

وكان التعامل نشطا كالمعتاد في اسهم البنك التجاري الدولي - مصر. وارتفع سهم البنك ثمانية قروش الى 82,09 جنيه للسهم بعد تداول ما قيمته 4,1 مليون جنيه من اسهم البنك.

وانخفض مؤشر الشركات المفتوحة الى 531,19 نقطة من 531,80 نقطة امس الاول، بينما تراجع مؤشر الشركات المغلقة الذي نادرا ما تجرى عليها معاملات الى 266,53 نقطة من 266,77 نقطة.

شارون: اسرائيل لا تزال على اتصال مع روسيا بشأن شراء الغاز الطبيعي

القدس - من هوارد غولر:

يواصل المسؤولون الاسرائيليون بحث امكانية شراء الغاز الطبيعي من روسيا رغم قرار رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو بوقف المحادثات احتجاجا على مساعدات عسكرية روسية مزعومة لايران.

وقال اريل شارون وزير البنية التحتية الوطنية الاسرائيلية في بيان تلقته رويتر امس «الاتصال مستمر، ومشاركة الشركات الروسية في عطاءات علنية في اسرائيل لا تزال سارية ايضا».

وقال متحدث باسم نتنياهو يوم الخميس الماضي ان اسرائيل ستوقف المحادثات مع شركة غازبروم الروسية ما دامت روسيا تساعد ايران خصم اسرائيل اللدود في امتلاك صواريخ ذاتية الدفع.

وقال المتحدث دافيد بار ايلان «هناك قرار بوقف المفاوضات ما دام الوضع مستمرا كما هو عليه». في حين قال شارون «الموضوع باكمله قيد البحث في مكتب رئيس الوزراء».

لكن مصادر في وزارة البنية التحتية حاولت التمييز بين الاتصالات والمفاوضات قائلا ان الاتصالات لا تزال مستمرة.

وهون رئيس الوزراء الروسي فيكتور تشرنوميردين يوم الجمعة الماضي من شأن الانباء التي تحدثت عن وقف نتنياهو للمفاوضات.

ونقلت وكالة انباء ايتار تاس عن تشرنوميردين قوله للصحافيين «هم الذين يريدون الغاز وليس نحن».

ووصف تشرنوميردين الذي كان رئيسا لغازبروم في السابق الزعم الاسرائيلي بمساعدة روسيا في تسليح ايران بانه «سخيف ولا يستحق اي تعليق».

وكان مسؤولون اسرائيليون ومن غازبروم اجروا محادثات في روسيا واسرائيل بشأن احتمال ابرام اتفاق لتوريد الغاز. وتبحث اسرائيل ابرام صفقات تشتري بموجبها اربعة مليارات متر مكعب من الغاز على مدى 20 عاما.

واذا اتفقت اسرائيل على شراء الغاز من روسيا فسيتم نقل الغاز عبر خط انابيب بري الى تركيا ومنها عبر خط انابيب تحت البحر الى اسرائيل.

وذكرت صحيفة (هاآرتس) الاسرائيلية في حزيران (يونيو) ان واشنطن تريد من شارون توقيع اتفاق للغاز مع مصر بدلا من روسيا وذلك لتعزيز مساعي السلام بالاضافة لجداوه الاقتصادية.

ميس: توتال ستزود دبي بالغاز الايراني

■ نيقوسيا - رويتر: اوردت امس الاثنين نشرة ميدل ايست ايكونوميك سيرفي (ميس) ان شركة توتال الفرنسية اتفقت مع دبي على امدادها بغاز من حقول تنميها الشركة ومقرها باريس امام سواحل ايران.

وتابعت النشرة المتخصصة التي تصدر في قبرص «يبدو ان حكومة دبي والشركة الفرنسية توصلتا لاتفاق حول مبيعات تبلغ 140 مليون متر مكعب يوميا من الغاز المصاحب للنفط من حقلي نفط (سيري ا) و(سيري هـ) في ايران».

واضافت انه يبدو ان المفاوضات المطولة بين دبي وتوتال بشأن التسعير وغيرها من القضايا قد انتهت ويؤمل ان يتم توقيع عقود الشراء قريبا.

وستحصل توتال على نحو 85 سنتا لكل مليون وحدة حرارية بريطانية من الغاز الجاف تبيعها لشركة دبي للغاز الطبيعي المملوكة للدولة وشركة نفط دبي وهو اقل بكثير من السعر الذي اقترحته في بداية المحادثات في عام 1995 وقدره 1,25 دولار لكل مليون وحدة.

غير ان توتال ستتمكن من تصدير سوائل الغاز الطبيعي وتحصل على دخل من بيع الغاز الذي كان سيتم احراقه ما لم يتم بيعه.

ووقعت توتال صفقة مع شركة النفط الايرانية الوطنية في عام 1995 لتطوير الحقلين وفقا لصيغة تسمح لتوتال للحصول على ارباحها عن طريق بيع النفط من الحقلين. ويبدأ الانتاج في حقل سيري ا في عام 1998.

وتحاول الولايات المتحدة منع الاستثمار الاجنبي في قطاع الطاقة في ايران من خلال قانون العقوبات ضد ايران وليبيا في عام 1996 الذي يعاقب الشركات الاجنبية التي تستثمر اكثر من 20 مليون دولار سنويا في قطاعي النفط والغاز في البلدين.

واجرى المسؤولون الامريكيون في الماضي محادثات مع مسؤولين من دبي للاعراب عن قلقهم ازاء توريد غاز ايراني للامارة.

وقالت توتال ان تهديدات فرض عقوبات لن تمنعها من الاستثمار في ايران. وتعاني دبي من انخفاض انتاج النفط والغاز اذ تنتج 250 الف برميل في اليوم من الخام يوميا مقارنة مع 425 الف برميل في عام 1990 وتحتاج للغاز لملاحقة الاستخدامات الصناعية واحتياجات السكان.

زيادة هامة بحجم التجارة بين الامارات واليابان

■ دبي - رويتر: تشير الارقام الرسمية الى ارتفاع حجم التجارة بين دولة الامارات العربية المتحدة واليابان بنسبة 20,2 في المئة في النصف الاول من العام الجاري الى 7,53 مليار دولار.

وقالت منظمة التجارة الخارجية اليابانية امس الاثنين ان الفائض في التجارة لصالح الامارات ارتفع 25,4 في المئة الى 5,19 مليار دولار. وتابع البيان ان صادرات اليابان الى الامارات ارتفعت الى 1,71 مليار دولار من 1,06 مليار دولار.

وقالت المنظمة «الزيادة في واردات اليابان من الامارات، وهي السبب الرئيسي لنمو حجم التجارة الثنائية، كانت مرتفعة نسبيا في النصف الاول من عام 1997».

وارتفعت صادرات الالات غير الكهربائية مثل الات البناء والتعدين والاعمال التجارية الى 225,2 مليون دولار من 165,2 مليون دولار.

وقال البيان ان قيمة السيارات المصدرة من اليابان الى الامارات ارتفعت بنسبة 22 في المئة الى 229,8 مليون دولار من 188,3 مليون دولار في النصف الاول من العام الماضي.

وعزت المنظمة زيادة واردات اليابان الى ارتفاع اسعار النفط وزيادة واردات اليابان منه اذ ارتفعت بنسبة 1,6 في المئة. وذكر البيان ان سعر برميل النفط الذي استوردته اليابان من الامارات في النصف الاول من العام ارتفع لاكثر من 16 في المئة عن نفس الفترة من العام الماضي.

كما ارتفعت واردات الالومنيوم نصف المصنع بنسبة 27 في المئة الى 107,2 مليون دولار.

واضافت ان صادرات الادوات الكهربائية المنزلية والاجهزة السمعية والبصرية والمنسوجات انخفضت وكذلك انخفضت صادرات المنسوجات الى 85,9 مليون دولار من 106,4 مليون دولار. ومثلت التجارة مع الامارات اثنين في المئة من التجارة العالمية لليابان في النصف الاول وتقدر بمبلغ 377,6 مليار دولار.

مخاوف من حدوث اضطرابات اقتصادية بالعالم نتيجة التغيرات المناخية المرافقة لارتفاع حرارة مياه الباسيفيكي

لندن - من بن هيرشلر:

يؤدي انخفاض مستويات المياه في الانهار الى توقف النشاط تماما في مناجم بابوا غينيا الجديدة بينما تخفض بيرو توقعات النمو وترتفع اثمان البن والكاكاو العالمية.

ويرجع كثيرون في انحاء العالم السبب في الاضطراب الاقتصادي الى ظاهرة النينيو المناخية الناجمة عن ارتفاع درجة حرارة مياه المحيط الهادي قبالة امريكا الجنوبية.

ولا يزال خبراء الاقتصاد يسعون جاهدين لتحديد اثر ظاهرة النينيو او «الطفل» الذي يشير به الصيادون في بيرو الى المسيح لان الظاهرة تصل الى ذروتها عادة في فترة عيد الميلاد.

ولا تتضح اتجاهات كثيرة متعلقة بالاقتصاد الكلي، بينما تبحث دول يتزايد عددها احتمال هلاك محاصيل اساسية بسبب الجفاف وتستعد دول اخرى لاضرار العواصف والفيضانات.

وقال المستشار الاقتصادي ديفيد لوين «لا يستطيع اي شخص ان يحدد الآثار العالمية ولكن التصور الاساسي هو ان الاسعار سترتفع وان الدخول ستنخفض وموازين التجارة ستتأثر سلبا».

وتوقع وزير زراعة جنوب افريقيا دريك هانكوم الاسبوع الماضي انخفاض محصول بلاده من الذرة الى النصف بسبب الجفاف المصاحب للظاهرة وان تبلغ خسارة الصادرات مليار راند (213 مليون دولار).

وفي اسيا وصل الجفاف بالفعل، واصبح يفرض خطرا جديدا على المنطقة التي عانت من انخفاض العملة واسعار اسواق الاسهم.

وتواجه دول مثل الفلبين واندونيسيا خطرا مزدوجا اذا اضطرت لاستيراد الارز او الذرة اللذين يتحدد سعرهما بالدولار بعملة ضعيفة مما يزيد من التضخم.

وقد اضيرت كوريا الشمالية التي تشهد مجاعة بسبب الجفاف الذي يعتقد علماء ان ظاهرة النينيو ستؤدي الى تفاقمه.

وفي اسواق السلع ظهر اكبر تأثير مباشر لظاهرة النينيو هذا العام حيث يقول بعض العلماء انها ستكون الاكثر قسوة هذا القرن.

فقد ارتفعت اسعار البن والكاكاو والحبوب وفول الصويا، ويتوقع مجلس شيكاغو للتجارة، البورصة الاساسية للمنتجات الزراعية تزايد حجم التجارة بالسلع الزراعية لسعي المتعاملين للتحوط من مخاطر المناخ.

وربما لا يقتصر التأثير على التعاملات الآجلة في السلع. ويتوقع المجلس ايضا احتمال زيادة النشاط في العقود المالية الآجلة اذا زاد التضخم كما يمكن ان تنشط عقود التأمين مع اقتراب خطر الظاهرة.

وتسببت الظاهرة في الفترة بين 1982 و1983 في اضرار قدرت باكثر من 13 مليار دولار بما في ذلك عواصف وفيضانات في الولايات المتحدة بلغت اضرارها ملياري دولار.

وتتخذ الوكالات الاتحادية الامريكية اجراءات للحد من الضرر الذي يتركز بصورة اكبر في جنوب كاليفورنيا بتكثيف الدعاية للتأمين ضد خطر الفيضانات وتشجيع المقاولين على تشييد ابنية اقوى.

وتستعد اقرب دولة وهي بيرو لتأثير ظاهرة النينيو. وقد تنبأ البنك المركزي البيروفي منذ فترة قصيرة بتراجع النمو الاقتصادي الى خمسة في المئة عام 1998 بالقياس الى ستة في المئة عام 1997 بسبب الفيضانات المحتملة على امتداد الساحل الشمالي وجفاف في المرتفعات الجنوبية وقلة حصيلة الصيد.

والنتائج النهائية ربما تكون معقدة للغاية، فعلى سبيل المثال انخفضت هذا الشهر اسهم شركة بروكن هيل بروبرايتاري الاسترالية العملاقة للتعدين عندما احتجت شركة او كي تيدي لتعدين النحاس التابعة لها في بابوا غينيا الجديدة بالقوة القاهرة في تأخير عمليات التسليم بسبب نقص المياه في نهر فلاي اهم شريان لارسال الشحنات.

ويرجع السبب في انخفاض مستويات المياه في الانهار الى ظاهرة النينيو.

وتشير الادلة المتوفرة كلها على ان ظاهرة النينيو الحالية التي تتكرر للمرة الثالثة عشرة منذ عام 1950 تتحدى الارقام القياسية التي سجلت في عام 1982 مع ارتفاع درجة حرارة سطح الماء في شرق المحيط الهادي في اب (اغسطس) الى اكثر من ثلاث درجات بالقياس الى المتوسط السنوي.

وسيؤثر ذلك على نظم الاقتصاد والاسواق ولكن اختيار استراتيجية استثمارية وسط الظواهر الجوية المتشابكة سيظل مقامرة.

تونس والجزائر تبحثان سبل تعزيز التبادل التجاري

■ تونس - رويتر: بدأت تونس والجزائر امس الاثنين محادثات تستمر يومين حول سبل تعزيز التبادل التجاري بين البلدين.

وكان وزير التجارة التونسي منذر زنيدي ووزير الصناعة صلاح الدين بوجيرا في استقبال وفد جزائري كبير من 60 شخصا يمثلون القطاعين العام والخاص.

وقال احد المسؤولين ان الوزيرين ابلغا الوفد ان تونس ملتزمة بتعزيز التعاون الاقتصادي بين البلدين».

غير ان ارقاما رسمية تظهر انخفاض حجم التبادل التجاري بين البلدين في عام 1996. وتراجعت الصادرات التونسية الى الجزائر في ذلك العام الى 93,7 مليون دينار من 175,2 مليون دينار في عام 1995 في حين تراجعت الواردات بما فيها النفط الى 123,8 مليون دينار من 169,9 مليون دينار.

وقال مسؤولون ان تراجع الصادرات التونسية الى الجزائر بنسبة 47 في المئة تقريبا يرجع الى انخفاض مبيعات الاغذية ومواد البناء والمنتجات الكيماوية والمعدنية.

عربات نقل تجثم معطلة في ساحة مصنع شركة فيكتورياس كبرى شركات السكر الفلبينية الذي تجري حاليا عمليات لصيانته بعد ان توقفت الشركة المثقلة بالديون في الشهر الماضي عن دفع ديونها (رويتر)

خفض اعداد العاملين والنفقات وزيادة المبيعات

صانعو السيارات الالمان يستعرضون قوتهم في معرض فرانكفورت

فرانكفورت (المانيا) - من ايزابيل لاباج:

تستغل شركات صناعة السيارات الالمانية معرض فرانكفورت السابع والخمسين للسيارات لتظهر انها استعادت قوتها التي يعكسها الارتفاع الجيد في مبيعاتها الذي يشمل كل نماذج السيارات الجديدة.

ويبدو ان الازمة التي هزت القطاع الصناعي الاول في المانيا منذ عام 1993 قد ولت وذلك رغم نسبة البطالة الكثيفة في المانيا واوروبا التي لا تشجع الافراد على شراء السيارات.

وتحسنت المبيعات العالمية لمجموعة فولكسفاغن (فولكسفاغن واودي وسيات وسكودا) 10 % تقريبا خلال الاشهر الثمانية الاولى من العام الجاري ونحو 8 % في اوروبا الغربية.

وارتفعت المبيعات العالمية لشركة بي ام دبليو بنسبة 6 % ومبيعات دايملر بنز بنسبة 4 % خلال الفترة ذاتها. وتتوقع شركة دايملر بنز خلال العام 1997 مبيعات قياسية تصل الى 700 الف سيارة سياحية وفق ما اعلنه رئيس مجلس ادارتها يورغن شريمب.

واعلنت شركة بورش لصناعة السيارات الفخمة انها ستضاعف ارباحها الصافية خلال 1996 - 1997 مقارنة مع ارباحها التي بلغت 48,1 مليون مارك الماني (27 مليون دولار) خلال السنة المالية السابقة وسترتفع مبيعاتها بنسبة 60 %. وهنأ المستشار الالماني هلموت كول الذي افتتح الخميس الماضي رسميا المعرض المستمر حتى 21 ايلول (سبتمبر)، الشركات الالمانية على انجازاتها هذه.

وقال كول «بعد سنوات من التكيف الراديكالي والمؤلم لحياتنا نرى اليوم ان قطاعا صناعيا تقليديا في المانيا عاد الى مقدمة المنافسة» واعرب عن امله في ان يترافق هذا التحسن مع «وظائف جديدة».

وفي غضون اربع سنوات تمكنت صناعة السيارات الالمانية من تجديد ذاتها عبر تخفيض عدد العاملين فيها بشكل كثيف في المانيا وتخفيض تكاليف الصناعة والانتاج ونقل مصانعها الى مناطق يمكن للشركات فيها انتاج السيارات بكلفة اقل من كلفة صناعتها في المانيا.

وفي منتصف العام الحالي كان قطاع صناعة السيارات يوظف 660500 شخص تقريبا اي بتحسن بلغ 0,5 % مقارنة مع حزيران (يونيو) 1996 وفق ارقام جمعية صناعة السيارات الالمانية.

لكن هذا التحسن الطفيف لا يعوض ابدا النزف الكبير الحاصل في عدد العاملين في هذا القطاع منذ مطلع العقد الحالي فبين منتصف العام 1991 ومنتصف عام 1996 الغيت 150 الف وظيفة وفق المصدر ذاته، في البدء بسبب تراجع الانتاج العائد الى ظروف البلاد ومن ثم بسبب الاجراءات الهادفة الى تحسين الانتاجية. واعتبرت جمعية صناعة السيارات ان جزءا من الوظائف الغي ايضا بسبب نقل مصانع الانتاج الى دول اخرى.

وعززت الشركات انتاجها في الخارج واقامت مصانع لها في امريكا الجنوبية ولاسيما البرازيل او عبر انشاء شركات مشتركة لاسيما في جنوب شرق آسيا.

فعلى سبيل المثال اقامت شركة «بي ام دبليو» شراكة مع الشركة الامريكية «كرايزلر» لصناعة محركات صغيرة في مصنع مشترك في البرازيل. وبدأت شركة «دايملر بنز» هذه السنة انتاج سيارة سياحية عائلية «كلاس ام» في مصنعها في الاباما (الولايات المتحدة).

ومن العوامل الاخرى لتبدل مجموعات صناعة السيارات في المانيا رفع شعار «الحملة على المنتجات الاجنبية» وهي العبارة المفضلة لاصحاب شركات صناعة السيارات الالمان.

وعلى رأس هذه الشركات فولكسفاغن التي تعرض في فرانكفورت الجيل الرابع من سيارة غولف وشركة مرسيدس. واعادت شركة مرسيدس في غضون اربعة اعوام النظر في مجموعة سياراتها وتجرأت حتى على خوض غمار المنافسة مع فولكسفاغن واوبل على صعيد السيارات الصغيرة مع اطلاقها سيارات «كلاس ايه» المعروفة باسم «بايبي مرسيدس» والمعروضة ايضا في فرانكفورت.

اما بورش فتدين باستعادتها عافيتها بشكل كبير الى سيارة بوكستر الرياضية الجديدة ذات المقعدين التي اطلقت العام الماضي، ويقول ناطق باسم الشركة ان الدليل على نجاح سيارة بوكستر ان مهلة الانتظار لتسلم السيارة هي سنتان تقريبا.

الخبراء يشككون بقدرة جهاز فائق السرعة لشحن البطاريات جعل السيارة الكهربائية خيارا عمليا

ديترويت (امريكا) - من مرتا منديس:

اعرب العاملون في حقل صناعة السيارات في ديترويت عن شكوكهم في مستقبل الجهاز السريع لشحن البطاريات الذي عرضته الاسبوع الماضي شركة فورد رغم انهم يعتبرونه خطوة الى الامام نحو زيادة قبول السيارات الكهربائية من قبل الرأي العام.

وكانت شركة فورد قد تسلمت الخميس الماضي شاحنا سريعا لبطاريات السيارات الكهربائية بامكانه، بحسب ما قال متحدث باسم الشركة، ان يساهم في اخراج سوق هذا النوع من السيارات من الجمود.

ويطلق على الشاحن السريع الذي صنعته شركة ايروفا يرونمنت انكوربوريشن ومقرها كاليفورنيا، اسم (بوزي تشارج). وهو يساهم في اعادة شحن البطاريات الكهربائية خلال عشرين دقيقة وبمعدل 80 % من قدرتها مع العلم ان هذه العملية تتطلب حوالي ست ساعات بشاحن تقليدي. وقد تكون هذه التكنولوجيا الجديدة الخطوة الاولى نحو تقدم السيارات الكهربائية في سوق الاستهلاك تحت رقابة سلطات مكافحة التلوث على مستوى الاتحاد والولايات.

وتعتبر شركات كرايزلر وميتسوبيشي وهوندا وتويوتا بمثابة زبائن محتملين لهذا النوع من الاجهزة. ولكن منتقدي هذا الشاحن الجديد لا يتوقعون استعماله على نطاق واسع قبل مرور وقت طويل.

وقال ارت غارنر المتحدث باسم شركة هوندا «ليست هناك حاليا بنية تحتية لهذا النوع من المحطات. واذا كان لا بد من حصول تقدم في هذا المجال فانه سيتم في رأينا في تكنولوجيا البطاريات وليس في تكنولوجيا الشاحن».

واضاف انه ليس متأكدا من ان المحطات الجديدة لشحن البطاريات ستكون متناسبة مع البطاريات المصنوعة من مادة النيكل المستعملة في سيارات (اي في - بلاس) التي تصنع حاليا في كاليفورنيا.

ويذكر ان هذا النوع من البطاريات يخدم لمسافة تزيد حوالي ضعفين عن تلك التي تقطعها سيارة بواسطة بطارية مصنوعة من الرصاص.

وتؤكد شركة فورد التي تنوي استعمال هذه التكنولوجيا في شاحناتها الصغيرة انها ستكون في متناول المستهلكين العام المقبل.

وهذه الشاحنة تتمتع حاليا بقوة اكتفاء ذاتي لمسافة ثمانين كيلومترا. ومع جهاز الشحن السريع، سيكون بامكانها ان تجتاز مسافة 240 كيلومترا يوميا بواسطة بطاريات مصنوعة من الرصاص وسعرها اقل بكثير من البطاريات الجديدة.

وقالت شركة فورد في بيان لها يوم تقديم التكنولوجيا الجديدة انه «كان من الصعب انشاء بنى تحتية للعموم لاعادة شحن البطاريات عندما كانت العملية تستغرق بين ست ساعات وثماني ساعات. ولكن مع التقدم الذي حققته تكنولوجيا شركة ايروفا يرونمنت فقد اصبح من الممكن توفر اماكن عدة لاعادة الشحن مثل المطاعم او في الحدائق العامة او في المراكز التجارية».

نتائج مجموعة أونا تعزز البورصة المغربية

■ الدار البيضاء - رويتر: قال سماسرة ان مؤشر بورصة الدار البيضاء اغلق امس الاثنين مرتفعا 0,15 في المئة بفضل مكاسب لاسهم مجموعة اونا القابضة عقب اعلان اونا تحقيق نتائج طيبة في النصف الاول من عام 1997.

واغلق مؤشر البورصة العام على 675,49 نقطة ارتفاعا من 674,48 نقطة يوم الجمعة.

وقال سمسار «النتائج الجيدة لاونا في النصف الاول من هذا العام وراء الزيادة».

وقالت البورصة ان سهم اونا ارتفعت 25 درهما الى 875 درهما بعد تداول اكثر من 11 الف سهم من اسهم المجموعة.

وتراجع سهم الشركة الوطنية للاستثمار ثاني اكبر مجموعة في المغرب اربعة دراهم الى 841 درهما.

وفي قطاع المصارف نزل سهم البنك التجاري المغربي درهمين الى 888 درهما بينما انخفض سهم البنك المغربي للتجارة الخارجية ستة دراهم الى 582 درهما.

وصعد سهم البنك المغربي للتجارة والصناعة خمسة دراهم الى 466 درهما للسهم. وزاد سهم بنك الوفا 12 درهما الى 892 درهما. وصعد سهم شركة اسمنت المغرب عشرة دراهم الى 865 درهما.

واعلنت الشركة الاسبوع الماضي تحقيق ارباح صافية قدرها 30,6 مليون درهم (3,1 مليون دولار) في النصف الاول من 1997 مقارنة مع تسجيل خسائر حجمها 19,7 مليون درهم في نفس الفترة من العام الماضي.

تخلي امريكا عن تشددها تجاه العراق يعكس خشيتها من ارتفاع الاسعار

محللون: ارتفاع انتاج أوبك لن يضعف اسواق النفط بفضل قوة الطب العالمي

لندن ـ «القدس العربي»:

قالت نشرة ميدل ايست ايكونوميك سيرفي (ميس) امس الاثنين ان انتاج منظمة الاقطار المصدرة للنفط (اوبك) بلغ 27,45 مليون برميل في اليوم في اب (اغسطس) الماضي مسجلا أعلى مستوى له منذ 1979.

وقالت النشرة المتخصصة التي تصدر في نيقوسيا بقبرص ان انتاج اوبك ارتفع لان العراق ضخ 1,5 مليون برميل يوميا في الشهر الماضي عند استئناف العمل باتفاق النفط مقابل الغذاء بالمقارنة مع 600 الف برميل يوميا في تموز (يوليو).

وبانتاج الشهر الماضي تكون المنظمة قد تجاوزت السقف الذي حددتها لنفسها والبالغ 25,03 مليون برميل يوميا بمليوني و 430 الف برميل.

واستمرت تجاوزات الحصص الانتاجية مع ارتفاع انتاج فنزويلا ونيجيريا عن شهر تموز (يوليو) وفق تقديرات (ميس).

وبلغ انتاج فنزويلا 3,32 مليون برميل يوميا مقارنة مع الحصة المخصصة لها البالغة 2,359 مليون برميل في اليوم بينما وصل الانتاج النيجيري الى 2,22 مليون برميل يوميا مقارنة مع حصة تبلغ 1,865 مليون برميل في اليوم.

وانتجت السعودية 8,04 مليون برميل يوميا وايران 3,645 مليون برميل في اليوم. وهي ارقام مقاربة جدا لحصصهما.

غير ان ارتفاع انتاج اوبك بهذا القدر لم يترافق مع تراجع جدي في اسعار النفط الامر الذي يشير الى وجود طلب عالمي قوي قادر على امتصاص الانتاج الزائد بسهولة نسبية كما قال امس مركز دراسات الطاقة العالمية في لندن بتقريره الشهري الاخير.

واضاف المركزي الذي يرأسه وزير النفط السعودي الاسبق، الشيخ احمد زكي يماني، ان هناك حاجة بالاسواق للبراميل الزائدة من انتاج العراق والتي يبلغ متوسطها اليومي 1.5 مليون برميل بالفترة الاخيرة.

وجاء في التقرير الشهري للمركز ان استعداد المصافي بالدول الصناعية خاصة لفصل الشتاء يدل على حاجة الاسواق للنفط العراقي.

غير ان المركز اشار الى ان اهتمام الاسواق سيتركز بالمدى القصير على ما اذا كانت الشحنات العراقية ستتضمن تعويض العراق عن الفترة التي اجل خلالها بدء التصدير.

يذكر ان امريكا تخلت مؤخرا عن اعتراضها على السماح للعراق بتعويض الكميات التي لم يصدرها.

ولم يحسم مركز دراسات الطاقة رأيا حول السبب الذي دفع امريكا لتغيير موقفها، وقال انه قد يكون خشيتها من ارتفاع اسعار النفط بهذه الفترة، لكنه قد يكون ايضا عدم رغبتها في اعطاء السلطات العراقية فرصة لاثارة القضية على صعيد انساني.

وتقدر الكمية التي فات العراق تصديرها بالمرحلة الاولى من الاتفاق الحالي لتصدير النفط مقابل الغذاء (مليار دولار صادرات خلال 90 يوما) بما يساوي 580 مليون دولار. ويعني ذلك استمرار الصادرات العراقية بمعدل 1,44 مليون برميل يوميا لغاية اوائل الشهر المقبل على ان يتم بعد ذلك ضغط الكمية التي سيصدرها خلال شهرين بدلا من ثلاثة مما يعني زيادة بالشحنات اليومية.

ويقدر المركز ان يكون الطلب العالمي على النفط بالربع الثالث من العام الحالي اعلى بنسبة 3,3 % عن مثيله بالعام الماضي اي اعلى بمقدار 2,4 مليون برميل يوميا تكون حصة الدول غير الاعضاء في اوبك منها 1,1 مليون برميل يوميا.

وحسب تقديرات المركز فانه في حال جاء الشتاء المقبل غير بارد بشكل استثنائي واستمرت الصادرات العراقية بالمعدلات المتوقعة، فان سعر النفط قد يرتفع بنسبة 2,7 % عن مستوياته الحالية، التي تدور حول 18,3 دولار للبرميل من مزيج برنت القياسي في لندن، وهذا يعني متوسط للسعر يبلغ 18,8 دولار، مما يجعل متوسط سعر البرميل على امتداد عام 1997 باكمله 19,1 دولار.

انخفاض سعر سلة المنظمة الى 17,68 دولار

لندن ـ «القدس العربي»:

قالت وكالة انباء اوبك (اوبكنا) امس الاثنين ان سعر سلة من سبعة خامات تستخدمها المنظمة لمتابعة حركة الاسعار لتنخفض الى 17,68 دولار للبرميل في الاسبوع الماضي من 17,75 دولار الاسبوع السابق.

ونقلت أوبكنا عن أمانة المنظمة قولها ان متوسط السعر بلغ 18,84 دولار للبرميل منذ بداية العام الحالي وحتى 11 اب (اغسطس).

وكان متوسط السعر 18,07 دولار للبرميل في آب (أغسطس) مقارنة مع 17,86 دولار في تموز (يوليو) و17,37 دولار في حزيران (يونيو).

ويبلغ متوسط السعر 17,83 دولار للبرميل في الربع الثاني من العام مقارنة مع 20,77 دولار للبرميل في الربع الاول من العام.

وفي 1996 بلغ متوسط السعر 20,29 دولار ارتفاعا من 16,86 دولار في العام السابق.

كندا وسورية تتصدران المنافسة على طلبية قمح جزائرية

باريس ـ رويتر: قال تجار ان صفقة جزائرية كبيرة لشراء قمح صلب لا تزال محل تفاوض امس الاثنين بينما انحصرت المنافسة على الفوز بالطلبية بين كندا وسورية.

ونزلت الجزائر السوق العالمية منذ الاسبوع الماضي لشراء 300 الف طن من قمح الدوروم الصلب تسليم تشرين الثاني (نوفمبر) وكانون الاول (ديسمبر).

وقال مصدر مطلع على المحادثات «المفاوضات لا تزال مستمرة وتدور حول شراء 300 الف طن من القمح الكندي او السوري او الاثنين معا».

والجزائر من بين عدة دول في شمال افريقيا تواجه انخفاضا حادا في انتاج القمح بسبب موجة جفاف مدمرة.

ويقول محللون ان امدادات القمح في امريكا الشمالية والاتحاد الاوروبي ستكون اقل هذا العام في حين سيظل الانتاج السوري مستقرا على افضل تقدير.

وقال مجلس الحبوب العالمي ومقره لندن في اواخر اب (اغسطس) ان الانتاج العالمي من القمح الصلب سينخفض بنسبة 18 في المئة الى 27,9 مليون طن هذا العام.

واضاف ان انتاج القمح الجزائري سينخفض الى النصف بسبب الجفاف ليصل الى حوالي 800 الف طن.

النرويج تستثمر فوائضها المالية من مبيعات النفط لضمان معاشات التقاعد لسكانها بعد نفاد احتياطياتها

اوسلو ـ من تانيا يانغ:

قد لا يكون النرويجيون الأثرياء بالنقد على طريقة دول الخليج النفطية، لكنهم يحظون بمستوى معيشي قلما يتوافر لمواطني اغلب دول العالم.

تقول سيري هانسن (45 سنة) وهي مدرسة في اوسلو «اعتقد ان كثيرين يتمتعون بمستوى معيشة جيد الى حد ما بالمقارنة مع بلاد اخرى».

ولكن هذا يرجع بصفة رئيسية الى ان نرويجيات كثيرات يعملن. وتضيف بقولها «تحقيق الاكتفاء الذاتي ليس صعبا ولكنني لا اعتقد ان نقودا كثيرة تبقى معي في نهاية الشهر».

وتضخ النرويج، اقل الدول الاسكندنافية سكانا (4,37 مليون نسمة) نحو 3,2 مليون برميل من النفط يوميا من بحر الشمال والمناطق المحيطة مما يجعلها ثاني اكبر مصدر لهذا الخام في العالم بعد المملكة العربية السعودية.

وخزائن النرويج عامرة بفضل الذهب الاسود. ومن المنتظر ان يبلغ فائض الميزانية في 1997 نحو 60 مليار كراون (ثمانية مليارات دولار) بينما يصل فائض الحساب الجاري الى 80 مليار كراون.

ولكن نرويجيين يقولون ان الاعتقاد في الخارج بأنهم يرفلون في ثوب قشيب من الارباح النفطية غير صحيح.

قال سفن لونغفا مدير مكتب الاحصاء النرويجي المركزي «عندما نسافر الى الخارج نبدو أغنياء لاننا نستطيع التسوق بمشتريات كثيرة لان الاسعار رخيصة بالمقارنة مع عملتنا. لذلك يعتقد الناس اننا أثرياء. ليس في مقدورنا ان نشتري نفس البضائع في بلادنا».

وتقول ارقام مكتب الاحصاء ان اسرة نرويجية متوسط عدد افرادها 2,2 شخص يبلغ دخلها الاجمالي 240 الف كراون (حوالي 33 الف دولار) سنويا.

ويبلغ متوسط ضريبة الدخل 23 في المئة وهو دون المستوى الاوروبي. ولكن باضافة ضرائب غير مباشرة واقساط معاشات تكون النرويج في نطاق المستوى الاوروبي وتحتل موقعا بين ايطاليا والمجر كما يقول مكتب الاحصاء.

قال لونغفا «متوسط الدخل الاسمي عامة اعلى ومعدل الضرائب في حدود المتوسط بالمقارنة مع اوروبا. لذلك فان النرويجي العادي يتمتع بدخل انفاقي اكثر من نظيره الاوروبي». واضاف «ظاهريا ننفق اكثر ولكن اسعارنا اغلى ومن الناحية الحقيقية فان معدل الانفاق اكثر بقليل من المتوسط الاوروبي».

يقول مكتب الاحصاء التابع للاتحاد الاوروبي ومقره لوكسمبورغ ان متوسط الانفاق الاستهلاكي الحقيقي للمواطن النرويجي كان أعلى بنحو ستة في المئة عام 1994 بالمقارنة مع متوسط الدول الخمس عشرة الاعضاء في الاتحاد الاوروبي.

واغلبية الانفاق الزائد عن المتوسط الاوروبي يذهب الى العقارات والمواصلات والوقود والكهرباء والادوات المنزلية والترفيه. ويرجع لونغفا هذا الى التقاليد والجغرافيا ومتطلبات الحياة.

تقليديا يشتري النرويجيون بيوتهم. ونظام الضرائب يشجع امتلاك العقارات.

كما ان استهلاك الوقود اعلى في النرويج بسبب طول فصل الشتاء القارس من تشرين الثاني (نوفمبر) حتى اذار (مارس) وايضا لبعد المسافات بين المجموعات السكانية.

قال لونغفا «بصفة عامة أسفارنا كثيرة بسبب جغرافية البلاد وايضا لان كثيرين يمتلكون اكواخا صيفية في الريف يمضون فيها عطلات نهاية الاسبوع».

واضاف يقول ان متوسط الانفاق الفردي النرويجي كان اكثر بنسبة 115 في المئة من متوسط الاتحاد الاوروبي على مشتريات الادوات المنزلية مثل البرادات وغسالات الملابس والاطباق لان نسبة عالية من النرويجيات يعملن طوال الوقت او بعض الوقت.

وحاليا يثير وقوف طوابير طويلة طلبا للعلاج بالمستشفيات استياء شعب دولة مثل النرويج كانت تزهو بنظام رعاية اجتماعية من المهد الى اللحد.

وخوفا من تسارع نمو الاقتصاد فرضت حكومة الاقلية العمالية سياسة مالية صارمة بالحد من الانفاق الاستهلاكي لتجنب التضخم.

ونظرا لادراكها بأن المخزون النفطي لن يستمر الى الابد يفضل العماليون ايداع النقود في صندوق استثمار لتمويل معاشات المسنين في المستقبل.

وتطالب الاحزاب المعارضة باطلاق سراح جزء من اموال الصندوق الذي ينتظر ان تصل الى 425 مليار كراون في نهاية 2001 لتحسين مستوى رعاية المسنين ونظام الرعاية الاجتماعية.

الدولار يساوي 7,323 كراون نرويجي.

ارتفاع ارباح الدولية التونسية للتأجير المالي

■ تونس ـ رويتر: اظهرت نتائج مبدئية ان الشركة الدولية للتأجير المالي التي سجلت امس الاثنين في بورصة تونس للاوراق المالية لاول مرة حققت ارباحا قبل حساب الضرائب بلغت 909934 دينارا في النصف الاول من العام الجاري ارتفاعا من 649590 دينارا في نفس الفترة من العام الماضي.

وبلغ اجمالي الدخل من انشطة التأجير 14,923 مليون دينار في النصف الاول ارتفاعا من 10,764 مليون دينار. وبلغ صافي ارباح الشركة في العام الماضي 1,275 مليون دينار ارتفاعا من 1,070 مليون دينار في عام 1995.

ويبلغ رأس مال الشركة 7,5 مليون دينار ويمتلك بنك تونس العربي الدولي نسبة عشرة في المئة من اسهمها، بينما تمتلك شركة فيم ليسنغ سبا الايطالية 15 في المئة، و شركة اف. ام. او. الهولندية خمسة في المئة.

نمو طفيف بانتاج روسيا النفطي رغم استمرار تعثر صناعة الطاقة

■ موسكو ـ رويتر: افادت ارقام رسمية امس الاثنين ان انتاج روسيا النفطي سجل نموا طفيفا خلال الثمانية اشهر الاولى من العام الجاري لكن الصناعة ما زالت تعاني من القوانين القديمة والنظام الضريبي الحالي.

وقال متحدث باسم وزارة الوقود والطاقة ان انتاج روسيا النفطي بلغ 203 ملايين طن (6,09 مليون برميل يوميا) في الفترة بين كانون الثاني (يناير) وآب (اغسطس) بزيادة 1,8 مليون طن عن الفترة نفسها من العام الماضي.

واضاف ان اجمالي صادرات البترول الروسية بلغت 83,8 مليون طن (2,51 مليون برميل يوميا) في تلك الفترة. كانت حصة دول الكومنولث المستقلة منها 13,8 مليون طن (414 الف برميل يوميا).

ونقلت وكالة انترفاكس عن فيكتور اوت النائب الاول للوزارة قوله ان الوضع المالي لكثير من شركات البترول الروسية مازال متعثرا على رغم هذه الزيادة البسيطة في الانتاج.

ويرجع ذلك الى ان ثلث شركات البترول متعثرة بينما يصعب استخراج 55 في المئة من احتياطي البترول الروسي الى جانب ان 25 في المئة من الابار متوقفة عن العمل.

وقال بوريس نمتسوف وزير الوقود والطاقة ان موسكو تبحث عروضا من شركات البترول العاملة لتوسيع اتفاقات المشاركة لتشمل تطوير المكامن النفطية المكتشفة حديثا. واضاف بحديث لانترفاكس «نحن نتحدث عن نظام ضريبي جديد لتطوير مكامن نفطية جديدة».

وادى تباطؤ البرلمان الروسي الى تأخير في اصدار قوائم بمكامن معادن وهيدروكربونات الصالحة للتطوير، بينما عرقل ابتعاد مواقع المشروعات الضخمة. بعضها في اقاصي شمال وشرق البلاد. عملية سن الاتفاقات طبقا للقانون الروسي.

وتريد شركات البترول الغربية الدخول في اتفاقات مشاركة انتاجية حتى تقوم بتطوير الاحتياطيات الروسية لانها تعتبر ان النظام الضريبي الحالي يحرمها من تحقيق ارباح مجزية.

بريطانيا تتجه لتقديم مبادرة عالمية لتخفيف عبء الديون عن الدول الفقيرة

■ لومورن (موريشيوس) ـ رويتر: من المتوقع على نطاق واسع ان تقترح بريطانيا مبادرة جديدة بشأن تخفيف اعباء الديون عن دول العالم الفقيرة خلال اجتماع وزراء مالية مجموعة الكومنولث في موريشيوس الذي بدأ امس الاثنين.

وصرح مندوبون في الاجتماع بانهم يتوقعون ان يكشف وزير الخزانة البريطاني غوردون براون النقاب عن خطط اليوم الثلاثاء عندما يلقي كلمة امام الاجتماع.

ويتراوح اعضاء الكومنولث بين بريطانيا وكندا واستراليا ونيوزيلندا وبعض من افقر الدول الافريقية والجزر الصغيرة في الكاريبي وجنوب المحيط الهادئ.

ولم يتسن لأي من المندوبين اعطاء تفصيلات دقيقة عن المبادرة التي اذا تحققت فانها ستواصل الجهود التي قامت بها حكومة المحافظين التي اطاحت بها حكومة حزب العمال في الانتخابات العامة التي جرت في ايار (مايو) الماضي.

ولكن عددا من المندوبين قالوا انهم يعتقدون ان المبادرة ستتضمن عنصرا رمزيا بمناسبة حلول عام 2000 والذي يمثل عهدا جديدا للدول التي ناضلت لتطوير اقتصادياتها في مواجهة ديون ضخمة تسببت فيها حكومات سابقة.

ويعتبر اجتماع وزراء مالية الكومنولث هذا الاسبوع مقدمة مهمة لاجتماع صندوق النقد الدولي والبنك الدولي في هونغ كونغ والذي بدأ امس الاثنين ولكنه يصل الى ذروته في مطلع الاسبوع المقبل عندما تجتمع مجموعة الدول الصناعية السبع الكبرى في العالم هناك قبل المؤتمر الاساسي.

وكانت صحيفة «الغارديان» اللندنية قد ذكرت امس ان براون سيقترح هذا الاسبوع على شركاء بريطانيا استئناف الجهود الهادفة الى الغاء او تخفيف ديون الدول الفقيرة.

ايبيك الاماراتية تشتري 25% من مجموعة بورياليس الفنلندية

■ هلسنكي ـ رويتر: قالت مجموعة نسته الفنلندية للنفط والغاز امس الاثنين انها وقعت اتفاقا لبيع حصتها في مجموعة بورياليس للبتروكيماويات وقدرها 50 في المئة الى شركة او. ام. ڤ في النمساوية وأيبيك من الامارات بمبلغ اربعة مليارات ماركا (757 مليون دولار).

وقالت نسته ان قيمة الصفقة اربعة مليارات مارك تقريبا. ومن المقرر تنفيذ الصفقة قبل بداية العام المقبل وتعتمد على دراسات العناية الواجبة للشركة وهو امر متبع في عمليات الشراء».

وتمتلك مجموعة شتات أويل المملوكة للدولة في النرويج النصف الثاني من مجموعة بورياليس.

وكررت نسته ان بيع بورياليس جزء من استراتيجية تهدف الى الحد من تذبذب عائداتها. وقالت «بيع حصة بورياليس سيحد من احتمالات تذبذب الدخل ويدعم الميزانية العمومية لنسته». واضافت ان الاموال التي توفرها الصفقة ستعزز الى حد بعيد فرص تطوير اعمالها الرئيسية.

وقالت المجموعة «تركز نسته في مجال النفط والطاقة على منطقة البلطيق وامريكا الشمالية وتنمي اعمالا عالمية مختارة في مجال الكيماويات».

وفي دبي قال الشيخ منصور بن زايد آل نهيان رئيس الشركة الدولية للاستثمارات البترولية (ايبيك) ان التزام الشركة بشراء 25 في المئة من اسهم مجموعة بورياليس للكيماويات رفع مكانتها اكثر في الساحة العالمية.

واضاف ان الصفقة تؤذن باحتلال ابوظبي مكانة في السوق العالمية للبتروكيماويات.

وتمتلك ايبيك 19,56 في المئة من شركة او ام في النمساوية و9,54 في المئة شركة البترول الاسبانية (سيبسا).

وذكر البيان «ان الفرصة تتمشى مع تفويض ايبيك بالمساهمة طويلة الاجل في شركات ناجحة خارج ابوظبي من اجل رفع قيمة قطاع الهيدروكربون وتنوعه».

وساهمت بورياليس وهي منتج رئيسي لمادة البوليوليفين في اوروبا في مشروع مشترك مع شركة بترول ابوظبي الوطنية العام الماضي لاقامة مجمع بتروكيماويات قيمته مليار دولار في الامارة اذ تمتلك الشركة الاماراتية المملوكة للدولة 60 في المئة من اسهمه والباقي لمجموعة بورياليس.

يشيد المشروع مصنعا ينتج 450 الف طن من البولي اثيلين على ان يصل انتاجه من الايثيلين الى 900 الف طن بداية من عام 2000.

وقالت الشركة «سيستفيد الجانبان دون شك من توسيع نطاق العلاقة بين ابو ظبي وبورياليس من التعاون في مشروع فقط الى مشاركة كاملة».

الصين تستبعد حدوث اضطرابات اجتماعية بسبب البطالة المرافقة لاعادة تنظيم الاقتصاد

■ بكين ـ رويتر: استبعد لي بويونغ وزير العمل الصيني حدوث اضطرابات اجتماعية على الرغم من ارتفاع معدل البطالة نتيجة برنامج تنظيم شامل للمشروعات الحكومية كشف الرئيس جيانغ زيمين النقاب عنه.

ونقلت وكالة انباء شينخوا عن لي قوله «على الرغم من ان الاصلاحات الاقتصادية العميقة ستسبب ضغوطا معينة بشأن البطالة فانها لن تثير بأي حال اضطرابات اجتماعية».

وقال لي الذي تحدث اثناء المؤتمر الخامس عشر للحزب الشيوعي الصيني الذي بدأ يوم الجمعة الماضي ان الاقتصاد والمجتمع الصينيين قادران على معالجة ضغوط التوظيف المتزايدة في المناطق الريفية.

ونقل عنه قوله «لن تحدث مثل هذه النتيجة المفجعة كما تنبأت بعض الشخصيات الخارجية». ولكنه اعترف بان القوة العاملة الضخمة في الصين والتي تبلغ 834 مليون شخص تمثل «مشكلة حقيقية» لعملية التوظيف.

واضاف ان في كل عام يضاف نحو عشرة ملايين شخص الى الراغبين في العمل في البلدات والمدن.

ولكنه قال بعد ان وجه الرئيس جيانغ تحذيرا من ارتفاع معدل البطالة في الاسبوع الماضي ان الصين واثقة من الحد من البطالة في المدن الى اربعة في المئة بحلول عام 2000.

على صعيد آخر قال مسؤول تجاري صيني كبير ان الفائض في تجارة الصين مع الولايات المتحدة هذا العام سوف يتجاوز الرقم المسجل العام الماضي بسبب المحصول الوفير وانخفاض واردات الحبوب.

وقال سون جنيو نائب وزير التجارة الخارجية في مؤتمر صحافي «سيزداد الفائض في الميزان التجاري هذا العام» دون ذكر ارقام.

وتقول واشنطن ان الفائض الذي سجلته الصين في تجارتها مع الولايات المتحدة في العام الماضي 40 مليار دولار تقريبا بينما تقدر بكين الرقم بحوالي عشرة مليارات دولار.

وقال سون «السبب الرئيسي (لزيادة الفائض التجاري مع واشنطن) ان الصين حققت محصولا وفيرا من عدد من المنتجات الزراعية لذا فان الطلب على الواردات انخفض».

وتوقع المسؤولون الصينيون ان يبلغ انتاج الحبوب هذا العام حوالي 484 مليون طن مقابل مستوى قياسي بلغ 490 مليون طن في العام الماضي و466 مليون طن في عام 1995.

توقع ارتفاع الفائدة الالمانية يضعف الدولار والجنيه الاسترليني

لندن ـ من ديفيد ستامب:

تدنى الدولار امس الاثنين حتى لامس اقل مستوى له امام المارك منذ شهرين مع تزايد التكهنات عن احتمال رفع اسعار الفائدة الالمانية في حين اغلقت كبرى البورصات الاوروبية على ارتفاع شديد متماشية مع قوة وول ستريت.

وعاود الدولار الانتعاش قليلا فيما بعد بفضل تغطية مراكز مدينة عند الاغلاق في اوروبا لكنه ظل بوجه عام مضغوطا بتأثير تصريحات لرئيس البنك المركزي الالماني (البوندسبنك) هانز تيتماير.

ولدت هذه التصريحات بالاضافة الى بيانات اقوى من المتوقع عن اسعار الجملة الالمانية الى تزايد التكهنات بامكانية رفع اسعار الفائدة الالمانية خلال الاشهر المقبلة.

وواصل الجنيه الاسترليني انخفاضه الحاد مقابل المارك الالماني في المعاملات الاوروبية ليهبط دون 2,82 مارك مسجلا أدنى مستوى منذ ثلاثة أشهر.

وثارت التكهنات بشأن الفائدة عندما قال هانز تيتماير رئيس البنك المركزي الالماني (البوندسبنك) انه من الجائز ان يعدل البنك أسعار الفائدة قبل قرار تحديد الدول التي ستنضم الى عضوية الوحدة.

النقدية الاوروبية المتوقع ان يتخذ في الربيع المقبل. واضاف «بعد ذلك يصبح مجال المناورة أضيق».

وقال متعاملون ان تضاؤل التوقعات بزيادة الفائدة البريطانية أيضا أثار موجة بيع كبيرة للاسترليني امام العملة الالمانية.

وبعد يوم من التذبذب اغلقت بورصات الاسهم في فرنسا والمانيا وبريطانيا على ارتفاع شديد في الوقت الذي حققت فيه وول ستريت مكاسب قوية، لكن حجم التداول كان ضعيفا في العديد من البورصات بتأثير الشك في مدى رسوخ مكاسب وول ستريت.

وفي المانيا اغلق مؤشر داكس منخفضا 34,68 نقطة اي بنسبة 0,9 في المئة الى 3820,13 نقطة. وارجع متعاملون هذا الانخفاض الى تصريحات تيتماير اذ ان ما يرفع المارك امام الدولار يضر بالمصدرين الالمان ويؤثر على اسعار اسهمهم.

لكن تعاملات ما بعد اغلاق المقصورة الرسمية رفعت مؤشر ايبيس ناكس الذي استفاد ايضا من تراجع المارك قليلا امام الدولار. واغلق مؤشر التعاملات الالكترونية عبر شاشات الكمبيوتر مرتفعا 72,92 نقطة اي بنسبة 1,92 في المئة الى 3869,53 نقطة.

وفي لندن افاق مؤشر فايننشال تايمز من سباته الصباحي ليغلق مرتفعا 54,7 نقطة اي بنسبة 1,13 في المئة الى 4902,9 نقطة، لكن حجم التداول كان ضعيفا وقال احد المتعاملين «الكل يلتزم الحذر، لا احد تتملكه الثقة تماما بشأن وول ستريت».

كما صعدت بورصة باريس واغلق مؤشر كاك 40 مرتفعا 64,55 نقطة بنسبة 2,28 في المئة الى 2898,62 نقطة.

وهبط سعر اوقية (اونصة) الذهب في لندن عشرين سنتا الى 323,15 دولار. وهبط سعر برميل النفط من مزيج برنت القياسي للعقود الآجلة في لندن اربعة سنتات الى 18,26 دولار.

مؤشرات الاسهم عند الاغلاق

البورصة	الاغلاق	التغير
لندن	4903	+55
نيويورك*	7778	+35
طوكيو	مغلقة	-
فرانكفورت	3820	-35
باريس	2899	+65
زيوريخ	3433	+16

* في منتصف التعاملات

أسعار الدولار والاسترليني أمس

العملة	دولار	استرليني
دولار	-	1,6043
استرليني	0,6233	-
مارك الماني	1,7625	2,8276
فرنك فرنسي	5,9241	9,5040
فرنك سويسري	1,4496	2,3256
ين ياباني	120,3200	193,0200

اتحاد المستثمرين العرب يعمل على انشاء شركة لتصنيع السيارات رأسمالها 50 مليون دولار

■ دبي ـ ق ن ا: قال اتحاد المستثمرين العرب امس الاثنين انه يعمل الان على انشاء شركة لتصنيع السيارات برأسمال قدره 50 مليون دولار وان الدراسات النهائية لمشروع «السيارة العربية» شارفت على الانتهاء.

وقال رئيس اتحاد المستثمرين العرب ابراهيم محمد الافندي في تصريحات للصحافيين هنا انه يتوقع ان يتم طرح المشروع الذي يهدف الى تصنيع سيارة عربية للاكتتاب العام في الدول العربية العام المقبل.

واضاف عقب مباحثات اجراها بغرفة تجارة وصناعة دبي ان الاتحاد يستعد الان لانشاء شركة اخرى لتسويق المنتجات العربية برأسمال قدره 50 مليون دولار متوقعا ان ترى الشركة الجديدة النور العام المقبل ايضا.

واشار الى ان شركة التسويق تهدف الى تنمية التجارة البينية، وتعزيز الصادرات الوطنية للدول العربية التي تعتبر الان في مستويات متدنية لا تتناسب مع امكاناتها والعلاقات العربية العربية.

ودعا رئيس اتحاد المستثمرين العرب رجال الاعمال في المنطقة الى اعادة استثماراتهم الى موطنها.

وقال ان اجمالي الاموال العربية الموظفة في المنطقة لا يتجاوز نسبة واحد في المئة من اجمالي الاستثمارات العربية الموظفة في الخارج والتي يقدر حجمها باكثر من 700 مليار دولار.

العراق انتج 28 مليون برميل نفط في 17 يوما

■ نيقوسيا ـ ا ف ب: قالت نشرة ميدل ايست ايكونوميك سيرفي (ميس) الصادرة في نيقوسيا امس الاثنين ان العراق انتج 28 مليون برميل من النفط الخام في الفترة بين 14 و31 آب (اغسطس) الماضي اي ما يوازي 1,5 مليون برميل معدلا يوميا.

وقالت النشرة ان 17,7 مليون برميل من حقول كركوك في شمال العراق صدرت من مرفأ جيهان التركي على البحر المتوسط، بينما صدرت 9,8 مليون برميل استخرجت من حقول منطقة البصرة من ميناء البكر على الخليج.

وسمح للعراق منذ كانون الاول (ديسمبر) الماضي بتصدير كميات محدودة من النفط في اطار اتفاق «النفط مقابل الغذاء» وكانت بغداد علقت تصدير النفط في منتصف الشهر الماضي احتجاجا على بطء الموافقة على عقود شراء المواد الانسانية من قبل لجنة العقوبات التابعة للامم المتحدة.

ويسمح اتفاق «النفط مقابل الغذاء» للعراق بتصدير ما قيمته مليار دولار كل ثلاثة اشهر لشراء مواد غذائية وادوية.

شركة ادوية برتغالية تفاوض العراق على صفقة بـ 300 مليون دولار

■ لشبونة ـ رويتر: ذكرت صحيفة (دياريو دي نوتيسياس) امس الاثنين ان شركة الادوية البرتغالية اترال /سيبيان تتفاوض مع الحكومة العراقية بشأن صفقة قيمتها 300 مليون دولار.

ونقلت الصحيفة عن رئيس الشركة سيباستياو الفيس قوله ان المفاوضات «معقدة جدا».

وتابعت الصحيفة ان من المتوقع الانتهاء من الجزء الاول من العقد وقيمته 20 مليون دولار هذا العام.

واضافت ان تاجر نفط لم يذكر اسمه يقوم بدور الوسيط لابرام الصفقة. ولم يتسن الاتصال فورا باترال /سيبيان للتعليق على النبأ.

انحصار المنافسة بين 4 بنوك عالمية لادارة اول اصدار اردني دولي لسندات بمئة مليون دولار

■ عمان ـ رويتر: قال مسؤولون امس الاثنين ان مجال المنافسة انحصر بين اربعة بنوك من عشرة بنوك تقدمت بعروض لادارة اول اصدار دولي لسندات سيادية اردنية بقيمة 100 مليون دولار.

واضافوا انه ينتظر ان يصدر خلال الايام القليلة المقبلة قرار بشأن البنك الذي سيقع عليه الاختيار من بين البنوك الاربعة وهي ميريل لينش ومورغان ستانلي وسوسيتيه جنرال وايه ان زد غرينلز (العثماني سابقا).

وتلقت وزارة المالية الاردنية عروضا في وقت سابق من هذا الشهر من عشرة بنوك استثمارية عالمية لادارة اصدار السندات التي ستكون مدتها خمس سنوات وبفائدة متغيرة او ذات عائد ثابت حسب السعر.

وقال بعض المصرفيين انهم يرون بوادر على ان الاردن اكثر اهتماما بالحصول على افضل الاسعار على حساب توزيع الاصدار على نطاق اوسع. واضاف ان توزيع الاصدار على نطاق اوسع من شأنه ارساء سعر قياس اكثر جاذبية في الاصدارات المستقبلية من الشركات والمؤسسات العامة التي تتطلع الى طرق ابواب اسواق المال العالمية. ويرى المصرفيون انه ينبغي للاردن جذب قاعدة مستثمرين من نوعية اعلى وهو ما سيساعد في تعزيز مكانة البلاد ودرجة تصنيفها الائتماني وهي حاليا بي بي ناقص /بي ايه 3 او ثلاث نقاط دون الدرجة الاستثمارية. ويقولون ان الفائدة الاعلى امر مهم لانجاح الاصدار الاولى وجعله اداة متداولة في السوق الثانوية وليس مجرد اصدار تطرحه بضعة بنوك دون وجود قاعدة استثمارية عالمية واسعة النطاق.

224 مليون دينار استثمارات بالمشاريع الجديدة المستفيدة من الاعفاءات بالاردن خلال 8 شهور

■ عمان ـ ق ن ا: بلغت قيمة الاستثمار بالمشاريع الجديدة المستفيدة من اعفاءات قانون تشجيع الاستثمار خلال الاشهر الثمانية الاولى من العام الحالي 224 مليون دينار مقارنة بحوالي 175 مليون دينار لنفس الفترة من العام الماضي اي بنمو نسبته 31 في المئة.

ويقدر الاستثمار الاجنبي المباشر في هذه المشاريع بحوالي 42 مليون دينار اي ما نسبته 18 في المئة من حجم الاستثمار الكلي بهذه المشاريع.

وتركزت هذه المشاريع في المنطقة التنموية (أ) حيث بلغ حجم استثمار هذه المشاريع 188 مليون دينار بنسبة 82 في المئة من اجمالي حجم الاستثمار الكلي.

واحتل قطاع الصناعة المركز الاول حيث بلغت نسبة المشاريع في هذا القطاع 55 في المئة في حين بلغت هذه النسبة 40 في المئة لقطاع الفنادق وتقاسمت قطاعات الزراعة والمستشفيات والنقل وغيرها النسب المتبقية.

استقرار الاسهم الاردنية بفضل مشتريات محلية وخليجية

■ عمان ـ رويتر: قال متعاملون ان اسعار الاسهم في بورصة عمان هبطت قليلا امس الاثنين في تعاملات مستقرة بوجه عام بفضل مشتريات ملموسة من جانب مؤسسات محلية وعربية خليجية.

وانخفض المؤشر الرسمي المؤلف من 60 سهما بنسبة 0,07 في المئة الى 176,11 نقطة مع تركز الشراء على نخبة من الاسهم الممتازة المنتقاة في مقدمتها سهم البنك العربي. وقال زياد الباشا مدير الاوراق المالية لدى البنك البريطاني للشرق الاوسط فرع الاردن ان اقبال مؤسسات محلية وعربية خليجية معظمها كويتي على الشراء ابقى الطلب فوق المستوى اليومي البالغ حجمه مليون دينار.

وقال الباشا ان المؤسسات المحلية الشارية غلبت عليها فيما يبدو البنوك وشركات التأمين، في حين جاءت طلبات الشراء العربية الخليجية فيما يبدو من صناديق كويتية تزيد من استثماراتها في مجال الاوراق المالية.

وهيمن سهم البنك العربي على التعاملات مستأثرا وحده بنحو 1,4 مليون دينار (1,9 مليون دولار) من اجمالي التعاملات التي بلغ مجموعها نحو مليوني دينار. وارتفع السهم دينارا واحدا ليعود الى اعلى مستوياته منذ اربع سنوات وهو 340 دينارا الذي بلغه يوم السبت الماضي.

وشهدت السوق طلبا اقل على اسهم شركة الكهرباء الاردنية مما اثر سلبا على سعر السهم لليوم الثاني على التوالي لينخفض 0,01 من الدينار الى 1,77 دينار.

وانخفض مؤشر اللؤلؤة لافضل 45 سهما من حيث الاداء والعائد 0,12 في المئة الى 83,67 نقطة. لكن المؤشر ظل اعلى بنسبة 0,34 في المئة من مستواه في بداية العام.

الدولار يساوي 0,709 دينار.

انخفاض انتاج عُمان وصادراتها من النفط بحزيران

■ دبي ـ رويتر: اظهرت الارقام الصادرة عن وزارة التنمية في عمان ان السلطنة انتجت 26,388 مليون برميل (879600 برميل في اليوم) من النفط الخام في حزيران (يونيو) مقابل 27,515 مليون برميل (887548 برميلا في اليوم) في ايار (مايو). واوردت اخر نشرة احصائية شهرية للوزارة ان صادرات عمان انخفضت الى 23,842 مليون برميل (794733 برميلا في اليوم) انخفاضا من 26,465 مليون برميل في ايار (مايو).

وكانت اليابان اكبر مشتر للنفط العماني اذ حصلت على 8,717 مليون برميل، وجاءت تايلاند في المركز الثاني واشترت 5,874 مليون برميل، تليها الصين واشترت 5,005 مليون برميل.

وذكرت الوزارة ان عمان صدرت 151,586 مليون برميل في الاشهر الستة الاولى من العام الحالي بزيادة 5,7 في المئة عن نفس الفترة من عام 1996.

واظهرت الارقام غير النهائية الواردة في نفس النشرة ان المصفاة الوحيدة في البلاد انتجت 2,407 مليون برميل من المنتجات المكررة مقارنة مع 2,256 مليون برميل في ايار (مايو).

هكذا من الأصل

«القدس العربي» تسأل وشخصيات فلسطينية تجيب:

هل كانت اتفاقات أوسلو خيارا لا مفر منه أمام الشعب الفلسطيني؟

القدس ـ «القدس العربي» ـ من ماجد عبد الهادي:

حلت يوم السبت الماضي ذكرى مرور أربع سنوات على توقيع اتفاقات «أوسلو». وبهذه المناسبة، توجهت «القدس العربي» الى عدد من السياسيين، والمفكرين، والاكاديميين الفلسطينيين، لتسألهم عما اذا كانوا يعتقدون بأن هذه الاتفاقات قامت في حينها خيارا لا مفر منه أمام الشعب الفلسطيني، وكيف يرون موقعها الآن في الخارطة السياسية الفلسطينية، وما هو مستقبلها على ضوء الوضع القائم، فجاءت الاجابات التي استجاب أصحابها على النحو التالي:

صابر محيي الدين

عضو المكتب السياسي للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين:

سياسة اسرائيل مصدر المأزق

اتفاق أوسلو لم يعد موجودا في الواقع وعلى الأرض فقد وضعته الحكومة الاسرائيلية، الموسومة بيمينيتها وتطرفها في الادراج، وسعت منذ اعتلائها سدة الحكم في اسرائيل الى خلق الظروف المواتية والمناخات الملائمة لتجاوزه، بعد ان عملت الكثير لتهميشه وافراغه من محتواه، وبعد ان قامت بانتهاكه على غير صعيد ومستوى والحكومة الاسرائيلية لا تخفي موقفها السلبي من اتفاق اوسلو وملحقاته بل هي تجاهر هذا الموقف أمام العالم كله، رغم ان الاتفاق، جرى التوقيع عليه في البيت الابيض الامريكي، بمشاركة الرئيسين الامريكي والروسي، وبحضور عدد كبير من القادة والمسؤولين من مختلف بلدان العالم. والمجاهرة بالموقف الاسرائيلي السلبي، تأتي على لسان رئيس الحكومة الاسرائيلية بنيامين نتنياهو أولا، وعلى لسان وزرائه الاساسيين في الخارجية والدفاع ثانيا، وكثيرا ما يتبارى وزراء حكومة نتنياهو اليمينية في اختيار العبارات المستهترة بقرارات الشرعية الدولية، والتي تؤكد «ان التوقيع على اتفاق اوسلو كان خطأ كبيرا»، وانه «يمثل كارثة على اسرائيل» ومن المستحيل تطبيقه كما هو. وقد طالب بعض وزراء حكومة نتنياهو باعلان ضم المستوطنات في الضفة/ القطاع الى الكيان الصهيوني، كما طالب شارون وزير البنى التحتية باعلان ضمهم 10 ـ 15 كلم من اراضي الضفة المحاذية للخط الاخضر و15 ـ 25 كلم من اراضي الضفة المحاذية لنهر الاردن فضلا عن الكتل الاستيطانية الرئيسية.

وبموازاة هذه المواقف المعلنة من اتفاق اوسلو وملاحقه واصلت الحكومة الاسرائيلية تنفيذ مخططاتها على الأرض، حيث بلغت الهجمة الاستيطانية المتمادية مستويات جديدة لم تشهد لها مثيلا من قبل. وتواصلت سياسات المصادرة للارض، واجراءات تهويد المدينة المقدسة وسحب بطاقات الهوية من ابنائها. وصعدت سلطات الاحتلال من تدابيرها واجراءاتها القمعية والارهابية، فقامت بعمليات ترويع واذلال للمواطنين الفلسطينيين على الحواجز ومفارق الطرق وفي البيوت والحقول والمزارع، وطالت حملات الدهم والاعتقال والتنكيل عشرات القرى والبلدات والمخيمات في مختلف المحافظات الفلسطينية. كما اطلقت العنان للجرافات الاسرائيلية لتنفيذ مئات القرارات الخاصة بهدم البيوت في القدس وضواحيها وفي أماكن أخرى عديدة في الضفة.

وازاء تفاقم المأزق، وتصاعد التوتر، الناجم عن ادارة الحكومة الاسرائيلية الظهر للاتفاق واستحقاقاته المرحلية، وفي مقدمتها اعادة الانتشار في منطقتي ب + جـ وتشغيل المطار والميناء والممر الامني، واطلاق سراح المعتقلين، تحركت الادارة الامريكية، فجاء مبعوثها دنيس روس الى المنطقة في الاسبوع الاول من شهر آب (اغسطس) الفائت، لتمهيد الطريق امام الزيارة الحالية التي تقوم بها هذه الايام مادلين اولبرايت وزيرة الخارجية الأمريكية.

والسؤال المطروح الآن هو: هل ستنجح أولبرايت في انقاذ اتفاق اوسلو من مأزقه واعادة الحياة للمسار الفلسطيني ـ الاسرائيلي.

جولة اولبرايت لا تزال في بداياتها، ومع ذلك يمكن القول بأن وزيرة الخارجية ستسعى بشكل جدي لاخراج الاتفاق من مأزقه، واعادة الجانبين الفلسطيني والاسرائيلي لطاولة المفاوضات من دون ان تلحق اضرار جدية بالمخططات الاسرائيلية، فالادارة الامريكية لم تغير شتات جوهر مواقفها، وهي ليست بصدد اجراء مثل هذا التغيير لا اليوم ولا غدا. فقد اقامت سياساتها على أساس مصالحها. ومصالحها تستوجب الانحياز التام للجانب الاسرائيلي. وسيظل هذا الانحياز قائما لأسباب معروفة وواضحة وموضوعية، ارتباطا بالمصالح المشتركة للجانبين الامريكي والاسرائيلي.

ولتوضيح طبيعة الخطوات التي نعتقد ان وزيرة الخارجية الامريكية ستسعى لاتخاذها، لاخراج الاتفاق من مأزقه تشير الى انها ستركز في لقاءاتها الجارية الآن على القضايا الامنية والاجرائية، لبناء ما يسميه الأمريكيون «عناصر الثقة المتبادلة». وفي هذا الاطار ستحاول أولبرايت انتزاع قبول وموافقة الجانب الفلسطيني على تعهدات واضحة بالعمل على حزب (المعارضة الوطنية الفلسطينية، وتوجيه ضربات «قوية وموجعة» لبنيتها التحتية، والارتقاء بمستوى التعاون والتنسيق الامني مع الجانب الاسرائيلي، وفي ضوء ذلك ستسعى الى العمل على اعادة الجانبين الى طاولة المفاوضات، وتفعيل اللجان المشتركة والشروع بالتفاوض للاتفاق على التفاصيل المتعلقة بتشغيل المطار والميناء والطريق الأمني واعادة الانتشار في منطقتي ب + جـ وهذه العملية، سوف لا تنتهي بفترة زمنية قصيرة، بل ستأخذ وقتا لا يستهان به للاتفاق على التفاصيل التي تجعل من هذه المرافق خاضعة تماما للسيطرة الامنية الاسرائيلية، وستواجه السلطة مجددا سياسة المماطلة والتسويف، وطرح الشروط التعجيزية، وربما تبرز عناصر ومعطيات توقف المفاوضات حول هذه القضايا او بعضها من جديد.

وبصرف النظر عن السيناريوهات المتوقعة لمعالجة الاسباب التي فجرت الازمة وعمقت المأزق الذي تعاني منه الاتفاقات، فان الاعتبارات التي تدفع نحو ايجاد مخرج للمأزق الراهن من قبل الاطراف المعنية بالمسار الفلسطيني ـ الاسرائيلي كثيرة، بل وكثيرة جدا، وليس هذا هو مجال الخوض فيها، ومع ذلك تؤكد بأن سياسات الاحتلال ومخططاته لن تتغير في جوهرها، في حال نجاح أولبرايت في اعادة العلاقات والمفاوضات الى الوضع الذي سبق انفجار الازمة في آذار (مارس) من هذا العام، فالحكومة الاسرائيلية، كما تشير الوقائع والمعطيات والتصريحات في المواقع ستواصل عملية تنفيذ سياساتها ومخططاتها المعروفة، الامر الذي يؤكد ان الخروج من المأزق الحالي، سيكون خروجا مؤقتا، لأن السياسات الاسرائيلية ستظل تولد الازمات والمأزق الواحد تلو الاخر، ولان اتفاقات أوسلو بطابعها وطبيعتها، لا توفر حلا سياسيا للقضية الفلسطينية، ولأن حكومة نتنياهو لا تريد اصلا الالتزام باتفاقات أوسلو، التي يصفها قادة السلطة الفلسطينية الموقعون عليها، بأنها اتفاقات ظالمة ومجحفة ومذلة ولا تلبي الحد الادنى من حقوق ومصالح الشعب الفلسطيني، ومن هذا المنطلق أكدنا ونؤكد ان هذه الاتفاقات ليس لها مستقبل. فقد ولدت مأزومة وستظل مأزومة، رغم كل الجهود المبذولة لانقاذها من مأزقها واعادة بعث الحياة في عروقها لدفعها خطوات جديدة الى الامام. وهذه الحقيقة أكدتها تجربة السنوات الاربع الماضية، بكل جلاء ووضوح، وبعيون لا تقبل الجدل.

وارتباطا بهذه الرؤية، وبكل ما تقدم من وقائع واحداث وتطورات، أكدنا ولا زلنا نؤكد على ضرورة التخلي عن خيار اوسلو المأزوم والعودة بملف القضية الوطنية الفلسطينية الى رحاب الامم المتحدة ومؤسساتها، والشروع بالحوار الوطني الفلسطيني الجاد للوصول الى قواسم سياسية وطنية مشتركة، تعيد الاعتبار لمنظمة التحرير الفلسطينية، مكانة ودورا ومؤسسات، على أساس برنامجها الوطني، برنامج حق العودة وتقرير المصير والدولة المستقلة وعاصمتها القدس الشريف، لقد آن الأوان للقيام بعملية مراجعة سياسية شاملة، واستخلاص الدروس والعبر، لتوحيد صفوف شعبنا بمختلف قواه وتياراته السياسية لمواجهة التحديات والمخاطر التي تتهدد مستقبل شعبنا وبقية الوطن، في هذه المرحلة العصيبة.

داود تلحمي

عضو المكتب السياسي للجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين:

الجمود سيستمر سنوات!

اتفاق لوسلو، كما بات مرئيا، فيه الكثير من الثغرات، والاشكالات الكبيرة، واذا كان ليس سهلا اعادة تركيب التاريخ على فرضيات أخرى، فان من المؤكد ان المأزق الحالي الذي وصلت اليه عملية التسوية السياسية وتواصل عملية الاستيطان، وعلى نطاق واسع، في الاراضي الفلسطينية المحتلة، وتبلد الافاق بالنسبة لمستقبل هذه الاراضي ومستقبل قضية الشعب الفلسطيني، كل ذلك يشير الى ان اتفاق أوسلو، بثغراته واشكالاته الواضحة (وثغرات واشكالات الاتفاقات اللاحقة، وهي أكبر، وخاصة في اتفاق القاهرة عام 1994 واتفاق باريس الاقتصادي في العام ذاته) هذا الاتفاق لم يكن قدرا وكان، على الأغلب، لا بل من المرجح، الوصول الى اتفاق اكثر توازنا واكثر ضمانة لمستقبل الشعب الفلسطيني في ظروف تفاوضية مختلفة.

وهنا تبرز نقطتان كبيرتان كان من الضروري التمسك بها في العملية التفاوضية:

أولا: الاصرار على وقف الاستيطان وتغيير معالم الاراضي المحتلة، بما في ذلك القدس العربية كشرط لا بد منه لأي اتفاق.

ثانيا: الاصرار على صيغة محددة وواضحة للربط بين المرحلة الانتقالية في تطبيق الاتفاق وما يسمى بالحل الدائم.

هذا بالاضافة الى أكبر قدر من الحرص على التنسيق بين مواقف الاطراف العربية المشاركة في المفاوضات بما لا يجعل الطرفين الأمريكي والاسرائيلي يستفردان بكل طرف عربي على حدة ويضعفان، بالتالي، المواقع التفاوضية لكل الأطراف العربية.

طبعا، لا نعتقد ان ذلك كان أمرا سهلا وان حكومة اسرائيل برئاسة اسحق رابين كانت ستستجيب بسهولة لهذه الشروط. ولكن هل كان الاستعجال ضروريا؟ هل كان الوضع الفلسطيني مهددا اذا لم يتم التوصل الى أي اتفاق بهذه السرعة؟

ودون ان نستهين بتعقيدات الوضع الفلسطيني بعد حرب الخليج الأخيرة وانهيار الاتحاد السوفييتي، لا نرى ان التعجيل في ابرام الاتفاق كان ضروريا على أساس الخشية من مزيد من التدهور في الوضعين العربي والدولي وفي الوضع الفلسطيني ذاته. لا بل ان الجانب الاسرائيلي هو الذي كان متعجلا ليخلص من اعباء قمع الانتفاضة ومن الاضرار الكبيرة التي سببتها له على العديد من المستويات، وخاصة على المستوى الدولي وصورة اسرائيل أمام الرأي العام العالمي وبالتالي عزلتها السياسية. ودون أية مبالغة، كان بامكان تواصل الانتفاضة وضغطها الشديد على الوضع الاسرائيلي ان تدفع الحكومة الاسرائيلية ليس فقط لتمني غرق غزة في البحر، كما كان يقول اسحق رابين، بل لتمني الخلاص من كل عبء الاراضي الفلسطينية.

وقد مرت حركات تحررية أخرى في العالم بعمليات تفاوضية طال بعضها لعدة سنوات، ومرت بحالات أزمة وتقطع قبل ان يتم التوصل الى حل منصف للشعب المكافح من أجل حريته. نتذكر الجزائر القريبة منها والتي كانت المفاوضات بين شعبها والمستعمرين الفرنسيين تتفجر أكثر من مرة. كما نتذكر فيتنام التي استمرت فيها العملية التفاوضية من العام 1968 الى العام 1973، أي خمس سنوات، قبل الوصول الى اتفاق.

أما بالنسبة لآفاق الوضع الراهن، فمن الواضح ان لا مجال لأية تسوية سياسية شاملة مع حكومة بنيامين نتنياهو والائتلاف اليميني المتطرف الذي تتشكل منه، ولا حتى أي تقدم في المفاوضات حتى في قضايا جزئية.

وبالتالي، فاننا أمام حالة من الجمود على هذا الصعيد التفاوضي قد تطول لعدة سنوات تتخللها خضات كثيرة على الارض وفي كل المجالات. وعلى القوى والتيارات والشخصيات الحريصة على القضية الوطنية، وعلى شعبنا كله تقع مسؤولية رص الصفوف وتجاوز حالة الانقسام والعمل على تدعيم البيت الفلسطيني وتخليصه من الثغرات والمسلكيات السيئة لوحدة الشعب ووحدة حركته، وفي المقدمة مسألة الفساد وسوء التصرف بالمال العام والنيل من الحقوق الديمقراطية، وعلى أرضية هذه الوحدة، ينبغي العمل على مجابهة الهجمة الاستيطانية والعدوانية الاسرائيلية وحروب التجويع والخنق والاذلال وشتى الضغوط الممارسة من قبل الاسرائيليين والأمريكيين على حد سواء من أجل احباط محاولات فرض تراجعات اضافية على الطرف الفلسطيني المفاوض والمسيطر على القرار السياسي وفرض التخلي عن حقوق الشعب الوطنية الأساسية، وخاصة حقه في استرداد الارض المحتلة عام 1967 بمجملها، بما في ذلك القدس العربية وحقه في الخلاص من وجود الاحتلال واحتياطيه الاستيطان، وحقه في تقرير المصير والاستقلال، كما وضمان حق اللاجئين في العودة وفقا للقرارات الأمم المتحدة وخاصة القرار رقم 194 للجمعية العامة للعام 1948 والقرار 237 لمجلس الأمن للعام 1967.

على أرضية وحدة الشعب الفلسطيني في الوطن وفي أقطار اللجوء والشتات يمكن تفعيل التضامن العربي وتطويره، واعادة الاعتبار لأهمية وحيوية الوضع الدولي الداعم لحقوق شعبنا، والذي من الضروري ان يمارس بدوره ضغوطا ملموسة على المحتلين الاسرائيليين، كما على الادارة الامريكية، تماما كما حصل في السبعينات والثمانينات بالنسبة لشعب جنوب افريقيا الاسود في مواجهة نظام التمييز العنصري.

طبعا، هناك متطلبات كثيرة لهذا الصمود الكبير المطلوب من شعبنا الفلسطيني، وهناك تفاصيل أخرى متعلقة باشكال النضال في مواجهة هجمة الاحتلال الاستيطانية والاذلالية، وهذه يمكن بحثها باستفاضة في اطار الحوار الوطني الشامل الذي تؤكد احداث وتطورات الاشهر الاخيرة مدى أهميته وضرورته.

د. عبد الستار قاسم

استاذ في جامعة النجاح (نابلس):

سياسات المنظمة أدت لأوسلو

يطرح باستمرار سؤال حول بديل اتفاق أوسلو وهل كان بامكان الفلسطينيين ان يسلكوا طريقا آخر غير أوسلو. لكن السؤال بالحقيقة اعلامي وليس علميا، ذلك لأن المتتبع لسياسات منظمة التحرير الفلسطينية منذ حرب عام 1976 لا يرى ان مسار تلك السياسات كان من الممكن ان يقود الى غير أوسلو ـ أي ان البدائل اصلا لم تكن جزءا من تخطيط منظمة التحرير أو منهجها، وان أوسلو كان نتيجة حتمية لمجمل العمل الفلسطيني بقيادة المنظمة.

صحيح ان منظمة التحرير والفصائل الفلسطينية واجهت صعابا عديدة واعداء اشداء قادرين، وان المقاتلين والمناضلين لوحقوا من مكان الى آخر وضربوا وشردوا لكن هذه الصعاب لم يتم التعامل معها من قبل قيادة المنظمة كمادة للمعالجة والتغلب عليها وانما كمادة للتبرير. وما يؤكد هذا هو مجمل سياسات اتبعتها المنظمة عززت مفعول الصعاب وقادت الشعب الفلسطيني الى تدهور متزايد مع الزمن. فمثلا لم تعر قيادة المنظمة انتباها الى الانضباط الاخلاقي في صفوفها بخاصة في صفوف أفرادها المتواجدين في المدن العربية. وقد تدهور السلوك الاخلاقي بطريقة جعلت المقاتل الفلسطيني غير مقبول شعبيا في الأماكن التي تواجد فيها، مما عزز توجه الانظمة للقضاء على المنظمة عسكريا أو طرد تواجدها العسكري.

في الوقت الذي كانت فيه قيادة منظمة التحرير تشكو سوء الانظمة العربية وقهرها، كانت تقترب سياسيا من هذه الأنظمة وتبتعد تدريجيا عن الشعوب العربية حتى باتت بدون شعب صديق يدافع عنها. خسر الشعب الفلسطيني ظهره الشعبي في لبنان والأردن (ولو جزئيا) وتونس، ونتيجة دخول القيادة في التحالفات العربية المتموجة فقد الشعب ركيزته في عدد من دول الخليج وعلى رأسها الكويت.

نتيجة أعمال قيادة منظمة التحرير فقد الشعب الفلسطيني اكثر اصدقائه. على مدى السنين لم تتبن قيادتها منظمة التحرير منهاجا تربويا يوحد الشعب الفلسطيني، بل قامت على مجموعة مناورات وتكتيكات واتبعت نهج الاستخدام السياسي وصرفت القيادة أموال الشعب بطرق ليست لمصلحة الشعب ولم تستخدم الاموال في تعزيز القدرة الاقتصادية الفلسطينية ولا في مجالات الانتاج وتطوير القدرة العسكرية.

مع هذه السياسات وغيرها، عملت قيادة المنظمة على الاقتراب تدريجيا من التصور الاسرائيلي للحل طرحت حلولا مختلفة عبر السنوات الا انها قررت نهائيا في أواخر السبعينات ان تسير قدما في البحث عن حل سلمي مع اسرائيل. وقد وافقت قيادة المنظمة على السير بالمخطط الامريكي القائل باقامة حكم ذاتي فلسطيني، وذلك ابان معارك بيروت. ولاكمال الموافقة اصدر عرفات الاعلان ضد الارهاب عام 1985، وفي عام قبل، عبر المجلس الوطني، بقراري مجلس الامن والشروط الامريكية التي وضعت عام 1975.

تدرجت منظمة التحرير في التنازل عن طريقها الأساسي الوارد في الميثاق الوطني نحو القبول بالطرح الاسرائيلي القائل بالسماح للفلسطينيين بادارة شؤونهم اليومية، وتدرجت في الحاق الفشل المتزايد للفلسطينيين ليلتقي التدرجان في اتفاق اوسلو. أي ان أوسلو عبارة عن محصلة سياسات امتدت على مدى خمسة وعشرين عاما.

اذا كان القارئ يرى عكس ذلك فارجوه ان ينظر الى السياسة الداخلية للسلطة الفلسطينية والتي سيجدها مليئة بالفساد الذي يعبر عن عادة ميزت سلوك القيادات عبر مراحل تطور القضية الفلسطينية منذ عام 1967.

فهل لهذا الحل أن ينجح؟ الشعب الفلسطيني، ومعه الشعوب العربية، أصبح أكثر وعيا بالاوضاع وافضل قدرة على التنظيم والاداء. نهج منظمة التحرير فقد مصداقيته وهو في طريقه الى التلاشي. مرحلة فلسطينية جديدة ستظهر، أو ستنبثق تدريجيا، ومن شأنها ان تقلب المعادلات القائمة.

فضلا عن ان اوسلو وما تبعه من اتفاقيات لا ينسجم مع التاريخ العربي الاسلامي ولا مع الدين الاسلامي ولا مع الاخلاق العربية الاسلامية، واعتقد ان وجوده ضمن القالب التاريخي ـ الديني ـ الاخلاقي ليس عضويا أو منسجما. انه اتفاق لن يعمر، وبمجرد ان يستوفي تعبيره عن مرحلة معينة في تاريخ الشعب الفلسطيني سيرخي السبيل لنمط جديد من المواجهة.

د. عزمي بشارة

عضو الكنيست (البرلمان) الاسرائيلي:

نظام الفصل العنصري

لم تكن اتفاقات أوسلو في حينه خيارا لا بد منه للشعب الفلسطيني في أي لحظة تاريخية. فالشعب الفلسطيني لم يكن ذاتا سياسية تفاوض. واذا كان لا بد من الحديث عن الحتمية التي لا أؤمن بها في التاريخ، فقد كانت الاتفاقيات حتمية لقيادة منظمة التحرير الفلسطينية، في حينه التي خيرت بين ان تستمر بالوجود كقيادة للشعب الفلسطيني باعتراف اسرائيلي ـ أمريكي أو ان تؤثر تاريخيا، بعد ان كان بدورها من التاريخ بتمثيل الكيانية الفلسطينية والتعبير عن تطلعات الشعب الفلسطيني القومية، وقد اختارت قيادة منظمة التحرير الفلسطينية ان تستمر ولكن بالشروط الاسرائيلية المعروفة والمحددة في طابا والقاهرة.

وقد انتقدنا هذه الاتفاقيات في حينه، وباعتقادي أكد الواقع صحة هذه الانتقادات، لأنه حولها من جدل نظري حول المستقبل والديناميكية التي سوف تقررها الاتفاقيات الى حقائق على الأرض تثبت يوميا اعتراضنا أساسيا في اعتراضاتنا على منهج أوسلو وهو امتثاله الكامل لموازين القوة وغياب أي مبدأ آخر يوجهه. فاسرائيل هي التي تفسر الاتفاقيات وهي القادرة على فرض هذا التفسير كوقائع. ولكن هذا هو بالضبط السبب الذي يجعل اعتراضاتنا في حينه على أوسلو تاريخية أكثر ما هي سياسية ـ فقد أصبحت الاتفاقيات في عداد التاريخ وأصبحت تنجب حقائق ووقائع، والاهم من ذلك، بنى سياسية على الأرض لا يمكن تجاهلها. فاذا أردنا تغيير نهج أوسلو والانطلاق نحو المستقبل علينا الا نكتفي بتكرار شجبه والاعتراف به، وعلينا ان ننطلق الى معارضته في الواقع، وهذا لا يكون دون التعامل بشكل نقدي مع البنى التي أفرزها.

لقد أفرغت الحكومة الاسرائيلية الجديدة الاتفاقيات حتى من مضمونها السيئ، وحولتها عمليا الى اطار موروث تواصل فيه تطبيق سياستها فهي لا تجرؤ على الاعلان عن نهايته، ولكنها تستخدمه كاطار من أجل اقامة نظام «ابارتهايد» في فلسطين. ويكمن التحدي في ان ندرك ذلك وان نوفر مستلزمات الصراع مع هذا الواقع الجديد.

في هذا السياق علينا ان ننتبه الى أمرين أساسيين:

1 ـ الصراع مع الفصل السكاني الذي يرافقه استمرار الاستيطان، وبالتالي لا ينجم عن الفصل السكاني استقلال سياسي بل نظام ابارتهايد.

2 ـ ترتيب البيت الفلسطيني الداخلي في ظل وجود سلطة، الضمان الوحيد لعدم تحويلها الى «بانتوستان» هو تنظيم العلاقة بينها وبين المجتمع الفلسطيني بشكل ديمقراطي.

كما يجب في الوقت ذاته الانتباه الى آليتين هامتين لم يتم التعامل معهما بشكل جدي، وهما آليتان هامتان في ظل موازين القوى القائمة لا لأنهما قادرتان على تغيير هذه الموازين بل لقدرتهما على تحييد طاقة الخصم على استخدام قوته الأول العمل في أوساط الرأي العام الأمريكي والمقصود ليس تبني السياسة الأمريكية في المنطقة بل توضيح خطرها، وثانيا العمل في أوساط الرأي العام الاسرائيلي، والمقصود ليس اثارة اعجاب اسرائيل أو تملقها أو الانبطاح أمام أي صحافي أو موظف مخابرات اسرائيلي. فغالبا ما يتم الخلط بين الأمرين.

اتفاق «أوسلو» في ذكراه الرابعة ينتظر شهادة «اعلان الوفاة»!

الفلسطينيون متفقون حول تحميل نتنياهو المسؤولية ومختلفون حول الوسائل المتاحة للرد

غزة ـ «القدس العربي» ـ من جمال الجايدة:

في ذكرى مرور 4 سنوات على توقيع اتفاق أوسلو في واشنطن يوم 1993/9/13 برعاية الولايات المتحدة وروسيا الاتحادية، يجد الفلسطينيون أنفسهم على مفترق طرق.

وقلما يوجد فلسطيني لا يلعن ذاك اليوم الذي شهد توقيع «أوسلو» ويصب جام غضبه على الدول الكبرى التي رعت اتفاق «غير محترم» من الجانب الاسرائيلي حتى الآن.

ويتفق الكثير من الفلسطينيين سواء كانوا في السلطة أو في المعارضة مع رجل الشارع العادي بأن «أوسلو» اتفاق «سيئ السمعة»، لأنه بعد مرور 4 سنوات على توقيعه لم يحقق الحد الأدنى من الاستقرار لا للفلسطينيين ولا لاسرائيل بل ان معاناة الشعب الفلسطيني ازدادت سوءا وتدنت حياته المعيشية الى حد الجوع بسبب الغلاء والحصار، في المقابل اتسع نطاق الاستيطان الاسرائيلي في الضفة الغربية وقطاع غزة بنسبة 30% عما كان عليه قبل توقيع «أوسلو»، كما استمرت اعتداءات المستوطنين على الشعب في المدن والقرى وتواصل العدوان الاسرائيلي متجسدا في عمليات الخطف والقرصنة والقتل أحيانا.

وبدلا من ان يسهم (أوسلو) في إحلال السلام والاستقرار ويوفر الأمن للجميع، نجد انه أدى الى العكس، توتر وعنف واضطرابات وفوضى.

السبب في ذلك معروف وواضح للعالم كله، لان نتنياهو لا يريد مواصلة السير على هدى أوسلو بل قرر نسف الاتفاق المذكور جملة وتفصيلا، واتخذ من الاجراءات التعسفية ضد الشعب الفلسطيني ما يكفي لنسف (أوسلو). فالحرب اليومية التي يشنها ضد الفلسطينيين هي خرق يومي للاتفاق، للمسؤولون الذين التقيناهم في غزة أجمعوا على ان «أوسلو» في غرفة العناية المركزة وقد يفارق الحياة في أية لحظة وقد تصدر شهادة وفاته مذيلة بتوقيع المتطرف الصهيوني نتنياهو.

ولكن ماذا يقول محمد عباس «أبو مازن» أمين سر اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير ومهندس اتفاق أوسلو وأحد الموقعين عليه في واشنطن؟

يقول أبو مازن ان الحكومة الاسرائيلية برئاسة نتنياهو تحاول ان تحيد عن اتفاق أوسلو فكرا وممارسة، كما ان الدور الأمريكي ليس محايدا بل مؤيدا للتوجهات الاسرائيلية، ولذلك علينا ان نفهم الدور الأمريكي الذي يترك هامشا لوضع السلام موضع التنفيذ، أما مسألة تطابق الأفكار الأمريكية مع أوسلو، فاننا نرى أن اسرائيل وبخاصة في عهد الحكومة الحالية تحاول الخروج على أوسلو.

وسئل أبو مازن عن موقف السلطة الفلسطينية قال: ان موقفنا الدائم والثابت هو عدم التخلي عن اتفاق أوسلو أو تغيير أو تبديل أي بند فيه مهما كان هامشيا، فنحن لن نتخلى عن أوسلو، لان تخلينا يعني الوصول الى اللا اتفاق، وهذا ما نرفضه. ويدافع عن وجهة نظره هذه في مواجهة المنتقدين بالقول «ان أوسلو هو حصيلة موافقة دولية، نحن لا نتمسك به لأنه الأمثل، بل لأنه «المتاح»، وبالتالي فلن نتخلى عن هذا المتاح». لكن هناك كثيرين في السلطة الوطنية الفلسطينية لا يتفقون مع أبو مازن حول هذا الرأي ويرون ان «أوسلو» أصبح جثة هامدة بسبب تعنت نتنياهو.

فالدكتور زكريا الأغا عضو اللجنة المركزية لحركة فتح وعضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية يرى أن ممارسات حكومة نتنياهو أفرغت العملية السياسية من مضمونها وجمدت اتفاق أوسلو لدرجة ان هذا الاتفاق لم يعد حقيقة.

وقال: اننا لن نقبل خروج حكومة الليكود عن الاتفاقيات الموقعة. لأن الشعب الفلسطيني قبل مبدأ السلام العادل من منطلق حرصه على الاستقرار ووقف سفك الدماء، ولكن سنعطي لهذه العملية مداها.

ويرد الأغا على الاتهامات الموجهة الى السلطة الفلسطينية حول استسلامها للضغوط الاسرائيلية بالقول: «ان الشعب الفلسطيني يعرف كيف يدافع عن حقوقه وكيف يستردها، فنحن متمسكون بأوسلو، ولكن اذا كان للحكومة الاسرائيلية رأي آخر، فبالتأكيد سيكون لنا رأي آخر أيضا».

ويقول خلال لقائي معه في غزة: «اذا لم تتدخل الادارة الأمريكية لاجبار اسرائيل على احترام وتنفيذ بنود أوسلو، فأعتقد ان الشرعية الدولية ومبادئ الأمم المتحدة تؤكد حقنا في استعمال كافة الوسائل وسبل النضال المشروعة في سبيل استعادة حقوق الشعب الفلسطيني».

هل ألغي «أوسلو»؟

يرد اللواء عبد الرازق المجايدة مدير الأمن العام الفلسطيني في قطاع غزة على هذا السؤال: «ان كل الممارسات الاسرائيلية الحالية تعني ان حكومة نتنياهو قد ألغت اتفاق أوسلو من جانب واحد. فالتعنت والحصار والاذلال المفروض على الشعب الفلسطيني يعني ان هذه الحكومة لا تريد اتفاق أوسلو على الاطلاق».

ويقول «ان التصرفات الاسرائيلية تعني ان نتنياهو يسعى لصياغة اتفاق جديد مغاير لأوسلو يحظى بالدعم الأمريكي، ومن جانبنا نحن متمسكون بأوسلو ونصر على تنفيذ واحترام بنوده ونرفض أي اتفاق آخر يكون بديلا له».

للمعارضة الفلسطينية لها رأي آخر مغاير تماما فالدكتور حيدر عبد الشافي الرئيس السابق لوفد المفاوضات الفلسطيني الى واشنطن يصف أوسلو بأنه «اتفاق سيئ» سوف يدخل الشعب الفلسطيني في دوامات عديدة وسوف يلحق المصائب بناء.

وطالب السلطة الفلسطينية بترك عملية السلام والتخلي عن أوسلو وعن المفاوضات مع اسرائيل لأن نتائج العملية السياسية جاءت كارثية ومخيبة للآمال.

ويقول «ان أوسلو سيئ في كافة جوانبه. الا ان أكثر جوانبه سوءا هو انه لم يتصدى لمسألة الاستيطان الصهيوني في فلسطين. وقال بحسرة «لقد حذرت القيادة الفلسطينية منذ البداية من مخاطر (أوسلو) ولم يكن أحد يصغي الي، وواصلوا الحملة الترويجية للاتفاق فيما واصلت اسرائيل بناء المستوطنات. وفي نظري كان هذا من قبيل التطبيل وخداع النفس من جانب قيادتنا السياسية، وخلص الى القول «ان عملية السلام بالنسبة لي هي في عداد الميتة منذ زمن طويل واتفاق أوسلو انتهى».

خيارات أخرى

يؤكد الدكتور عبد العزيز الرنتيسي زعيم حركة حماس في قطاع غزة ان حركته ترفض الالتقاء مع السلطة الفلسطينية تحت قبة أوسلو، وانما تحت قبة المواجهة فقط. فنحن لا نعترف باتفاق أوسلو وتوابعه وكل ما نتج عنه ونعتبر ان خيار المقاومة العسكري هو الحل الوحيد لاستعادة فلسطين.

ويعتبر ان المصالحة مع السلطة لن تتم في نطاق (أوسلو) على الاطلاق بل في اطار تجميع قوى الشعب الفلسطيني في خندق واحد للمواجهة».

كما ان الرنتيسي يعتبر ان الممارسات الصهيونية الظالمة للشعب الفلسطيني والتجميد الصهيوني المتعمد لأوسلو، دفع السلطة الى التفكير من جديد في احياء الوحدة الوطنية باعتبارها السبيل الوحيد لمواجهة الصلف الصهيوني.

بريد القدس

لا تشتك للناس جرحا أنت صاحبه!

الاستاذ رئيس التحرير
تحية طيبة وبعد،

نشرت جريدتكم الغراء في عددها الصادر يوم الخميس 7 آب (اغسطس) 1997 مقالا بعنوان «أطفال بغداد» للأخ منصور حمادة من المغرب. فكان حقا مقالا مؤلما وينقل الصورة المأساوية لأطفال وشعب العراق الأبي. وكنت قد كتبت قبل أيام موضوعا حول الجنسية العراقية وتطرقت الى شيء من هذه المعاناة وبصورة ساخرة ولم أخض في تفاصيلها لأنه «.... لا حياة لمن تنادي» فهذا أصبح واقع العراق والعراقيين جميعا وليس الأطفال وحدهم ولا بغداد بمفردها. جوع ومرض وموت في كل ساعة وفي كل لحظة.

لكنني أتساءل أين نحن من أسلافنا العظام؟ وأين هم منا؟ فلو حضروا اليوم لتبرأوا منا لأننا سودنا تاريخهم المملوء بالعز والكبرياء وبالرجولة والكرم. ولو حضروا اليوم لأحرقونا وذروا رمادنا لاننا هدمنا الصرح الشامخ الذي بنوه بعرقهم ودمائهم وأضعنا ديننا وكرامتنا ولم نقتصر على اضاعة البلدان التي فتحوها بل أضعنا حتى أرضنا وسلطنا على رقابنا من هم أضعف من ان يأمروا دون ان يتلقوا الأوامر من سلطانهم الأعلى وأضعف من ان يطالبوا بشبر من أراضينا المغتصبة وأضعف مخلوقات الله تتحداهم اذا طالبوا بذلك.

ولهذا السبب وأسباب أخرى فانا ومن يشاركني الرأي لا أعتب على كل من يدعي العروبة لأن مصالحهم تقتضي ان يؤدوا هذا الدور سواء كان ذلك بأوامر من أسيادهم أو ما يفرضه الواقع عليهم.

فعتبنا ان كان له وجود فلا ينصب على عرب الجنسية أو حتى «شهادة الجنسية» بل ينصب على اخوتنا العراقيين أنفسهم الموجودين خارج العراق، والذين لديهم امكانيات مادية كبيرة وباستطاعتهم ان يمدوا يد العون الى كثير من العوائل المحتاجة داخل الوطن المحروم، فأنا شخصيا ما زلت أعيش مع أحداث قصة آلمتني كثيرا فقبل شهور عديدة اتصلت باحدى الجهات المعروفة هنا في لندن والتي لها سمعتها وامكانياتها المادية وطلبت منهم ان يمدوا يد العون الى بعض العوائل المحرومة داخل العراق وقاموا مشكورين بالاتصال بي وبعثوا لي عدة رسائل طالبين فيها عناوين هذه العوائل وما زلت أحتفظ برسائلهم ولما بعثت لهم ما طلبوا مني لم يحركوا أي ساكن.

اذا على من نعتب اذا كان اخوتنا ومن جلدتنا لا يهبون لمساعدة اخوانهم ولا يشعرون بالآلام التي سببتها جروح الحصار الظالم لان هذه الجروح لم تخدشهم لكي يشعروا بآلامها. بحيث انطبق علينا البيت الآتي:

لا تشتك للناس جرحا أنت صاحبه
لا يؤلم الجرح الا من به الالم

فالعرب غير مسؤولين عما يحدث للعراق وشعبه من دمار وآلام!

فسلام عليك يا وطني المظلوم وسلام على القابعين فيك تحت وطأة الحصار الظالم وسلاما على الأطفال الابرياء المحرومين. وسلاما على الآباء المقهورين وسلاما على الامهات الثكالى اللاتي فقدن أولادهن.

حسن الجابري ـ
احد المتهمين باختطاف الطائرة السودانية

ذبح المدنيين في الجزائر!

الاستاذ رئيس التحرير
تحية طيبة وبعد،

بصراحة لم أعد أصدق، ما يقال كل يوم من ان الجماعات الاسلامية في الجزائر قامت بذبح 17 شخصا، 15 شخصا، 37 شخصا، ولم تعثر قوات الشرطة على أي فرد واحد من هؤلاء المعتدين المتهمين بعملية الذبح هذه، حتى يقنعونا. بأن هؤلاء هم أفراد الجماعات الاسلامية انفسهم وليس غيرهم. لأن بعض الناس يقولون. انه احتمال ان يكون المعتدون من أفراد الشرطة أنفسهم، حتى يروعوا الاهالي وحتى يخلقوا رأيا عاما ضد هؤلاء المعارضين لنظام الحكم بحجة انهم مسلمون متطرفون.

الاحتمال الثاني: ان المعتدين من الموساد أو سي اي ايه وبتسهيلات من الشرطة الجزائرية تتم مثل هذه العمليات، وفي النهاية الهدف واحد وهو تقليب الراي العام ضد جبهة الانقاذ وهذا هو هدف النظام هناك وتقليب الراي العام العالمي ضد المسلمين بوجه عام هدف الموساد والسي اي ايه.

محمد عبد الله
ـ مصري مقيم بفيينا

رأي القدس: حرب العصابات التي يستعد لها نتنياهو

عندما تعلن اذاعة الجيش الاسرائيلي، بأن هذا الجيش يتدرب حاليا لمواجهة «حرب عصابات» في الاراضي العربية المحتلة، ويشتري عتادا خاصا في هذا الاطار، تحسبا لانفجار اوضاع بسبب الازمة التي تعانيها عملية السلام، فان هذا يعني ان الحكومة الاسرائيلية ما زالت متمسكة بمواقفها المتطرفة، ولا تريد التجاوب مع كل النداءات المطالبة بالمرونة والاعتدال، والمحذرة من عودة الفوضى والعنف الدموي الى المنطقة.

وتدرك الحكومة الاسرائيلية جيدا، او هكذا نأمل، بأنها ستكون الخاسرة في اي حرب عصابات مقبلة. مهما اجرت من تدريبات، ومهما اقتنت من العتاد المتقدم في هذا الاطار.

فلم تنتصر حكومة على حرب عصابات مهما بلغت من قوة وبأس، ولا نعتقد ان الدولة العبرية اقوى من الولايات المتحدة التي خاضت حربا دموية في فيتنام، او انها اشد بأسا من الامبراطورية البريطانية التي انهارت بالكامل بفعل حركات التحرير وحروب العصابات التي شنتها من اجل الاستقلال.

ولماذا نذهب بعيدا الى اسيا وافريقيا، فالتجربة الاسرائيلية في جنوب لبنان هي المثال الانصع على فشل الحلول الامنية في مواجهتها، وسمعنا اكثر من مسؤول اسرائيلي يطالب بانسحاب دون شروط مما يسمى بالحزام الامني، تقليصا للخسائر اليومية في صفوف القوات الاسرائيلية بفعل عمليات المقاومة الاسلامية الباسلة التي تخوضها عناصر حزب الله.

وانفجار الاوضاع في الارض المحتلة سيكون مكلفا للغاية للجانبين الفلسطيني والاسرائيلي، ولكن خسارة الاسرائيليين ستكون اكبر، لانه لن يكون لدى الفلسطينيين ما يخسرونه بعد فشل عملية السلام، والغاء نتنياهو عمليا ونظريا لاتفاقات اوسلو المنبثقة عنها.

فالمعلومات الاسرائيلية تشير الى وجود اكثر من 65 الف قطعة سلاح في الضفة الغربية وقطاع غزة، ومن المؤكد ان هذه الاسلحة ستستخدم في اي مواجهات مع القوات الاسرائيلية اذا ما قررت اقتحام المدن التي انسحبت منها، او مطاردة العناصر المشاركة في اي حرب عصابات مقبلة.

مضافا الى ذلك، يمكن التأكيد بأن قوات الامن والشرطة الفلسطينية التي يزيد تعدادها الرسمي عن 35 الف فرد، لن تقف مكتوفة الايدي اذا ما بدأت حرب العصابات، وانهارت الاوضاع الامنية، وشاهدنا هذه القوات تنحاز بالكامل الى صف شعبها اثناء انتفاضة الاقصى، وتطلق النار على الجنود الاسرائيليين، وتقتل منهم اكثر من 15 شخصا في اقل من يومين، وكان من الممكن ان يتضاعف العدد لولا التدخلات السياسية العاجلة للحفاظ على ارواح العشرات من الجنود الذين حوصروا في مدينة نابلس، ورفعوا الرايات البيضاء استسلاما.

ان نتنياهو، ومستشاريه المتطرفين، يلعبون بالنار، ويتعامون عن الحقيقة، ويتمسكون بسياسات لن تقودهم الا الى الهاوية الدموية السحيقة.

فالاستمرار في العملية السلمية، ارخص كثيرا من الانجراف الى حرب عصابات، لان النهايات التي ستصل اليها هذه العملية معروفة وواضحة للعيان، وتخدم المصالح الاسرائيلية في الامن والاستقرار اكثر مما تخدم المصالح العربية، اما حرب العصابات فنهاياتها مفتوحة، ولا يستطيع احد التكهن بنتائجها، او الفائز والخاسر فيها، وعدد ضحاياها من الجانبين.

مرة اخرى نقول ان الفلسطينيين لن يخسروا شيئا، فهذه الحرب ليست خيارهم، وانما هي مفروضة عليهم، وعزاؤهم ان كل الشعوب السابقة التي واجهت الخيار نفسه كان النصر حليفها، والا لما اصبح عدد الدول الاعضاء في الامم المتحدة اكثر من 175 دولة.



رحيل الأم تيريزا وتشييعها: غياب نبض النموذج الاسلامي

عدلي صادق

[illegible]

قطر والقمة الاقتصادية

د. ابراهيم ابراش

■ ليس من حق احد ان ينصب نفسه مرجعية سياسية، يخون بمقتضاها البعض ويمنح شهادات وطنية لآخرين، وخصوصا اذا كان الامر يتعلق بالسياسات العامة لدولة من الدول، فكل دولة ذات سيادة لها مطلق الحرية في اتخاذ السياسة الانسب والتي تتفق مع مصالحها وتخدم اهدافها، الا ان النقد والحق في التساؤل يصبح مبررا ومشروعا اذا ما تجاوزت سياسة هذه الدولة شؤونها الداخلية والخاصة واصبحت ماسة بشؤون دول اخرى، او عندما تنصب هذه الدولة نفسها ناطقة باسم الامة العربية والمصلحة العربية ما يدفعنا الى هذا القول هو سياسة دولة قطر من المؤتمر الاقتصادي المزمع عقده في الدوحة في شهر تشرين الثاني (نوفمبر) القادم.

فمن المعلوم ان هذا المؤتمر وكسابقيه الدار البيضاء والقاهرة وعمان، ارتبط قيامها بالتسوية السلمية لمشكلة الشرق الاوسط فهي جزء من عملية اعادة بناء لمنطقة الشرق الاوسط في اطار ما سماه رئيس الوزراء الاسرائيلي السابق شمعون بيريس (الشرق الاوسط الجديد)، الا ان هذا (الشرق الاوسط الجديد) والمؤتمرات الاقتصادية جزء منه او آلية من آليات بنائه مشروط بتحقيق السلام في المنطقة، فهو عملية لاحقة لنجاح التسوية السلمية القائمة على مبدأ الارض مقابل السلام وتطبيق قرارات الشرعية الدولية فيما يخص فلسطين وسورية ولبنان.

وبالرغم من كل التخوفات والانتقادات للوجهة المقولة الشرق الاوسط ولاهدافها المتناقضة مع المصالح القومية العربية والهادفة لطمس الهوية العربية عن المنطقة، فقد وجدت الفكرة شيئا من القبول ما دامت ستأتي تتويجا للسلام، وكنوع من بادرة حسن النية تجاه اسرائيل او مكافأة لها على اعادتها الاراضي الفلسطينية والعربية المحتلة عام 1967، وعلى هذا الاساس هناك علاقة شرطية بين نجاح التسوية السلمية وبين انفتاح اسرائيل على المنطقة العربية واقامة مشاريع مشتركة معها وعلاقات دبلوماسية والمشاركة في مؤتمرات اقتصادية كمؤتمر الدوحة، فهذه الامور الاخيرة مشروطة بنجاح التسوية، اما تطبيع العلاقات مع اسرائيل واشراكها في مؤتمرات تعقد في عاصمة عربية، وعمل مشاريع مشتركة معها قبل ان تلتزم اسرائيل بالتسوية وبما وقعته من اتفاقات فهذا لا تفسير له الا ان السائرين في هذا الاتجاه انما يفرطون في الحقوق الفلسطينية والعربية ويغلبون مصالحهم القطرية على المصلحة العربية، بل يمارسون مساومة رخيصة على هذه الحقوق.

وعليه، فمن حق كل مواطن عربي ان يتساءل عن مدى صحة الموقف القطري المصر على عقد القمة الاقتصادية في وقت تقف فيه اسرائيل بكل صلافة ووقاحة في وجه العرب، وتتنكر لكل التزاماتها تجاه الفلسطينيين والسوريين واللبنانيين وتضرب بعرض الحائط كل قرارات الشرعية الدولية، بالاضافة الى تدنيسها للمقدسات الاسلامية.

فهل ان قطر ادرى بالمصلحة العربية من كل الدول العربية التي قررت مقاطعة المؤتمر؟

وهل هي احرص من الفلسطينيين ومن السوريين ومن اللبنانيين على حقوقهم وادرى منهم بطرق استعادة هذه الحقوق؟ ام ان قطر ليست هي صاحبة القرار فيما يتعلق بعقد القمة الاقتصادية، بل مجرد منفذة ومنصاعة لقرار امريكي؟

نحن لا نقلل من قيمة اية دولة ولا من حقها في نهج السياسة التي تخدم مصالحها، ولكن عندما يمس هذا النهج السياسي مصالح وطنية لدول اخرى ومصالح قومية يحق لنا التساؤل، وسعي قطر لانجاح المؤتمر الاقتصادي يعني المساهمة في تحويل مشروع الشرق الاوسط الذي تعتبر القمة الاقتصادية آلية من آلياته الاساسية، من مشروع للسلام، الى مشروع امريكي اسرائيلي يلتف على الحقوق الوطنية الفلسطينية والقومية العربية ويكرس الفرقة العربية.

التعددية والأحادية في السودان: الواقع والاماني

ضرورة تقديم مصالح البلاد العليا على مصالح الحزب والطائفة

د. عبد الوهاب الافندي *

■ اثار استطلاع اجراه مركز الدراسات الاستراتيجية في الخرطوم نقاشا حادا الشهر الماضي بعد ان ادعى منظموه ان اكثر من 80 % من السودانيين يرفضون العودة للتعددية الحزبية. وقد وجهت انتقادات عنيفة للاستطلاع ومنظميه، خاصة حين استشهد به الرئيس عمر حسن البشير في لقاء مع الصحافيين، واستدل به على ان الدعوة للعودة للحزبية لا تلقى صدى وسط الجماهير. وكان من بين من انتقدوا الاستطلاع والاستشهاد به الاستاذ صادق عبد الله عبد الماجد احد زعماء حركة الاخوان المسلمين في عموده اليومي في صحيفة (اخبار اليوم)، حيث حذر من الاستناد على مثل هذه المعلومات المضللة، وشكك في صدقية الاستطلاع. وقد ردت صحيفة (الشارع السياسي) عمليا على الاستطلاع باجراء استطلاعها الخاص الذي كشف ان 44 % يؤيدون التعددية الحزبية بينما ايد 31 % فقط نظام المؤتمرات الذي تدعو له الحكومة وامتنع 25 % عن الادلاء برأيه. وقد لاحظ منظمو الاستطلاع الذي نشر في الثالث من ايلول (سبتمبر) الجاري ان اكثر الفئات تأييدا للتعددية هم الطلاب، حيث بلغت نسبة مؤيديها بينهم 68,8 %، واقلهم تأييدا لها التجار، حيث رفضوها بنسبة مئة بالمئة.

وبعيدا عن حرب الاستطلاعات فان قضية التعددية ومستقبل النظام السياسي اصبحت موضوع الحوار الاول في مجالس الخرطوم وصحفها هذه الايام، حتى ليكاد الحديث عنها يطغى على حديث الضائقة الاقتصادية الحاضرة ابدا في الوجوه والاحاديث. وقد ادى تكاثر الصحف المستقلة والتنافس بينها الى استنطاق اصحاب الاراء المختلفة، مع التركيز على من يجهرون بالدعوة للتعددية ولا يخفون معارضتهم للحكومة ونهجها، من امثال الاستاذ غازي سليمان المحامي والاستاذة سعاد ابراهيم احمد وغير هؤلاء. وعلى الرغم من نتائج استطلاع مركز الدراسات الاستراتيجية الذي يصر منظموه على سلامته ودقته العلمية رغم النقد، فان غالبية الاصوات التي يسمعها المرء في الشارع، وحتى في اوساط مؤيدي الحكومة وبعض كبار مسؤوليها، تؤيد الوفاق بين القوى السياسية والعودة الى نوع من التعددية السياسية.

وقد شجع الحوار حول هذه القضية وغيرها من قضايا مستقبل الحكم في السودان توقيع اتفاقية السلام الاخيرة، وتوقع بدء العد التنازلي لاجراء الاستفتاء على فصل الجنوب قريبا، وتشكيل لجنة لصياغة الدستور، ووجود الشريف زين العابدين الهندي في الخرطوم والنشاط الذي ولدته مبادرته الاخيرة للوفاق بين اطراف الصراع السوداني على اساس قبول نوع من التعددية السياسية.

وتنشط في الخرطوم هذه الايام ثلاث لجان مختلفة، كل تسعى لتحقيق الوفاق بين القوى السياسية الشمالية حسب رؤيتها، ويتراوح شعور القائمين على هذه اللجان بين الاحباط بسبب تعثر الجهود وضعف التجاوب من الاطراف المعنية، وخاصة الحكومة، والحماس الزائد لمهامها، وبينما يتحمس دعاة الانفتاح له لما لا يخفى من فائدة لم الشمل، وتوحيد جهود ابناء الوطن للبناء والتعمير بدل التقتيل والاحتراب، فان المعارضين للانفتاح، وخاصة في مواقع النفوذ، ليسوا قلة كذلك. ويحتج هؤلاء بما ساد الحياة الحزبية من تخبط وفساد وما تلبسته من طائفية مزقت الشعب اشتاتا، واستغلت الولاء الديني الاعمى لفرض قيادتها على احزابها وعلى الشعب باسلوب لا علاقة له بالديمقراطية وروحها. ويزيد هؤلاء فيذكرون بما شاب التجربة الديمقراطية من شوائب كان ابرزها التدخل الاجنبي في شؤون البلاد عبر ضمان ولاء بعض قادة الاحزاب للمصالح الاجنبية، وقيام هذه الجهات بتمويل الصحف والاحزاب والحملات الانتخابية. ويشيرون الى ما برز مؤخرا بين احزاب المعارضة من ولاية مفضوحة لاعداء الوطن، وارتماء في احضان القوى الاجنبية، والاستعانة بها على تقويض استقلال البلاد وتدمير مكاسب الشعب. ويحذر هؤلاء من ان عودة الاحزاب هذه المرة تعني عودة العمالة المفضوحة، وتحويل البلاد الى ساحة للصراع الخارجي كما حدث في لبنان من قبل، ويحدث في افغانستان اليوم. ويضيف اخرون ان الاسلام يدعو للوحدة، ويرفض التحزب شيعا، وعليه فان واجب الحكومة الاسلامية هو الدعوة الى الوحدة بين المؤمنين، وخلق الاوعية الملائمة لتحقيق هذه الوحدة. ويؤيد بعض القادة الجنوبيين (بمن فيهم، بهذه المناسبة، زعيم الجيش الشعبي لتحرير السودان جون قرنق ضمنيا بعض ما ذكر من تحفظات على الحزبية، وان كان اكثر هؤلاء يقتصرون في رفضهم الحزبية على الجنوبية حيث يرون انها تؤدي وادت فعلا الى التشرذم القبلي.

اول ملاحظة على هذه التحفظات هي انها تفترض ان هناك وضعا يمكن فيه تغييب الحزبية وتحقيق الوفاق بين السودانيين على اساس لا حزبي، مما يعني توحدهم حول المبادىء الرئيسية التي تحكم الحياة العامة، والقيادات التي تتولى العمل العام، والسياسات الواجب اتباعها واذا كانت مثل هذه الوحدة في المبادىء والمواقف والتوجهات ممكنة نظريا (وهو امر فيه نظر) فانها عمليا غير موجودة، فالاحزاب المحظورة حية تسعى، ليس فقط في المهجر حيث ينشط قادتها، ويجمعون الاموال، ويعقدون الاجتماعات، ويفاوضون الحكومات، ويجيشون الجيوش، بل ايضا في داخل البلاد، حيث ينشط العديد من زعمائها واعضائها علنا، ولا يقتصر النشاط الدائم داخل البلاد على الاحزاب الشمالية والجنوبية التي تتوجس منها الحكومة، وعلى رأسها احزاب الامة والاتحادي الديمقراطي والشيوعي وحزب البعث وللجموعات الجنوبية المتعاطفة مع التمرد. فهناك ايضا مجموعات سياسية واحزاب نشطة تعترف بها الحكومة ضمنا، ومنها جماعة الاخوان المسلمين المرتبطة بحركة الاخوان المصرية، والمنبر الديمقراطي الذي يتزعمه المحامي غازي سليمان، وحركة اللجان الثورية الموالية لليبيا، اضافة الى التيارات المختلفة من معتدلة وراديكالية التي تفرعت عن الجبهة الاسلامية. والاهم من ذلك، فان هناك اكثر من حزب سياسي حصل على اعتراف رسمي من قبل الدولة، وعلى رأس هذه الفصائل الجنوبية الستة التي وقعت مع الحكومة اتفاقية تحولت فيما بعد الى قوانين ومراسيم دستورية. وهذه الجماعات المعترف بها قانونيا ودستوريا ليست احزابا سياسية فقط، بل هي احزاب مسلحة، وفوق ذلك فان الحكومة تتفاوض تحت مظلة دولية مع حزب سياسي ـ عسكري تعترف له بالحق في تشكيل واقع البلاد السياسي ورسم مستقبلها. هذا بالرغم من انه يجسد المساوىء التي نعى عليه خصوم التعددية في انقى صورها: فهو متحالف مع مصالح اجنبية ضد بلده، وقد شن حربا على الديمقراطية كانت اهم عامل في تقويضها، وهو يفتقد الديمقراطية في داخله مثل ما يرفضها حوله الا على شروطه.

واذا كانت الاحزاب السياسية وتعددها واقعا سياسيا وقانونيا تعترف به الحكومة محليا ودوليا، فان ما قيل عن سلبيات التجربة الحزبية هي ماثلة للعيان ايضا. الجديد في المسألة هو ان الاحزاب وقادتها قد وجدوا في تصرفات الحكومة عذرا لم يكن لهم من قبل. فالاحزاب اليوم تتعلل لعدم عقد مؤتمراتها وانتخاب قادتها بغياب الحريات في البلاد، وتعتذر عن التعاون مع القوى الاجنبية بانها مظلومة لا يهمها من نصرها واعاد لها حقوقها. اذن الوضع الحالي لم يفشل فقط في القضاء على الحزبية ومساوئها، بل انه زاد واعطى هذه المثالب الشرعية والعذر. واذا كانت الاحزاب في الماضي تقتصر في اتصالاتها مع الاجانب على التحاور مع الدبلوماسيين، فان قادتها اليوم يذهبون مباشرة الى زعماء الدول ورؤساء اجهزة المخابرات. واذا كانت في الماضي تتلقى «الهدايا»، فانها اليوم تتقاضى الرواتب، واذا كانت في الماضي تستمع الى «النصائح» فانها اليوم تتلقى الاوامر.

ومن هنا فان تقنين التعددية قد يكون هو السبيل الوحيد لاعادة نوع من المسؤولية الى الحياة الحزبية. ويكاد يكون هناك اجماع وسط النخبة المفكرة في السودان، بما في ذلك انصار احزاب المعارضة، الى ان عودة التعددية للسودان لابد ان تقوم على اسس جديدة تعزز الديمقراطية داخل الاحزاب، وتضع الضوابط المانعة للفساد، وتعزز فاعلية النظام السياسي وديمقراطيته، وتزيل العوامل التي كانت تشل فاعلية النظام الديمقراطي وتفرض حتمية انهياره. ولكن الخلاف يأتي بعد ذلك على الطرح البديل والصيغة القادرة على تحقيق هذه الاهداف.

ومن هنا تظهر نقطة الضعف الرئيسية في الطرح الرسمي الحالي الذي يسعى الى استبدال النظام الحزبي بما اسمي «نظام المؤتمرات» اولا لان الممارسة السياسية في عهد الانقاذ لم تحقق تقدما على ما سبقها، بل بالعكس، مثلت ردة الى الوراء. فاذا كانت الشكوى هي ان الاحزاب الطائفية تفتقد الديمقراطية في داخلها، فان الوضع البديل خلا من الاحزاب كلية، الديمقراطي منها والطائفي. وقد كشف هذا الوضع ان التقييم السائد وسط النخبة المثقفة لدور الاحزاب الطائفية لم يكن دقيقا. صحيح ان هذه الاحزاب تفتقد الديمقراطية في داخلها، وتقوم على الولاء الاعمى الذي يتناقض مع المحاسبة والمسؤولية التي هي لب العملية الديمقراطية. ولكن هذا لا يعني ان تلك الاحزاب لم تكن تمثيلية، بمعنى انها تعبر عن مصالح وتوجهات قواعدها بصورة ما. والاهم من ذلك هو ان المقولة بان هذه الاحزاب لم تكن تساهم في ارساء الديمقراطية بحجة ان فاقد الشيء لا يعطيه لم تكن ايضا سليمة. ذلك ان تعدد الاحزاب الطائفية كان في حد ذاته عاملا مهما في تحقيق التوازنات الضرورية لاستمرارية العملية الديمقراطية، فقد كان عجز اي من الحزبين الكبيرين عن احتكار السلطة يعني عمليا ان تنافسهما كان عاملا مهما في تعزيز الديمقراطية، وان كانت ممارسات القادة قد حدت من اهمية هذا العامل بسبب رفضهم اللاواعي لفكرة تداول السلطة، وبالتالي تبادل ادوار الحكم والمعارضة.

وبالمقابل فان تشكل الوضع البديل الذي يراه انصار الوضع الحالي لم يكشف حتى الان عن تقدم على البديل الطائفي. فاذا كانت انتخابات الامين العام للمؤتمر الوطني قبل عامين قد شهدت تنافسا حادا وقدرا من الديمقراطية، فان احدا في النظام لم يدع بعد ان امين عام المؤتمر هو الزعيم السياسي الاول في البلاد، كما ان المؤتمر الوطني ينفي عن نفسه باصرار صفة الحزب الحاكم، وهذا يعني انه لا توجد مؤسسة سياسية محددة تكرس مسؤولية الزعماء امام المؤيدين او تنظم طريقة ترشيحهم وانتخابهم او تثبيتهم في مواقعهم. وهذا يجعل الوضع السياسي الراهن اكثر تخلفا مما كان عليه الامر في العهد الحزبي الطائفي. فاذا لم يكن زعماء الاحزاب الطائفية منتخبين من قواعدهم، فانهم كانوا على الاقل عرضة للمنافسة والانتقاد من خارج احزابهم. ولكن الوضع الراهن الذي الغى الاحزاب كرس الاحادية السياسية بدون ان يحتفظ بمزية التنظيم الحزبي، حتى حين يكون ذلك التنظيم احاديا، وهذا وضع يتساوى مع وضع زعامة الاحزاب الطائفية في انها لم تنتخب، ويختلف عنها في ناحيتين: اولا ما ذكرناه من ان زعماء الاحزاب الطائفية لم ينجحوا في اقصاء منافسيهم، وثانيا لان الانضواء في سلك الاحزاب الطائفية هو عملية طوعية من الناحية النظرية على الاقل، في حين ان الوضع الذي اعقب الطائفية لا يعطي ايا من الخيارين.

هذه الانتقادات تكتسب قدرا كبيرا من الاهمية لان القضية المطروحة هي ارساء نظام سياسي بديل يكرس الديمقراطية ويعززها بتلافي نقائص «الديمقراطية الطائفية»، كما عرفها دانيال بلومبيرج، وهي ظاهرة تتعدى السودان الى غيره من دول المنطقة العربية والافريقية وحتى الاوروبية. وتتميز «الديمقراطية الطائفية» بهذا المفهوم بتوجهاتها الاقصائية، حيث تقبل الطائفة بقواعد اللعبة الديمقراطية في داخل صفوفها، ولكنها تتوقف عن ممارستها ازاء الخصوم. وقد رأينا نماذج لذلك في لبنان والبوسنة وايرلندا الشمالية ورواندا وغيرها.

والخروج من اسار الديمقراطية الطائفية لا يتم بالغاء المكتسبات الديمقراطية الناقصة، بل بالعكس، يكون بتعزيز هذه المكاسب وتوسيعها وارساء المزيد من القيم الديمقراطية. فاذا كان الحل المطروح للديمقراطية الناقصة اضعف من ناحية المكاسب، فانه يعمق المشكلة بدلا من ان يتجاوزها.

ومن جهة اخرى فان الصراع الدائر الان هو في جوهره صراع حول من يمتلك المستقبل في السودان. وامتلاك ناصية المستقبل يكون للجانب الذي يستجيب لتطلعات الجماهير، ولمن يكسب «العقول والقلوب» كما يقول الغربيون. وبحسب ما نراه الان فانه لا الحكومة ولا المعارضة الخارجية مشغولون حاليا بمعركة كسب العقول والقلوب. فزعماء المعارضة في الخارج يتحدثون ويتصرفون كأن الجهة التي ستنتخبهم هي الكونغرس الامريكي، او الزعماء الافارقة والعرب الذين لم ينتخبهم احد بدورهم. وهم بذلك يلعبون لصالة غير الصالة ذات الشأن، ويفصلون تصريحاتهم ومواقفهم، ويكيفون ممارساتهم تكييف من لا يعتقد بأنه سيقف يوما امام محكمة الشعب السوداني ليبرر افعاله واقواله. ومثل هؤلاء مبشرون بصدمة كبيرة اذا جاء يوم من الايام يضطرون فيه لمثل هذه الوقفة، ولعله لا يكون بعيدا. اما اهل الحكم فانهم يتصرفون وكأن احدا لن ينتخبهم سوى انفسهم. فهم في سياساتهم واقوالهم وافعالهم يصرحون بلسان الحال بأن الصالة فارغة ولا يوجد فيها غيرهم. ولهذا صدمتهم مفاجآت كثيرة، مثل ما حدث في انتخابات الولاة الاخيرة، وما ينتظرهم اعظم اذا لم يستيقظوا من غفوتهم. ويعتقد كل من الحكومة والمعارضة انهم سينجحون في تشكيل الواقع السياسي والاقتصادي في البلاد، اما بالقوة العسكرية او غيرها، بصورة لن تجعل من الضروري ان يقفوا في محكمة الشعب الا وقد نسي الناس ما بدر منهم. ونحن نذكرهم في هذا بعبرة طيب الذكر رئيس الوزراء البريطاني جون ميجور وحزبه المحافظ. فقد ظن هؤلاء ان الشعب سيغفر لهم تجريعه الدواء المر بسياساتهم الاقتصادية المؤلمة التي كانوا واثقين من جني ثمارها. وقد صدقوا في بعض ظنهم، فقد اثمرت سياساتهم رخاء اقتصاديا لم تعرف له بريطانيا مثيلا في تاريخها القريب، ولكن الشعب لم ينس لهم صلفهم واستهانتهم بمعاناته، فركلهم من الحكم ركلة فيها الكثير من التشفي والاصرار.

ان مشكلة السياسة السودانية هي ان السياسيين ظلوا دوما، ومنذ مطلع هذا القرن، يكيفون حساباتهم السياسية على الاعتبارات قصيرة الامد. فهم السياسي هو كسب الانتخابات القادمة، او المعركة الراهنة، دون اعتبار للثمن المستقبلي. فهناك زعماء دينيون تعاونوا مع الاستعمار البريطاني لتثبيت اقدامهم ومحاربة خصومهم، وهناك مثقفون تقووا بالطائفية والقبلية ضد اخرين، وساسة استعانوا بالجيش وتحالفوا مع الديكتاتوريات لتمرير برامجهم، واخرون استعانوا ويستعينون بالاجانب لبلوغ السلطة. ولكن الذي ظل غائبا في هذه الحسابات هو الاثر البعيد المدى لهذه السياسات. وكانت النتائج غالبا سلبية على هذه المجموعات، واهم من ذلك على مستقبل البلاد. وقد ان الاوان لتبني منهج في التفكير يطرح جانبا قصر النظر هذا مقابل تفكير مسؤول يقدم مصالح البلاد العليا على مصالح الحزب والطائفة، والاستقرار المستقبلي على الكسب الآني. وبالطبع فان الوضع المثالي هو ان تستثني المجموعة التي تضطلع بتنظيم اسس اللعبة المستقبلية نفسها من المنافسة على السلطة، حتى يتحقق لها التجرد والخلو من الغرض. ولكن الحل الاقرب الى الواقع هو ان تقتدي الحكومة بما حدث في اليمن ودول المعسكر الاشتراكي من تحويل الحزب الحكومي الواحد الى حزب من جملة الاحزاب الاخرى وفتح باب المنافسة الحرة لبقية الاحزاب. المشكلة في السودان هو ان الحكومة لم تتوصل بعد الى انشاء حزب اوحد يمثلها، فضلا عن ان تكون رتبت وضعها بحيث يكسب هذا الحزب الانتخابات. وهذا يعني ان انصار الحكومة قد يكونون اكبر خاسر من التعددية التي هي عائدة لا محالة. طال الزمن ام قصر.

* كاتب وباحث سوداني مقيم في لندن

القدس العربي
يومية سياسية مستقلة
تطبع في لندن وتوزع في جميع انحاء العالم

الناشر: مؤسسة القدس العربي للنشر والاعلان
رئيس التحرير: عبد الباري عطوان

المقر الرئيسي (لندن): 166/164 كنغ ستريت همرسميث لندن دبليو 6 اوكيو يو
هاتف 8008 741 0181 (6 خطوط).
فاكس: 8902 741 0181 او 7637 748 0181

Head Office (London): 164-166 King Street, Hammersmith, London W6 0QU England
Tel: 0181-741 8008 (6 Lines) Fax: 0181-741 8902 / 0181-748 7637 - e mail: bari@quds.demon.co.uk
Cairo Office: 43 a Kasser Al Neel St, First Floor, Flat No (2).
Tel/Fax: (202) 3901523
Morocco Office: 11 Melouiya St, Flat No 1, Agdal - Rabat - Morocco
Tel/Fax: (2127) 779682
Amman Office: Al Sahafa St. Badad Business Complex. Tel: (9626) 837 928
Washington Office: 733 15th St 706 Washington DC 2005
Tel: (202) 7832103 Fax: (202) 7832104
NewYork Office: Tel: (212) 963 9292 Fax: (212) 421 9093 - e mail: halaj@insn.com
Paris Office: Tel / Fax: (331) 47246109

Al-Quds Al-Arabi
daily Independent News Paper
Published In London by Al Quds Al-Arabi Publishing LTD
Circulated in Europe, Middle East, North Africa and North America.
Editor In Chief
ABDEL BARRI ATWAN

هكذا من الأصل

هكذا من الأصل

القدس العربي

AL-QUDS Al-Arabi Volume 9 - Issue 2599 Tuesday 16 September 1997

السنة التاسعة - العدد 2599 الثلاثاء 16 ايلول (سبتمبر) 1997 - 15 جمادى الاولى 1418 هـ

اتهام العائلة البريطانية المالكة بالخيانة الزوجية والشذوذ الجنسي في كتاب ينشر اليوم في نيويورك

لندن ـ «القدس العربي»:

يكشف كتاب «الملوك» الذي ينشر اليوم في نيويورك للكاتبة الامريكية الشهيرة كيتي كيلي عن حكايات واتهامات غير عادية للعائلة البريطانية المالكة.

ورغم اعلان بريطانيا حظرها نشر الكتاب في اراضيها، الا ان الصحف البريطانية سارعت لشراء نسخ اولية منه كذلك تنافست المحطات التلفزيونية الفضائية على اجراء مقابلات مع مؤلفته. ومن المقرر ان تطلق الكاتبة الفضائحية «كيلي» كتابها اليوم امام جمع غفير من مشاهدي المحطة التلفزيونية «ان بي سي». ومهما تشددت بريطانيا في حظر الكتاب، الا انها لا تستطيع منع نشره عبر شبكة «الانترنت» والمحطات الفضائية.

ويعتبر الكتاب اختبارا لوسائل الاعلام البريطانية التي عاهدت نفسها الا تتطرق للشؤون الداخلية لأفراد العائلة المالكة في اعقاب حادث مصرع الاميرة ديانا وما اثير من انتقادات للصحافة لاقتحامها الحياة الشخصية للمشاهير. وقد بدأ خبراء القانون في انكلترا ينعت الكتاب بـ «الملوك القاهرون للجواسيس»، في اشارة الى كتاب «قاهر الجاسوس» لمؤلفه بيتر رايت عام 1986 عن اجهزة الامن، والذي حظر في بريطانيا رغم نشره في الولايات المتحدة. ويتضمن الكتاب اتهامات لافراد العائلة المالكة تراوحت بين الخيانة الزوجية والشذوذ الجنسي ومعاداة السامية.

كذلك هناك حكايات خاصة عن تصرفات الملكة وهي طفلة واميرة تتودد من دوق ادنبرة، ويستعرض الكتاب ايضا سلسلة الخيانات الزوجية لافراد العائلة المالكة عبر اكثر من جيل.

ويتعرض بازدراء لأعضاء صغار في العائلة، مستندا الى شهادات لأشخاص تعاملوا معهم مباشرة، بعضهم لم يتوان عن ذكر اسمه، اضافة الى تفاصيل دقيقة عن خصوصيات اميرة ويلز ودوقة يورك والملكة، وعلاقة الاميرة مارغريت بالقصر والانتقادات التي وجهت لها عندما ارادت الزواج من الشاب الذي احبته.

ورغم ان معظم مصادر «كيلي» غير معروفة، الا ان اسماء وشخصيات مقربة من العائلة المالكة ذكرت عند التطرق لاتهامات غير عادية، اذ لم تتوان هذه الشخصيات عن توجيه نقد حاد لتصرفات افراد العائلة المالكة ولطريقة حياتهم الخاصة.

وفي الكتاب تقدم دوقة ودوق ليدز وصفا دقيقا لحياة الملكة ودوق ادينبرة الخاصة. وكان احد الذين تحدثوا عن دوقة يورك سارة فيرغسون «ستيفن مارتن» الطبيب الذي اشرف على علاجها قبل زواجها من الامير اندرو.

وشكلت الروائية الرومانسية باربرا كارتلاند مصدرا رئيسيا للمعلومات، خاصة فيما يتعلق بحياة ايرل ماونتباتن الذي قتل على يد الجيش الجمهوري الايرلندي، وطفولة الامير تشارلز.

وتأتي هذه الفضائح في الوقت الذي يزداد فيه الجدل داخل بريطانيا حول مستقبل العائلة المالكة. كذلك فانها تمثل اختبارا بمدى التزام الصحافة البريطانية بوعودها الاختيارية ازاء الحياة الخاصة لأفراد العائلة.

ويتوقع ان يحقق الكتاب انتشارا كبيرا في الولايات المتحدة، فقد تم طباعة مليون نسخة منه حتى الان، وهناك احتمال كبير بأن يتحول الى فيلم سينمائي.

وتقول كيلي التي الفت كتبا عن سيرة حياة نانسي ريغان زوجة الرئيس الامريكي الاسبق في مقدمة الكتاب ان عملها هو نتيجة لقاءات أجرتها مع مئات الموظفين السابقين لدى العائلة المالكة، كثير منهم يعرفون الملكة منذ طفولتها.

الممثلة كريستين جونستون فازت بجائزة «ايمي» للتفوق في تأدية الدور الثانوي في مسلسل تليفزيوني كوميدي ليلة امس الاول في حفل اقيم في باسادينا (ولاية كاليفورنيا)

«أنيشتاين».. العربي!

هواء طلق

خيري منصور

يبدو ان العرب قد اكتشفوا النظرية النسبية قبل «اينشتاين» بقرون.. لا بمعنى «التقويل» الاستباقي الذي وجد من المتحمسين من يجعل الماضي قادما على الدوام.. ولكن بالمعنى الاخر الذي يصول فيه العور بين العميان.. ويستمد فيه الرماد بياضه من الاسود المعتم الذي يؤطره..

فقد انقلب المعيار في السياسة والثقافة.. وكل شيء بحيث اصبح الاقل سوءا بديلا جذريا لـ «الافضل».. والمريض الذي تبشر السخونة بكونه حيا معافى قياسا الى الميت..

ولهذا ما من احد مدين للتخلف اضافة الى المساهمة في انتاجه كالعرب المعاصرين..

اذ ما الذي سيقولونه عن مستوى الفقر والجوع والمرض والامية المزدوجة لو لم تكن بنغلاديش والصومال والشقيقات الاسيويات والافريقيات في هذا الكوكب؟

انهم ديمقراطيون جدا.. لا بالنسبة لليبرالية الغربية. او النظم غير الاوتقراطية على الاقل.. ولكنهم كذلك بالنسبة للنماذج التي تجسد الطغيان..

لهذا يهتم الاعلام العربي باخبار موبوتو وضياء الحق.. وحتى ستالين وموسوليني لكي يصبح القياس ممكنا في ضوء السيئ والاقل سوءا.

وقد يحمد الاعلام العربي الرب وقبائل «الاشانتي» لان هذه القبائل بقيت حتى الاربعينات تقدم مئات الابرياء للقتل عشية موت الحاكم لكي يؤنسوا وحدته.. ويخففوا من وحشته او ربما لكي لا يذهب الى القبر بدون موكب وتصفيق!

ألهذا السبب يحرص عرب زماننا على ادامة التخلف؟ ليس فقط لان ثمة من يستثمره ويتغذى به كالوطواط.. بل لانه يصلح نموذجا ادنى يقاس عليه التقدم «النسبي».. و الديمقراطيات الى حد ما..؟

لقد سبقنا فلاسفة ومفكرون من مختلف الازمنة.. ممن اعادوا صياغة النقائض بحيث لا تكون الديكتاتورية او الاوتقراطية هي نقيض الديمقراطية.. بل الديمقراطية ـ الشبه ـ والزائفة هي النقيض..

كما ان الجهل في درجة الصفر ليس هو نقيض المعرفة.. بل نقيضها هو المعرفة المضادة.. والجهل الذي يتدجج بزهو لا حدود له.

النقائض هي الاشباه والبدائل الزائفة والمرضى لا تقاس عافيتهم بعدد الموتى على الاسرة المجاورة حين يعم الوباء انها مفاضلة معكوسة.. يقصد منها صرف الانتباه عن النماذج العليا لصالح السفلى وكما قالت «سيمون دو بوفوار» ذات يوم.. ان الحمقى يجدون دائما من يدافع عن ديمومة حماقتهم وثمة من هو أحمق منهم.. لانه يعجب بهم.. ويحتذيهم!

ان نغمة النسبية المستأصل منها انيشتاين وكشوفاته تسود هذه الايام في ديار العروبة.. التي تزدهي بأن ثمة من هو أفقر منها.. واكثر طغيانا!

والتاريخ بكل رعونته واصراره على عدم الاعتبار يقدم دائما نماذج قابلة للاستثمار السلبي.. وبالتالي تسويغ العسف.. وحتى الجريمة.

فمجتمع ملغوم بالقتلة.. يبحث دائما عن مجتمع اكثر اجراما ليبرىء نفسه وهو اذ يفعل ذلك يغفل حقيقة: هي ان القتل.. تكفي منه «عينة» واحدة لكي يصبح قابلا للتناسل.. وجريمة واحدة قد تفرخ عائلة من الجرائم.. اذا لم تواجه اسبابها بجذرية علمية وقانونية.

والثقافة العربية ابتليت هي الاخرى زمنا بهذه النسبية.. فانحدر السقف وتراجع المعيار.. اذ يكفي لاديب ان يحصل على لقب الاقل سوءا في بلده.. من هنا سادت العناوين المثيرة للاشمئزاز حول الافضل والاردأ بميزان بالغ المحلية.

الشاعر ما ان يمسك قلما.. حتى يصبح في اللجنة نفسها مع هوراس واليوت وشكسبير.. لكنه يتناسى ويمارس سباحته الخرقاء في «بانيو»!

وكذلك الروائي الذي ما ان يخط السطر الاول حتى يجد نفسه في المحيط نفسه مع سرفانتيس وكازنتزاكي وماركيز.. وستاندال.. وديستويفسكي لكنه ايضا يتناسى ويمارس سباحته الاشد خرقا في وعاء!

صحيح ان هناك نسبية لا فرار منها.. وان الاطلاق لم يعد ممكنا في عالم متغاير البيئات والامزجة والايقاعات الروحية.. لكن حين توظف هذه النسبية لصالح امتياز الدنيء على الأدنأ.. والرديء على الأردأ فإن صيرورة مضادة وسالبة تكون قد سادت.. وحين تسود هذه المتوالية.. فلا راد لها سوى القيعان..

وها نحن نتجول في قيعان كثيرة.. اذ لا نحتاج الى التوصيف.. ما دامت المعاينة ممكنة..

كل ما في الامر ان التعامي والتناسي والغفلة المقصودة.. تحجب هذه القيعان وما تزخر به من حصى ناشف وهوامّ!

يبقى أن نذكر أينشتاين العربي الذي تتلاقى متوازياته كلها بقوة المسدس أن هناك من الأمور ما لا يقبل النسبية.

فلا يمكن القبول مثلا بانسان نصف شريف.. أو اخر نصف خائن.. او ثالث ثلاثة أرباع جاسوس او رابع ديكتاتور عادل.. كذلك الذي وصفه «حسين فوزي» في مأمورية الزير!

وبحسب علمنا المتواضع فان ملايين العرب أزهقت ارواحهم.. وجاعوا وتشردوا وماتوا من الظمأ.. والزير لم تدخله قطرة ماء.. هذا اذا كان هناك زير أصلا.

وثمة خطأ شائع ينبغي تصويبه.. هو اطلاق لقب المسؤولين على قادة العرب.. لأنه ما من احد يسألهم وهم الذين يسألون.. ويسألون ويجيبون!

الغاء مصادرة كتاب اتهمه الازهر بالاساءة للصحابة

■ القاهرة ـ ا ف ب: الغت محكمة شمال القاهرة امس الاثنين قرار مصادرة كتاب «رب الزمان» للباحث والمفكر المصري سيد القمني الذي كانت نيابة امن الدولة العليا أمرت بمصادرة نسخه من المكتبات بناء على توصية من الازهر في اب (اغسطس) الماضي.

وذكر مصدر قضائي ان محكمة شمال القاهرة الابتدائية حكمت، في القضية التي رفعتها النيابة، بالغاء قرار سحب الكتاب من السوق والافراج عن النسخ المحتجزة منه وكذلك عن الواح الزنك المستخدمة في طباعته.

وكانت الشرطة المصرية صادرت في 19 اب (اغسطس) بأمر النيابة حوالي عشرين نسخة من الكتاب هي كل ما تبقى من ثلاثة الاف نسخة طرحها الناشر «مكتبة مدبولي» في السوق قبل عامين. وتصرفت النيابة بناء على توصية، من مجمع البحوث الاسلامية في الازهر اعتبرت ان الكتاب يتضمن «تهكما واعتداء على بعض رموز الدعوة الاسلامية من الاحياء والاموات، وتناولا لصحابة الرسول ولا سيما عثمان بن عفان بطريقة غير لائقة» وليس لتوصية الازهر صفة الالزام، والقضاء المصري هو الجهة المخولة قانونا اصدار الامر بالمصادرة او عدمها بعد رفع الدعوى اليها من النيابة.

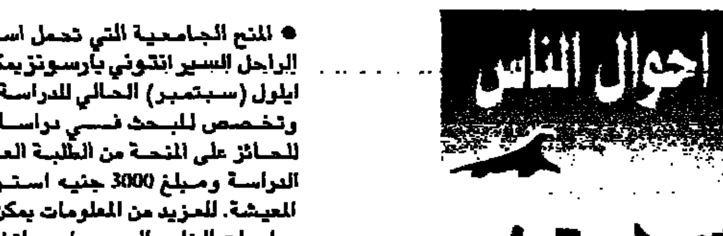
وكان القمني نفى حينها في تصريح لوكالة فرانس برس صحة هذه الاتهامات متهما الازهر «بالتعصب» كما شجبت المنظمة المصرية لحقوق الانسان مصادرة الكتاب و«الدور المتنامي الذي يمارسه مركز البحوث الاسلامية في الرقابة على الكتب» وفي «فرض وصاية دينية غير مقبولة على المفكرين والمبدعين» داعية الحكومة المصرية الى اتخاذ تدابير فورية كفيلة بوضع حد لمثل هذه الممارسات».

وللقمني (50 عاما) عشرة اعمال اشهرها «الحزب الهاشمي ـ تأسيس الدولة الاسلامية»، و«حروب دولة الرسول»، وهو يؤكد انه يدعو في كتبه الى «اعادة قراءة التاريخ العربي لكشف الاخطاء التي ادت الى تدهور الوضع العربي».

احوال الناس







● الملكة اليزابيث الثانية ملكة بريطانيا نفت من خلال بيان صحافي صادر عن قصرها بلندن مزاعم نشرتها الصحف البريطانية امس عن منعها اصدار طابع بريد في ذكرى الاميرة ديانا.

● وصلت الى المغرب عقيلة الرئيس اللبناني منى الهراوي في زيارة رسمية امس تستغرق اربعة ايام ترافقها خلالها عقيلات نائب رئيس الوزراء وزير الداخلية ووزير الخارجية وكانت في استقبالهن الاميرة عائشة شقيقة الملك الحسن الثاني الذي سيلتقي الوفد يوم الخميس المقبل.

● المجوهرات التي سرقت من الفنانة المصرية صفاء ابو السعود واعادتها الشرطة اليها وقدرتها الصحف بمبالغ تراوحت ما بين خمسة وعشرة ملايين من الجنيهات. تصل قيمتها الى مائتي الف جنيه فقط حسب تصريحات ادلت بها الفنانة.

● صدر العدد الجديد من «العروة» النشرة الشهرية للنادي العربي في بريطانيا التي يشرف على تحريرها امين الغفاري رئيس النادي، وتضمن كلمة شكر من النادي لسفير الامارات لدى بريطانيا عيسى صالح القرق لتبرعه بألف جنيه استرليني دعما «للعروة».

● عزيزة بناني وزيرة الثقافة المغربية استقبلت خورخي ديزكايار سفير اسبانيا بالرباط وبحثت معه سبل تعزيز التعاون المغربي ـ الاسباني في ميدان الثقافة.

● الدكتور طاهر ترمذي وزير الشؤون الدينية الاندونيسي التقى الدكتور نبهان مدير دار الحديث الحسنية بالرباط خلال زيارته للمغرب.

● المنح الجامعية التي تحمل اسم الدبلوماسي البريطاني الراحل السير انتوني بارسونز يمكن التقدم لها خلال شهر ايلول (سبتمبر) الحالي للدراسة العليا في جامعة اكستر وتخصص للبحث في دراسات الشرق الاوسط وتقدم للحائز على المنحة من الطلبة العرب او البريطانيين رسوم الدراسة ومبلغ 3000 جنيه استرليني سنويا تجاه تكاليف المعيشة. للمزيد من المعلومات يمكن الاتصال بسكرتيرة مركز دراسات الخليج العربي على هاتف اكستر 264024 او فاكس 264023.

● الفنانة المصرية عقيلة راتب اصيبت بجلطة في الرئة ونقلت الى غرفة العناية المركزة بمستشفى مصر الدولي بالدقي.

● في القاهرة تم زفاف الزميل الصحافي بجريدة «الوفد» نادر ناشد الى المهندسة داليا نصر.

● سيارة الفنان والمخرج المصري جلال الشرقاوي السوداء ماركة «مرسيدس» التي سرقت منه اتضح انها مملوكة لابنته الفنانة عبير، وليست سيارته وكان قد استعارها منها بدلا من سيارته وتوجه بها الى ستوديو «عربن» للتصوير السينمائي.

في أغرب قضية بالاردن: تبرئة متهمين باستيراد الحشيش لعدم كفاية الأدلة بعد 4 سنوات من الاشغال الشاقة

عمان ـ «القدس العربي»:

في اغرب قضية شهدتها الساحة القضائية الاردنية برأت محكمة التمييز الاردنية ثلاثة متهمين باستيراد كميات كبيرة من الحشيش المخدر بعد ان امضوا في السجن مدة 4 سنوات نتيجة للحكم الذي اصدرته عليهم محكمة امن الدولة الاردنية القاضي بوضعهم بالاشغال الشاقة لمدة عشر سنوات. وجاء في قرار محكمة التمييز الاردنية ان الحكم الصادر عن محكمة امن الدولة العسكرية الاردنية ضد المتهمين بتهريب الف كيلوغرام حشيش الى الاردن من لبنان جاء مشوبا بالكثير من القصور والتضليل.

وطالب قرار محكمة التمييز الاردنية بالافراج فورا عن كافة المتهمين بعملية التهريب لعدم كفاية الادلة على الرغم من ان محكمة التمييز الاردنية قد اعادت على مدار سنتين القضية الى محكمة امن الدولة العسكرية لوزن البينة الا ان المحكمة العسكرية الاردنية اصدرت حكمها عليهم الوضع بالاشغال الشاقة لمدة عشر سنوات.

وقال مصدر قضائي اردني ان هذا القرار جاء لعدم قناعة محكمة التمييز الاردنية بالحكم الصادر عن المحكمة العسكرية الاردنية وبذلك يكون قرار براءة المتهمين قرارا جريئا لم تشهد الساحة القضائية الاردنية له مثيلا خاصة ان المتهمين قضوا اربع سنوات من مدة محكوميتهم.

بهلوانان يلتقيان على حبل فوق نهر التيمز

■ لندن ـ ا ف ب: حقق بهلوانان ـ فرنسي وامريكي ـ امس الاحد سابقة عبر التقائهما على حبل طوله 330 مترا مد على علو 50 مترا من دون اي شباك امان، فوق نهر تايمز في لندن.

وعند منتصف الحبل تجاوز الاميركي جايد كيندار مارتين (23 عاما) الفرنسي ديدييه پارسكيت (29 عاما) الذي جلس على الحبل وواصل بعدها البهلوانان وسط تصفيق الجمهور، طريقهما حتى نهاية الحبل. والسقوط من هذا العلو لو حصل، لكان مميتا، لكن البهلوانيين قاما بحركات عدة منها الوقوف على رجل واحدة او التمدد على الحبل.

ولدى وصول البهلوانين بامان اطلقت العاب نارية فوق النهر.

وقال البهلوان الاميركي بعد رحلته التي استمرت 40 دقيقة «كانت المغامرة رائعة» موضحا ان قوة الريح كانت اقل مما كان متوقعا لكن الحبل «كان يهتز لكن لم يعترني الخوف لان هذا هو عملي».

وهي المرة الاولى التي يلتقي فيها بهلوانان يسيران على حبل باتجاه معاكس فوق هذا النهر.

معاكسة النساء تتراجع في الامارات

■ دبي ـ ا ف ب: ذكرت صحيفة اماراتية امس نقلا عن مصدر في الشرطة ان معاكسة النساء في الاماكن العامة تراجعت منذ ان اطلقت الشرطة حملة لمكافحتها في شمال البلاد.

واوضحت صحيفة «البيان» ان اكثر من 580 شخص اوقفوا خلال العامين الماضيين في امارتي دبي والشارقة بعد اقدامهم على معاكسة وازعاج نساء.

وقد انزلت بالمخالفين عقوبة وصلت الى السجن لعشرة ايام مع نشر صورهم في الصحف على سبيل التشهير.

وقال مصدر في شرطة دبي للصحيفة ان هذه الحوادث شهدت انخفاضا كبيرا خلال الشهور الاخيرة بسبب حملات الشرطة لمكافحتها.

ونشرت البيان ايضا بيانا صادرا عن شرطة دبي يدعو الشبان الى الابتعاد عن هذه الممارسات.

وقد شكلت امارتا دبي والشارقة منذ سنتين وحدات شرطة خاصة لمكافحة معاكسة النساء اثر ازدياد الشكوى منها بشكل كبير.

رقم قياسي للمسنين في اليابان

■ طوكيو ـ رويتر: اثبت المسنون اليابانيون انهم يتمتعون بصحة جيدة وعمر مديد، فقد بلغ عدد من تخطوا 65 عاما ما يعادل 15.6 في المئة من تعداد السكان في اليابان.

وقالت صحف محلية امس الاثنين الذي يوافق (يوم احترام المسنين) في اليابان نقلا عن احصاءات صادرة عن هيئة الادارة والتنسيق ان نسبة المسنين فوق 65 عاما بلغت نحو 15.6 في المئة من تعداد السكان وان نسبة النساء فوق سن الخامسة والستين تزيد على نسبة الرجال بحوالي 40 في المئة..

كما بلغ عدد المسنين فوق 70 عاما لاول مرة حوالي 10 في المئة من تعداد السكان.

ويقول محللون انه مع تضاؤل نسبة المواليد فان تنامي عدد المسنين في اليابان سيشكل عبئا على ميزانية الدولة.

اللحم الاحمر المطبوخ يزيد خطر الاصابة بالسرطان

■ لندن ـ ا ف ب: ذكرت صحيفة «فايننشال تايمز» نقلا عن خبراء في مجموعة حكومية بريطانية للابحاث امس الاثنين ان تناول اللحم الاحمر المطبوخ بكميات كبيرة من شأنه ان يزيد من مخاطر الاصابة بسرطان المعدة والامعاء. وقالت الصحيفة ان اللجنة المكلفة الجوانب الطبية للسياسة الغذائية تستعد لتوجيه تحذير في نهاية الشهر الجاري لتدعو المستهلكين الى عدم تناول اكثر من 140 غراما من اللحم المطبوخ يوميا لتجنب الاصابة بمرض السرطان. وسيسلط الباحثون الضوء على الصلة بين تناول كميات كبيرة من اللحم الاحمر وزيادة خطر الاصابة بسرطان المعدة والامعاء.

وسيطال التحذير 15 % من البريطانيين الذين يتناولون كميات كبيرة من اللحم.

واشارت الصحيفة الى ان مثل هذا التحذير سيشكل تحولا جديدا في صناعة اللحوم البريطانية التي تأثرت اصلا بأزمة مرض البقرة المجنونة.

مصادرة 640 كلغ من الكوكايين في مطار بنما

■ بنما ـ ا ف ب: اعلنت مصادر في الشرطة البنمية ان شرطة مكافحة المخدرات التابعة للشرطة القضائية صادرت 640 كلغ من مادة الكوكايين كانت داخل حاويات في مطار مدينة بنما الدولي. واعتقلت الشرطة عددا من الاشخاص بينهم كولومبي واحد واربعة بنميين وبعض الهايتيين الذين لم يحدد عددهم. وقد اكتشفت كمية الكوكايين في منطقة لشحن البضائع مخصصة لشركة طيران دولية لم يكشف عنها.

وبذلك ترتفع كمية المخدرات التي صادرتها الشرطة البنمية خلال الاسبوع الاخير الى 1,9 طن.

يشار الى ان الشرطة البنمية صادرت عشرة اطنان من المخدرات في العام 1996.

بعد محاضراتها عن الرقص في المانيا وامريكا: منى السعيد تستعد لمنافسة فيفي ولوسي على المسرح

القاهرة ـ «القدس العربي»:

قررت الراقصة المصرية منى السعيد ان تدخل ساحة المنافسة المسرحية الشديدة بين فيفي عبده التي قدمت مسرحيتين الاولى استمر عرضها عدة سنوات وتوقف وهي «حزمني يا بابا» والثانية بدأ عرضها منذ شهرين فقط ولا زالت مستمرة وهي «شطة وعسل» وبين لوسي حيث ستبدأ مسرحيتها اول الشهر القادم واسمها «الابنضة»، واتصلت بالفعل بعدد من كتاب المسرحيات للبحث عن نص مسرحي تقدمه وتدخل به طرفا في هذه المنافسة لتصبح ثلاثية لا ثنائية بعد ان اقنعها بعض اصدقائها بانها تستطيع منافستهما.

وقد عادت منى من الولايات المتحدة الامريكية بعد جولة فيها استغرقت خمسة عشر يوما، القت فيها محاضرات عن الرقص الشرقي على راقصات من جنسيات عديدة.

كما ستسافر اخر الشهر الحالي الى المانيا لالقاء محاضرات عن الرقص الشرقي وتدريبات عملية للدراسات وبعدها ستعود للقاهرة للتفرغ لمحاولتها المسرحية الجديدة.

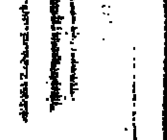
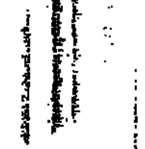
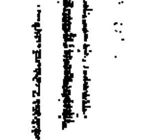
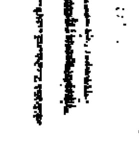
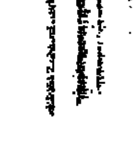
تمساح يلتهم رجلا في بحيرة ناصر

■ القاهرة ـ ا ف ب: روع الصيادون والعاملون في بحيرة ناصر خلف السد العالي في اسوان جنوب مصر لمشاهدتهم تمساحا ضخما يهاجم زميلا لهم ويلتهمه بعد ان فصل رأسه عن جسده يوم الاحد دون ان يتمكن اي منهم من التدخل، وفق ما اكدت الصحف المصرية امس الاثنين.

وذكرت صحيفة «الجمهورية» ان التمساح هاجم علي حسن احمد (45 عاما)، وهو ميكانيكي كان يستقل فالوكة مع زميله متجهين لاصلاح احد الزوارق. عندما انقلبت الفالوكة بهما نتيجة ارتفاع مفاجئ في منسوب المياه ووقعا في الماء.

واضافت ان التمساح سحب الميكانيكي الى الشاطئ حيث مزقه فاصلا رأسه وقدميه عن جسده ليلتهم الجذع امام روع وذهول العاملين والصيادين الذين خافوا الاقتراب. في حين تمكن زميله من النجاة. وقال محمد الشحات مدير عام الثروة السمكية في جهاز تنمية بحيرة ناصر ان الهيئة تدرس حاليا امكانية السماح بصيد التماسيح التي كثرت في البحيرة في الآونة الاخيرة.

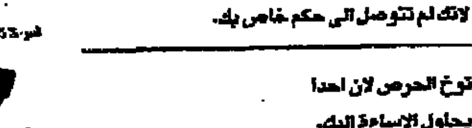
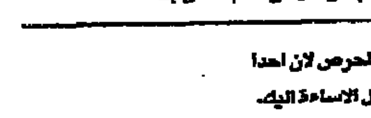
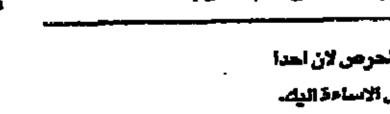
كلام النجوم

مؤشرات لعلاقة غرامية للعزاب، لكن المتزوجين سيجدون وقتا رائعا للحب.

يوم هادئ عندما تعالج امورا شخصية.

وقت جيد لتفحص الاوضاع في العمل.

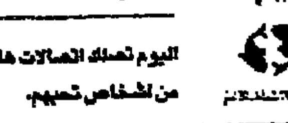
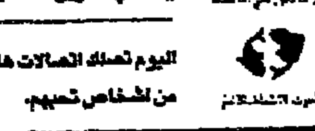
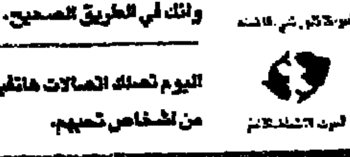
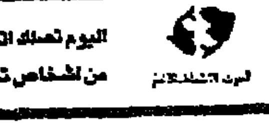
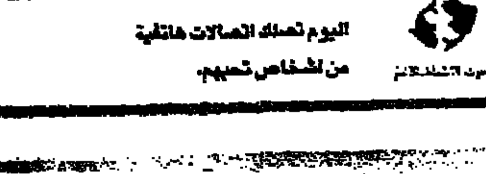






حاول ان تكون اكثر تفاؤلا ازاء ما يجري حولك في الوقت الراهن.

خوفا من التعرض لحادث، توخ الحرص عندما تقوم باعمالك حول البيت.

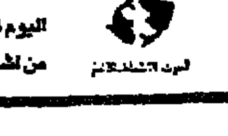
بداية ليست سهلة بحلول هذا الشهر لاحد الاقرباء يعاني من وضع صحي غير جيد.

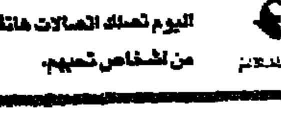
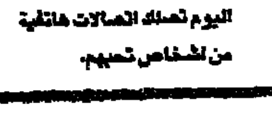
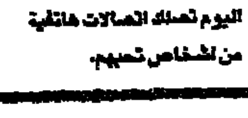






يوم هادئ عندما تخلد الى الراحة وتستجمع قواك للاسبوع القادم.

من المرجح ان تدع نفسك تتعرض لهجوم، لانك لم تتوصل الى حكم خاص بك.

توخ الحرص لان احدا يحاول الاساءة اليك.



العمل يسير على ما يرام وبدون ما يعكر صفوك.

الحب يبدو واعدا خاصة وانك في الطريق الصحيح.

اليوم تصلك اتصالات هاتفية من اشخاص تحبهم.